


مناقب آل ابی طالب

علیهم السلام

لابن شهراشوب

الجزء الخامس الی نهایة الکتاب

تاریخ کتابة هذه النسخه ۷۷۷

عبدالعزیز الطباطبائی

تبریز ایران غره رجب ۱۳۸۶



این کتاب از جمله کتبی است که جد
امجد اعلی میرزا محمد رفیع
المتوفی سنه ۱۳۲۲ بر اولاد
ذکور صلبی خود وقف نموده
و نباید از تبریز خارج شود
و بیشتر از هشت روز نزد کسی
نماند و بهمین نحو هدایه [illegible]
علی بن موسی ثقة الاسلام ابن
محمد شفیع ثقة الاسلام ابن
محمد جعفر ابن محمد رفیع
واقف ابن محمد شفیع خراسانی
الاصل تبریزی المسکن
وکتبه محرره فی شهر ربیع الآخر
سنه ۱۳۲۲

ومن صلب علي بن ابي طالب ان كل بني بنت ينتسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم
وقيل في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزلت في نفي التبني لزيد بن حارثة واراد بقوله من
رجالكم البالغين في وقتكم والاجماع انهما لم يكونا بالغين فيه ۞ الاحياء عن الغزالي والفردوس
عن الديلمي قال المقدام بن معدي كرب قال النبي عليه السلام حسن مني وحسين من علي وقال عليه السلام
ودعني في امتي ... ومن ملاعبته عليه السلام معهما ما رواه ابن بطة
في الابانة من اربعة طرق عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي عليه السلام والحسن
والحسين على ظهره وهو يجثو لهما ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ۞ ابن نجيح كان
الحسن والحسين يركبان ظهر النبي عليه السلام ويقولان حل حل ويقول نعم الجمل جملكما ۞ السمعاني في الفضائل
عن اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان هما ۞ ابن مهاد عن ابيه عن النبي عليه السلام
برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما وقال نعم الجمل جملكما ۞ للخركوشي في شرف
النبي عن عبد العزيز باسناده عن النبي عليه السلام انه كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فلما رآهما النبي
عليه السلام قام لهما واستبطأ بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم
الراكبان انتما وابو عمر ... تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى عن شعيب
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين على ظهره
الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما

وابو ... من ذا الذي حمل النبي برأفة ابنيه حتى جاوز الغمضاء
من قال نعم الراكبان هما ولم يكن الذي قد كان منه خفاء
اني حسنا والحسين الرسولا وقد خرجا ضحوة يلعبان
فضمهما ثم فداهما وكان لديه بذاك المكان
ومر وتحتهما منكباه فنعم المطية والراكبان
وليدان امهما برة حصان مطهرة للحصان
وشيخهما ابن ابي طالب فنعم الوليدان والوالدان

... الناشي ... ۞



المفجع
افهل تعرفون غير علي وابنيه استحل النبي المطيا ۞
وروي ان النبي عليه السلام ترك لهما ذوابتين في وسط الرأس مزرد قال سمعت ابا صين يقول سمع
اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيديه جميعا بكفي الحسن
والحسين وقدماهما على قدم رسول الله ويقول ترق عين بقه قال فرقا الغلام حتى وضع
قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه
كتاب ابن البيع وابن مهدي والزمخشري قال حزقة حزقة ترق عين بقه اللهم اني احبه فاحبه
واحب من يحبه الحزقة القصير الصغير الخطا وعين بقه اصغر الاعين وقال اراد بالبقة عن
فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترق وكانت فاطمة عليها السلام ترقص ابنها حسنا عليه السلام
وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الها ذا منن
ولا توال ذا الاحن وقالت للحسين انت شبيه بالنبي لست شبيها بعلي
وفي مسند الموصلي انه كان يقول ابو بكر للحسن عليه السلام وآباه انت شبيه بجدي لست شبيها بعلي
وعلي يتبسم وكانت ام سلمة ترقص الحسن وتقول بابي ابن علي انت بالخير ملي كن كاسنان
حلي كن ككبش الحولي وكانت ام الفضل امرأة العباس ترقص الحسين وتقول يا ابن رسول الله
يا ابن كثير الجاه فرد بلا اشباه اعاذه الاله من امم الدواهي ۞ الصادق عليه السلام كان نقش
خاتم ابي عليه السلام ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن ۞
شاعر اربعة مذهبة لكل همّ وحزن حب النبي والوصي والحسين والحسن
الحميري ولينا بعد نبي الهدى علي القائم وابناه ۞

فصل

احمد بن حنبل في المسند وابن بطة في الابانة والنطنزي في الخصائص والخركوشي في شرف النبي واللفظ
له وروى جماعة عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن صفوان بن يحيى وعن محمد بن علي الحسن وعن علي بن
موسى الرضا وعن امير المؤمنين عليه السلام ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي عليه السلام حتى مضى
عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي
عليه السلام ينظر الى البرقة وقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعاني وابو السعادات

فيما كانوا فيه مختلفون ومن ايثارهما على نفسهما عليهما السلم ما روى عن علي عليه السلم انه
قال عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي عليه السلم فقالت يا
رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى
ثم دعا الحسين فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ۞ ابو صالح المؤذن في الاربعين وابن بطة
في الابانة عن علي وعن الخدري وروى احمد بن حنبل في مسند العشرة وفضائل الصحابة عن
عبد الرحمن بن الازرق عن علي عليه السلم وقد روى جماعة عن ام سلمة وعن ميمونة واللفظ عن علي
عليه السلم قال رانا رسول الله صلى الله عليه واله وقد ادخل رجله في اللحاف او في الشعار فاستسقى
الحسن فوثب النبي عليه السلم الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن
فجعل الحسين يثب عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة كانه احبهما اليك يا رسول الله قال
ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة واني واياك وهذين وهذا المنجدل يوم القيامة في
مكان واحد ۞ ابو حازم عن ابي هريرة قال رايت النبي عليه السلم يمص لعاب الحسن والحسين كما
يمص الرجل التمرة ۞ ومن [illegible] ما روى يحيى بن ابي كثير وسفيان بن
عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر
فقام فزعا ثم قال ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية
وما اعقل ۞ الخركوشي في اللوامع وفي شرف النبي ايضا والسمعاني في الفضائل والترمذي
في الجامع والثعلبي في الكشف والواحدي في الوسيط واحمد بن حنبل في الفضائل وروى
الخلق عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول كان رسول الله صلى الله عليه واله يخطب على
المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى
الله عليه واله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر
كلامه وقد ذكره ابو طالب الحارثي في قوت القلوب الا انه تفرد بالحسن بن علي عليهما السلم

الحميري

۞ وهم خير اولادنا اكبادنا يمشون على الارض ۞
سبطان اذ نهما الزهراء منجبة سادت في جميع العالمين ۞

ابنا

۞ ابنا الرسول الذي جلت فضائله ان تعدد الفضل عن وصف المقالات ۞
وابنا الوصي الذي كانت ولايته حتما من الله في تنزيل ايات
لولاك من ادم في بيت معلوق تواضعت عنده كل البيوتات

الزاهي

قوم لو ان بحار الارض من فوقها الافلاك منسفا واقلام الدنا الشجر
والانس والجن كتاب لفضلهم والصحف ما الحتوب الاصال والبكر
لم يكتبوا العشر بل لم يبلغوا جهدهم في ذلك الفضل الا وهو محتقر
اهل الفخار واقطار المدار ومن اضحت لامرهم الايام تاتمر
هم ال احمد والصيد الجحاجحة الزهر الغطارفة العلويون الغرر
والبيض من هاشم والاكرمون اولوا الفضل الجزيل ومن سادت بهم مضر
فافطن بعقلك هل في الخلق غيرهم قوم يكاد البحر يرجع الغرر
اعطوا الصفا نهلا اعطوا النبوة من قبل المزاج فلم يلحق بهم كدر
وتوجوا شرفا ما مثله شرف وقلدوا خطرا ما مثله خطر
حسبي بهم حججا لله واضحة تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
هم دوحة المجد والاوراق شيعتهم والمصطفى الاصل والذرية الثمر



ابن الحجاج

وانت ابن الذي حملته يوم البساط باسم الريح العقيم
ومن ردت عليه الشمس فيهم وقد اخذت مطالعها النجوم
بطاعتكم فروض الله تقضى وحبكم الصراط المستقيم
وقالوا اشدت بنيانا عظيما فقلت لانه ملك عظيم
منازل لو غدا فرعون فيها لقبل رجله موسى الكليم

ابن حماد

يا ابن ياسين وطاسين وحاميم ونونا يا ابن من اتى مستكينا وما نوطاو (بلينا)

فصل في المفردات

معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس وفي اربعين ابن المؤذن وتاريخ الخطيب باسنادهم الى
جابر قال النبي عليه السلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلب

بعقداد بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المراة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا وهو يقول انكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله ۞ علي بن صالح عن ابي الجحود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب هذين ۞ ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة قالا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له رجل يا رسول الله انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ۞ الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضايل عن يعلى بن مرة الثقفي والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة في احاديثهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين قال اللهم اني احبهما وفي رواية واحب من احبهما ابو الحويرث ان النبي عليه السلم قال اللهم احب حسنا وحسينا واحب من يحبهما معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حب علي قذف في قلوب المومنين فلا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق وان حب الحسن والحسين قذف في قلوب المومنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما ودعا النبي عليه السلم الحسن والحسين قرب موته فقبلهما وشمهما وجعل يرشفهما وعيناه تهملان ۞ شرف النبي عن الخركوشي والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابي هريرة والصحيح عن البخاري ومسند الرضا عليه السلم عن ابائه عن النبي عليهم السلم واللفظ له قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدي بن ميمون عن محمد بن يعقوب ويروى عنه عليه السلم انه قال انكما من ريحان الله ۞ وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم اتحبهما يا رسول الله فقال ما لي لا احب ريحانتي من الدنيا وروى نحوا من ذلك راشد بن علي وابو ايوب الانصاري

الشريف الرضي رضي الله عنه

والاشعث بن قيس عن الحسين عليه السلم قال ...... شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان واصل الريحان ماخوذ من الشي الذي يتروح اليه ويتنفس من الكرب به ومن شفقته ما رواه صاحب الحلية بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال كلا واحد منا كنا جلوسا عند رسول

[illegible]

الله صلى الله عليه وآله اذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان فقال هات ابني اعوذهما بما عوذ به ابرهيم ابنيه اسمعيل واسحق فقال اعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ۞ ابن ماجه في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعاني في الفضايل بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي عليه السلم كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابرهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق وجاء في اكثر التفاسير ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعوذهما بالمعوذتين ولهذا سميت المعوذتين وزاد ابو سعيد الخدري في الرواية ثم يقول عليه السلم هاكذا كان ابرهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق كان ينفل عليهما ومن كثرة عوذ النبي عليه السلم قال ابن مسعود وغيرهما انهما عوذتان للحسن والحسين ليستا من القران الكريم ۞ ابن بطة في الابانة وابو نعيم بن دكين باسنادهما عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين فقال عيينة اذن في اذن الحسن لما ولد واذن كذلك في اذن الحسين لما ولد ۞ ابن عباس باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله عق عن الحسن والحسين شاة شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا الى القابلة برجل يعني الربع المؤخر من الشاة رواه ابن بطة في الابانة احمد بن حنبل في المسند عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين فقال عيينة بن وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة ما قبلت واحدا منهم قط فقال عليه السلم من لا يرحم لا يرحم وفي رواية حفص الفراء غضب رسول الله حتى التمع لونه وقال للرجل ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرنا ويعزز كبيرنا فليس منا ۞ ابو يعلا الموصلي في المسند عن ابي بكر بن ابي شيبة باسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضايل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي عليه السلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين وفي رواية الحلية ذروهما بابي وامي من احبني فليحب هذين ۞ تفسير الثعلبي قال الربيع بن خيثم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلم جئتم بها معلقيها يعني الرؤوس ثم قال والله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرا اللهم فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك

ويطوف الولدان فيهم بحا كون من الحسن لؤلؤا منثورا ●
واذا ما رأيتهم تأملت نعيما لهم وملكا كبيرا
وثياب عليهم سندس خضر وحلوا اساورا وشذورا
وسقاهم في القدس ربهم الله شرابا من الجنان طهورا
ان هذا هو الجزاء وما زال بلا شك سعيكم مشكورا

هل اتى انزلت بفضل علي فمعاديه هل اتى لم يشد

الوثير ابو نعمان

امي حكت ام زياد الدعي اذ كنت فيها قلت

احببت من لو سئلت هل اتى عنه لقالت فيه انزلت
اذا طعموا مسكينهم ويتيمهم ثم الاسيرا
اوفوا لربهم النذور ويخشون شرا مستطيرا
فوقوا شر يوم جهنم ولقوا به حبرا كثيرا
من خوفهم من ربهم يوما عبوسا قمطريرا

ابو صالح عن ابن عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيامة هم صفوة الله وخيرته من خلقه ● ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية قال نزلت هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين عليه السلام قال كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه ولا سألته ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقد روي ان والتين والزيتون نزلت فيهم ● الصادق عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال الكفلين الحسن والحسين والنور علي وفي رواية سماعة عنه عليه السلام نورا تمشون به قال اماما تأتمون به وقيل في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين ان الله تعالى بنى الدنيا والعقبى على اثنين وجعل عشرة للعالم الصغرى وهي العينان

والاذنان والخدان والشفتان والمنكبان والساعدان واليدان والوركان والساقان والرجلان ● وعشرة للعالم الكبرى وهي الملوان والعصران والخافقان والازهران والسعدان والنحسان والجمران والاقطعان والابهمان والاخران ● وعشرة للدنيا والاخرة وهي الداران والغدادان والاصغران والاكبران والاصمعان والزوجان والكاظمان والامران والحرمان والحسنان ● واعلم ان الخط جزآن والمؤلف جوهران والموجبات اثنان عقلي وشرعي والكلام اثنان مهمل ومستعمل في كثير من ذلك ومنها الابوان والجدان والزوجان وذلك كثير ● ●

وله

نفسي تفدى لسبطي الحسنين من احمد والوصي خير الثقلين
زوجان فذا اشبل الشمع وذا انمل العين فاسلك فيهما من كل زوجين اثنين

فصل في محبة النبي صلى الله عليه [illegible] اياهما

احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابن ماجه في السنن وابن بطة في الابانة وابو سعيد في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابي حازم عن ابي هريرة قال النبي عليه السلام من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ● جامع الترمذي باسناده عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وقال عليه السلام من احب الحسن والحسين احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه ومن ابغضه الله ادخله النار ● جامع الترمذي وفضائل احمد وشرف المصطفى وفضائل السمعاني وامالي ابن شريح وابانة ابن بطة ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة

وقد نظمه ابو الحسين في [illegible] الاخبار [illegible]

اخذ النبي يد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع
من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي

جامع الترمذي وابانة العكبري وكتاب السمعاني وبالاسناد عن اسامة بن زيد قال طرقت على النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو مشتمل على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي فقلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما ● فضائل احمد وتاريخ

وجزاهم بانهم صبروا في السر والجهر جنة وحريرا
متكئين لا يرون لدى الجنة شمسا كلا ولا زمهريرا
وعليهم ظلالها دانيات ذللت في قطوفها تيسيرا
وباكواب فضة وقوارير قوارير قدرت تقديرا
ويطوف الولدان فيها عليهم فيخالون لولوا منثورا
بكووس قد مزجت زنجبيلا لذة الشاربين يشفي الصدورا
ويحلون بالاساور فيها وسقاهم ربي شرابا طهورا
وعليهم فيها ثياب من السندس خضر في الخلد تلمع نورا
ان هذا لكم جزاء من الله وكان سعيكم مشكورا

وله
الله اثنى عليهم لما وفوا بالنذور — وخصهم وحباهم بجنة وحرير
لا يعرفون بشمس فيها ولا زمهرير — يسقون كاسا رحيقا ممزوجا بالكافور

وله
في هل اتى حين على الانسان ما يقنع من جادل فيه وشبا
يوفون بالنذر وما اعطاهم ربهم من كل فضل وحبا
في هل اتى ان كنت تقرا هل اتى منتصب سعيهم بها مشكورا
اذ اطعموا المسكين ثم اطعموا الطفل اليتيم واطعموا الماسورا
قالوا لوجه الله نطعمكم وما نسالكم جزاء نبتغي وشكورا
انا نخاف ونتقي من ربنا يوما عبوسا لم يزل محذورا
فوقوا بذلك شر يوم باسل ولقوا بذلك نضرة وسرورا
وجزاهم رب العباد بصبرهم يوم القيامة جنة وحريرا
وسقاهم من سلسبيل كاسها بمزاجها قد فجرت تفجيرا
يسقون فيها من رحيق ختمه بالمسك كان مزاجها كافورا
فيها قوارير لها من فضة واكاويب قد قدرت تقديرا
يسعى بها ولدانهم فتخالهم للحسن منهم لولوا منثورا

وله ايضا
هل اتى فيهم تنزل فيها فضلهم محكما في السورات

يطعمون الطعام خوفا فقيرا ويتيما وعانيا [illegible]
انما نطعم الطعام خوفا من الله لا للجزاء [illegible]
فجزاهم بصبرهم جنة الخلد بها من كواعب [illegible]

الصاحب
واذا قرانا هل اتى قرات وجوههم [illegible]

وله
الناشي
علي له في هل اتى ما تلونه على الرغم من انافكم فتقودوا
ولقد تبين فضلهم في هل اتى فضل تذل به قلوب الحسد
وجزاهم بالصبر ما هو جنة فيها الحرير لباسهم لم ينفد
يسقون فيها سلسبيل يديرها ولدان حور بينهم حور خرد

وله
هل اتى على الانسان حين من الدهر مع الخلق لم يكن مذكورا
وابتلاه نطفة هنالك امشاجا غدا بعد ذا سميعا بصيرا
وهدي السبيل فاصبح اما شاكرا مومنا واما كفورا
ان الابرار يشربون بكاس كان مزاجها لهم كافورا
هي عين يجري بقدرة ربي فجروها عبيده تفجيرا
اذ وفوا نذرهم يخافون يوما به غدا كان شره مستطيرا
يطعمون الطعام مسكينهم ثم يتيما ويطعمون الاسيرا
اطعموهم لا لجزاء اطعموهم ولم يريدوا شكورا
ثم قالوا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا اهوله قمطريرا
فيوقون شر ذلك اليوم ويلقون نضرة وسرورا
وجزاهم بصبرهم في العطايات على الضيم جنة وحريرا
متكاهم على الارايك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
دانيات الظلال فيه ذلل القطف وان كان نبعها تيسيرا
وعليهم فيها انية الفضة تحوي شرابها المذخورا
في قوارير فضة قدروها في ثنايا كمالها تقديرا
ويسقون زنجبيلا لذا الكاس مزاجا وسلسبيلا عبيرا

من يرحم اليوم فهو رحيم … هو غدا في جنة النعيم
قد جانا الله بذا اليتيم … اني اعطيه ولا ابالي

فقالت فاطمة

حرمها الله على اللئيم … امسوا جياعا وهم اشبالي
واوثر الله علي عيالي

ثم دفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياعا لا يذوقون الا الماء القراح فلما اصبحوا عزلت الثلث الباقي فطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم وتناول اللقمة كسروها علي اذا اسير من اسرى المشركين على الباب يقول السلام عليكم اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعمونا فوضع علي من يده اللقمة وقال

فاطم يا بنت النبي احمد … [illegible] للنبي المهتدي
بنت نبي سيد مسود … من يطعم اليوم يجده في غد
مكبل في غله مقيد … عند العلي الواحد الممجد
يشكوا الينا الجوع قد تقدد

فقالت فاطمة

لم يبق مما كان غير صاع … قد دميت كفي مع الذراع
ابناي والله من الجياع … الا عباءة نسجها بصاع
وما علي راسي من قناع … عبل الذراعين شديد الباع
ابوهما للخير ذو اصطناع … يا رب لا تتركهما ضياع

واعطته ما كان على الخوان وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شي فراهم النبي عليه السلام جياعا فنزل جبريل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراقا يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة ولقمة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امراة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبريل واخذها من يده ورفع الصحفة الى السما فقال النبي عليه السلام لولا ما اراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة والا لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيامة لا تنقص لقمة ونزلت يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت هل اتى في اليوم الخامس والعشرين منه ۞ الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر ان النبي عليه السلام دخل على فاطمة غداة من الغدوات فقال يا بنتاه قد اصبحنا وليس عندنا شي فقال هاتي ذينك الطيرين فالتفتت فاذا طيران خلفها فوضعتهما فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا بسم الله فبينما هم ياكلون اذ جاهم سائل فقام

على الباب فقال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي عليه السلام يطعمك الله يا عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سائل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جا ليا كل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة وقال مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا هو وافق لقوله امير المومنين علي بن ابي طالب سيد الاوليا وابو الائمة النجبا الهادين حيدر الى الحق حساب كل واحد منهما الف وثمانماية وثلاث وتسعون ۞

ابن رزيك

ولابني لامير المومنين علي بها بلغت الذي ارجوه من املي
ان كان قد انكر الحساد رتبته في جون فتمسك يا اخي بهل
الرسول الاله فيهم مفدا نعمهم في العلي خطير
اذ جاهم سايل يتيم وجاهم من بعيد اسير
اخافهم في المعاد يوم معظم الهول قمطرير
فقد وقوا شر ما اتقوه وصار عقباهم السرور
في جنة لا يرون فيها شمسا ولا ثم زمهرير
يطوف ولدانهم عليهم كانهم لولو نثير
لباسهم في جنان عدن سندسها الاخضر الحرير
جازاهم ربهم بهذا وهو لما قد سعوا شكور

وله

ان الابرار يشربون بكاس كان حقا مزاجها كافورا
وله انت المومنين المهيمن عينا فجروها عباده تفجيرا
وهداهم وقال يوفون بالنذر فمن مثلهم يوفي نذورا
ويخافون بعد ذلك يوما هايلا كان شره مستطيرا
ويطعمون الطعام ذا اليتم والمسكين في حب ربهم والاسيرا
انما نطعم الطعام لوجه الله لا نبتغي لديكم شكورا
غير انا نخاف من ربنا يوما عبوسا لعصفنا قمطريرا
فوقاهم الاله ذلك اليوم ولقوا نضرة وسرورا ۞

من يرحم اليوم فهو رحيم   هو غدا في جنة النعيم
قد جانا الله بذا اليتيم   انى اعطيه ولا ابالي

فقالت فاطمة

حرقها الله على اللئيم   ثم دفعت ما كان على
امسوا جياعا وهم اشبالي
واوثر الله على عيالي

للخوان اليه وباتوا جياعا لا يذوقون الا الما القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الباقي وطحنت
الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا احضرتهم ما ول اللقمة كسوها على
اذا اسير من اسرا المشركين على الباب يقول السلام عليكم اهل بيت محمد تاسرونا وتسلونا
ولا تطعمونا فوضع على من يده اللقمة وقال   فاطم يا بنت النبي احمد

مكبل في غله مقيد
…للنبي المهتدي
بنت نبي سيد مسود   عند العلي الواحد المجد
من يطعم اليوم يجده في غد   قد دميت كفي مع الذراع
يشكو الينا الجوع قد تقدد   لم يبق مما كان غير صاع   ابناي والله من الجياع

فقالت فاطمة

الا عباءة نسجته بصاع
وما على راسي من قناع   عبل الذراعين شديد الباع
ابوهما للخير ذو اصطناع
يا رب لا تتركهما ضياع

واعطته ما كان على الخوان وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شي فراهم النبي عليه السلم
جياعا فنزل جبريل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراقا
يفوح منه رايحة المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة ولقمة
وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امراة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا
اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبريل واخذها من يده ورفع الصحفة الى السما فقال
النبي عليه السلم لولا ما اراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة والا لتركت تلك الصحفة في اهل
بيتي ياكلون منها الى يوم القيامة لا ينقص لقمة ونزلت يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس
وعشرين من ذي الحجة ونزلت هل اتى في اليوم الخامس وعشرين منه ⊙ الخركوشي في شرف المصطفى
عن زينب بنت جحش في خبر ان النبي عليه السلم دخل على فاطمة غداة من الغدوات فقالت يا ابتاه قد
اصبحنا وليس عندنا شي فقال ها في ذيك الطيرين فالتفتت فاذا طيران خلفها فوضعتهما
عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا بسم الله فبيناهم ياكلون اذ جاء سايل فقام

على الباب فقال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي عليه السلم يطعمك الله يا
عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سايل
فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جا ليا كل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة
وقال مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا موافق لقوله امير
المومنين علي بن ابي طالب سيد الاولياء وابو الايمة النجبا الهادين حبيب الحق حساب كل واحد منهما
الف وثلثماية وثلاث وتسعون ⊙

ابن رزيك

ولائي لامير المومنين علي بها بلغت الذي ارجوه من املي
ان كان قد انكر الحساد رتبته في فحوى فتمسك يا اخي بهل
الرسول الاله قوم مقدارهم في العلي خطير
اذ جاهم سايل يتيم وجاء من بعده اسير
اخافهم في المعاد يوم معظم الهول قمطرير
فقد وقوا شر ما اتقوه وصار عقباهم السرور
في جنة لا يرون فيها شمسا ولا ثم زمهرير
يطوف ولدانهم عليهم كانهم لولو نثير
لباسهم في جنان عدن سندسها الاخضر الحرير
جازاهم ربهم بهذا وهو لما قد سعوا شكور

وله

ان الابرار يشربون بكاس كان مزاجها كافورا
ولهم انشا المومنين المهيمن عينا فجروها عباده تفجيرا
وهداهم وقال يوفون بالنذر فمن مثلهم يوفي نذورا
ويخافون بعد ذلك يوما هايلا كان شره مستطيرا
يطعمون الطعام ذا اليتم والمسكين في حب ربهم والاسيرا
انما نطعم الطعام لوجه الله لا نبتغي لديكم شكورا
غير انا نخاف من ربنا يوما عبوسا لعصبها قمطريرا
فوقاهم الاله ذلك اليوم ويلقون نضرة وسرورا

الا يا مومنين ذي العجب * فكيف اقصاهم وادنى المحتوى * اذا القد ضل ضلالا وغوى
ولم ... جاشاله ... ان وله * هذا وقد شهدهرون من موسى فهل الملكم مثالها
هذا وقد شاركه يوم العبا في نفسه فابتهلا ابنها لها
وليلة الفراش من دا لها فال على مترعا انا لها
من مثل ... احمد وصيه والخلق والخلق المهذب والحجى
افي رفعه يوم التباهل قرته وذلك مجد ما علمت مواطب
افي ضمه يوم الكسا وضمه وقوله هم اهل بيتي حين جبريل حاسب
قوم بهم قام النبي مباهلا وعليهم مد النجاد الاخرجا
عرج الامين اخاله من جنبه وابا بغير احوق ان يعرجا
تعالوا ندع انفسنا جميعا واهلينا الاقارب والبنينا
فنجعل لعنة الله ابتهالا على اهل العناد الكاذبينا
هم باهلوا نجران من داخل العبا فعاد المناوى عنهم وهو مفحم
واقبل جبريل يقول مفاخرا الميكال من مثلي وقد صرت منهم
فمن مثلهم في العالمين وقد غدا لهم سيد الاملاك جبريل يخدم
ويوم العبا قد كان باهل احمد به وبسبطيه شبير وشبر
وفاطمة خير النسا وهذه لمعجزة لو انهم يتفكروا
وقال لهم جبريل هل انا منكم ومر على الاملاك اذ ذاك يفخر
يقول انا من اهل بيت محمد وما احد غيري على ذاك يقدر
لا تعذلني انني لا اقتفي سبل الضلال كقول كل عذول
عند التباهل ما علمنا سادسا تحت الكسا منهم سوى جبريل
بهم باهل الله اعداه وكان الرسول بهم باهلا
وهذا الكتاب واعجازه على من وفي بيته منزلا
وروى ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود

وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في امير المؤمنين عليه السلم والاشنهي في اعتقاد اهل السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل البيت عليهم السلم عن الاصبغ بن نباته وغيره عن الباقر عليه السلم واللفظ له في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر انه مرض الحسن والحسين عليهما السلم فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع اصحابه وقال لعلي يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا عافاهما الله فقال اصوم ثلاثة ايام وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة فبروا فاصبحا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي الى يهودي يقال له فنحاص بن الحارا وفي رواية شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف فاعطاه جزة من صوف وثلاثة اصوع من شعير وقال تغزلها ابنة محمد فجا بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا مسكين على الباب يقول السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فوضع اللقمة من يده وق

فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس اجمعين * اما ترين البايس المسكين
قد قام بالباب له حنين * يشكوا البنا جايع حزين * كل امرء بكسبه رهين
فقالت فاطمه * امرك سمعا يا ابن عم طاعه * ما بي من لوم ولا وضاعه
اطعمه ولا ابالي الساعه * ارجوا اذا اشبعت ذا المجاعه * ان الحق الاخيار والجماعه
وادخل الخلد ولي شفاعه

ودفعن ما كان على الخوان اليه وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا الا الما القراح فلما اصبحوا اعزلت الثلث الثاني وطحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم وكسر على لقمة اذا يتيم على الباب يقول السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من ايتام المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موايد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال

فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالذميم

مثل عيسى عند الله الآية فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله فغشي عليه فلما افاق قال أتزعم ان
الله اوحى اليك ان عيسى خلق من تراب ما نجد هذا فيما اوحي اليك ولا نجده فيما اوحي الينا ولا
تجده هؤلاء اليهود فيما اوحي اليهم فنزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية فقالوا
انصفتنا يا ابا القاسم فمتى نباهلك فقال بالغداة ان شاء الله وانصرف النصارى فقال السيد
لابي الحارث ما تصنعون بمباهلته ان كان كاذبا ما نصنع بمباهلته شيئا وان كان صادقا
لنهلكن فقال الاسقف ان غدا فجاء بولده واهل بيته فاحذروا مباهلته وان غدا باصحابه
فليس بشيء فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه
وعلي خلفها وفي رواية اخذ بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة تتبعه ثم جثى بركبتيه
وجعل عليا امامه بين يديه وفاطمة بين كتفيه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وهو
يقول لهم اذا دعوت فامنوا فقال الاسقف جثا والله محمد كما يجثوا الانبياء للمباهلة وخافوا
فقالوا يا ابا القاسم اقلنا اقال الله عثرتك فقال نعم قد اقلتكم فصالحوا على الفي حلة وثلاثين
درعا وثلاثين فرسا وثلاثين جملا ولم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي عليه السلام
واسلما واهدى العاقب له حلة وعصا وقدحا ونعلين وروي انه قال النبي عليه السلام والذي
نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم
الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النصارى
كلهم حتى يهلكوا وفي رواية لو باهلتموني بمن تحت الكساء لاضرم الله عليكم نارا تتأجج
ثم يساقها الى من كان ورائكم في اسرع من طرفة العين فاحرقتهم تأججا وفي رواية لولا عنوني
لقطعت دابر كل نصراني في الدنيا وفي رواية اما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول و
بحضرتهم منهم بشر وكانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وروي يوم الخامس والعشرين

نصراني

ولابن اظهر للعتري

تعالوا ندع انفسنا ونُدعوا جميعا والاهالي والبنينا
وانفسكم فنبتهل ابتهالا اليه لنلعن المتكذبينا
فقد قال النبي وكان طبا بما يأتي وازكى القائلينا
اذا جحدوا الولا فباهلوهم الى الرحمن تأتوا غالبينا

وله

ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفهماء
اهجرته عن ملك طاغ في دينهم وملك غيره مثال الفقهاء
الامر حين يجيل المرء حب الجميع فكنت اهل وفاء
فاجبته بجواب غير مبلغ الحق ملبوس عليه غطاء
اهل الكساء احبتي فمن الذوا فوض الاله لهم علي ولاء
ولمن احبهم والى دينهم فلهم علي مودة بصفاء
اولم يقل المشركين وكذبوا والعاندون لهم عليهم لعنتي واخصهم مني بفضل هجاء

وله

اولم يقل للمشركين وكذبوا بالوحي واتخذوا الهدى تجريبا
قوموا بانفسنا وانفسكم معا ونسائنا ونسائكم وبنينا
ندعوا فنجعل لعنة الله التي تغشى الظالم الاثم العاند المثنيا
نصب الكساء فكان فيه خمسة خير البرية كلها انسابا

وله ايضا

وفي اهل نجران عشية اقبلوا اليه وحجوا بالمسيح فابدعوا
وردوا عليه القول كفرا وكذبوا وقد سمعوا ما قال فيه وارعوا
فقال فقالوا ندع ابنائنا معا وابنائكم ثم النساء فاجمعوا
وانفسنا ندعوا وانفسكم معا اليه معا فيه من الاصل مجمع
فقالوا نعم فاجمع بنا اهل بكرة وللقوم فيه شرعة ونشرع
فجاءوا وجا المصطفى وابن عمه وفاطمة والسبطان كي يتضرعوا
الى الله في الوقت الذي عاينتهم فلما راوهم احجموا ونكصوا

وله ايضا

ويكرت علقمة النصارى اذ هتفت عن عزمها والبازخ المتعقد
اذ قال اكره هاتم ابناكم ونساكم حتى نباهل في غد
فاتى النبي بفاطم ووليها وحسين والحسن الكريم المصعد
جبريل سادسهم فاكرم سادس ولخير صحب لافضل مشهد

هذه قصيدة العوني

اما سمعتم خبر المباهلة اما علمتم انها مفاضلة بين الهدى فهل رأيتم عادله
في الفضل عند ربه ما عادله فيها ولا قرب نجيا اذ كان غير ناطق عن الهوى

ببيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلوا من ان يكونا محقين او مبطلين فان كانا محقين فقد ثبت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما وهذا لا يقوله مسلم ۞ ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يخلوا اما ان يكون هو النص او الوصف والاختيار وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما ۞ ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا وادعيا ولم يكن في زمانهما غير معوية ويزيد وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما فيجب ان تكون الامامة للحسن والحسين ۞ ويستدل ايضا باجماع اهل البيت عليهم السلم لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة ويستدل بالخبر المشهور انه قال عليه السلم ابناي هاذان امامان قاما او قعدا وجب لهما الامامة بموجب القول سوا نهضا بالجهاد او قعدا عنه دعيا الى انفسهما او تركا ذلك وطريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما وكانت الخلافة في اولاد الانبيا عليهم السلم وما بقي لنبينا ولد سواهما ۞ ومن مدايحهما بعد رسول الله صلى الله عليه واله لهما وانهما بايعا صغيرا غيرهما ونزول القرآن بايجاب ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطفولية منها قوله تعالى ويطعمون الطعام الايات فعمهما بهذا القول مع ابويهما وادخالهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي هذا يدل على انهما كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن عن حد البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك انهما كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفوليتهما ولو لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على اعدايه ولم يتبين في الاية ذكر قبول دعايهما ولو ان رسول الله صلى الله عليه واله وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم او جمعهم معهم فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم وقد قدمهم في الذكر على الانفس ليبين عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليوذن بانهم مقدمون على الانفس معفدون بها وفيه دليل لا شي اقوى منه انهم افضل خلق الله ۞ واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سوآء بيننا وبينكم وفي النبوة والامامة قل تعالوا ندع ابنآءنا وابناءكم وفي الشرعيات والاحكام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم

[illegible]

وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنآءنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل على انهما ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وحديث المباهلة رواه الترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن صحيح وذكر مسلم ان معوية امر سعد بن ابي وقاص ان يسب ابا تراب فذكر قول النبي عليه السلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر وقوله لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وقوله تعالى ندع ابنآءنا وابناءكم القصة وقد رواه ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس باسناده عن سعد بن ابي وقاص قال العلي ثلث لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ثم روى الخبر بعينه وفي اخرى لمسلم قال سعد بن ابي وقاص لما نزلت قوله تعالى قل تعالوا ندع ابنآءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي ۞ ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلم انه قال الشعبي قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله وعلي وابنآءنا الحسن والحسين ونسآءنا فاطمة ۞ وروى الواحدي في اسباب نزول القرآن باسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه وروى ابن البيع في معرفة علوم الحديث عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى مسلم في الصحيح والترمذي في الجامع واحمد بن حنبل في المسند وفي الفضايل ايضا وابن بطة في الابانة وابن ماجة القزويني في السنن والاشنهي في اعتقاد اهل السنة والخركوشي في شرف النبي وقد رواه محمد بن اسحق وقتيبة بن سعيد والحسن البصري ومحمود الزمخشري وابن جرير الطبري والقاضي ابو يوسف والقاضي المعتمد ابو العباس وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والحسن وابي صالح والشعبي والكلبي ومحمد بن جعفر بن الزبير واسند ابو الفرج الاصفهاني في الاغاني عن شهر بن حوشب وعن عمر بن علي وعن الكلبي وعن ابي صالح وعن ابن عباس وعن الشعبي وعن الثمالي وعن شريك وعن جابر وعن ابي رافع وعن الصادق عليه السلم وعن الباقر وعن امير المؤمنين عليهم السلم وقد اجمعت الامامية والزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك وجمع الحديث من الطرق جميعا ان وفد نجران كانوا اربعين رجلا وفيهم السيد والعاقب وقيس والحارث وعبد المسيح بن يونان اسقف نجران فقال الاسقف يا ابا القاسم موسى من ابوه قال عمران قال فيوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت من ابوك قال ابي عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه فاعرض النبي عليه السلم عنهم فنزل

في فضايلهما عن ابي حنيفة الا انهما تفردا في حق الحسين عليه السلم ۞ الحميري
من دامشي مع لمع برق ساطع ادراج من عند النبي عشائر
وسمع ابو حباب الكلبي من نوح الجن على الحسين عليه السلم ۞ مسح النبي جبينه
فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود وفي حديث عفيف
الكندي انه قال الفارسي له اذا رايت في دار حمامة يطير معها فرخاها فاعلم انه ولد له يعني
علياً عليه السلم ثم قال بعد كلام وبلغني بعد برهة ظهور النبي عليه السلم فاسلمت وكنت ارى الحمامة في
دار علي تفرخ من غير وكر واذا رايت الحسن والحسين عند رسول الله ذكرت قول الفارسي وفي
رواية بسطام عنه في حديث طويل فلما قتل علي ذهبت فما رايته وفي رواية ابي عقيل رايت في
منزل علي بعد موته طيران يطيران فلما مات الحسن غاب احدهما فلما قتل الحسين غاب الاخر ۞
الكشف والبيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال مرض النبي صلى الله عليه وآله
فاتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي عليه السلم منه فسبح ثم دخل عليه الحسن والحسين
فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علي فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه
فاكل فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي او وصي او ولد نبي ۞ ابو عبد الله المفيد النيسابوري في
اماليه قال الرضي عليه السلم عري الحسن والحسين صلوات الله عليهما وادركهما العيد فقالا لامهما
قد زينوا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينينا فقالت ان ثيابكما عند الخياط فاذا اتاني بهما زينتكما
فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا
عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط
جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلاً
اهيب شيمة منه فناولها منديلاً مشدوداً ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه
قميصان ودراعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة
فايقظتهما والبستهما ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رايت
الخياط قالت نعم يا رسول الله والذي انفذته من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان
خازن الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك يا رسول الله قال ما عرج حتى جاءني واخبرني بذلك ۞

الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل
فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومئ بيده كالمتناول شيئا فاذا
في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما
فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار
النبي عليه السلم اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الحسين عليه السلم فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت
فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي
التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء
فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء
قال علي بن الحسين عليه السلم سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه
فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلم ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح
من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده
اذا كان مخلصا ۞ امالي ابي الفتح الحفار ابن عباس وابو رافع كنا جلوسا مع النبي عليه السلم اذ
هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك الله
يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي
عليه السلم هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى فاشتمها النبي عليه السلم ثم حيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن
الرحيم انما وليكم الله ورسوله الآية فاشتمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت
بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الآية فاشتمها الحسن وحيا بها الحسين
فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم
ردت الى النبي عليه السلم فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر على السماء
صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله تعالى ۞ الوراق القمي علي بمكان شغوفين وانما

المعالم ان ملكا نزل من السما على صفة الطير فقعد على يد النبي عليه السلم
فسلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة
فقال رسول الله صلى الله عليه واله لم لم تقعد على يد فلان فقال انا لا اقعد ارض عصي عليها الله
وكيف اقعد على يد عصت الله ❁ اربعين المؤذن وابانة العكبري وخصايص النطنزي قال ابن
عمر كان الحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل وفي رواية فيهما من جناح
جبرئيل وعن ام عثمان ام ولد لعلي عليه السلم قال انه كان لال محمد صلى الله عليه وسلم وسادة لا يجلس عليها
الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام انتفض من زغبه فتلتقطه فاطمة فتجعله في تمايم
الحسن والحسين الحابري

يا ابن من بيته من الدين والاسلام بين المقام والمشعرين
لك خير البيتين من سجاري جدك والمنابر والمسكنين
والمساعي من لدن جدك اسمعيل حتى ادرجت في الربطتين
حين يطنحك التمايم ذات الريش من جبرئيل في المنكبين

ابو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني وابو ذر والصادق عليه السلم انه اصطرع الحسن والحسين
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله ايه حسن خذ حسينا فقالت فاطمة
يا رسول الله استنهض الكبير على الصغير فقال هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا ❁
اورد السمعاني في فضايله ❁ الحميري الحميري

قال بينا النبي وابناه والبرة والروح ثالث في قرار
اذ دعى شبر شبيرا فقام الطهر للطاهرات والاطهار
لصراع فقال احمد هي يا حسن شد شد المغوار
قالت البرة البتولة لما سمعت قوله بلا انكار
اتجري الكبير والناس طرا يقصدون الصغار دون الكبار
قال ان كنت قلت ذاك فان من يكتف هذا عن الورى متوارى
ان جبريل قايلا مثل قولي لفتى الغيد والندى والوقار

فصل في ... عليهما السلم
مقاتل بن مقاتل عن مرازم عن موسى بن جعفر عليهما السلم في قوله تعالى والتين والزيتون قال الحسن

والحسين وطور سينين قال علي بن ابي طالب وهذا البلد الامين قال محمد عليه السلم لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال الاول ثم رددناه اسفل سافلين ببغضه امير المؤمنين الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات علي بن ابي طالب فما يكذبك بعد بالدين يا محمد ولاية علي بن ابي طالب واجتمع اهل القبلة
على ان النبي عليه السلم قال الحسن والحسين امامان قاما او قعدا واجتمعوا ايضا انه قال الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ❁ حدثني بذلك ابن كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري
عن ابن شاهين المروزي فيما قرب سنة قال حدثنا محمد بن الحسين حبيبا قال حدثنا ابرهيم بن العامري
قال حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت انس بن ملك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول الخبر ❁ ورواه احمد بن حنبل في الفضايل والمسند والترمذي في الجامع وابن ماجة في السنن
وابن بطة في الابانة والخطيب في التاريخ والموصلي في المسند والواعظ في شرف المصطفى والسمعاني
في الفضايل وابو نعيم في الحلية من ثلاثة طرق وابن حبيش التميمي عن الاعمش وروى الدارقطني
بالاسناد عن ابن عمر قال قال عليه السلم ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ورواه
الخدري وابن مسعود وجابر الانصاري وابو جحيفة وابو هريرة وعمر بن الخطاب وحذيفة وعبد
الله بن عمر وام سلمه ومسلم بن يسار والزبرقان بن الظلم الحميري ورواه الاعمش عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله وفي حلية الاوليا واعتقاد اهل السنة ومسند الانصار عن احمد بالاسناد عن
حذيفة قال النبي عليه السلم في خبر اما رايت العارض الذي عرض لي قلت بلى قال ذاك ملك لم يهبط
الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة ❁ سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قوله الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين
والمشهور عن النبي عليه السلم انه قال اهل الجنة شباب كلهم ❁ قوله عليه السلم الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما يوافق قولنا موجب الامامة لهما في الدنيا والسيادة
في العقبى لاجتماعهما في الف وثمانمائة واحدى وعشرين ❁ الحماني الكوفي ❁

انهما سيدا شباب جنان الخلد يوم الفوزين والروعتين
يا عديل القران من بين ذا الخلق ويا واحدا من الثقلين ❁

اسماوالقران في الارض مذ انزل مثل السما والفرقدين
ثمنا من خلافة الله في الارض بحق مقام مستخلفين
قال الصادق الحديث ولن يفترقا دون حوضه واردين
وقد شهدتم له بالسيدين لمن في جنة الخلد احظى الخلق زلفه
وانه منهما خير وليس على هذا مزيد فتلقيه وتحرفه
لان سكان دار الخلد شان من فوق التراب وازكى الخلق اشرفه
والسيدان لسادات الخلائق كالعبوق في قبة الخضرا موجفة
ومن علا سيدي سادات اشرفا فهل يكيفه فضلا بكيفية

ومولهم سبطان سيدان شهمان عومان مهذبان نحراهما عران زاخران
وماهما بحران يغيبان بل منهما معرفة الديان امهما سبيك النسوان

ومن كثرة فضلها ومحبة النبي عليه السلم اياهما انه عليه السلم جعل نوافل المغرب وهي اربع ركعات كل ركعتين منهما عند ولادة كل واحد منهما ۞ سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجراحي وابو الفتح الحفار والكيا شيرويه والقاضي النطنزي باسانيدهم عن عقبة عن عامر الجهني وابي دجانة وزيد بن علي عن النبي صلى الله عليه واله قال الحسن والحسين شنفا العرش وفي رواية وليسا بمعلقين وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفا والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا وفي خبر عنه عليه السلم اذا كان يوم القيامة زين عرش الرحمان بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المراة قرطاها وفي رواية ابي لهيعة المصري قال قالت الجنة ربنا انك وعدتني ان تزين ركنا من اركانها فاوحى الله تعالى اليها اني قد زينتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرورا

ابن حماد

ولداه شنفا العرش فقل حبذا العرش وحبذا شنفا
فصاحبا الهادي وقرطا العرش عرش الواحد المتمجد
جاء النبي وسبطاه وزوجته مكانا ما افتت الافلام والصحفا

والفخر لو كان في صورة جسدا غادت فضايلهم في اذنه شنفا

ابن علوية

وابناه عقد قوى الجنان عليهما فهما للدار مفاخره ركنان
وهما معا لو يعلمون لعرشه دون الملائكة كلها شنفان
والدر والمرجان غير خلاهما مثلا من البحرين يلتقيان

كتاب السودد بالاسناد عن سفيان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة عليها السلم اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله صلى الله عليه واله وقالت انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جراتي وجودي وفي كتاب احزان فاطمة قالت رضيت يا رسول الله فلذلك كان الحسن حليما مهيبا والحسين نجدا جوادا ۞ الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي والابانة العكبري من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسين عليه السلم كان يشبه النبي من صدره الى راسه والحسن يشبه به من صدره الى رجليه ۞ مسند احمد بالاسناد عن هاني بن هاني عن علي عليه السلم وفي رواية عن غيره عن ابي غسان بن سنان عن علي عليه السلم قال لما ولد الحسن جاء النبي عليه السلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين جاء النبي عليه السلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسين ۞ مسندي احمد وابي يعلى قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي فدعاني رسول الله صلى الله عليه واله فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسينا وقد روينا نحو هذا عن ابن عقيل ۞ محمد بن علي عن ابيه عليهما السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا شرح الاخبار قال الصادق عليه السلم لما ولد الحسن بن علي اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها الحسين فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله صلى الله عليه واله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين اتته به فقال هذا حسن من ذاك فسماه الحسين قوله سرقة اي شقة الحرير ۞ ابن بطة في الابانة من اربع طرق منها ابو الخليل عن سلمان قال رسول الله صلى الله عليه واله سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين

مسند احمد وتاريخ البلاذري وكتب الشيعة انه عليه السلم قال انما سميتهم باسماء اولاد هرون

شبرا وشبيرا ومشبرا ● فردوس الديلمي عن سلمان قال النبي عليه السلم سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا

واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هرون ابنيه ● عطا ابن يسار عن ابي هريرة قال قدم راهب

على قعود له فقال دلوني على منزل فاطمة عليها السلم فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخرجي

الي ابنيك فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبر وشبير

وفي الانجيل طاب وطيب ثم سأل عن صفة النبي عليه السلم فلما ذكروه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان

محمدا رسول الله

انا موي الجبلة   واعز لبني اعزري   طولى او قصري

وشبير وشبر   عمران بن سلمان وعمرو بن ثابت قالا الحسن والحسين اسمان من اسامي اهل الجنة

ولم يكونا في الدنيا ● جابر قال النبي عليه السلم سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات

والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير

الحسن وحكى ابو الحسين النسابة كان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا

حتى تسمى بهما ابنا فاطمة عليهم السلم فانه لا يعرف ان احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما

لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة افخاذهم وكثرة ما فيهما من الاسامي وانما يعرف فيهما حسن

بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا

يعرفه الا اسم جبل معروف فقال الشاعر   لام الارض ويل ما اجنت بحيث اضر بالحسن السبيل

سئل ابو عمر غلام ثعلب عن معنى قول امير المؤمنين عليه السلم حتى لقد وطئ الحسنان وشق

عطفاي فقال الحسنان الابهامان واحدهما حسن   انشد الشعر

مهضومة الكشحين درما الحسن   جما لمساء يكفيها شثن

شق عطفاي اي ذيلي ● الصادق عليه السلم لم يكن بين الحسن والحسين الا الطهر ولحمل ويقال

الحسن والحسين هما الطيبان الطاهران خالان والكريمان المحصنان حالان والنبي وابو

طالب جدان وخديجة وفاطمة بنت اسد جدتان والطيار وعقيل عمان وفاطمة وعلي ابوان

ابوهم امير المؤمنين وجدهم ابو القاسم الهادي النبي المكرم ●

فهذا ان عد المناسب في الورى هو الصهر والطهر النبي له حم ●

وخالهم

وخالهم ابرهيم والام فاطم   وعمهم الطيار في الخلد ينعم ●

قال الاعشى   الحسن والحسين من الثقلين   شمسي ضحى وبدري دجى وكهفي تقى

وعيني ورى   ولبني وغى   وسيفي ابا   ورمحي لوا ● واعظ وصل على السيدين

الشهيدين المشهدين الرشيدين المفقودين المرحومين المعصومين المظلومين المقتولين الغريبين

الامامين العالمين العلمين التميمين العفيفين الزكيين العزيزين الاكرمين الحسن والحسين ●

الصنوبري   واخا حبيبي حبيب الله لا كذب   وابناه للمصطفى المستخلص ابنان

صلى الى القبلتين المقتدي بهما   والناس عن ذاك في صم وعميان

امثل زوجته اخرى يقاس بها   ولا يقاس الى سبطيه سبطان

فصل

ابرهيم الرافعي عن ابيه عن جده قال رأيت الحسن والحسين يمشيان الى الحج فلم يمرا براكب الا

نزل يمشي فثقل ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن ابي وقاص للحسن يا ابا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة

ممن معك من الناس اذا رأوكما تمشيان لم تطب انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن فقال

الحسن لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله الحرام على اقدامنا ولكنا نتنكب عن الطريق

فاخذا جانبا من الناس ● استفتى اعرابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمان فتواكلا فقال اتقيا

الله فاني اتيتكما مسترشدا امواكلة في الدين فاشارا عليه بالحسن والحسين فافتياه ● فانشا

ابياتا منها   جعل الله جرو جهيكما نعلين سفنا بطاهما الحسنان

اسمعيل بن عويد باسناده عن محمد بن علي عليهما السلم انه قال اذنب رجل ذنبا في حياة رسول الله

صلى الله عليه واله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلم في طريق خال فاخذهما فاحتملهما على عاتقيه

واتى بهما النبي عليه السلم فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله صلى الله عليه واله

حتى رد يده الى فمه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما

فيه اي فتيان فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر

لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ● اخبار الليث بن سعد باسناده ان رجلا نذر ان يدهن

بقارورة رجلي افضل قريش فسئل عن ذلك فقيل ان مخرمة اعلم الناس اليوم بانساب قريش

فاسأله عن ذلك فاتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المستور فمد الشيخ رجليه وقال ادهنهما
فقال المستور ابته لا تفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف وانا ذاهب الى ما كان في الجاهلية
وارسله الى الحسن والحسين عليهما السلم وقال ادهن بها ارجلهما فهما افضل الناس واكرمهم اليوم
وفي حديث عن ركب بن ابي زياد قلت لابن عباس وقد امسك للحسن والحسين بالركاب وسوا عليهما
انا اسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري من هذان هذان ابنا رسول الله صلى
الله عليه واله او ليس مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوي عليهما ◎ عيون المحاسن عن
الروياني ان الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضى ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما
انت لا تحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضى كل واحد منا سوي ثم قالا اينا
احسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم
الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما ◎ الباقر عليه السلم قال ما تكلم
الحسين بين يدي الحسن اعظاما له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلم اعظاما له
وقالوا قيل لابي ... عليه السلم نعم العبد والحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما
وقال وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال الحسين عليه السلم ان لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني
اسم علي ثلاثة احرف واسم فاطمة خمسة احرف فتكون الجملة ثمانية وابواب الجنة ثمانية واسم
الحسن ثلاثة احرف واسم الحسين اربعة احرف فتكون الجملة سبعة احرف وابواب جهنم سبعة فمن
احب عليا وفاطمة فتح عليه ثمانية ابواب الجنة ومن احب الحسن والحسين اغلق عنه سبعة ابواب
جهنم ◎ محمد علي فاطمة حسن حسين تسعة عشر حرفا فمن احبهم وفي شر الزبانية التسعة
عشر ◎ بسم الله الرحمن الرحيم يوازي اسماء هؤلاء الخمسة وقال محاسب كمال الدين بعلي

◎ وابنيه استووا في مابه وستة وثمانين ◎ الحجاج
وبالنبي المصطفى والعترة الطيبة الطاهرة
بالانجم الزهر نجوم الهدى وبالبحور الجمة الزاخرة
محمد المختار ثم صنوه والحسنان ولدا اشبالنا
ابا حسن انت شمس النهار وهذان في الداجيات القمر

◎ وانتم هاذا زجتي الممات بمنزلة السمع بعد البصر

ابن رزيك ◎
ان النبي محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل العبا فانني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الاخرة
وارى محبة من يقول بفضلهم سببا يجير من السبيل الحائرة
ارجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة

العوني
السفتري جبريل وهو مقرب له في العلى من راحة الفضل موقف
يقول لهم يوم العبا انا منكم فمن مثل اهل البيت ان كنت تنصف

الصاحب
لآل محمد اصبحت عبدا وآل محمد خير البرية
اناس حل فيهم كل خير مواريث النبوة والوصية

ولغيره
اتبع نبي الله في دينه والآل الغر المباهلين لا تتبدل بهم غيرهم فانهم غير ملوم

تم الجزء الخامس من كتاب مناقب آل ابي طالب عليهم السلم جامعه محمد بن علي بن شهر آشوب
السروي المازندراني نصره الله وانا الفراغ من نسخه يوم الخميس ضحى نهار سادس ذي القعدة
الحرام من سنه سبع وسبعين وتسعمائه احسن الله خاتمتها

يتلوه الجزء السادس باب امامة
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم وحسبنا الله
ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلوا
على سيدنا محمد واله الطاهرين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم









الجزء السادس من كتاب
مناقب آل ابي طالب عليهم السلام

مما جمعه الشيخ الامام العالم الحاذق العلامة
الحافظ الثقة رشيد الدين ابو عبد الله محمد
بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني رضي
الله عنه وارضاه وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة ثاني عشر
شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بمدينة حلب
بسفح جبل جوشن بالقرب من مشهد الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

امامة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم

فصل في المقدمات

الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي عليهما السلم قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب عليهم السلم وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بآبائنا وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا وحبها واطعنا الله في جميع فرايضه وامنا بوحدانيته وصدقنا برسوله ۝ وعنه بهذا الاسناد قال الحسن بن علي عليهما السلم في قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك قال صور الله عز وجل علي بن ابي طالب في ظهر ابي طالب على صورة محمد فكان علي بن ابي طالب اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله وكان الحسين بن علي اشبه الناس بفاطمة وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى ۝ ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا انزل في رسول الله واهل بيته خاصة ۝ وقرا الباقر عليه السلم انتم خير امة اخرجت للناس بالالف الى آخر الآية نزل بها جبريل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده عليهم السلم ۝ موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم وابو الجارود عن الباقر عليه السلم وزيد بن علي في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت ۝ الحسن بن علي عليهما السلم في كلام له واعز به العرب عامة وشرف من شاء منه خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك ۝ الباقر عليه السلم في قوله كلا ان كتاب الابرار الى قوله المقربون وهو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وصح عن الحسن بن علي عليهما السلم انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ۝ وقوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت ۝ اسمعيل بن عبد الخالق عن الصادق عليه السلم قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء ۝ العكبري في فضايل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس والثمالي باسناده

عن السدي عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد عليهم السلم ۝ عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا ۝ وقالوا الفتح لاه الله ثلاثة نداء من الله للخلق نحو فناداها ربها وناديناه ان يا ابرهيم وناديناه من جانب الطور والثاني نداء من الخلق الى الله نحو ولقد نادانا نوح فنادى في الظلمات وزكريا اذ نادى ربه وايوب اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق نحو فنادته الملائكة فناداها من تحتها ينادونهم الم نكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان تلكم الجنة ونادوا يا مالك ومن آل النبي وذريته ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ۝ وخطب الصاحب فقال الحمد لله ذي النعمة العظمى والمنحة الكبرى الداعي الى الطريقة المثلى الهادي الى الخليقة الحسنى الذي خلق فسوى وقدر فهدى واخرج المرعى فجعله غثاء احوى وبعث محمدا صلى الله عليه واله من منصب مجتبى واصل منتمى ارسله والناس شرى يترددون بين الضلالة والعمى فنبه على خير الآخرة والاولى لم يلتمس اجرا الا المودة في القربى شد ازره باخيه المرتضى وشفيعه المنتضى ومن لحله محل هرون من موسى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ المدى واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من ارسل ودعا وافضل من ارتدى واحتذى صلى الله عليه وعلى آله شموس الضحى واقمار الدجى وشجرة طوبى وسفينة نوح التي من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق في طوفان العمى ذرية اذهب الله عنهم الرجس والاذى وطهرهم من كل دنس وقذى صلى الله عليهم عدد الرمل والحصى والنجوم في السماء ۝ وقالوا الامام المؤتمن منيم الثار والاجر صاحب الغيم والجن قالع الصنم والوثن واضع الفرايض والسنن ابو محمد الحسن ناعش ذوي المعونة ومطعم يوم المسغبة علم مشهور ودر منثور ودين مذكور وسيف مشهور من منبع الانبياء ومن محتد الاوصياء ومن مزرع الزهراء في اهل العباء والكساء معدن السخاء شجرة الصفا ثمرة الوفا ابن خير الرجال وخير النساء كلمة التقوى العروة الوثقى سليل الهدى رضيع التقى غيث الندى غياث الورى ۝

ضيا العلى قرة عين الزهرا وولي عهد المرتضى اشبه الخلق بالمصطفى مرضي الحسن المحتشم قبلة العارفين وعلم المهتدين وثاني الخمسة المباهلين الذي افتخر بهم الروح الامين وباهل بهم الله المباهلين منبع الحكمة معدن العصمة كاشف الغمة مفزع الامة ولي النعمة عالي الهمة جوهر العرابة طيب البداية والنهاية صاحب اللوا والراية اصل العلم والدراية محل الفهم والرواية والفضل والكفاية اهل الامامة والولاية والخلافة والدراية جوهر معدن النبوية ودرج الاحمدية تاج المحمدية نور شعار نسل ابرهيمية سراج دولة اصل اسماعيلية السبط المبجل والامام المفضل اجل الخلايق في زمانه وافضل واعلاهم حسبا ونسبا وعلما واجل واكمل سيد شباب اهل الجنة خدمته فرض على العالمين ومنه وحبه للمسلمين من النيران جنة ومتابعته على الموحدين واجب سنة عنصر الشريعة والاسلام وقطب العلوم والاحكام وفلك شرايع الحلال والحرام شمس اولاد الرسول وقرة عين البتول سنان الهلال في قامع اهل الضلال ومن اصطفاه الله الكبير المتعال ثمرة قلب النبي وقرة عين الوصي ومن مدحه الله العلي الحسن بن علي السبط الاول والامام الثاني والمقتدى الثالث والذكر الرابع والمباهل الخامس الحسن بن علي بن ابي طالب ۞ وزنة في الحساب ولي الله ووصيه لاستوائهما في الحساب وثلاث خمسين ۞ ابن هاني المغربي

هو علة الدنيا ومن خلقت له ولعلة ما كانت الاشياء
من صفو ماء الوحي وهو مجاجة من حوضه الينبوع وهو شفاء
من ايكة الفردوس حيث تفتقت ثمراتها وتفيأ الافياء
من شعلة القبس التي عرضت على موسى وقد حارت به الظلماء
من معدن التقديس وهو سلالة من جوهر الملكوت وهو ضياء
هذا الذي عطفت عليه مكة وشعابها والركن والبطحاء
فعليه من سيما النبي دلالة وعليه من نور الاله بهاء
وخير زاد المرء من عمل التقى حب الثقات الغر اصحاب الكسا

العبدي

محمد وصنوه وابنته وابنيه خير من تحفى واحتذا
صلى عليهم ربنا باري الورى ومنشي الخلق على وجه الثرى
صفاهم الله تعالى وارتضى واختارهم من الانام واجتبى
لولاهم ما رفع الله السما ولا دحى الارض ولا انشا الورى
لا يقبل الله لعبد عملا حتى يواليهم باخلاص الولا
ولا يتم لامرئ صلاته الا بذكراهم ولا يزكوا الدعا
لو لم يكونوا خير من وطي الحصا ما قال جبريل لهم تحت العبا
هل انا منكم شرفا ثم علا يفاخر الاملاك اذ قالوا بلى

فصل في معجزاته عليه السلم

محمد بن اسحق بالاسناد جا ابو سفيان الى علي عليه السلم فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فتساله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله صلى الله عليه واله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن عليه السلم الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال عليه السلم الحمد لله الذي جعل في ال محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا وآتيناه الحكم صبيا ۞ بصاير الدرجات ان الحسن بن علي عليهما السلم خرج في عمرة ومعه رجل من ولد الزبير فنزلوا في منهل تحت نخل يابس فقال الزبيري لو كان في هذا النخل رطب لاكلناه فقال الحسن وانك لتشتهي الرطب فقال نعم فرفع الحسن يده الى السما فدعا بكلام لم يفهمه فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فصعدوا على النخلة فصرموا ما فيها فكفاهم ۞ ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين عليه السلم قال كان الحسن بن علي جالسا فاتاه ات فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذ اتاه ات فقال يا ابن رسول الله قد وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى

ما شككنا انها ستغرق داري ثم ان الله صرفها عنها ۞ واستغاث الناس من زياد الى الحسن
بن علي عليهما السلام فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا
انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة وورم الى عنقه فمات
ادعى رجل على الحسن بن علي عليهما السلام الف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال
للحسن عليه السلام اتحلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال شريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف
فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى الارض ومات فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك
فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه
ابو اسامة ان الحسن بن علي عليهما السلام حج ماشيا فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت
مركبا يسهل عليك الطريق فقال لا ولكن اذا بلغنا المنزل فسيستقبلنا اسود ومعه دهن
الورم فقالوا نفديك يا ابانا ما امامنا ليس من قبلنا منزل يباع فيه هذا فقال لم نبلغ
المنزل الا بعد قدومه فلم نسر الا قليلا حتى قال دونكم الرجل فاتوه وسئل عن الدهن
فقال لمن تريد الدهن فقال الحسن بن علي قال انطلقوا الي اليه فلما اتاه قال ما كنت ازعم ان الدهن
يشترى لاجلك ولي اليك حاجة ان تدعو الي لي ان يرزقني الله ولدا ذكرا تقيا فاني ودعت اهلي تمخض
وكانت حاملا فقال يهب لك ولدا ذكرا سويا شيعيا فكان كما قال واطلى رجليه
بالدهن فبرا باذن الله ۞ محمد بن اسحق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول
الله صلى الله عليه واله ما بلغ الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع
الطريق فما مر احد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته
في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله احد راه الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص
يمشي ۞ ابو السعادات في الفضايل انه املا الشيخ ابو الفتوح في مدرسة الناجية
ان الحسن بن علي عليهما السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وهو ابن سبع سنين
فيسمع الوحي فيحفظه فياتي امه فيلقي اليها ما حفظه فلما دخل علي عليه السلام وجد عندها

علما بالتنزيل فيسالها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل
الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيه اليها فارتج عليه فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبن
يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي عليه السلام فقبله ۞ وفي رواية يا
اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني ۞ الحسن بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد قال
الحسن بن علي عليهما السلام لاهل بيته يا قوم اني اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه واله
فقال له اهل بيته ومن الذي يسمك قال جاريتي او امراتي فقالوا له اخرجها من ملكك
عليها لعنة الله فقال هيهات من اخراجها ومنيتي على يدها ما لي منها محيص ولو اخرجتها
ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضيا وامرا واجبا من الله فما ذهبت الايام حتى بعث معوية الى
امراته قال فقال الحسن هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفيه ذلك السم الذي بعث به
معوية فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال يا عدوة الله قتلتيني قاتلك الله اما والله
لا تصيبين مني خلفا ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا ۞ اسمعيل بن
ابان باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام انه مر في مسجد رسول الله بحلقة فيها قوم من
بني امية فتغامزوا به وذلك عندما تغلب معوية على ظاهر امره فراهم وتغامزهم به فصلى
ركعتين ثم قال لقد رايت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا
ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين وانا لناكل في سلطانكم ونشرب ونلبس وننكح
ونركب وانتم لا تاكلون في سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال له رجل فكيف يكون ذلك
يا ابا محمد وانتم اجود الناس وارافهم وارحمهم تامنون في سلطان القوم ولا يامنون في
سلطانكم فقال لانهم عادونا بكيد الشيطان وكيد الشيطان ضعيف وعاديناهم بكيد
الله وكيد الله شديد ۞ محمد الفتال النيسابوري في مونس الحزين بالاسناد عن عيسى بن الحسن
عن الصادق عليه السلام قال بعضهم للحسن بن علي عليهما السلام في احتماله الشدايد عن معوية فقال عليه السلام
كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المراة رجلا والرجل
امراة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال عليه السلام انهض الا تستحيي ان تقعد بين الرجال

فوجد مفتشه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلا وتفارتك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فهكذا كان
قال عليه السلام ثم انهما تابا وجاءا اليه ودعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى ۞ روى الحاكم في اماليه

الحسن عليه السلام

من كان يسماه بمجد فان جدي الرسول
او كان يسماه بام فان امي البتول   او كان يسماه بزور فزورنا جبرئيل

المنشد

الحكم كل مكرمة تؤول اذا ما قيل جدكم الرسول
كفاكم من مديح الناس طرا اذا ما قيل امكم البتول
وانكم لآل الله حقا وسيكم ذو الامانة جبرئيل
فلا يبقى لمادحكم كلام اذا تم الكلام فما يقول

ابو علي

من كان خالق هذا الخلق مادحه فان ذلك شيء منه مفروغ
فان اطال او اقصر في مدائحه فليس يعدو بلاغ الله تبليغ

فصل في علمه وفصاحته عليه السلام

قال احدهما عليهما السلام في قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب ۞ وقيل للحسن بن علي عليهما السلام ان فيك عظمة قال بل فيّ عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ۞ وقال واصل بن عطاء كان الحسن بن علي عليهما السلام عليه سيما الانبياء وبهاء الملوك ۞ محمد بن عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب وفيها سبعون الف لغة يتكلم كل واحد بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي ۞ سئل الحسن بن علي عليه السلام عن بدو الزكاة فقال ان الله تعالى اوحى الى آدم ان زكّ عن نفسك يا آدم قال يا رب وما الزكاة قال صلّ لي عشر ركعات فصلى ثم قال قد جعلت الزكاة عليه وعلى الخلق قال الله هذه الزكاة عليك في الصلاة وعلى ولدك في المال من جمع من ولدك مالا القاضي النعمان في شرح الاخبار بالاسناد عن عبادة بن الصامت ورواه جماعة عن غيره انه

سأل اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب عليّ فقال له يا اعرابي اشكلت عليّ في قضيتك فدله على عمر ودله عمر على عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير المؤمنين عليه السلام سل اي الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فا هدي الى بيت الله العتيق الذي حججت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق السلوب ومنها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب وما يزلق فان من البيض ما يمرق قال فسمع صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود ۞ من لا يحضره الفقيه انه استفتي عليه السلام عن جارية زفت الى بيت رجل فوثبت عليها ضرتها وضبطتها بنات عم لها فافتضتها باصبعها فقال عليه السلام التي افتضتها زانية عليها صداقها وجلد مائة واللواتي ضبطنها مفتريات عليهن جلد ثمانين ۞ الكليني في الكافي انه جاء في حديث عمر بن عثمان عن ابي عبد الله انه سئل الحسن عليه السلام عن امرأة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكرا والقت النطفة اليها فحملت فقال عليه السلام اما في العاجل فتؤخذ المرأة بصداق هذه البكر لان الولد لا يخرج منها حتى يذهب عذرتها ثم ينتظر بها حتى تلد فيقام عليها الحد ويؤخذ الولد فيرد الى صاحب النطفة وتؤخذ المرأة ذات الزوج فترجم قال فاطلع امير المؤمنين عليه السلام وهم يضحكون فقصوا عليه القصة فقال ما احكم الا ما حكم به الحسن وفي رواية لو ان ابا الحسن لقيهم ما كان عنده الا ما قال الحسن ۞ من لا يحضره الفقيه عن ابن بابويه باسناده عن الرضا عليه السلام انه اتي عمر برجل وجد على رأسه قتيل وفي يده سكين مملوءة دما فقال الرجل لا والله ما قتلته ولا اعرفه وانما دخلت بهذه السكين اطلب شاة لي عدت من بين يدي فوجدت هذا القتيل فامر عمر بقتله فقال الرجل القاتل انا لله وانا اليه راجعون قد قتلت رجلا وهذا رجل اخر يقتل بسببي فشهد على نفسه بالقتل فادركهم امير المؤمنين وقال لا يجب عليه القود ان كان قتل نفسا فقد احيا نفسا ومن احيا نفسا فلا يجب عليه قود فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضلكم علي واعطى دية من بيت المال ۞ وفي الكافي والتهذيب ابو جعفر ان امير المؤمنين عليه السلام سأل فتوى ذلك الحسن

عليه السلم فقال فطلق كلاهما والدية من بيت المال قال ولم فقال لقوله ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا ۞ ابو سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن بن علي عليهما السلم كلم رجلا فقال من اي بلد انت
قال من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لاريتك منازل جبرئيل عليه السلم من ديارنا ۞ محمد بن سيرين ان
عليا عليه السلم قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد
ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه
ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه واخرته
ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نباه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وبلغ
اباه فقبل بين عينيه ثم قال بابي وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ۞ العقد عن ابن عبد
ربه الاندلسي وكتاب المدايني ايضا انه قال عمرو بن العاص لمعوية لو امرت الحسن بن علي يخطب
على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد المنبر
تكلم واحسن ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي
طالب انا ابن اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله انا ابن البشير
النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية من عبد ربه لو طلبتم ابنا
لنبيكم ما بين لابتيها لم تجدوا غيري وغير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب
اراد بذلك تخجله وبقطع بذلك كلامه فقال نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس
ويصبغه القمر وفي رواية المدايني الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه وفي
رواية المدايني فقال عمرو ابا محمد هل تنعت الخراة قال نعم تبعد الممشى في الارض الصحصح حتى
تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة والرمة يريد العظم
والروث ولا تبل في الماء الراكد ۞ المنهال بن عمرو ان معوية سال الحسن عليه السلم ان يصعد
المنبر وينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى
وانا ابن من علا الجبال الرواسي وانا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة سيدة النساء

انا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله فقال يا معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد
اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا
منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون الينا حقنا ۞
وكتب ملك الروم الى معوية يساله عن ثلاث عن مكان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة دم
وقعت على الارض وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك فاستغاث بالحسن بن علي عليهما
السلم فقال ظهر الكعبة ودم حوا وارض البحر حين ضربه موسى وعنه عليه السلم في جواب ملك الروم
ما لا اب له فهي الكعبة وما لا قرابة له فهو الرب تعالى ۞ وسال شامي الحسن بن علي عليهما السلم
فقال كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا
كثيرا وقال كم بين الايمان واليقين فقال اربع اصابع الايمان ما سمعناه واليقين ما رايناه قال
وكم بين السما والارض قال دعوة المظلوم ومد البصر قال كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة
يوم للشمس ۞ ابو المفضل الشيباني في اماليه وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جابر بن عبد
الله قال كان الحسن بن علي قد ثقل لسانه وابطا كلامه فخرج رسول الله صلى الله عليه واله في عيد من
الاعياد وخرج معه بالحسين بن علي فقال النبي عليه السلم الله اكبر يفتتح الصلاة فقال الحسن الله
اكبر قال فسر بذلك رسول الله فلم يزل رسول الله يكبر والحسن معه يكبر حتى كبر سبعا
فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله صلى الله عليه واله عندها ثم قام رسول الله الى الركعة
الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة فوقف رسول
الله عند الخامسة فصار ذلك سنة في تكبير العيدين وفي رواية انه كان الحسن عليه السلم في
عنا ثب ابرهيم قال بعض اصحاب الحسن عليه السلم مر فوعا الطلق للنساء انما يكون سره
المولود متصلة بسرة امه فتقطع فبولها ۞ ابن حماد

يا ابن النبي المصطفى   وابن الوصي المرتضى
يا ابن البتول فاطم   الزهرا سيدة النسا
يا ابن الحطيم وزمزم   وابن المشاعر والصفا
يا ابن السماحة والندى   وابن المكارم والتقى

ابن المعلم التبريزي   سلام على اهل الكسا هداتي ومن طاب محياي بهم ومماتي ۞
او شرف الدولة

بني البيت والركن المحلوم من ثم بني النسك والتقريبن والصلوات ◉

بني الرشد والتوحيد والصدق والهدى بني البر والمعروف والصدقات

بهم محص الرحمن عظم جرايمي وضاعف لي في حشرهم حسناتي

ولولاهم لم يزك لي عمل ولا تقبل صومي خالقي وصلاتي

محبتهم لي حجة وولاهم الا تقى به الرحمن عند وفاتي

فصل في مكارم اخلاقه عليه السلم

امار هن ماجاتي روضة الواعظين عن الفتال ان الحسن بن علي عليهما السلم كان اذا توضى ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله ◉ وكان عليه السلم اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ويقول الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسي فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم ◉ الفايق ان الحسن عليه السلم كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اي وان اريد ان ينحيه من ذلك ما استنطاق ما بهم قال الصادق عليه السلم ان الحسن بن علي عليهما السلم حج خمسة وعشرين حجة ماشيا وفي خبر وعشرين حجة على قدميه ◉ وقاسم الله تعالى ماله مرتين وفي خبر قاسم ربه ثلاث مرات وحج عشرين حجة على قدميه

ابو نعيم في حلية الاولياء بالاسناد عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عليهما السلم قال الحسن عليه السلم اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وفي كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن علي عليهما السلم قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وفي كتابه بالاسناد عن ابي نجيح ان الحسن بن علي عليهما السلم حج ماشيا وقسم ماله نصفين وفي كتابه بالاسناد عن علي بن جدعان قال خرج الحسن بن علي عليه السلم من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا ◉ وروى عبد الله بن عمير عن ابن عباس قال لما اصيب معوية قال ما آسى على شيء الا على ان احج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وان الجنايب لتقاد معه وقد قاسم الله مرتين حتى انه كان ليعطي النعل ويمسك النعل ويعطي الخف ويمسك الخف ◉

الجنايب

وروي انه دخل عليه امراة جميلة وهو في صلاته فاوجز في صلاته ثم قال لها الك حاجة قالت

نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فلما رات ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين عليه السلم وراهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه ياتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين عليه السلم بعد ذلك دهرا لا يسال اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن ذات ليلة نايما اذ استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي قال لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس فقال ما يبكيك يا اخي بابي وامي فقلت ذكرت يوسف وامراة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فهلا تعجبت مما فيه المراة البدوية بالابواء ◉ عبد الرحمن بن ابي ليلا قال دخل الحسن بن علي عليهما السلم الفراة في بردة كانت عليه قال فقلت له لو نزعت ثوبك فقال لي يا ابا عبد الرحمن ان للماء سكانا ◉ وللحسن بن علي عليهما السلم ◉

ذري كدر الايام ان صفاها تولى بايام السرور الذواهب

وكيف يغر الدهر من كان بينه وبين الليالي محكمات التجارب

وله: قل للمقيم بغير دار اقامة حان الرحيل فودع الاحبابا

ان الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعا في القبور ترابا

وله: يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان المقام بظل زايل حمق

وله عليه السلم: لكسرة من خسيس الخبز تشبعني وشربة من قراح الماء تكفيني

وطمرة من رقيق الثوب تسترني حيا وان مت تكفيني لتكفيني

الكميت: وفي حسن كانت مصاديق لاسمه رواب لصدعيها المجين فوارب

وحزم وعزم في عفاف وسودد الى منصب لا مثله كان منصب

العبدي المصري: خيرة الله من العباد ومن قد خصه باسمين فيهم طاهرين

والاولى لا تقر منهم جنوب في الدياجي ولا تنام عيون ◉

فلعمري الفراق في غسق الليل اذا طرب السفينة حنين ●
وبكاء مثل العيون غزير وتكاد الصخور منه تلين ●

ومن سخائه عليه السلام ما روي انه سأل الحسن بن علي عليهما السلام رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كري الحمال ● وجاء بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف درهم فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي ● فانشأ الحسن عليه السلام

نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل
تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء وجه من يسل
لو علم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل

ابو جعفر المدائني في حديث طويل خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فرأوا في بعض الشعوب خباء رثا وعجوزا فاستسقوها فقالت اطلبوا هذه الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها احدهم ثم شوت لهم من لحمها واكلوا وقيلوا عندها فلما نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعدنا فالممي بنا فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن عليه السلام فامر لها بالف شاة واعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك البخاري وهب الحسن بن علي عليهما السلام لرجل ديته وسأله عليه السلام رجل شيئا فامر له باربع مائة درهم فكتب له باربع مائة دينار فقيل له في ذلك فاخذه وقال هذا سخاؤه وكتب عليه باربعة الاف درهم وسمع عليه السلام رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الى بيته وبعث اليه بعشرة الاف درهم ودخل عليه جماعة وهو يأكل فسلموا وقعدوا فقال عليه السلام هلموا فانما وضع الطعام ليؤكل ● ودخل الغاضري عليه عليه السلام فقال اني عصيت رسول الله فقال بئس ما عملت كيف قال قال عليه السلام لا يفلح قوم ملكت عليهم امرأة وقد ملكت علي امرأتي وامرتني

الحسن بن علي

ان اشتري عبدا فاشتريته فاتوه معي فقال عليه السلام اخبر احدا ثلاثة ان شئت فيمن عبيد فقال ها هنا ولا تتجاوز فقد اخترت فاعطاه ذلك ● فضائل العكبري بالاسناد عن ابي اسحاق ان الحسن عليه السلام تزوج جعدة بنت الاشعث بن قيس على سنة النبي صلى الله عليه وآله وارسل اليها الف دينار ● قوت القلوب وحلية ابي نعيم قال محمد بن سيرين ان الحسن بن علي عليهما السلام تزوج امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم ● الحسن بن سعيد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي عليهما السلام امرأتان تميمية وجعفية فطلقهما جميعا وبعثني اليهما وقال اخبرهما فليعتدا واخبرني بما يقولان ومتعهما العشرة الالاف ولكل واحدة منهما بكذا وكذا من العسل والسمن فاتيت الجعفية فقلت اعتدي فتنفست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفارق واما التميمية فلم تدر ما اعتدي حتى قال لها النساء فسكتت فاخبرته بقول الجعفية فنكت في الارض ثم قال لو كنت مراجعا لامرأة لراجعتها ● وقال انس حيت جارية للحسن بن علي عليه السلام بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الآية وكان احسن منها اعتاقها

وللحسن بن علي عليه السلام

ان السخاء على العباد فريضة لله يقرأ في كتاب محكم
وعد العباد الاسخياء جنانه واعد للبخلاء نار جهنم
من كان لا تندى يداه بنائل للراغبين فليس ذاك بمسلم
خلقت الخلائق من قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل
فاما السخي ففي راحة واما البخيل فحزن طويل

ومن همته عليه السلام ما روي انه عليه السلام قدم الشام الى عند معوية بارنامج بحمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن عليه السلام لما اراد الخروج خصف خادم نعله فاعطاه البارنامج ● وقدم معوية المدينة فجلس في اول يوم يجيز من يدخل عليه من خمسة الاف الى مائة الف فدخل عليه الحسن بن علي عليهما السلام في اخر الناس فقال ابطأت يا ابا محمد فلعلك اردت تبخلني عند قريش فانتظر يفني ما عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا هذا يا ابا محمد وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

المتنبي وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم ●

المبرد في الكامل قال مروان بن الحكم اني مشغوف ببغلة الحسن بن علي عليهما السلام فقال له ابن ابي عتيق ان دفعتها اليك تقضي لي ثلاثين حاجة قال نعم قال اذا اجتمع فاني اخذ في مآثر قريش وامسك عن مآثر الحسن فلمني على ذلك فلما حضر القوم اخذ في اولية قريش فقال الا تذكر الله ~~تطيبه القلوب~~ فقال مروان الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد قال انما كنا في ذكر الاشراف ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره فلما خرج الحسن عليه السلام ليركب اتبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وتبسم الك حاجة قال نعم ركوب البغلة فنزل الحسن عليه السلام ودفعها اليه ◉ مروان

بيت

ان الكريم اذا خادعته انخدعا

ومن حلمه عليه السلم ما روى المبرد وابن عايشة ان شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه فسلم عليه وضحك فقال ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا اعتبناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا حملناك وان كنت جايعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا اويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكا ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والآن انت احب خلق الله الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم ◉ المناقب عن ابي اسحق العدل في خبر ان مروان بن الحكم خطب يوما فذكر علي بن ابي طالب فنال منه والحسن بن علي عليهما السلام جالس فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء الى مروان فقال يا ابن الزرقا انت الواقع في علي في كلام له ثم دخل على الحسن فقال تسمع هذا يسب اباك فلا تقول له شيئا فقال وما عسيت ان اقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما شاء وروي ان الحسن عليه السلام لم يسمع قط منه كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال له الحسن عليه السلام ليس لعمرو عندنا الا ما يرغم انفه ◉

الحماني

◉ تراث لهم من آدم ومحمد ... الى الثقلين من وصي ومصحف

◉ فجازوا اباهم عنهم كيف شئتم ... فلا قوا لديه النصف من خير منصف ◉

العوني

◉ قوم هم حجج الله الجليل وهم ... فلك النجاة لمن والاهم وصلوا

قوم محبتهم فرض وبغضهم ... كفر لام الذي بشناهم الهبل

ولو بعث الدنيا وزينتها ... بمثلها عددا ما شلهم عدلوا

اخلص محبة اهل البيت ان بعثت ... يوم القيامة منخلص ايها الرجل

فصل في سيادته عليه السلم

جابر الانصاري قال النبي عليه السلم من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن بن علي وفي حديث عبد الرحمن بن عوف عن ابن عباس قال انطلقنا مع النبي عليه السلم فنادى على باب فاطمة ثلاثا فلم يجبه احد فمال الى حايط فقعد فيه وقعدت الى جانبه فبينا هو كذلك اذ خرج الحسن وقد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال فبسط النبي صلى الله عليه وآله يديه ومد هاتم ضم الحسن الى صدره وقبله وقال ان ابني هذا سيد لعل الله يصلح به فيئتين من المسلمين ◉ المحاضرات عن الراغب روى ابو هريرة وابو بكرة رايت النبي صلى الله عليه وآله يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة وقال ان ابني هذا سيصلح الله به فيئتين من المسلمين رواه البخاري والخطيب الخركوشي والسمعاني ◉ البخاري والموصلي وابو السعادات والسمعاني قال اسمعيل بن خالد لابي جحيفة رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وكان الحسن يشبهه ◉ ابو هريرة قال دخل الحسن بن علي عليهما السلم وهو معتم فظننت ان النبي صلى الله عليه وآله قد بعث ◉ الغزالي والمكي في الاحياء وقوت القلوب قال النبي صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلم اشبهت خلقي وخلقي ◉

البحتري

وشبيه النبي خلقا وخلقا ... ونسيب النبي جدا فجدا

ابن حماد

امام ابن الامام اخو امام ... خلفه الرداء واليه اوما

شبيه محمد خلقا وخلقا ... وحيدرة الرضى فهما وعلما

ودعى امير المؤمنين عليه السلم محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الى والده انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى والده وعلى رمحه اثر الدم فتمعر وجه محمد من ذلك فقال امير المؤمنين لا تانف فانه ابن النبي وانت ابن علي ◉ وطاف الحسن بن علي عليهما السلم بالبيت فسمع رجلا يقول هذا ابن فاطمة الزهراء فالتفت اليه فقال قل علي بن ابي طالب فابي خير من امي ◉ وتفاخرت قريش

والحسن بن علي عليهما السلام حاضر لا ينطق فقال معوية يا ابا محمد ما لك لا تنطق فوالله ما انت مشوب
الحسب ولا بكليل اللسان قال الحسن ما ذكروا فضيلة الا ولي محضها ولبابها ● ثم قال

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجواد من المدى المتنفس

[اخبار] [وذا] اشتال ابي حاتم ان معوية تفخر يوما فقال انا ابن بطحاء مكة انا ابن اغزرها جودا واكرمها جدا
[ابن] انا من ساد قريشا فضلا ناشيا وكهلا فقال الحسن بن علي اعلي تفتخر يا معوية انا ابن عروق
الثرى انا ابن مأوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل السابق والحسب
الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني به وقدم
كقديمي تساميني به قال نعم او لا قال معوية بل اقول لا وهي لك تصديق فقال الحسن

الحق ابلج ما تخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

وقال معوية للحسن بن علي عليهما السلام انا خير منك يا حسن قال وكيف ذاك يا ابن هند قال لان الناس
قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن آكلة الاكباد المجتمعون عليك
رجلان بين مطيع ومكره فالطايع لك عاصي لله والمكره معذور بكتاب الله وحاشا لله ان اقول
انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل الحميري

مجر قال لدنيا علاء جميع من جماهير البشر [وشعر]
[الزبير] من زهاه بعض الف بردة وسواها في عذاب
قلت ذم الله ربي جمعكم وبه نطق آيات الذكر

كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله
وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معوية بن ابي سفيان يأكلان الرطب
فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط
الماءان فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا
عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه واله ● ابن حماد

كم من مولود ابوه وامه قد شاركا في حمله الشيطانا
ومطهر لم يجعل الرحمن للشيطان في شركه به سلطانا

وهرب سعد بن سرح من زياد الى الحسن بن علي عليه السلام فكتب الحسن اليه يشفع فيه فكتب زياد من
زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدا فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة

وانا

وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك فلما قرا الحسن الكتاب تبسم وانفذ بالكتاب الى معوية
فكتب معوية الى زياد يؤنبه ويأمره ان يخلي عن اخي سعيد وولده وامراته ورد ماله وبنا ما قد
هدمه من داره ثم قال واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول
الله وذلك افخر له ان كنت تعقل ● كتاب الفنون عن احمد المؤدب ونزهة الابصار عن ابن مهدي
انه مر الحسن بن علي عليهما السلام بفقراء وقد وضعوا كسيرات على الارض وهم قعود يلتقطونها ويأكلونها [فيها]
فقالوا هلم يا ابن بنت رسول الله الى الغداء قال فنزل وقال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل يأكل معهم
حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته عليه السلام ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم وذكروا ان
الحسن بن علي عليهما السلام دخل على معوية يوما فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا
اعجبك من عايشة تزعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن عليه السلام واعجب من هذا جلوسي عند رجلك
وانت نايم فاستحيا معوية واستوى قاعدا واستعذره ● وفي العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي
عليهما السلام بين يدي معوية اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال عليه السلام
ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن [شهن]
وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب
منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة سوء قال وما هي قال الغلمة
قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا
هاشمي ثم خرج يقول

وما رست هذا الدهر خمسين حجة وخمسا ارجي قابلا بعد قابل
فما انا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي اهوى كدحت بطايل
وقد اشرعت في المنايا اكفها وايقنت اني رهن موت معاجل

وقال الحسن بن علي عليهما السلام لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال اما مسيري الى ابيك
فلا قال بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك [تك]
فلو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكنك
كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ● وقيل للمحجوب الحسن كان افضل ام الحسين فقال الحسن
لقوله يوما انا في الدنيا حسنة ولم يفرح حسبه المرتضى — وعهدت عنكم ولاية لمعاشر لعم العاد [ركة]

قوم لمن شاوا وآهنا لك قد سموا في الغابرين ومن اشاوا الخردا ◎
وبحبهم من في الجنان مخلد ولاجلهم سقي الظما الكوثر

فصل في محبة النبي عليه السلام اياه

روى ابو علي الجبائي في مسند ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن مسعود وروى عبد الله بن شداد
عن ابيه وابو يعلا الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس وعبد الله بن شيبة عن
ابيه انه دعا النبي صلى الله عليه واله الى صلاة والحسن متعلق به فوضعه النبي صلى الله عليه واله
مقابل جنبه وصلى فلما سجد اطال السجود فرفعت راسي من بين القوم فاذا الحسن على كتف
رسول الله فلما سلم عليه السلام قال له القوم يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما
كنت تسجدها كانما يوحى اليك فقال عليه السلام لم يوح الي ولكن ابني كان على كتفي فكرهت ان
اعجله حتى نزل وفي رواية عبد الله بن شداد انه قال عليه السلام ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله
حتى يقضي حاجته ◎ الحلية بالاسناد عن ابي بكرة قال كان النبي صلى الله عليه واله يصلي بنا وهو
ساجد فيجي الحسن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا
فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله انك لتصنع بهذا الصبي شيئا لم تصنعه باحد فقال ان هذا
ريحانتي الخبر ◎ وفيها عن ابي هريرة قال ما رايت الحسن عليه السلام قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك
انه اتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه واله فجعل يقول بيده هكذا في لحية
رسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها ثلاث مرات
وفيها عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله واضعا الحسن على عاتقه فقال من احبني
فليحبه ◎ سنن ابن ماجه وفضايل احمد روى نافع عن ابن جبير عن ابي هريرة انه عليه السلام قال
اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال وضمه الى صدره ◎ مسند احمد عن ابي هريرة قال النبي صلى
الله عليه وقد جاء الحسن وفي عنقه السخاب فالتزمه رسول الله والتزمه هو رسول الله وقال اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات اخرجه ابن بطة بروايات كثيرة ◎ عبد الرحمن
بن ابي ليلى كنا عند النبي صلى الله عليه واله فجاء الحسن واقبل يتمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبته.
وعن ابي قتادة ان النبي عليه السلام قبل الحسن وهو يصلي ◎ الخدري كان الحسن عليه السلام جاء والنبي صلى

الله عليه واله يصلي فاخذ بعنقه وهو جالس فقام النبي عليه السلام وانه ليمسك بيديه حتى ركع
فضايل عبد الملك قال ابو هريرة كان النبي عليه السلام يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة
من الولد ما قبلت احدا منهم فقال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم ◎ مسند العشرة وابانة العكبري
وشرف النبي وفضايل السمعاني وقد اختلف الروايات بعضها في بعض عن عمير بن اسحق قال
رايت ابا هريرة في طريق فقال للحسن بن علي عليهما السلام ارني الموضع الذي قبله النبي عليه السلام قال فكشف
عن بطنه فقبل سرته ◎ الواعظ في شرف النبي والسمعاني في فضايل الصحابة وجماعة من
اصحابنا في كتبهم عن هاني بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام وعن علي بن الحسين عليهما السلام وعن اسماء بنت
عميس و[illegible] قالت لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي عليه السلام فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه
في خرقة صفراء فرمى بها وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة
بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني هذا قال
ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال وانا لا اسبق باسمه ربي
ثم هبط جبرئيل فقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى
ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال وما اسم ابن هرون يا جبرئيل قال شبر قال لساني عربي
قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا
وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
قالت فلما ولد الحسين عليه السلام فعل مثل ذلك ◎ الباقر عليه السلام في خبر فوزنوه فكان وزنه درهما
ونصفا يعني شعر الحسين عليه السلام وقت الولادة ◎ ابو هريرة وابن عباس والصادق عليه السلام ان
فاطمة عليها السلام عادت رسول الله صلى الله عليه واله عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين
فاقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا في ليلة
ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في
ذلك النور ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فاضطجعا وناما فانتبه النبي عليه السلام من نومه
وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي
خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما

فنزل جبرئيل وقال ان الله يقريك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا
والاخرة وابوهما افضل منهما هما نايمان في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا فسطع للنبي
عليه السلام نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نايمان والحسن معانق الحسين
وقد تقشعت السما فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اكتنفهما
حية لها شعرات كاجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين
فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملايكتك ان هذان شبلا نبيك قد حفظتهما
عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فمكث النبي عليه السلام يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي
عليه السلام الحسن وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين فقال ابوبكر ادفعهما الينا فقد اثقلاك فقال اما ان احدهما على
جناح جبرئيل والاخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع الي احدهما اخفف عنك فقال امض فقد
سمع الله كلامك وعرف مقامك فقال امير المومنين ادفع الي احد شبلي وشبليك فالتفت الي الحسن
فقال يا حسن هل تمضي الي كتف ابيك فقال انا اقول كما قال والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من
كتف ابي ثم التفت الي الحسين فقال يا حسين تمضي الى كتف ابيك فقال انا اقول كما قال اخي فقال رسول
الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما فلما اتى المسجد قال والله يا حبيبي لاشرفنكما بما شرفكما الله
ثم امر مناديا ينادي في المدينة فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا ادلكم على
خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة ثم
قال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روى الحركوشي
في شرف النبي عن هرون الرشيد عن ابايه عن ابن عباس هذا المعنى فنظمه الصفر البصري

هذا ابن خلاد روى عن شيخه اعني به ابن ابي سويد الدارعا
مما روى المامون ان رشيدهم يروي عن الهادي حديثا شايعا
مما روى المهدي عن منصورهم عن ابن عباس الاديب البارعا
قال اجتمعنا عند اكرم مرسل يوما وكان الوقت وقتا جامعا
فاتته فاطمة البتول وعينها من حرقة تنهل دمعا هامعا
فاذ ناغ والدها الغرط بكايها لما استبان الامر منها رابعا

فبكى وقال فداك احمد ما الذي يبكيك ما الفاك ربك فاجعا
قالت فقدت ابني يا ابتا وقد صادفت فقدهما للقلب صادعا
فشجاه ما ذكرت فاقبل سلعة منها لاربعوا المهيمن ضارعا
فاذا المطوق جبرئيل مناديا ببشارة من ذي الجلال مسارعا
الله يقريك السلام بحوده ويقول لا تبك يا حبيبي جازعا
ادركتهما بحديقة النجار قد لعبا وقد نعسا بها وتضاجعا
ارسلت من خدم الكرام اليهما ملكا شفيقا للمكاره دافعا
غطاهما منه جناحا وانثني بالرفق فوقهما واخر واضعا
فاتاهما خير البرية فاغتدى بهما على كتفيه جهرا رافعا
فاتاه ذو ملق ليحمل واحدا عنه فقال له وراك راجعا
نعم المطي مطية حملتهما مني ونعم الراكبان هما معا
وابوهما خير وافضل منهما شرفا لعمرك في المزية شايعا

فصل في احواله وتواريخه عليه السلام

ولد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلاث من الهجرة وقيل
سنة اثنتين وجات به فاطمة عليها السلام الى النبي عليه السلام يوم السابع من مولده في خرقة من حرير
الجنة وكان جبرئيل نزل بها الى النبي عليه السلام فسماه حسنا وعق عنه كبشا فعاش مع جده سبع
سنين واشهرا وقيل ثمان سنين ومع ابيه ثلاثين سنة وبعده تسع سنين وقالوا عشر سنين
وكان عليه السلام ربع القامة وله محاسن كثة واصحابه اصحاب ابيه وبابه قيس بن ورقا المعروف
بسفينة ورشيد الهجري ويقال وميثم التمار وبويع بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من
شهر رمضان في سنة اربعين وكان امير جيشه عبيد الله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عباده
وكان عمره لما بويع سبعا وثلاثين سنة فبقي في خلافته اربعة اشهر وثلاثة ايام ووقع الصلح بينه
وبين معاوية في سنة احدى واربعين وخرج الحسن الى المدينة فاقام بها عشر سنين وسماه الله الحسن
وسماه في التوراة شبرا وكنيته ابو محمد وابو القاسم والقابه السيد والسبط والامين

فنزل جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا
والاخرة وابوهما افضل منهما هما نايمان في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا فسطع للنبي
عليه السلام نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذاهما نايمان والحسن معانق الحسين
وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اكتنفتهما
حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين
فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملايكتك ان هذان شبلا نبيك قد حفظتهما
عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فمكث النبي عليه السلام يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي
عليه السلام الحسن وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين فقال ابو بكر ادفعه الينا فقد اثقلك فقال اما ان احدهما على
جناح جبرئيل والاخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع الي احدهما اخفف عنك فقال امض فقد
سمع الله كلامك وعرف مكانك (مقامك) فقال امير المؤمنين ادفع الي احد شبلي وشبليك فالتفت الى الحسن
فقال يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من
كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين تمضي الى كتف ابيك فقال انا اقول كما قال اخي فقال رسول
الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما فلما اتى المسجد قال والله يا حبيبي لاشرفنكما كما شرفكما الله
ثم امر مناديا ينادي في المدينة فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا ادلكم على
خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة ثم
قال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روى الخركوشي
في شرف النبي عن هارون الرشيد عن ابائه عن ابن عباس هذا المعنى فنظمه الصفر البصري

هذا ابن خلاد روى عن شيخه اعني به ابن ابي سويد نازعا
عما روى المأمون الرشيد هو يروي عن الهادي حديثا شايعا
عما روى المهدي عن منصورهم عن ابن عباس الاديب البارعا
قال اجتمعنا عند اكرم مرسل يوما وكان الوقت وقتا جامعا
فاتته فاطمة البتول وعينها من حرقة تنهل دمعا هامعا
فازداد والذهل المفرط بكاؤها لما استبان الامر منها وابيعا

فبكى وقال فداك احمد ما الذي يبكيك ها الفال ربك فاجعا
قالت فقدت ابني يا ابتا وقد صادفت فقدهما القلبي صادعا
فتجاه ماذكرت فاقبل شلعة متململا يدعو المهيمن ضارعا
فاذا المطوق جبرئيل مناديا ببشارة من ذي الجلال مسارعا
الله يقرئك السلام بجوده ويقول لا تبك يا حبيبي جازعا
ادركتهما بحديقة النجار قد لعبا وقد نعسا بها وتضاجعا
ارسلت من خدم الكرام اليهما ملكا شفيقا للمكاره دافعا
غطاهما منه جناحا وانثنى بالرفق فوقهما ولخر واضعا
فاتاهما خير البرية فاغتدى بهما على كتفيه جهرا رافعا
فاتاه ذو ملق ليحمل واحدا عنه فقال له وواكل راجعا
نعم المطي مطية حملتهما مني ونعم الراكبان هما معا
وابوهما خير وافضل منهما شرفا العدي في المزية شايعا

فصل في احواله وتواريخه عليه السلام

ولد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلاث من الهجرة وقيل
سنة اثنين وجاءت به فاطمة عليها السلام الى النبي عليه السلام يوم السابع من مولده في خرقة من حرير
الجنة وكان جبرئيل عليه السلام نزل بها الى النبي عليه السلام فسماه حسنا وعق عنه كبشا فعاش مع جده سبع
سنين واشهرا وقيل ثمان سنين ومع ابيه ثلاثين سنة وبعده تسع سنين وقالوا عشر سنين
وكان عليه السلام ربع القامة وله محاسن كثة واصحابه اصحاب ابيه وبابه قيس بن ورقا المعروف
بسفينة ورشيد الهجري ويقال ميثم التمار وبويع بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من
شهر رمضان في سنة اربعين وكان امير جيشه عبيد الله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عبادة
وكان عمره لما بويع سبعا وثلاثين سنة فبقي في خلافته اربعة اشهر وثلاثة ايام ووقع الصلح بينه
وبين معاوية في سنة احدى واربعين وخرج الحسن الى المدينة فاقام بها عشر سنين وسماه الله الحسن
وسماه في التوراة شبرا وكنيته ابو محمد وابو القاسم هـ والقابه السيد والسبط والامين

والحجة والبر والتقي والامين والزكي والمجتبى والسبط الاول والزاهد ۞ وامه فاطمة بنت رسول
الله وظل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين من ملك معوية وكان في سني
امامته اول ملك معوية فمرض اربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل
سنة تسع واربعين وعمره سبعة واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في سنة ثمان
خمسين من الهجرة وكان بذل معوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروة اخت ابي بكر
بن ابي قحافة عشرة الاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على ان تسم الحسن
عليه السلام وتولى الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد ۞
واولاده ثلاثة عشر ذكرا وابنة واحدة عبد الله وعمر والقاسم امهم ام ولد والحسين الاثرم
والحسن امه خولة بنت منظور الفزارية والعقيل والحسن امهما ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجية وزيد
وعمر من الثقفية وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بكر امهما ام اسحق بنت طلحة التيمي واحمد واسمعيل
والحسن الاصغر ابنته ام الحسن فقط عند عبد الله ويقال وام الحسين وكانتا من ام بشير الخزاعية وفاطمة
من ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله وام سلمة ورقية لامهات اولاد وقتل مع الحسين عليه السلام من اولاده عبد
الله والقاسم وابو بكر ۞ والمعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن والحسن بن الحسن ۞ ابو طالب المكي
في قوت القلوب انه عليه السلام تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة وكان علي يضجر من ذلك وكان يقول
في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه ۞ ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان هذه النساء كلهن خرجن في
خلف جنازته حافيات ۞ البخاري لما مات الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام ضربت امرأته القبة على قبره سنة
ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وفي رواية غيرها
انها انشدت ببيت لبيد
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

المرتضى

لاخير العيش ما الخير عباد الله هم ومن له مال اعناق الورى المنن
كم تنتلون بآل الناس كلهم وكم تعرس فيكم دهرها المحن
وكم يذود ثنى عن حقكم حنقا املى الصدر بالاحقاد مضطغن
ان الذين نضوا عنكم تراثكم لم يغبنوكم ولكن دينهم غبنوا
باعوا الجنان بدار لا بقاء لها ولبس لله فيما باعه ثمن
احسنكم والذي صلى الحجيج له عند البناء الذي تهدى له البدن

وان تجيك لنا بعد الممات اذا واري عن الناس حقا اعظي الجنن
وان يضل اناس عن سبيلهم فليس يا غيرما انتم به سنن
وما ابالي اذا ما كنتم وضحا للناظرين اضاءة الحلو ام دجنوا
وانتم يوم ارمي شاعري وبدي وانتم يوم يرميني العدى الجنن

حب النبي احمد والآل فيه مجترى

احنوا عليهم ما حنت الى حبائي عشرى اعدهم لمفخري اعدهم لمحشري
وكل وزري محبط ما دام فيه وزري وردي الجحيم صاديا ولبس عنهم صدري
لعابناني على من ضل فيهم اثري لعاينا نتركهم معالم الخبر

فصل في صلحه عليه السلام مع معوية

لما مات امير المؤمنين عليه السلام خطب الحسن عليه السلام بالكوفة فقال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء
وفتنة وكل ما فيها فالى زوال واضمحلال فلما بلغ الى قوله واني ابايعكم على ان تحاربوا من حاربت
وتسالموا من سالمت فقال الناس سمعنا واطعنا فمرنا بامرك يا امام المؤمنين فاقام بالكوفة شهرين
قال ابو مخنف قال ابن عباس كلاما فيه فشمر في الحرب وجاهد عدوك وداري اصحابك واستتر
من الضنين دينه بما لا ينثلم لك دين وول اهل البيوتات والشرف والحرب خدعة وعلمت ان اباك
انما رغب الناس عنه وصاروا الى معوية لانه آسى بينهم في العطاء ۞ فرتب عليه السلام العمال وانفذ
عبد الله الى البصرة فقصد معوية نحو العراق فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة
للعالمين فاظهر به الحق وقمع به الشرك واعز به العرب عامة وشرف من شاء منها خاصة فقال
وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر من بعده فقالت الانصار منا امير
ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعونا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش
ثم جاحدتنا قريش ما عرفته العرب لهم وهيهات ما انصفتنا قريش الكتاب ۞ فاجابه
معوية على يدي جندب الازدي موصل كتاب الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت به محمدا عليه السلام وهو
احق الاولين والآخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بتهمة
فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك لان الامة قد علمت ان قريشا احق بها وقد
علمت ما جرى من امر [illegible] فكيف تدعوني الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك

منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر
ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت
فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال اعشى بني قيس

وان احد اسدى اليك كرامة فاوف بما يدعى اذا مت وافيا
فلا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ولا تجفه ان كان للمال نائيا

ثم الخلافة لك من بعدي وانت اولى الناس بها وفي رواية ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط
للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال مني لبايعتك لاني اراك لكل خير اهلا ثم
قال ان امري وامرك شبيه بما امر ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ فاجابه الحسن
عليه السلام اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله
اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلي اثم ان اقول فاكذب فاستنفر معوية الناس
فلما بلغ جسر منبج بعث الحسن عليه السلام حجر بن عدي واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا ثم خف
معه اخلاط من شيعة ومحكمة وشكاك واصحاب عصبية وفتن حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على
دير كعب فنزل ساباط فلما اصبح نودي بالصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطب فقال
نحمده لعل اما بعد فوالله اني لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه
وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة
خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا
تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا فقالوا والله يريد ان
يصالح معوية ويسلم الامر اليه كفر والله الرجل كما كفر ابوه فانتهبوا فسطاطه حتى اخذوا
مصلاه من تحته ونزع مطرفه عبد الرحمن بن جعال الازدي وطعنه جراح بن سنان الاسدي
في فخذه وقتل الجراح عبد الله بن خطل الطائي وظبيان بن عمارة فاطاف به ربيعة وهمدان وهو
على سرير حتى انزل على سعد بن مسعود الثقفي وكتب جماعة من رؤسا القبايل الى معوية بالطاعة
له في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن اليه عند دنوه من عسكره وورد
عليه كتاب قيس بن سعد وكان قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى
معوية وجعله اميرا وبعده قيس بن سعد يخبر انهم نازلوا معوية بالحبوبية وان معوية

ارسل الى عبيد الله يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف والنصف
الاخر عند دخوله الكوفة فانسل عبيد الله الى معوية في الليل في خاصته وصلى بهم قيس
وقال فيهم ما قال وكان يعرض معوية فقال لهم اختاروا احد اثنين اما القتال مع الامام او تبايعون
ببيعة ضلال فاختاروا الحرب فحاربوا معوية فقال معوية ان الحسن صالحني فما هذا القتال فكان
اهل العراق يتشاءمون معوية ويدخلون عليه قبيلة بعد قبيلة فازدادت بصيرة الحسن عليه
السلام بخبائثهم اذ كتب اليه معوية في الصلح وانفذ بكتب اصحابه واشترط له على نفسه شروطا
وعقودا فعلم الحسن احتياله واغتياله غير انه لم يجد بدا من اجابته فقال الحسين يا اخي اعيذك بالله
فابا وانفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتاكيد الحجة
ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك سب علي وان يؤمن
شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه حقه كل سنة خمسون الف
درهم فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة
وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال

اتاني بارض العال من ارض مسكن بان امام الحق اضحى مسالما
فما زلت مذ بينته متلددا اراعي نجوما خاشع القلب واجما

وروي انه قال الحسن عليه السلام في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرصا
رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح
الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت فقد رأيت ان اسالمه وان يكون ما
صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وفي رواية
انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي وروي انه عليه
السلام قال يا اهل العراق انما سخى عليكم بنفسي ثلاث قتلكم ابي وطعنكم اياي وانتهابكم متاعي ۞

ابن طوطي الواسطي — لقد باع دنياه بدين معاشر متى ما تبع دنياك بالدين يشتروا
فان قال قوم كان في البيع خاسرا فللمشتري دنياه بالدين اخسر ۞۞

محمد بن منصور — السيد الحسن الذي فاق الورى علما وحلما سيد الشبان ۞

ذو وقت طبيعته فجاذ بأمر الله التوى وتجاذب الغيبان

حقق الرماح لامة مرهوبة علماً بما يأتي من القنان

ودخل الحسين عليه السلم على اخيه باكياً ثم خرج ضاحكاً فقال له مواليه ما هذا قال العجب من دخولي على امام اريد ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم قال فطلب معوية البيعة من الحسين عليه السلم فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لن يبايع ابداً او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ولن حتى يقتل اهل الشام قال فنزل معوية يوم الجمعة بالنخيلة فصلى بالناس ضحى النهار وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا تحجوا ولا تزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون والى قد منيت الحسن واعطيته اشياء جميعها تحت قدمي ولا افي بشيء منها ۞ الاصفهاني ۞

وتخبوا ولد الرسول وصبروا عهد الخلافة في يدي خوان

فطوى محاسنها واوسع اهلها منع الكفوف وواجب السمعان

وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن بن علي عليهما السلم ما ينقضي تعجبنا منك بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن عليه السلم قد كان ذلك فما ترى الآن فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك واني لم افعل ما فعلت الا ابقاءً عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان وانشا عليه السلم لما اضطر الى البيعة

اجامل اقواماً حياءً ولا ارى قلوبهم تغلي على مراضها

وله

لئن ساءني دهر عزمت تصبراً وكل بلاء لا يدوم يسير

وان سرني لم ابتهج بسروره وكل سرور لا يدوم حقير

تفسير الثعلبي ومسند الموصلي وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن علي عليه السلم عذل وقيل له يا مذل المومنين ومسود الوجوه فقال عليه السلم لا تعذلوني فان فيها مصلحة ولقد رأى النبي عليه السلم في منامه يخطب بنو امية واحداً بعد واحد فحزن فنزل جبرئيل بقوله

انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر وفي خبر عن ابي عبد الله عليه السلم فنزل افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا انزلناه يعني جعل الله ليلة القدر لنبيه خيراً من الف شهر ملك بني امية ۞ وعن سعيد بن يسار وسهل بن سهل ان النبي صلى الله عليه واله رأى في منامه ان قروداً تصعد في منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به ولم ير بعد ذلك ضاحكاً حتى مات وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلم ۞ مسند الموصلي انه راى في منامه خنازير تصعد في منبره الخبر ۞ وقال القاسم بن الفضل الحراني عددنا ملك بني امية فكان الف شهر ۞ شاعر ۞

لو انهم امنوا ابدوا عداوتهم لكنهم قمعوا بالذل فانقمعوا

اليس في الف شهر قد مضت لهم سقوكم جرعاً من بعدها جرع

قال فلما دخل معوية الكوفة وخطب ذكر علياً عليه السلم فنال منه ومن الحسن والحسين فقال الحسن ايها الذاكر علياً انا الحسن وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعنة الله على اخملنا ذكراً والامنا حسباً وشرنا قوماً واقدمنا كفراً ونفاقاً

الكلاعي الحميري

ان عدد الفاخر العلاء ۞ من جد خيرة البرايا

من دخل الجنة اعتلاه ۞ ومن ابوه الوصي اعلا

ولا بل تكشف العماه ۞ اذ سنت الشرك واستنارت

بفضلها في الورى النساء ۞ وامه فضلت ففاقت

بطير منهم حيث شاء ۞ وعمه في الجنان اضحى

فضلاً واوسعها نداه ۞ هذا اعظم نجد تيه

نصر بن المنتصر

من ذا يدانيه اذا قيل له من قاب قوسين من الله دنا

شاذ نساء العالمين امه وسادتي في الخلد ابوه المرتجا

نجل نبي العالمين المصطفى وابن امير المؤمنين المرتضى

من اله جد تعالى ذكره بالله مقرون اذا قام الندا

من كالنبي والوصي والذي زوجه وابنيه واصحاب العبا

ابن طوطي

بنفسي نفس بالبقيع تغيبت ونور هدى في قبره ظل يقبر

امام هدى عف الخلائق ماجد تقي نقي ذو عفاف مطهر

ذو وثبت طبيعته فجاد بامره لما التوى وتجاذب الفتيان

حقن الدما لامة مرحومة علماً بما ياتي من الفتيان

ودخل الحسين عليه السلم على اخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من دخولي على امام اردت ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم قال فطلب معوية البيعة من الحسين عليه السلم فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لن يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ولن حتى يقتل اهل الشام قال فنزل معوية يوم الجمعة بالنخيلة فصلى بالناس ضحى النهار وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا تزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون وان كنت اعطيت الحسن واعطيته اشيا وجميعها تحت قدمي ولا افي بشي منها الاصفهاني

وتجنبوا ولد الرسول وصيروا عهد الخلافة في يدي خوان

فطوى محاسنها واوسع اهلها منع الكفوف وواجب السبعان

وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن بن علي عليهما السلم ما ينقضي تعجبنا منك بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن عليه السلم قد كان ذلك فما ترى الآن فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض العهد فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك واني لم افعل ما فعلت الا ابقا عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان وانشا عليه السلم لما اضطر الى البيعة

اجامل اقواما حيا ولا ارى قلوبهم تغلي على مراضها

وله لئن ساءني دهر عزمت تصبرا وكل بلاء لا يدوم يسير

وان سرني لم ابتهج بسروره وكل سرور لا يدوم حقير

تفسير الثعلبي ومسند الموصلي وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن علي عليه السلم عذل وقيل له يا مذل المومنين ومسود الوجوه فقال عليه السلم لا تعذلوني فان فيها مصلحة ولقد رأى النبي عليه السلم في منامه يخطب بنو امية واحدا بعد واحد فحزن فنزل جبريل بقوله

انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر وفي خبر عن ابي عبد الله عليه السلم فنزل افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا انزلناه يعني جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية وعن سعيد بن يسار وسهل بن سهل ان النبي صلى الله عليه واله راى في منامه ان قرودا تصعد في منبره وتنزل فساه ذلك واغتم به ولم ير بعد ذلك ضاحكا حتى مات وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلم مسند الموصلي انه راى في منامه خنازير تصعد في منبره الخبر وقال القاسم بن الفضل الحراني عددنا ملك بني امية فكان الف شهر شاعر

لو انهم امنوا ابدوا عداوتهم لكنهم قمعوا بالذل فانقمعوا

اليس في الف شهر قد مضت لهم سقوا كؤس جزعا من بعدها جزع

قال فلما دخل معوية الكوفة وخطب ذكر عليا عليه السلم فنال منه ومن الحسن والحسين فقال الحسن ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعنة الله على اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قوما واقدمنا كفرا ونفاقا

الكلاعي الحميري من جده خيرة البرايا ان عدد الفاخر العلا

ومن ابوه الوصي اعلا من دخل الجنة اعتلاه

اذ شنت الشرك واستنارت دلايل تكشف العماه

وامه فضلت ففاقت بفضلها في الورى النساه

وعمه في الجنان اضحى يطير منهم حيث شاه

هذا واعظم بجدتيه فضلا واوسعها نداه

نصر بن المنتصر من ذا يدانيه اذا قيل له من قاب قوسين من الله دنا

من ذا نسا العالمين امه وساد في الخلد ابوه المرتجا

نجل نبي العالمين المصطفى وابن امير المومنين المرتضا

من اله جده تعالى ذكره بالله مقرونا اذا قام الندا

من كالنبي والوصي والذي زوجته وابنيه واصحاب العبا

ابن طرطي يبغشي نفس بالبقيع تغيب ونور هدى في قبره ظل يقبر

امام هدى عف الخلايق ماجد تقي نقي ذو عفاف مطهر

أشدّ عباد الله بأساً إلى الوغى ۞ وأجلى لكشف الأمر وهو معسّر
وأزهد في الدنيا وأطيب محتداً ۞ وأطعن دون المحصنات وأعبر

فصل في المفردات

الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين كتب لابنه الحسن صلى الله عليه بعد انصرافه من صفين أما بعد فاني وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأن شيئاً أصابك أصابني وكأن الموت لو أتاك أتاني فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي فكتبت لك كتابي هذا إن أنا بقيت لك أو فنيت فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل ولزوم أمره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله وذكر الوصية ۞ ونادى عبيد الله بن عمر للحسن بن علي عليهما السلام في أيام صفين وقال إن لي نصيحة فلما برز إليه قال إن أباك بغضة لغصة وقد خاض في دم عثمان فهل لك أن تخلعه نبايعك فأسمعه الحسن عليه السلام ما كرهه فقال معوية إنه ابن أبيه ۞ وفي الأخبار أنه خطب الحسن بن علي عليهما السلام إلى عبد الرحمن بن الحارث بنته فأطرق عبد الرحمن ثم رفع رأسه فقال والله ما على وجه الأرض من يمشي عليها أعز علي منك ولكنك تعلم أن ابنتي بضعة مني وأنت مطلاق فأخاف أن تطلقها وإن فعلت خشيت أن يتغير قلبي عليك لأنك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فإن شرطت أن لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن وقام وخرج فسمع منه يقول ما أراد عبد الرحمن إلا أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي ۞ وروى محمد بن سيرين أنه خطب الحسن بن علي عليهما السلام إلى منظور بن زبان ابنته خولة فقال والله إني لأنكحك وإني لأعلم أنك غلق طلق ملق غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمهم نفساً فولد منها الحسن بن الحسن ۞ ورأى يزيد امرأة عبد الله بن عامر أم خالد بنت أبي جندل فهام بها وشكا ذلك إلى أبيه فلما حضر عبد الله عند معوية قال له لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا أن لك زوجة لزوجتك رملة فمضى عبد الله وطلق زوجته طمعاً في رملة فأرسل معوية أبا هريرة ليخطب أم خالد ليزيد ابنه وبذل لها ما أرادت من الصداق فاطلع عليها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاختارت الحسن فتزوجها ۞ عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عليه السلام عائشة بنت عثمان فقال مروان أزوجها عبد الله بن الزبير ثم إن معوية كتب إلى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله إن أمرها ليس إلي إنما هو إلى سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال أستخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين عليه السلام وعنده من الجلة وقال إن أمير المؤمنين أمرني بذلك وأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيراً يا أبا عبد الله فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه إلى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا أما قولك مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله في بناته ونسائه وأهل بيته وهو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائة وثمانين درهماً وأما قولك مع قضاء دين أبيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا وأما صلح ما بين هذين الحيين فإنا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد أعيا النسب فكيف السبب وأما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أبي يزيد ومن جد يزيد وأما قولك إن يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً وأما قولك بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وأما قولك من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعاً أني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة أو قال أرضي بالعقيق وإن غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى إن شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال أغدراً يا بني هاشم تأبون إلا العداوة فذكره الحسين عليه السلام خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فأين موضع الغدر يا مروان فقال مروان

أردنا صهركم لنجد وداً ۞ قد أخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني ۞ وبحتم بالضمير من الشنان

فأجابه ذكوان مولى بني هاشم

أماط الله منهم كل رجس ۞ وطهرهم بذلك في المثاني
فما لهم سواهم من نظير ۞ ولا كفو هناك ولا مداني
أتجعل كل جبار عنيد ۞ إلى الأخيار من أهل الجنان

ثم إن الحسين عليه السلام تزوج بعائشة بنت عثمان ۞ وقال الحسن عليه السلام إن لله مدينتين إحديهما في المشرق والأخرى في المغرب فيهما خلق لله لم يهموا بمعصية الله قط والله ما فيهما ولا بينهما حجة

لله على خلقه غيري وغير اخي الحسين ۞ فضائل السمعاني وابي السعادات وتاريخ الخطيب واللفظ
للسمعاني قال ابو سلمة بن زبيح جاء الحسن بن علي عليهما السلام الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال انزل عن مجلس ابي قال صدقت انه مجلس ابوك ثم اجلسه في حجره وبكا فقال علي والله
ما كان هذا عن امري فقال صدقتك والله ما اتهمتك وفي رواية الخطيب انه قال الحسين عليه السلام
لعمر انزل عن منبر ابي واذهب الى منبر ابيك فقال عمر لم يكن لابي منبر واخذني واجلسني معه ثم
سألني من علمك هذا فقلت والله ما علمني احد ۞ ومن اصحابه عليه السلام عبد الله بن جعفر
الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله بن العباس وحبابة بنت جعفر الوالبية وحذيفة بن اسيد والجارود
بن ابي بشر والجارود بن المنذر وقيس بن اشعث بن سوار وسفيان بن ابي ليلى الهمداني وعمرو بن قيس
المشرقي وابو صالح كيسان بن كليب وابو مخنف لوط بن يحيى الازدي ومسلم البطين وابو رزين مسعود
بن الجواني وهلال بن يساف وابو اسحق بن كليب السبيعي ۞ واصحابه من خواص ابيه مثل حجر ورشيد
ورفاعة وكميل والمسيب وقيس وابن واثلة وابن الحمق وابن ارقم وابن صرد وابن غفلة وجابر والدؤلي
وحبة وعباية وجعيد وسليم وحبيب والاحنف والاصبغ والاعور فيها لا يحصى كثرة للحسن بن علي عليهما السلام
في الكتاب الكميت ووصي الوصي ذو الخطة الفضل ومردي الخصوم يوم الخصام

ابن تابك
فانتم للوصي المرتضى ، وانتم للنبي الطهر آل
ابوكم حامل العزم المودي وقاد ركب على الرشد الضلال
وامكم البتول ومن علي علا العالمون وانسع المقال
اذل الشرك فاعلنه قواه ومن ضربته على الحين الحبال
فمشي الاسد في ربق المواشي وساق الوبد تقصره النعال

مهيار
واذا قريش طاولت بفخارها في عصر ايمان وعهد فسوق
بنتم علاها بانتم على اخوانها بمني لها لبي النحر والتشريق
يتوارثون الارض ارث فريضة ويملكون الناس ملك حقوق

سرايف
انتم يا بني علي ذوو الحق واهلوه والفعال الزكي
بكم يهتدي من الغي والناس جميعا شواكر اهل غي
منكم يعرف الامام وفيكم لا اخو تيمها ولا من عدي ۞

ابن حماد
يا اهل بيت رسول الله انكم لاشرف الخلق حتى اغتابوا واتابا ۞
اعطاكم الله ما لم يعطه احدا اذ ختي دغيتم لعظم الفضل اربابا
اشباحكم كن في بدو الظلالة دون البرية خزانا وحجابا
وانتم الكلمات اللاي لقنها جبريل آدم عند الذنب اذ تابا
وانتم قبلة الدين التي جعلت للقاصدين الى الرحمن محرابا
صلى الاله على ارواحكم وسقى اجداثكم ودق الوسمي سكابا

فصل في وفاته وزيارته عليه السلام

لما تم من امارة معوية عشر سنين وعزم على البيعة ليزيد دس الى جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن
عليه السلام وجعل من يزيد له على ان تسم الحسن ويبعث اليها مائة الف درهم ففعلت وسمته فسوغها
المال ولم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا جرى كلام عيروهم وقالوا
يا بني مسمة الازواج ۞ كتاب الانوار انه قال عليه السلام سقيت السم مرتين وهذه الثالثة وقيل
انه سقي برادة الذهب ۞ روضة الواعظين في حديث عمير بن اسحق ان الحسن عليه السلام قال لقد سقيت
السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي
وفي رواية عبد الله البخاري انه قال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في
الطشت واني لعارف بمن سقاني ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين عليه السلام
ومن سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب
ان يؤخذ بي بري ۞ وفي خبر فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله فيّ ۞
وفي خبر والله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة من دم ۞

ابن حماد
شعي في قتله الرجس بن هند لينفي منه احقادا وزغما
واطمع فيه جعدة ام عيش ولم يوف فيها فسقته سما

وله
لمن ذا من بني الزهرا ابكي بدمع هامر ودم غزير
اللمسموم بالاحقاد ابكي ام المقتول ذي النحر النحير

العلوي
شاعوا بقتل علي وسطا قبلته حقدا وثنوا بسم لابنه الحسن ۞
واظهروا ويلهم رأس الحسين على رمح يطاف به في سائر المدن ۞

هذا الابن سول الله جدهم اوصى بحفظهم في السر والعلن

الصفر البصري
لوان عينيك عاينت جسمه الذي بنفسك حل الهم انيث فطايعا
اما ابن الحسن الزكي فانه لما اصيب بصفوة شانا فاقعا
هدروا به حق النبي وعوقه منه واهتكوا به واضالعا
وسقوا حسينا بالطفوف على الظما كاس المنية ولعنا هاجا
فلو عطشنا ابعر صيد كربلا وسبوا احلا ابله وخلفه ابعا
جسدا بلا راس بقي على الثرى رجلا له ويكفا خوى نارعا

ربيع الابرار عن الزمخشري والعقد عن ابن عبد ربه انه لما بلغ معوية موت الحسن بن علي عليهما السلام سجد وسجد من حوله وكبر وكبروا معه فدخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغني تكبيرك وسجودك اما والله ما يسد جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضا اجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير معاش فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك وفي رواية كنا صغارا فكبرنا قال فانت تكون سيد القوم قال اما ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام باقي

للفضل بن عباس

اصبح اليوم ابن هند آمنا ظاهر النخوة اذ مات الحسن
رحمة الله عليه انما . طالما اشجى ابن هند وابنه
استراح اليوم منه بعده اذ ثوى رهنا لاحداث الزمن
فارتع اليوم ابن هند آمنا انما يقمص بالعير السمن

وحكى ان الحسن عليه السلام لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد ان اعلم حالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي عليه السلام يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين عليه السلام اذنه الى فمه فقال قال لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع وكان الحسن عليه السلام اوصى بتجديد عهده عند جده فلما مضى لسبيله غسله الحسين وكفنه وحمله على سريره فلما توجه بالحسن الى قبر جده اقبلوا اليهم في جمعهم وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعه ، ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي اما لا يكون ذلك

ابدا وانا احمل السيف فبادر ابن عباس وكثر معه الاهاشمي فقال ارجعوا من حيث جئتم فانا لا نريد دفنه هاهنا ولكنا نريد ان نجدد عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته فلو كان وصى بدفنه مع النبي عليه السلام لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بحرمته قبره من ان يطرق عليه هدما ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا .

ابن حماد
فنازعه اناس لم يوفوا وحقوا اليه للاسلام طعنا
ابدفن جنب احمد الجنبي ويمنع شبطه عنه ولحدا
الم يكن ابنه الحسن المزكى له لحما بلى ودما وعظما

الصفر البصري
وانوا به ليضاجعوا جده فاتاه قوم مانعوه فمانعا
منعوا العز الحلو منك قرابة ورضوا لجسمك للغريب مضاجعا

قال ابن عباس واقبلت امراة في اربعين واكبا على بغل مرحل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقال ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت لفيلت

الصفر البصري
ويوم الحسن الهادي على بغلك اشرعت
وما ينتي وما نعتي وخاصمت وقاتلت وفي بيت رسول الله بالظلم تحكمت
هل الزوجة اولى بالمواريث من البنت لك التسع من الثمن فبالكل تحكمت

جملت وبغلت ولو عشت لفيلت وقال الحسين عليه السلام لما وضع الحسن في لحده

اادهن راسي ام تطيب محاسني وراسك معفورا وانت سليب
او استمتع الدنيا لشيء احبه الا كل ما ادنا اليك حبيب
فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة وانت بعيد والمزار قريب
غريب واطراف البيوت تحوطه الا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريبا من اصيب بماله ولكن من وارى اخاه حريب
نسيبك من امسى يناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب

طيبه

وله عليه السلم
سليمان بن قتة

ان الذين استغفا عليك فقد اصبحت مشتاقا الى الموت ◉
يا كذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه حسن
كنت خليلي وكنت خالص لكل حي من اهله سكن
اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت انهم اضحوا وبيني وبينهم عدن

دعبل

تعز بمن قد مضى اسوة ، وان العزاء يسلي الحزن
بموت النبي وقتل الوصي ، وذبح الحسين وسم الحسن

عنبسة الصوفي

محن الزمان سحائب متراكمة عين الحوادث بالفواجع ساجمه
فاذا الهموم تراكمت فسلها بمصائب اولاد البتولة فاطمه

الصادق عليه السلم بينا الحسن عليه السلم يوما في حجر رسول الله صلى الله عليه واله اذ رفع راسه فقال
يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك
زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة ◉

فصل في امامة ابي عبد الله الحسين عليه السلم

في المقدمات

الحمد لله العالم بدقيق الامور وجليله المنعم بكثير الخير وقليله الرحيم العاطف
بستر الذنب العظيم وزليله هدى المؤمن بظاهر برهانه ونير دليله جمع لباب
سنة نبيه وملة خليله ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ◉ وقال ابو عبد الله عليه السلم وقد ذكر عنده الحسين عليه السلم والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم وقال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما وقال هو هذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين اي الائمة ◉ الاعرج عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله
عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه
تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة ◉ المفضل بن عمر قال سألت الصادق عليه السلم عن
هذه الاية قال يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة فقلت كيف صارت في

ولد الحسين دون ولد الحسن فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ثم ساق الحديث الى قوله هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون ◉ السدي قوله في عقبه اي في آل محمد اي يولي بهم الى يوم القيامة ويسموا من اعلام
الهدى ◉ حماد بن عيسى الجهني عن الصادق عليه السلم قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن
والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب ◉ زيد بن علي في هذه الاية لا تصلح الخلافة الا فينا
وفي الخبر لما حضرت الحسين عليه السلم الوفاة لم يكن له ان يردها الى ولد اخيه لقول الله تعالى واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب اليه رحما من ولد اخيه واولادهم هكذا
اولى بها فاخرجت هذه الاية ولد الحسن من الامامة وصيرتها الى ولد الحسين فهي فيهم ابدا الى
يوم القيامة ولقول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فكان علي بن الحسين
بدم ابيه اولى وبالقيام بعده احرى ◉ وقال عبد الله بن الحسن ان الامامة في ولد الحسن والحسين
لانهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضلا بالكبر والتقدم
فكان الواجب ان تكون الامامة اذا في ولد الافضل فقال الربيع بن عبد الله ان موسى وهرون كانا
نبيين مرسلين وكان موسى اكبر من هرون وافضل فجعل الله النبوة في ولد هرون دون ولد موسى
وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن لتجري في هذه سنن من قبلها
من الامم حذو النعل بالنعل فبلغ ذلك الصادق عليه السلم فقال احسنت يا ربيع ◉ ومن ذلك
حديث الرضاع ويستدل من الحساب على ان الامامة في اولاد الحسين عليه السلم ان لفظة الحسين مائة
وثمانية وعشرون زيادة بعشرة والحسن والان عشرة ◉ القاضي بن قادوس المصري

هي بيعة الرضوان ابرمها التقى واثارها النص الجلي واكدها والجبا
ما اضطر جدك في ابيك وصية وهو ابن عم ان يكون له ابنما
وكذا الحسين وعن اخيه حازها اوله البنون بغير خلف منهما

موسى بن جعفر والحسن بن علي عليهم السلم في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة
قال هذه فينا اهل البيت ◉ ابو بصير عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم
اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية لعلي بعدي نزلت مشددة ◉ الباقر عليه السلم في قراءة علي عليه السلم

وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد فلا تموتن الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام بعده
الباقر عليه السلام في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال هم بنو عموون ان الامام يختلج
منهم الى ما يحتاجون اليه ۞ الاتباع خمسة ولكل قوم منهم يوم نتابع السلطان ولهم النيران
ولا تركنوا الى الذين ظلموا ونتابع الشياطين وهم الملاعين لا تتبعوا خطوات الشيطان ونتابع
ائمة الهوى ولهم الردى ولا تتبعوا اهوا قوم ونتابع الائمة ولهم الجنة فقال في رسول الله فمن
تبع هداي وفي شان علي واتبعوا النور الذي انزل معه وفي شان الائمة الاثني عشر والذين امنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان ۞ لما ورد بسبي الفرس الى المدينة اراد عمر بيع النسا وان يجعل
الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على
ظهورهم فقال امير المومنين ان النبي عليه السلام قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهولاء الفرس حكما
كرما فقد القوا الينا السلم ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم
فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا ابن عم رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم قد
وهبوا وقبلته واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب
جماعة من بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المومنين تخيروهن ولا تكرهوهن فاشار اكبرهم الى
تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها يا كريمة قومها من تختارين من خطابك
وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال امير المومنين قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها
فاعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن تعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان
كنت مخيرة فقال امير المومنين لمن تختارين ان يكون وليك فقالت انت فامر امير المومنين حذيفة
بن اليمان ان يخطب فخطب وزوجت من الحسين عليه السلام ۞ قال ابن الكلبي ولى علي بن ابي طالب حريث
بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فاعطاها علي ابنه الحسين
فولدت منه عليا ۞ وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المومنين ببنتي يزدجرد فاعطا واحدة لابنه
الحسين فولدها علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فولدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة ۞
الحسين بن علي ميزانه من الحساب امام المسلمين بالحق لتقابلها في اربع مايه وسبع وتسعين ۞ ٤٩٧

الزاهي: يا سادتي يا آل ياسين ومن عليهم الوحي هبط ۞

لولاكم لم يقبل الفرض ولا رجا العبد العفو من اكرم منشط ۞
انتم ولاة العهد في الذر ومن هواهم الله علينا قد شرط
ما احد قايسكم بغيركم ومازج السلسل بالشرب اللمط
الا كمن ضاهى الجبال بالحصى وقايس الانجم جهلا بالنقط

كشاجم: آل الرسول فضلتم فضل النجوم الزاهره ۞ وبهرتم اعداكم بالماثرات السابره
ولكم مع الشرف البلاغة والحلوم الوافره ۞ واذا تفوخر بالعلى فبكم علا كم فاخره

البشنوي: يا ناصبي بكل جهدك فاجهد اني علقت بحبل حب محمد
الطاهرين الطيبين ذوي الهدى طابوا وطاب وليهم في المولد
والبتهم وبرئت من اعدائهم فاقل ملامك لا ابا لك او زد
فهم امان كالنجوم وانهم سفن النجاة من الحديث المسند

فصل في معجزاته عليه السلام

كتاب الانوار ان الله تعالى هنا النبي عليه السلام بحمل الحسين عليه السلام وولادته وعزاه بقتله
فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا فحمل النسا تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير عيسى والحسين عليهما السلام
غرر ابي الفضل بن خيرانه باسناد انه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين عليه السلام وجف لبنها فطلب
رسول الله صلى الله عليه واله مرضعا فلم يجد فكان ياتيه فيلقمه ابهامه فيمصها ويجعل الله في ابهام فيمصها
رسول الله رزقا يغذوه ويقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه
فجعل الله له في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه واله
برة ابنة امية الخزاعي قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين خرج النبي عليه السلام في بعض وجوهه
فقال لها انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة
حين ولدت الحسين عليه السلام وله ثلاث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا الحسن
ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جا النبي عليه السلام قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة
الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين عليه السلام قال لها يا فاطمة
انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجي اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل

ضعف

ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين عليهما السلم فما زال
حتى جاء رسول الله فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل
الحسين يمص حتى قال النبي عليه السلم ايها حسين ايها حسين ثم قال ابا الله الا ما يريد هي فيك وفي
ولدك يعني الامامة ● ولما منع الماء من الحسين عليه السلم اخذ سهما وعد فوق خيام النساء تسع
خطوات فحفر الموضع فنبع ماء طيب فشربوا وملأوا قربهم ● وروى الكلبي انه قال عمرو ان
للحسين عليه السلم لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفخرون علينا فوثب الحسين عليه السلم فقبض على حلقه
فعصر ولوى عمامته في عنقه حتى غشي عليه ثم تركه ثم تكلم وقال في آخر كلامه والله ما بين
جابرسا وجابلقا رجل ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان
وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان عن مجلسه
حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه ● زرارة بن اعين سمعت ابا عبد الله يحدث
عن آبائه عليهم السلم ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين عليه السلم فلما دخل من باب الدار طار الحمى عن
الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلم والله ما خلق
الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال
اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا
فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي ● تهذيب الاحكام قال ابو عبد الله عليه السلم
ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله
يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعل
يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ها هنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا نعم الحسين بن علي عليهما السلم قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان
فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى تخلصت يده من يدها فقال
الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا ● وروى عبد العزيز كثيرا ان قوما اتوا الى الحسين عليه السلم
وقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق سأحدثكم
فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه

فاثبت الله يده في ذراعها

صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عليه السلم يقول الختصم يقول رجلان اختصما في زمن الحسين
عليه السلم في امرأة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما ذا تمرجان قال
احدهما ان الامرأة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا
فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف
هذا فقال عليه السلم يا غلام ما يقول هذه انطق باذن الله فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي
الا راعي لآل فلان فامر عليه السلم برجمها قال جعفر عليه السلم فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها ●
الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين عليه السلم فقلت سيدي اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله
وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون يوم
مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان
يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر وروا
حها شهر وانا قد اعطينا اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن
الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم
في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه وآله محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلم قابض على
تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك
عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر ● كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت
للحسين بن علي عليهما السلم انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا
وكذا احب الي من ان تستحل بي مكة عرض به عليه السلم ● كتاب التخريج عن العامري بالاسناد
عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رأيت الحسين عليه السلم قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة
وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين
عليه السلم فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم
وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم ● السروجي

● انتم سماء للسموات العلى والخلق ارض تحتكم ومهاد ●

انتم معاد الخلق يوم معادهم والبيكم الاصدار والايراد ۞

انتم صراط الله انتم حبله الممدود انتم بيته المرتاد

بهواكم صلح الفساد وهل ترى يهوى سواكم للصلاح فساد

لولم تسبح في الصلاة بذكركم كانت ترد صلاتنا وتعاد

بهواكم عرف الرشاد ولبكم لولاكم لم تعرف الارشاد

انتم لشيعتكم حوض ماؤها عذب بها يتنعم الوراد

انتم مواسمهم اذا حجوا واعيادهم بها صحت لنا الاعياد

السروجي

خير البرية اباء واشرفها قدرا واسمحها كفا لمبتذل

صدورهم لبحور العلم واعية ظهورهم قبلة من افضل القبل

الله اختارهم من خلقه حججا على البرية يوم الجمع للرسل

من دوحة من جنان الخلد نابتة وفرعها نابت للواحد الازلي

محمد اصلها والطهر حيدرة وفاطم وبنوها اطيب الاكل

وحشو اوراقها قوم بها علقوا فبالهادي وخصت جلت عن المثل

فصل في اياته بعد وفاته عليه السلام

الباقر عليه السلام في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض يعني على ابن ابي طالب عليه السلام وذلك ان عليا خرج قبل الفجر متوكيا على عنزة والحسين خلفه يتلوه حتى اتى حلقة رسول الله صلى الله عليه وآله فرمى بالعنزة ثم قال ان الله تعالى ذكر اقواما فقال فما بكت عليهم السماء والارض والله ليقتلنه ولتبكي السماء عليه ۞ ابو نعيم في دلايل النبوة والنسوي في المعرفة قالت نضرة الازدية لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وقال قرظة بن عبد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضا فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي [illegible] دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ۞ وقال الصادق عليه السلام بكت [illegible] على الحسين عليه السلام اربعين صباحا [illegible] الا عليهما فلما [illegible] قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء ۞ اسامة بن شبيب [illegible] عن ام سليم قالت لما

قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروي قريبا من ذلك في الابانة ۞ تفسير القشيري والثعلبي قال السدي لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وعلامتها حمرة اطرافها ۞ محمد بن سيرين قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام ۞ تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين عليه السلام ۞ الاسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان في كبد السماء ستة اشهر ۞ تاريخ النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي ۞ وفي حديث ميثم التمار وتمطر السماء دما ورمادا ۞

الحميري

بكت فقده اربعين صباحا كل يوم عند الضحى والمساء

بكت الارض فقده وبكته باحمرار له نواحي السماء

مكثا فقده اربعين صباحا كل يوم عند الضحى والمسا

المعري

وعلى الدهر من دماء الشهيدين علي ونجله شاهدان

فهما في اواخر الليل فجران وفي اولياته شفقان

وروي ان الحسين بن علي عليهما السلام قال لعمر بن سعد ان مما يقر بعيني انك لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كذلك فلم يصل الى الري وقتله المختار جامع الترمذي وكتاب السدي وفضائل السمعاني ان ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى راسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين آنفا ۞ ابن فورك في فصوله وابو يعلى في مسنده والعامري في ابانته من طرق منها عن عايشة وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي على النبي عليه السلام وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله وهو منكب على ظهره فقال جبرئيل تحبه قال الا احبه ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد جبرئيل يده فاذا بتربة بيضا فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا واسمها الطف الخبر ۞ وفي اخبار سالم بن ابي الجعد انه كان ذكر ميكائيل وفي مسند ابي يعلى ان ملك المطر ۞ احمد في المسند [illegible] [illegible] انا اراد [illegible] ام سلمة [illegible] [illegible]

انتم معاد الخلق يوم معادهم والبحر الاصدار والايراد ۞
١٤ انتم صراط الله انتم حبله الممدود انتم بينه المرتاد
بهواكم صلح الفساد وهكذا بهوى سواكم الصلاح فساد
لولم نسبح في الصلاة بذكركم كانت ترد صلاتنا وتعاد
بهواكم عرف الرشاد وليتكم لولاكم لم نعرف الارشاد
انتم لشيعتكم بحور ماؤها عذب بها يتنعم الوراد
انتم هو اسمهم اذا احتجوا واعباد بها صحت لنا الاعياد

السروجي

خير البرية ابا وانشرفها قدرا واسمحها كفا لمبتذل
صدورهم لبحور العلم واعية ظهورهم قبلة من قبلة القبل
الله اختارهم من خلقه حججا على البرية يوم مطلع للرسل
من دوحة من جنان الخلد نابتة وفرعها ثابت الواحد الازلي
محمد اصلها والطهر حيدرة وفاطم وبنوها الطيب الاكل
وحشو اوراقها قوم بها علقوا فيا لها دوحة جلت عن المثل

فصل في اياته بعد وفاته عليه السلام

الباقر عليه السلام في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك ان عليا خرج قبل الفجر متوكيا على عنزة والحسين خلفه يتلوه حتى لحقه رسول الله صلى الله عليه وآله فوخزه بالعنزة ثم قال ان الله تعالى ذكر اقواما فقال فما بكت عليهم السماء والارض والله لتقتلنه ولتبكي السماء عليه ۞ ابو نعيم في دلائل النبوة والنسوي في المعرفة قالت نضرة الازدية لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وقال قرظة بن عبيد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ۞ وقال الصادق عليه السلام بكت السماء على الحسين عليه السلام اربعين يوما بالدم ۞ زرارة بن اعين عن الصادق عليه السلام قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهم السلام اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء ۞ اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما

قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروي نحو من ذلك في الابانة ۞ تفسير القشيري والثعلبي قال السدي لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وعلامتها حمرة اطرافها ۞ محمد بن سيرين قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام ۞ تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال لم تر هذه الحمرة في الافق حتى قتل الحسين عليه السلام ۞ الاسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان في كبد السماء ستة اشهر ۞ تاريخ النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي وفي حديث مثل النار وقطر السماء دما ورمادا ۞

الحميري

بكتا فقده اربعين صباحا كل يوم عند الضحى والمساء
بكت الارض فقده وبكته باحمرار له نواحي السماء
بكتا فقده اربعين صباحا كل يوم عند الضحى والمساء

المعري

وعلى الدهر من دماء الشهيدين علي ونجله شاهدان
فهما في اواخر الليل فجران وفي اولياته شفقان

وروي ان الحسين بن علي عليهما السلام قال لعمر بن سعد ان مما يقر لعيني انك لا تاكل من بر العراق بعد الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار جامع الترمذي وكتاب السدي وفضائل السمعاني ان ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى راسه التراب فقلت مالك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين انفا ۞ ابن فورك في فصوله وابو يعلى في مسنده والعامري في ابانته من طرق منها عن عايشة وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين منزل على النبي عليه السلام وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله وهو منكب على ظهره فقال جبرئيل اتحبه قال الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد جبرئيل يده فاذا بتربة بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف الخبر ۞ وفي اخبار سالم بن الجعد ان كان ذلك ميكائيل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك ملك القطر ۞ احمد في المسند عن انس والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقا وابن حبيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة

في المنام شعثا مغبرا فسألته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم قالت فنظرت
فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها
النبي عليه السلم فقال اجعليها في زجاجة فلتكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل الحسين فرايت القا
رورة الان قد صارت دما عبيطا يفور ٭ تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال
سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان جمالا ممن شهد قتل الحسين عليه السلم كان يحمل ورسا فصار ورسه
دما ورايت النجم كان فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات ٭ محمد بن الحكم عن امه قالت
انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين عليه السلم فما استعملته امراة الا برصت ٭ امالي ابي سهل القطان عن
يروبه عن ابن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين رجلين اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه وفي
رواية كان يحمله على عاتقه واما الاخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الى اخرها ولا يروى
وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين عليه السلم لا ارواك
الله من الماء في دنياك ولا اخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه فقال الحسين
عليه السلم لا ارواك الله فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات ٭
المفضل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبري قال ابو القاسم الواعظ نادى رجل
يا حسين انك لن تذوق الماء من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين اللهم اقتله
عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش وكان يعب المياه ويقول واعطشاه حتى تقطع ٥
تاريخ الطبري انه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الازدي رواه حميد بن مسلم وفي رواية كان رجلا من
دارم ٭ فضائل العشرة عن ابي السعادات بالاسناد في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه
جعل يلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين
يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني
اهلكني العطش قال فانقد بطنه ٭ ابن بطة في الابانة وابن جرير في التاريخ انه نادى الحسين
عليه السلم ابن حوزة فقال يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الاخرة قال ويحك انا قال نعم
قال ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فجره الى النار قال فما هو الا
ان ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب براسه كل
حجر وشجر حتى مات ٭ وفي رواية غيرهما اللهم حزه الى النار واذقه حرها في الدنيا قبل مصيره

الى الاخرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار فسجد الحسين عليه السلم ٭ تاريخ الطبري قال
ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان يدي ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء
وفي الصيف تيبسان كانهما عودان وفي رواية غيره كانت يداه تقطران في الشتاء دما وكان هذا
الملعون سلب الحسين عليه السلم ويروى انه اخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي وتعمم بها فصار في الحال
معتوها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحص شعره وبرص بدنه
واخذ سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدا ٭ تاريخ الطبري ان رجلا
من كندة يقال له مالك بن اليسر اتى الحسين عليه السلم بعدما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على
راسه بالسيف وعليه برنس من خز فقال عليه السلم لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين
ثم القى ذلك البرنس من راسه فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امراته اسلب الحسين يدخل في
بيتي اخرج فوالله لا تدخل بيتي ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك ٭ احاديث ابن الحاشر قال فاصبح ابو
عبد الله كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلم ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار
نارا فلطخت امراته على يديها فصارت برصا وقال ونحروا البعير فكلما حزوا بالسكين صار مكانها
نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففارت القدر نارا ويروى عن سفيان بن عيينة
ويزيد بن هرون الواسطي انهما قالا نحروا ابل الحسين عليه السلم فاذا لحمه يتوقد نارا ٭ تاريخ النسوي
قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة لما طبخوها صارت مثل العلقم وروي ان الحسين عليه السلم دعا اللهم
انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن
الاشعث واي قرابة بينك وبين محمد فقرأ الحسين عليه السلم ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز
ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه وروى
ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين عليه السلم حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في
اربعة آلاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس برأسه ليشرب قال
عليه السلم انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين
شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا اشرب فمد الحسين يده فغرف من

الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل
على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وروى ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين عليه
السلم فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى قتل
الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض
القاسم بن الاصبغ قلت لرجل من بني دارم ما غير صورتك قال قتلت رجلا من اصحاب الحسين وما
نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني في منامي ان ينطلق بي الى جهنم فيقذف بي فيها حتى اصبح قال
فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام الليل من صياحه ۞ ابانة ابن بطة وجامع الدارقطني
وفضائل احمد روى قرة بن اعين عن خالد قال كنت عند ابي رجا العطاردي فقال لا تذكروا اهل
البيت الا بخير وجاء عليه رجل من حاضري كربلا وكان يسب الحسين عليه السلم فاهوى الله عليه بنجمين فعميت
عيناه ۞ وسال عبد العزيز بن بلج القاضي اعمى عن عمايته فقال كنت حضرت كربلا وما قاتلت فنمت
فرايت شخصا هايلا قال لي اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله فوجدته حزينا وفي
يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قايم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار
فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذا فقلت السلم عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف
ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي عليه السلم الست كثرت السواد فسلمني واخذ من طشت فيه دم
فاحمر قد عيناي فلما انتبهت كنت اعمى ۞ امالي الطوسي قال السدي لرجل انت تبيع القطران قال
والله ما رايت القطران الا اني كنت ابيع المسامير في عسكر عمر بن سعد في كربلا فرايت في منامي رسول
الله صلى الله عليه واله وعلي يسقيان الشهداء فاستسقيت عليا فابى فاتيت النبي عليه السلم واستسقيت
فنظر الي وقال الست ممن اعان علينا فقلت يا رسول الله انني محترف والله ما حاربتهم فقال اسقه
قطرانا فسقاني شربة قطران فلما انتبهت كنت ابول ثلاثة ايام القطران ثم انقطع وبقي معي
رايحته ۞ ابو عبد الله الدامغاني في شوق العروس انهم تذاكروا ليلة امر الحسين عليه السلم انه من
قتله ومات العربية في حتدم فقال رجل انا ممن قتله وما اصابني سوء ثم انه قام ليصلح الفتيلة
باصبعه فاخذت النار كفه فخرج صارخا حتى القى نفسه في الفرات هو والله رايناه يدخل راسه في الماء
والنار على وجه الماء فاذا خرج راسه سرت النار اليه وكان ذلك دابه حتى هلك ۞ كنز المذكرين علي ابن

قال الشعبي رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت
فسالته عن ذنبه فقال كنت من الموكلين على راس الحسين عليه السلم وكان معي خمسون رجلا فرايت غمامة
بيضاء من نور قد نزلت من السماء الى الخيمة وجمعا كثيرا احاطوا بها فاذا فيهم ادم ونوح وابرهيم
وموسى وعيسى ثم نزل اخرى وفيها النبي عليه السلم وجبرايل وميكايل وملك الموت فبكى النبي عليه السلم
وبكوا معه جميعا فدنا ملك الموت وقبض تسعة واربعين فوثب على رجلي فوثبت على رجلي وقلت
يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما يكون
فقلت نعم فقال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه لا بد ان يموت يوما فتركني وخرجت الى هذا
الموضع تايبا على ما كان مني ۞ النطنزي في الخصايص لما جاؤوا براس الحسين عليه السلم ونزلوا منزلا
يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى الراس فراى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى
السماء فاتاهم بعشرة الاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال
طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمتك فرفع الراهب راسه وقال يا رب بحق عيسى تامر هذا الراس بالتكلم
معي فتكلم الراس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى
وانا ابن فاطمة الزهرا وانا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه
على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيامة فتكلم الراس وقال
ارجع الى دين جدي محمد صلى الله عليه واله فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة

الجوهري الجرجاني

حتى يصبح بقنسرين راهبها يا فرقة الغي يا حزب الشياطين
اتهزأون براس بات منتصبا على القناة بدين الله يوصيني
امنتم ويحكم بالله مهتديا وبالنبي وحب المرتضى ديني
تجدلوه صريعا فوق وجنته وقسموه باطراف السكاكين

وفي اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب ابن زياد ويلك هذه الالف درهم خذها اليك
واجعل راس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس بنظرهم الى راس الحسين
عنا فاخذ الالف وقدم الراس فلما كان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سودا مكتوب

على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ۞ تاريخي البلاذري والطبري ان الحضرمية امرأة خولي من بني الاصبحي قال روح
خولي راس الحسين عليه السلم تحت اجانة في الدار فوالله ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السما
الى الاجانة ورايت طيرا بيضا ترفرف حولها ۞ وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب راس الحسين بالصيارف
في الكوفة فتنحنح الراس وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم
يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم لما صلبوا راسه على الشجرة سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وسمع ايضا صوته بدمشق يقول لا قوة الا بالله وسمع ايضا يقرا ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم امرك اعجب يا ابن رسول الله ۞ كتابي ابن بطة والترمذي
وخصايص النطنزي واللفظ للاول عن عمارة بن عمير انه لما جي براس ابن زياد ورووس اصحابه الى
المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت قال فجاءت حية تتخلل الرووس حتى دخلت في
منخري ثم خرجت في المنخر الاخر ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرارا مرتين او ثلاثا ۞ ابو مخنف
في روايته لما دخل بالراس على يزيد كان للراس طيب قد فاح على كل طيب ولما نحر الجمل الذي حمل عليه
راس الحسين كان لحمه امر من الصبر ولما قتل عليه السلم صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلاثة ايام
وما في الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي عليه السلم الى سنة كاملة ۞
دلايل النبوة عن ابي بكر البيهقي بالاسناد الى ابي قبيل واماليه ابي عبد الله النيسابوري ايضا انه لما
قتل الحسين عليه السلم واحتز راسه قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالراس فخرج عليهم
قلم من حديد من حايط فكتب سطرا بالدم ۞ اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قال فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا وفي كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال
انس بن مالك احتفر رجل من اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت

فقد قدموا عليه بحكم جور ❊ فخالف حكمهم حكم الكتاب

وبعده

ستلقى يا يزيد غدا عذابا ❊ من الرحمن ما لك من عذاب

فسالناهم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام وقال سعد
بن ابي وقاص ان قس بن ساعدة الايادي قال ــــــــ قبل مبعث النبي عليه السلم

تخالف المقدار منهم عصبة ❊ ثاروا بصفين وفي يوم الجمل ۞
والتزم الثار الحسين بعده ❊ واحتشدوا على ابنه حتى قتل ۞
قال دعبل حدثني ابي عن جدي عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين
عليه السلم ۞

يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه ❊ خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول اصابك حده ❊ في الوجه منك وقد علاك غبار

امالي النيسابوري والطوسي ان ام سلمة سمعت ــــــــ نوحهم

الا يا عين فاحتفلي بجهد ❊ ومن يبكي على الشهدا بعدي
على رهط تقودهم المنايا ❊ الى متجبر في ملك عبد

ابانة ابن بطة انه سمع من نوحهم

ابا عيني جودي ولا تجمدي ❊ وجودي على الهالك السيد
فبالطف امسى صريعا فقد ❊ رزينا الغداة بامر بدي

ومن نوحهم

نسا الجن يبكين من الحزن شجيات ❊ ويسعدن بنوح للنساء الهاشميات
ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ❊ ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات
ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات

ومن نوحهم

احمرت الارض من قتل الحسين كما ❊ اخضر عند سقوط الجون العلق
يا ويل قاتله يا ويل قاتله ❊ فانه في سعير النار يحترق

ابكي ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر
ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر ۞ وسمع نوح جن قصدوا في موازرته
والله ما جيتكم حتى بصرت به ❊ بالطف منعفر الخدين منحورا

قال الطبري وسمع نوح الملايكة في اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام

ايها القاتلون جهلا حسينا ❊ ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعوا عليكم ❊ من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود ❊ وموسى وصاحب الانجيل

وروي انه راى سليمان بن عبد الملك رسول الله صلى الله عليه واله يبشره فسال الحسن البصري عن

عن ذلك فقال الملك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال رايت راس الحسين عليه السلم في خزانة يزيد
فلما عرض علي لففته في خمسة ديابيج وعطرته وصليت عليه ودفنته وبكيت كثيرا فقال
له الحسن قد رضي عنك رسول الله بهذا الفعل ۞ امالي المفيد النيسابوري ان زر النايحة
رات فاطمة عليها السلم فيما يرى النايم انها وقفت على قبر الحسين عليه السلم تبكي وامرتها ان تنشد

ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا
لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا

قال ابن عباس في قبل الحرب بن عبد
الحميد ان موسى بن عبد الملك كرب قبر الحسين عليه السلم وامر بقطع السدرة فقال الله اكبر جاءنا فيه
حديث عن النبي عليه السلم انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا وانما اراد بذلك تغيير مصرع الحسين عليه السلم
حتى لا يقف الناس على تربته والخبر مذكور في حلية الاولياء ۞ احاديث بن حشيش التميمي قال
سالم كان بي وجع الظهر فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي فدخلت على امراة
كوفية يقال لها سلمة فقالت لي يا سالم اعالجك فتبرا باذن الله قلت نعم فسقتني ماء في قدح فكشف
عني العلة وبرات فسالت العجوز بعد اشهر بماذا داويتني قالت بواحدة مما في هذه السبحة قلت
وما فيها قالت انها من طين قبر الحسين فقلت لها يا رافضية داويتني بطين الحسين فخرجت مغضبة ورجعت
والله علتي كاشد ما كانت ۞ امالي الطوسي ذكر عند موسى بن عيسى الهاشمي ان الرافضة تغلو في
الحسين حتى انهم يتداوون بتربته فقال هاشمي قد كانت بي علة غليظة تعجز الاطبا عنها فاخذت
منها فوالله علي قال فبقي عندك منها شي فاعطاه قطعة فتناول فادخلها في اسفله استهزاء
واستحقارا فصاح في وقته النار النار الطشت الطشت فجي بالطشت فاذا كبده وطحاله ورئته
وفواده خرج منه فسئل يوحنا النصراني عن صحته فقال ما لاحد فيما صنع الا الله ثم انه مات
وقت السحر وكان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلم وهو على دينه ثم اسلم ۞ كتابي ابن بطة والنطنزي
روى ابو عبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين عليه السلم فاصابه
واهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة ۞ وروى جماعة من الثقات انه
لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلم وان يجري الماء عليه من العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون
الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة في الهواء فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر

يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى ذلك آمن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله ۞
امالي الطوسي روايات كثيرة ان المتوكل بعث ابرهيم الديزج وعمرو المغربي في تخريب قبر
الحسين عليه السلم وحرث ارضه فلما اتوا الفعلة في ذلك حيل بينهم وبين القبر ورمي بالنشاب فقال الديزج
فارموهم انتم ايضا فرموا فعاد كل سهم الى صاحبه فقتله فامرهم بالثيران للحرث فلم تجز فضربت
حتى تكسرت العصا في ايديهم فسود الله وجه المغربي وراى الديزج في منامه يتفل رسول الله صلى الله عليه واله
في وجهه فمرض مرضا شديدا وبقي كالمدهوش فامسى حتى مات ثم ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة
عليها السلم فسال عالما عن ذلك فقال قد وجب عليه القتل الا ان من قتل اباه لم يطل عمره فقال
لا ابالي اذا اطعت الله بقتله الا يطول عمري فقتله وكان جميع ذلك في يومين وانشد عبد الله
بن دانيه في ذلك

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما

فصل في مكارم اخلاقه عليه السلم

عمرو بن دينار قال دخل الحسين عليه السلم على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له
الحسين عليه السلم وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين عليه السلم هو علي قال
اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان عليه السلم
يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء ۞
وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين عليه السلم لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه عليه
السلم اربع مائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال عليه السلم ان خير مالك ما وقيت به عرضك
وقد اثاب رسول الله صلى الله عليه واله كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني
وفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين عليه السلم فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف
بازائه وانشا

لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة
انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة
لولا الذي كان من اوايلكم كانت علينا الجحيم منطبقة

قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شي قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد جاء من

احتى بها منا ثم نزع بردية ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا

خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقه
لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقه
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه

قال فاخذها الاعرابي وبكا فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل
التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام ◉ شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال
وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال هذا مما
كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم
ولد الحسين عليه السلام الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل
له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه ◉ يعني تعليمه وانشد الحسين عليه السلام

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت

ومن تواضعه عليه السلام انه مر بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه
الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم
وامر لهم بدراهم ◉ وحدث الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية
كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين عليه السلام اما بعد يا اخي فان ابي وابك علي لا تفضلني فيه ولا
افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ولو كان ملء الارض ذهبا ملك امي ما وفت
بامك فاذا قرات كتابي هذا فصر الي حتى تترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء ◉ ومن فصاحته
وعلمه عليه السلام ما رواه موسى بن عقبة انه امر معوية الحسين عليه السلام ان يخطب فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال عليه السلام
نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين
جعلنا رسول الله صلى الله عليه واله ثاني كتاب الله تعالى فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا يبطينا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا

فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله مقرونة قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم واحذركم الاصغاء لكم
الى هتوف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من
نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت ◉ محاسن البرقي قال
عمرو بن العاص للحسين عليه السلام يا ابن علي ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام

بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور

فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فاذا
دنا احدكم من امراته نكهت في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا
فقال عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية
بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال عليه السلام ◉

ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره
قد علم العقرب واستيقنت ان لا لها دنيا ولا اخره

تفسير الثعلبي قال الصادق وقال الحسين عليه صلوات الله عليهما اذا صاح النسر قال يا ابن ادم عش ما شئت
اخره الموت واذا صاح الغراب قال ان في البعد من الناس انس واذا صاح القنبر قال اللهم العن
مبغضي آل محمد واذا صاح الخطاف قرا الحمد لله رب العالمين ويمد الضالين كما يمدها القاري ◉
سئل الحسين عليه السلام لم افترض الله عز وجل على عبيده الصوم فقال عليه السلام ليجد الغني مس الجوع
فيعود بالفضل على المساكين ◉ ومن شجاعته عليه السلام انه كان بين الحسين عليه السلام
وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه
وهو يومئذ والي على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد
والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال
الحسين الضيعة لك يا وليد وقام ◉ وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله
لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل
متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت في عز خير من حياة في ذل وانشا عليه السلام

وانشأ عليه السلم يوم قتل: الموت خير من ركوب العار ۞ والعار اولى من دخول النار ۞
والله ما هذا وهذا جاري ۞ ابن بانة الحسين الذي راه العز القتل في العز حياة والعيش
في الذل قتلا ۞ الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين عليه السلم وايقن انهم قاتلوه قال
لاصحابه قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى
لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المومن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما ۞

وانشد متمثلا لما قصد الطف ۞

سأمضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما
اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى خميسا في الهياج عرمرما
فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما

ومن زهده عليه السلم انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك فقال لا يامن يوم القيامة الا
من خاف الله في الدنيا ۞ ابانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي عليهما السلم خمسة
وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه ۞ عيون المحاسن انه سار انس بن مالك فاتى قبر
خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قايلا

يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه
اذا ابتلا بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه
فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه
دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه
سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله ۞

وله عليه السلم: يا اهل لذة دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زايل حمق

العبدي: ال النبي محمد اهل الفضايل والمناقب ۞
المرشدون من العمى المنقذون من اللوازب ۞ الصادقون الناطقون السابقون الى الرغايب ۞
فولاهم فرض من الرحمن في القران واجب ۞ وهم الصراط فمستقيم فوقه ناج وناكب

القاضي الجليس بن حباب المصري ۞

هم الصايمون القايمون لربهم هم الخايفون خشية وتخشعا
هم القانتون في الليل البهيم تهجدا هم العاملون ساجدا فيه ركعا
هم الطيبون الاخيار والخير في الورى بهم يدفعون هول ما ويشفعون مشفعا
بهم يقبل الله الاعمال من كل عامل بهم ترفع الطاعات ممن تطوعا
هم القايلون الفاعلون تبرعا هم العالمون العاملون تورعا
ابوهم وصي المصطفى حاز علمه واودعه من قبل ما كان اودعا

فصل في محبة النبي عليه السلم اياه

الصادق عليه السلم وابن عباس انه اخبر النبي عليه السلم ان ام ايمن لا تزال تبكي من الليل الى اليوم
فاتاها وقال ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رايت رويا عظيمة شديدة فقال عليه السلم
تقصيها على رسول الله ورسوله اعلم قالت يعظم علي ان اتكلم بها فقال عليه السلم ان
الرويا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله قالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضايك
ملقى في بيتي فقال عليه السلم نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين تربيه وتلبنه فيكون
بعض اعضاي في بيتك فلما كان يوم السابع من ولادة الحسين عليه السلم اقبلت به الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال مرحبا بالحامل والمحمول هذا تاويل رؤياك اخرجه القبرواني في
التعبير وصاحب فضايل الصحابة ۞ سلم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين عليه السلم
على فخذ رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادات انت الامام
ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قايمهم ۞
ابن عمر ان النبي عليه السلم بينما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين عليه السلم فوطي في ثوبه فسقط
فبكى فنزل النبي عليه السلم عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي

يبكي ما دريت أني نزلت عن منبري ⊙ أبو السعادات في فضائل العشرة قال يزيد بن أبي زياد
خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال ألم
تعلمي أن بكاءه يؤذيني ⊙ ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق رأى النبي عليه السلام الحسين
يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي صلى الله عليه وآله أمام القوم فبسط إحدى يديه
فطفق الصبي يفر مرة من هاهنا ومرة من هاهنا ورسول الله يضاحكه ثم أخذه فجعل إحدى
يديه تحت ذقنه والأخرى على فأس رأسه وأقنعه فقبله وقال أنا من حسين وحسين مني
أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط استقبل أي تقدم وأقنعه أي رفعه ⊙
قال المغيرة بن عبد الله مر الحسين عليه السلام فقال أبو ظبيان ما له قبحه الله إن كان رسول الله صلى
الله عليه وآله ليفرج بين رجليه ويقبل زبيبته ⊙ عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل الحسين عليه السلام فجعل ينزو على ظهر النبي عليه السلام وعلى بطنه فبال
فقال دعوه ⊙ أبو عبيد في غريب الحديث أنه قال عليه السلام لا تزرموا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله
ثم دعا بماء فصبه على بوله ⊙ سنن أبي داود أن الحسين عليه السلام بال في حجر رسول الله صلى
الله عليه وآله فقالت لبابة أعطني إزارك حتى أغسله فقال إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من
بول الذكر ⊙ أحاديث الليث بن سعد أن النبي عليه السلام كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير
بالقرب منه وكان النبي إذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه وقال حل حل فإذا
أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرفع رأسه أخذه فوضعه إلى جانبه فإذا سجد عاد على
ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي عليه السلام من صلاته فقال يهودي يا محمد إنكم
لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي عليه السلام أما لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله
لرحمتم الصبيان قال فإني أؤمن بالله وبرسوله فأسلم لما رأى كرمه مع عظم قدره ⊙
أمالي الحاكم قال أبو رافع كنت ألاعب الحسين عليه السلام وهو صبي بالمداحي فإذا أصابت مدحاتي مدحاته
قلت احملني فيقول أتركب ظهرا حمله رسول الله فأتركه فإذا أصابت مدحاته مدحاتي قلت لا
أحملك كما لم تحملني فيقول أما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله فأحمله المدحاة لعب الأحجار في
الحفر ⊙ ابن عباس سأل الهند عائشة أن تسأل النبي عليه السلام تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصه

فلتقصص

فلتقصص رؤياها فقالت رأيت كأن الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي
وكأن كوكبا خرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها
فاسود الأفق لابتلاعها ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الأرض إلا أن المسودة
أحاطت بأفق الأرض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بدموعه ثم قال هند هي
اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي أحزاني ونعيت إلي أحبابي فلما خرجت قال اللهم العنها
والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال عليه السلام الشمس التي طلعت عليها فعلي بن أبي طالب والكوكب
الذي خرج من القمر أسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورأت
كوكبا يخرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها فاسودت
فذلك ابني الحسين يقتله ابن معاوية فتسود الشمس وتظلم الآفاق وأما الكواكب السود في الأرض
أحاطت بالأرض من كل مكان فتلك بنو أمية ⊙ ويروى للحسين عليه السلام ⊙

سبقت العالمين إلى المعالي بحسن خليقة وعلو همه
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليالي في الضلالة مدلهمه
يريد الجاحدون ليطفؤوه ويأبى الله إلا أن يتمه

البديع الهمداني
أحب النبي وآل النبي وأختص آل أبي طالب

أحمد بن علي النيسابوري
حسبي برضاة ربي نعمة فيها أنال من جنة الفردوس آمالي
وبعد حب آل المصطفى فيه يوم القيامة حالي حبذا حالي

حيص بيص
قوم إذا أخذ المديح فضائل الأخرى عن طاعة وعن ياسر
وإذا عصى أمر الملك خادم تعذب أوامرهم على جسر

أنشد
علي أبو حسن والحسين رشدين للراشد المرشد
ومن دلنا الرجس قد طهروا وأفعال الذي بهم نقتدي

فصل في معالي أموره عليه السلام

الرضى عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل
السماء فلينظر إلى الحسين رواه الطبري في الولاية والمناقب والسمعاني في الفضائل بإسنادهم
عن إسماعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب أنه مر الحسين عليه السلام على عبد الرحمن بن عمرو بن العاص

فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز وما
كلمته منذ ليالي صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام فقال له الحسين اتعلم اني
احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر
وقال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي اطع اباك فقال له الحسين عليه السلام اما سمعت قول الله تعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله صلى الله عليه وآله انما الطاعة
الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ۞ حفص بن غياث عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة والى جانبه الحسين فكبر رسول
الله فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله
يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل رسول الله صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات فاحار
الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عليه السلام فصارت سنة ۞ ابن عباس والصادق
عليه السلام ان الحسين صلى الله عليه لما ولد امر الله جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة فيهني رسول
الله من الله تعالى ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له
فطرس فكان من الحملة فبعثه الله في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة
فعبد الله سبع مائة عام حتى ولد الحسين عليه السلام فقال الملك لجبرئيل اين تريد فقال ان الله عز وجل
انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا يدعو لي
قال فحمله فلما دخل جبرئيل على النبي عليه السلام هناه من الله ومنه واخبره بحال فطرس فقال له
النبي صلى الله عليه وآله قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين وارتفع
فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة لا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا
يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلاته ثم ارتفع قال ابن عباس
فالملك ليس يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي عليهما السلام ۞ وقد ذكر الطوسي
في المصباح روايته عن القاسم بن ابي العلاء الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء في المتلقا الباهر
في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي ان الله تعالى كان خيره
من عذابه في الدنيا او في الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة في

[illegible]

البحر لا تمر به حيوان وتحته دخان منتن غير منقطع فلما احس الملائكة نازلين سال من
مر به منهم عما وجب لهم ذلك فقال ولد للحاشر النبي الامي احمد من بنته ووصيه ولد يكون
منه ائمة الهدى الى يوم القيامة فسال من الحسين انه يهني رسول الله بذلك عنه ويعلمه بحاله
فلما علم النبي صلى الله عليه وآله بذلك سال الله تعالى ان يعتقه للحسين ففعل سبحانه فحضر فطرس
وهنا النبي صلى الله عليه وآله وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عتاقة الحسين بن علي
وفاطمة وجده احمد الحاشر قال وجاء في الحديث ان جبرئيل عليه السلام نزل يوما فوجد الزهراء
نايمة والحسين عليه السلام قلقا على عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء
حتى استيقظت فاعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ۞ الطبري طاووس اليماني عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت
حبيبي لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها
فخرجت منها حوراء كان مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكيت ثم قالت لابنك الحسين
وروي عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال صح عندي قول النبي عليه السلام افضل الاعمال بعد الصلاة
ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن
رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام
الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي الغلام فدى لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك
المال فقال عليه السلام وانا قد وهبت لك المال فقال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام
اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امراته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا
ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار ۞ الترمذي في الجامع كان ابن زياد يدخل قضيبا في انف الحسين
ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله والهروي ان
الحسين كان يقعد في المكان المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره ۞ ابو عيسى في جامعه
وابو نعيم في حليته والسمعاني في فضائله وابن بطة في ابانته انه عن ابن نعيم انه سال رجل ابن عمر
عن دم البعوض فقال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسمعته يقول الحسن والحسين هما ريحانتي في الدنيا ۞ ابو حمزة بن عمران قال ذكر خروج الحسين عليه السلام

جبرئيل

وتخلف ابن الحنفية عنه فقال الصادق عليه السلام يا ابا حمزة اقول لك ما يعنيك ان الحسين
لما انصرف من مكة دعا بكاغد وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد
فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام

شربت من ماء الولا شربة افادت ... فلا الفطام
ولاح نجم السعد في طالعي اذ صرت مولى لاناس كرام
لال ياسين الذي حبهم ينجو به المؤمن يوم الخصام
مثل مولاي الحسين الذي بالطف مدفون عليه السلام
ابن علي بن ابي طالب سبط رسول الله خير الانام
من شرف الله به مكة وزمزما والبيت بيت الحرام
من ظهر الاسلام طفلا به وطهر الكعبة [illegible]
هذا ابن من اثر في قوته وبات بالاهل ثلاثا صيام
هذا ابن من ساد بني هاشم اذ ظلله في الفلا الغمام
هذا شهيد الطف هذا الذي حبي له يمحو جميع الاثام
هذا الامام ابن الامام الذي منه لنا في كل عصر امام
هذا الذي زائره كالذي حج الى الكعبة في كل عام

فصل في تواريخه والقابه عليه السلام

ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروى انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ست سنين واشهرا وقد كمل عمره خمسين ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر ويقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال كان وخمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في اخر ملك معوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واحتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد وجه به يزيد بن معوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم

قبل الزوال يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال الشيخ المفيد فاما اصحاب الحسين عليه السلام فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحاير محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين عليه السلام رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين وروى الكليني في ذلك روايتين احدهما عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام انه مدفون بجنب ابيه امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق عليه السلام انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر ابيه امير المؤمنين عليه السلام. ابناؤه علي الاكبر الشهيد امه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد من الرباب بنت امرء القيس وجعفر وامه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرء القيس الكندية وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وزينب واعقب الحسين عليه السلام من ابن واحد وهو زين العابدين عليه السلام وابنتين وبابه رشيد الهجري ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه وكان رسوله رمي به من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحارث الكاهلي واسعد الشامي عمرو بن ضبيعة وبشر بن عمرو ويزيد بن معقل عبد الله بن عبد ربه الخزرجي سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلي ضرغامة بن مالك عقبة بن سمعان عبد الله بن سليمان المنهال بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك بشر بن غالب عمران بن عبد الله الخزاعي اسمه الحسين وفي التوراة شبير وفي الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه الشهيد السعيد والسبط الثاني والامام الثالث والمبارك والتابع لمرضات الله المتحقق بصفات الله والدليل على ذات الله افضل ثقاة الله المشغول ليلا ونهارا بطاعة الله الشاري نفسه لله الناصر لاولياء الله المنتقم من اعداء الله الامام المظلوم الاسير المحروم الشهيد المرحوم القتيل المرحوم الامام الشهيد الولي الرشيد الوصي السديد الطريد الفريد البطل الشديد الطيب الوفي الامام الرضي ذو النسب العلي المنفق المليء ابو عبد الله الحسين

منبع الائمة شافع الامة سيد شباب اهل الجنة وعبرة كل مؤمن ومؤمنة صاحب
المحنة الكبرى والواقعة العظمى وعبرة المؤمنين في دار البلوى ومن كان بالامامة احق
واولى المقتول بكربلا ثاني السيد الحصور يحيى بن النبي الشهيد زكريا الحسين بن علي
المرتضى زين المجتهدين وسراج المتوكلين مفخرة ائمة المهتدين وبضعة كبد سيد
المرسلين نور العترة الفاطمية وسراج انساب العلوية وشرف غرس حسب الرضوية
المقتول بايدي شر البرية سبط الاسباط وطالب الثار يوم الصراط مكرم العتر
ولجل الاثير واسم النجر وازهر البدر معظم مكرم موقر منظف مطهر اكثر الخلائق
في زمانه في العيش واعرفهم في الجنس اذكاهم في العرف واوفاهم في العرف اطيب العرق
واجمل الخلق واحسن الخلق قطعة النور ولقلب النبي سرور المنزه عن الافك والزور
وعلى تحمل المحن والاذى صبور مع القلب المشروح حسور مجتبى الملك الغالب الحسين بن علي بن ابي طالب
وقال ابو الفضل الهمداني من ابوه الرسول وامه البتول وشاهد
التوراة والانجيل وناصر التاويل والتنزيل والمبشر بجبرائيل وميكائيل تغذته اكف
الحق وربته حجور الاسلام ورضع ثدي الايمان ⊙ وانشا عليه السلام يوم الطف
كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدما عليا وابنه حسن الخير كريم الطرفين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا نفتك الآن جميعا بالحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين
⊙ خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين ⊙

فضة

الماطلين بيا ... بدل

⊙ فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين ⊙
فاطم الزهراء امي وابي وارث الرسل ومولى الثقلين
طحن الابطال لما برزوا يوم بدر وباحد وحنين
وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين
ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين
واخو خيبر اذ بارزهم بحسام صارم ذي شفرتين
منفي الصفين عن سيف له وكذا افعاله في القبلتين
والذي اردى جيوشا اقبلوا يطلبون الوتر في يوم حنين
في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين
عترة البر التقي المصطفى وعلي القرم يوم الجحفلين
من له عم كعمي جعفر وهب الله له اجنحتين
من له جد كجدي في الورى وكشيخي فانا ابن العلمين
والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين
هدى المرسل مصباح الهدى والي الموفي له بالبيعتين
بطل قرم هزبر ضيغم ماجد سمح قوي الساعدين
عروة الدين علي ذاكم صاحب الحوض مصلي القبلتين
مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصلي غير ذين
ترك الاوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفة عين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا وعلي قائم بالحسنيين
وابي كان هزبرا ضيغما يأخذ الرمح فيطعن طعنتين
كتمشي الاسد بغيا فسقوا كاس حتف من نجيع الحنظلين
⊙ ثم استوى على فرسه وقال انا ابن علي الطهر من ال هاشم كفاني بهذا مفخر احين افخر

منبع الأئمة شافع الأمة سيد شباب أهل الجنة وعبرة كل مؤمن ومؤمنة صاحب
المحنة الكبرى والواقعة العظمى وعبرة المؤمنين في دار البلوى ومن كان بالإمامة أحق
وأولى المقتول بكربلا ثاني السيد الحصور يحيى بن النبي الشهيد زكريا الحسين بن علي
المرتضى زين المجتهدين وسراج المتوكلين مفخر أئمة المهتدين وبضعة كبد سيد
المرسلين نور العترة الفاطمية وسراج الأنساب العلوية وشرف غرس حسب الرضوية
المقتول بأيدي شر البرية سبط الأسباط وطالب الثأر يوم الصراط أكرم العتر
وأجل الأسر وأثمر الشجر وأزهر البدر معظم مكرم موقر منظف مطهر أكبر الخلائق
في زمانه في النفس وأعزهم في الجنس أذكاهم في العرف وأوفاهم في العرف أطيب العرق
وأجمل الخلق وأحسن الخلق قطعة النور ولقلب النبي سرور المنزه عن الأفك والزور
وعلى تحمل المحن والأذى صبور مع القلب المشروح حصور مجتبى الملك الغالب الحسين بن علي بن أبي طالب
وقال ـــ أبو الفضل الهمداني من أبيات الرسول وأمة البتول وشاهد
التوراة والإنجيل وناصر التأويل والتنزيل والمبشر به جبرئيل وجبريل بل عزمه أكف
الحق ورزيئة جمع الإسلام ورضيع ثدي الإيمان ۞ وأنشأ عليه السلام يوم الطف

كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدما عليا وابنه حسن الخير كريم الطرفين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا نفتك الآن جميعا بالحسين
يا لقوم من أناس رذل جمعوا الجمع لأهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق أبي ثم أمي فأنا ابن الخيرتين

فضة

فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة وابن الذهبين
فاطمة الزهراء أمي وأبي وارث الرسل ومولى الثقلين
طحن الأبطال لما برزوا يوم بدر وبأحد وحنين
وله في يوم أحد وقعة شفت الغل بفض العسكرين
ثم بالأحزاب والفتح معا كان فيها حتف أهل الفيلقين
وأخو خيبر إذ بارزهم بحسام صارم ذي شفرتين
صفق الصفين عن سيفه وكذا أفعاله في الخافقين
والذي أردى جيوشا أقبلوا يطلبون الوتر في يوم حنين
في سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معا بالعترتين
عترة البر النبي المصطفى وعلي القرم يوم الجحفلين
من له عم كعمي جعفر وهب الله له أجنحتين
من له جد كجدي في الورى وكشيخي فأنا ابن العلمين
والدي شمس وأمي قمر فأنا الكوكب وابن القمرين
جدي المرسل مصباح الهدى وأبي الموفي له بالبيعتين
بطل قرم هزبر ضيغم ماجد سمح قوي الساعدين
عروة الدين علي ذاكم صاحب الحوض مصلي القبلتين
مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصل غير ذين
ترك الأوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفة عين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا وعلي قائم بالحسنيين
وأبي كان هزبرا ضيغما يأخذ الرمح فيطعن طعنتين
كتمشي الأسد بغيا فسقوا كأس حتف من نجيع الحنظلين

ثم استوى على فرسه وقال ـــ أنا ابن علي الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر





ونجل رسول الله اكرم خلقه ونحن سراج الله في الارض يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد وعمي يدعا ذو الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله للخلق كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولينا بكاس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر

في المفردات

تاريخ بغداد وخوارزمي في الابانه والفردوس قال ابن عباس رحمه الله تعالى اوحى الى محمد عليه السلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واقتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا ⊙ الصادق عليه السلم بقتل الحسين ابنه الفجرة ما طلب ثار وشيطان ⊙ تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي عليه السلم وعلى فخذه الايسر ابنه ابرهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرا عليك السلام ويقول لست اجمعهما فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي عليه السلم الى ابرهيم فبكا ونظر الى الحسين فبكا وقال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابرهيم فديته بالحسين قال فقبض بعد ثلاث فكان النبي عليه السلم اذا راه الحسين عليه السلم مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابرهيم ⊙ نقال دخل الحسين عليه السلم على معوية وعنده اعرابي يسال حاجة فامسك وتشاغل بالحسين عليه السلم فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا الذي دخل قالوا الحسين بن علي فقال الاعرابي للحسين عليه السلم اسالك يا ابن بنت رسول الله لما كلمته في حاجتي فكلمه الحسين عليه السلم في ذلك فقضى حاجته ⊙ فقال الاعرابي ⊙

⊙ اتيت العبشمي فلم يجد لي الى ان هزه ابن الرسول ⊙
هو ابن المصطفى كرما وجودا ومن بطن المطهرة البتول
وان لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول

فقال معوية يا اعرابي اعطيك وتمدحه فقال الاعرابي يا معوية اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله ⊙ العقد الاندلسي دعا معوية مروان بن الحكم فقال له اشر علي في الحسين فقال ارى ان تخرجه معك الى الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستريح منه وتبتليني به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسات اليه قطعت رحمه فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا ابا عثمان اشر علي في الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخلة يشرب الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ الى السماء

ومن مناقب الحسين عليه السلم ما ظهر من المشاهد التي يقال لها مشهد الراس من كربلا الى عسقلان وما بينهما في الموصل ونصيبين وحماه وحمص ودمشق وغير ذلك والخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله شفا امتي في تربتك والائمة من ذريتك ويروى الشفا في تربته والاجابة تحت قبته والائمة من ذريته ⊙ قال الشعبي فحدثني قال ذكوان مولى الحسين عليه السلم عند معوية ⊙

فيم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصر ومبلد
ان الذي يجري ليدرك شاوه يمني لغير مسدد
بل كيف يدرك نور بدر ساطع خير الانام وفرع آل محمد

ومن مناقبه ما بقي مأتمة في البلاد كلها الا انه احز اهل العبا واشنع قتيلا في الدنيا ⊙

المرتضى
حضيبة قدم الازمان موقدها والماضيات من الايام تذكيها

الشريف ابن الرضا
يا حسين بن فاطم بن علي انت سبط الرسول ذو الانساب
يا امامي ومرشدي ووليي ومغيثي على الامور الصعاب

الصاحب
او البكر يا اهل بيت محمد فكلكم للعلم والدين فرقد ⊙

وانبرى من ناواكم وهو هتكه تبادى عليه مولد ابن محمد

علم الهدى

بالحجة الله كم تلقى حموفكم تدنون منها وابدى الحي نقضها
وكم ستروحكم في ارض مضيعة فلا السيوف ولا الارماح تحجبها
وكم عدو سكر تذودي بنا تمى عنها وابدى العوادي النكد تجيبها
وكم ديارهم منكم مضيعة وهم بعين من اعادي الدين ناويها
وكم اكابد فيكم نقل موطنة بالامن والخوف ابديها واخفيها
حتى مضى باركم لا طالبين له وناركم نام عنها الدهر موقدها
حتى متى انتم حلم على غضب ومضغة بيد ترعى سبالي فيها
حتى متى تخفض الغاوون دونكم والله يرفعها عمدا ويعليها
حتى متى تهدم الاقوام مجدكم والله بالعز يحكم يبنيها

كشاجم

يا عترة حصتم بدين به	صلح هذا الورى وطالحه
مغالو البيتم انتم يا بني احمد اذ غيركم مغلقه	طلبتم فان يرد عدوكم عرضا فاتح بداو الجنان
اكانما الحزن في محبتكم	والحب نعتا به مكايده

فاجعة

فصل في مقتله عليه السلام

تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير يوسف بن موسى القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد بن ابي المليح عن ميمون بن مهران في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هذا وعيد من الله لظلمة اهل بيت محمد عليهم السلام وتعزية للمظلوم ۞ وفي اثر ابن عباس راى النبي عليه السلام في منامه بعد ما قتل الحسين وهو مغبار الوجه حافي القدمين باكي العينين وقد ضم حجره يقبضه الى نفسه وهو يقرا هذه الاية ويقول اني مضيت الى كربلا والتقطت دم الحسين من الارض وهو ذا في حجري وانا ماض لخاصمهم بين يدي ربي ۞ الباقر عليه السلام في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت يقول اسالكم عن المودة التي انزل عليكم فضلها مودة ذي القربى وحقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا باي ذنب قتلونا ۞ سال اسحق الاحمر الحجة عليه السلام عن قول الله تعالى كهيعص فقال هذه الحروف من انباء الغيب

الذي اطلع الله عليه عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسما الخمسة فاهبط عليه جبرئيل وعلمه اياها وكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله في قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يقول الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي انزل الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول اللهم ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ستة اشهر وذبح يحيى كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والارض الا عليهما الخبر ۞ علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا رحل عنه الا وذكر يحيى بن زكريا وقال يوما من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل

وفي حديث مقاتل عن زين العابدين عليه السلام ان امراة ملك بني اسرائيل كبرت واراد ان يتزوج بنتها منه الملك فاستشار يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المراة ذلك وزينت بنتها وبعثتها الى الملك فذهبت ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت راس يحيى بن زكريا فقال الملك يا بنية حاجة غير هذا قالت ما اريد غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث اليها في طست من ذهب فامرت الارض فاخذتها وسلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا تعمل شيئا فخرجت اليه عجوز من المدينة فقالت ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تنفتح الا بما ادلك عليه قال لك ما سالت قالت ارمها بالخبث والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال علي بالعجوز فقال لها ما حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن

الملكة

برأسه

باولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة
الفسقة سبعين الفا وقال بعض المفسرين في قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل الآيات
انه اسمعيل بن حزقيل لا ان اسمعيل بن ابرهيم مات قبل ابيه بعثه الله الى قومه فسلخوا
جلدة وجهه وفروة راسه فخيره الله فيما شاء من عذابهم فاستعفاه ورضي بثوابه
وفوض امرهم الى الله وقد رواه اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال في اخره اتاه ملك عن ربه
يقريه السلام ويقول قد رايت ما صنع بك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين اسوة
الصادق عليه السلام دخل الحسين على اخيه الحسن يوما فلما نظر اليه بكى فقال له الحسن ما
يبكيك يا ابا عبدالله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى الي سم يدس
الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبدالله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون
انهم امة جدك محمد وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك
وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء دما
ورمادا ويبكي عليك كل شي حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار النبي عليه السلام
بيني وبين قاتل الحسين خصومة يوم القيامة اخذ بساق العرش بيدي ويأخذ علي بحجزتي و
فاطمة بحجزة علي ومعها قميص فاقول يا رب انصفني في قتله الحسين الرضا عليه السلام ان المحرم
شهر كان اهل الجاهلية يحرمون القتال فيه فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي
فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول
الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا ارض كرب
وبلا اورثتنا الكرب والبلا الى يوم الانقضا فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب
العظام الحميري كربلا يا دار كرب وبلا وبها سبط النبي قد قتلا مقدم
في حرام من الشهور احلت حرمة الله والحرام حرام موخر
الرضا عليه السلام من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائجه في الدنيا والاخرة
ومن كان يوم عاشورا مصيبته وحزنه وبكاؤه جعل الله يوم القيامة فرحه وسروره
وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك

له وحشره

له وحشره يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد الى اسفل من درك
النار وشرب الصادق عليه السلام ماء فلما شربه استعبر واغرورقت عيناه بدموعه وقال يا داود
لعن الله قاتل الحسين ثم قال بعد كلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب
الله له مائة الف حسنة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة
ومحي عنه مائة الف سيئة وحشره يوم القيامة ثلج الفؤاد الحسين عليه السلام انا قتيل العبرة لا
المرتضى اتشفى من الماء نهلا وورد كمال الرسول حلاه
يذادون عن ماء الفرات وكارع به ابل للغادرين وشاه
العوني واحزنا الحسين منجدلا عار بذيل التراب ملتحف
عطشان يرنوا الى الفرات وما اوهى بالاكف يغترف
يشرع فيه كلاب عسكرهم وابن علي عليه يلتهف
التهذيب قال الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله كثيرا ما يتفل
في افواه الاطفال المراضيع من ولد فاطمة من ريقه ويقول لا تطعموهم شيئا الى الليل
وكانوا يروون من ريق رسول الله قال وكانت الوحش تصوم يوم عاشورا على عهد
داود وهذه نبذ اخترناها مما صنفه ابو جعفر بن بابويه والسيد الجرجاني وابن
مهدي المامطيري وعبد الله بن احمد بن حنبل وشاكر بن غنيمة وابو الفضل الهاشمي وغيرهم
روي انه لما مات الحسن بن علي استدعى الحسين عليه السلام في خلع معوية فقال ان بيني
وبين معوية عهدا لا يجوز نقضه فلما قرب وفاة معوية قال لابنه يزيد لا ينازعك في
هذا الامر الا اربعة الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن
ابي بكر فاما ابن عمر فانه زاهد ويبايعك اذا لم يبق احد غيره واما ابن ابي بكر فانه مولع
بالنسا واللهو واما ابن الزبير فانه يراوغك روغان الثعلب ويجثم عليك جثوم الاسد
فان قدرت عليه فقطعه اربا اربا واما الحسين فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه
فان قدرت عليه فاصفح عنه فان له رحما ماسة وحقا عظيما قال فلما مات معوية كتب
يزيد الى الوليد بن عقبة بن ابي سفيان بالمدينة باخذ البيعة من هذه الاربعة اخذا عنيفا

لبيت فيه رخصة فمن ابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر الوليد مروان
وشاوره في ذلك فقال الراي ان تحضرهم وتاخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم
وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير
والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين بن علي عليه السلم انا لا بد لي من الدخول على الوليد وانظر
ما يقول ثم قال لمن حوله من اهل بيته اذا انا دخلت على الوليد وخاطبته وخاطبني وناظرته
وناظرني كونوا على الباب فاذا سمعتم الصيحة قد علت الاصوات فقد ارتفعت فاهجموا الى الدار
ولا تقتلوا احدا ولا تثيروا الى الفتنة فلما دخل عليه وقرا الكتاب قال ما كنت ابايع ليزيد فقال
مروان بايع لامير المومنين فقال الحسين كذبت ويلك على المومنين من امره عليهم فقام مروان
وجرد سيفه وقال مر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الصيحة
فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين معهم ووصل الخبر
الى يزيد فعزل الوليد وولاها مروان وخرج الحسين وابن الزبير الى مكة ولم يتشدد على ابني
العمرين فكان الحسين عليه السلم يصلي يوما اذ وسن فراى النبي عليه السلم في منامه يخبره بما جرى
عليه فقال الحسين لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك فيقول لا بد من الرجوع حتى
تذوق الشهادة وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن المطيع نهياه عن الكوفة وقالا انها
بلدة مشومة قتل فيها ابوك وخذل فيها اخوك فالزم الحرم فانك سيد العرب لا يعدل بك
اهل الحجاز ويتداعى اليك الناس من كل جانب ثم قال محمد بن الحنفية وان نبت بك لحقت
بالرمال وشعف الجبال وتنقلت من بلد الى بلد حتى تفرق لك الراي فتستقبل الامور استقبالا
ولا تستدبرها استدبارا وقال ابن عباس لا تخرج الى العراق وكن باليمن لحصانتها ورجالها
فقال عليه السلم اني لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الصلاح في
امة جدي صلى الله عليه واله اريد امر بالمعروف وانهى عن المنكر اسير بسيرة جدي وسيرة علي
بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق وهو احكم الحاكمين ۞ قالوا فخرج
ليلة الثالث من شعبان سنة ستين وهو يقرا الخروج منها خائفا يترقب الاية ثم ان اهل الكوفة
اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخزاعي فكاتبوا الحسين عليه السلم من سليمان بن صرد والمسيب بن

نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته المومنين والمسلمين من اهل الكوفة
سلام عليك اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة
فابتزها امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها
وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل
لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في الجمعة ولا
نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله
ثم سرحوا الكتاب مع عبد الله بن مسلم الهمداني وعبد الله بن مسمع البكري حتى قدما على الحسين
عليه السلم لعشر مضين من شهر رمضان ثم بعد يومين انفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن
بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الله بن وال التميمي الى الحسين عليه السلم ومعهم
نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين ثم سرحوا بعد يومين هاني بن هاني السبيعي وسعيد
بن عبد الله الحنفي بكتاب فيه للحسين بن علي من شيعته المومنين اما بعد فحيهلا فان الناس ينتظرونك
لا راي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله ۞ وكتب شبث بن ربعي وحجار بن
ابجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير وعروة بن قيس اما بعد فقد
اخضر الجناب واينعت الثمار فاذا شئت فاقدم على جند لك مجندة فاجتمعت الرسل كلهم عنده
فقرا الكتب وسال الرسل عن امر الناس ثم كتب مع مسلم بن عقيل بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى الملا من المسلمين والمومنين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم
وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي
فان كتب الي انه قد اجمع راي احداثكم وذوي الفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وتواترت
به كتبكم اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله ولعمري ما الامام الا الحاكم القائم بالقسط الداين
بدين الله الحابس نفسه على ذات الله فقصد مسلم على غير الطريق وكان رايده رجلان من قيس
عيلان فاضلا الطريق وماتا من العطش وادرك مسلم ماء فتطير مسلم من ذلك وكتب الى الحسين
عليه السلم يستعفيه من ذلك فاجابه اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي الا الاستعفاء

من وجهك هذا الذي توجهت له الا الجبن والفشل فامض لما امرت به فدخل مسلم الكوفة وسكن
في دار سالم بن المسيب فاختلف اليه الشيعة فقرا عليهم كتابه فبايعه اثنا عشر الف رجل
فرفع ذلك الى النعمان بن بشير وهو والي الكوفة فجمع الناس وخطبهم ونصحهم وكتب
عبد الله بن مسلم الحضرمي وعمارة بن عقبة بن الوليد وعمر بن سعد بن ابي وقاص الى يزيد ان كان
لك حاجة في الكوفة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك فان النعمان بن بشير اما
ضعيف او متضعف فكتب يزيد على يدي مسلم بن عمرو الباهلي الى عبيد الله بن زياد وهو والي
البصرة وولاه الكوفة مع البصرة وان يطلب مسلم بن عقيل فيقتله او ينفيه فالعجل العجل
فلما وصل المنشور الى ابن زياد فقصد نحو الكوفة ودخلها [illegible] في الليل وهو متلثم فزعم من
راه انه الحسين فكانوا يقولون مرحبا بابن رسول الله فلما تحققوا [illegible] حتى نزل دار الامارة
فانتقل مسلم من دار سالم الى دار هانئ بن عروة المذحجي في الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس
حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانئ لا تعجل ثم ان عبيد الله دعا مولى له
معقل [illegible] الاف درهم وقال له اذهب حتى تسال عن الرجل الذي يبايع اهل الكوفة فاعلمه انك
رجل من اهل حمص جئت لهذا الامر وهذا مال تدفعه ليتقوى به فلم يزل يتلطف ويترشد
حتى دل على مسلم بن عوسجة الاسدي وكان الذي ياخذ البيعة فادخله على مسلم وقبض منه المال
وبايعه ورجع معقل الى عبيد الله فاخبره وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع
عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هانئ بن عروة اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني
مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هانئ
عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وساله عن وجعه وطال سؤاله وراى ان احدا لا يخرج
فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار لسلمى ان تحيوها [illegible] المنية بالتعجيل اسقوها
فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب اخذ من يدي
عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي اما بعد فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة
كذا فاذا اتاك كتابي هذا فالعجل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد راي ولا هوى
فامر ابن زياد بقتله وقال لمحمد بن الاشعث الكندي وعمرو بن الحجاج الزبيدي واسماء بن

خارجة الفزاري احضروا هانئ بن عروة فاحضروه فلما [illegible] التفت ابن زياد الى شريح القاضي
وتمثل: اريد حباءه ويريد قتلي … عذيرك من خليلك من مراد
فقال هانئ ما هذا ايها الامير قال جئت بمسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعت له السلاح
والرجال في دور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي فانكرها هانئ [illegible] ذلك فقال علي بمعقل فلما
جيء به [illegible] قال هانئ ما دعوت مسلما وانما جاءني فاستجار [illegible] فاخرجه من جواري
قال لا والله [illegible] حتى [illegible] لا يكون ذلك ابدا فكلمه عمرو بن مسلم عنده
[illegible] في قصره [illegible] انا مدفعه الى السلطان فقال هانئ بلى والله على
اعظم العار ان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حي صحيح الساعدين
كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ما اسلمته ابدا حتى اموت من دونه فقال ابن زياد ان
لم تحضره لاضربن عنقك وضربه بقضيب على انفه ووجهه حتى هشمه وامر بحبسه وبلغ ذلك
مذحجا فاقبلت الى القصر فامر ابن زياد شريحا القاضي ان يخرج اليهم ويعلمهم انه حي سالم فخرج
اليهم فصرفهم ووصل الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج في اربعة الاف ممن كانوا حواليه فاجتمع اليه ثمانية
الاف ممن بايعوه فتحرز عبيد الله وغلق الابواب وسار مسلم حتى احاط بالقصر فبعث عبيد الله
كثير بن شهاب الحارثي ومحمد بن الاشعث الكندي من باب [illegible] براية الامان لمن جاءها
من الناس ورجع الرؤساء اليها فدخلوا القصر فقال لهم عبيد الله اشرفوا على الناس فمنوا
اهل الطاعة وخوفوا اهل المعصية فما زال الناس يتفرقون حتى امسى مسلم وما معه الا ثلاثون
نفسا فلما صلى المغرب ما راى احدا فبقي في ازقة كندة متحيرا فمشى حتى اتى الى باب امراة يقال لها
طوعة كانت ام ولد لمحمد بن الاشعث فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال خرج مع
الناس وامه قائمة تنتظره فقال لها مسلم يا امة الله اسقيني فسقته فشرب وجلس فقالت يا
عبد الله اذهب الى اهلك فسكت ثم عادت فسكت فقالت سبحان الله قم الى اهلك فقال ما لي في هذا
المصر منزل ولا عشيرة قالت لعلك مسلم بن عقيل فاوته فلما دخل بلال على امه وقف على الحال
ونام فلما اصبح [illegible] مسلم [illegible] من رجل [illegible] في داره فجا
بلال الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عنده فاقبل عبد الرحمن [illegible]

من ابيه وشارة فقال ابن زياد ما يقول لك ابنك فقال يقول ابن عقيل في دار من دونها فانفذ
عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم
عليهم وهو يقول ـــ هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع فانت بكاس الموت لا شك جارع
فصبرا لامر الله جل جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذايع
فقتل منهم احدا واربعين رجلا فانفذ ابن زياد اللايمة الى ابن الاشعث فقال ايها الامير انك بعثتني
الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الانام فقال ويحك يا ابن عقيل لك
الامان وهو يقول لا حاجة لي في امان الغدرة الفجرة وهو يرتجز

اقسمت لا اقتل الا حرا ولو وجدت الموت كاسا مرا اكره ان اخدع او اغرا
كل امرئ يوما يلاقي شرا اضربكم ولا اخاف ضرا فضربوه بالسهام والحجارة

حتى عيي واستند حائطا فقال ما لكم ترموني بالاحجار كما ترمى الكفار وانا من اهل بيت الانبيا
الابرار اما ترعون حق رسول الله في ذريته فقال ابن الاشعث لا تقتل نفسك وانت في ذمتي قال
اوسر وبي طاقة لا والله لا يكون ذلك ابدا وحمل عليه فهرب منه فقال مسلم اللهم ان العطش قد
بلغ مني فحملوا عليه من كل جانب فضربه بكير بن حمران الاحمري على شفته العليا وضربه مسلم
في جوفه فقتله وطعن من خلفه فسقط من فرسه فاسر فقال مسلم اسقوني شربة من ماء
فاتاه غلام عمرو بن حريث بشربة زجاج وكادت تملى دما وسقط فيه ثنيته فاتي به الى ابن
زياد فتحاربا وكان ابن زياد يسب حسينا وعليا عليهما السلام فقال مسلم فاقض ما انت قاض يا عدو
الله فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه وكان مسلم يدعو الله ويقول اللهم
احكم بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا فقتله وهو موضع الحذائين ثم امر بقتل هاني بن عروة
في محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبهما منكوسا وانشد اسدي

فان كنت ما تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل

وانفذ راسهما الى يزيد في صحبة هاني بن حيوة الوادعي فنصب الراسين في درب من دمشق
وكتب قد بلغني ان الحسين قد عزم الى المسير الى العراق فضع المراصد والحبس على الظن
واقتل على التهمة حتى تكفى امره فلما عزم الحسين عليه السلام على الخروج نهاه عمرو بن عبد الرحمن بن
هشام المخزومي فقال عليه السلام جزاك الله خيرا يا ابن عم مهما يقض يكن وانت عندي

احمد مشير وانصح ناصح فاتاه ابن عباس وتكلم في ذلك كثيرا فانصرف ومر بعبد الله بن الزبير
فقال ـــ فلما قلتما [illegible] يا لك من قبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري هذا الحسين سائر فابشري
قد رفع الفخ فماذا تحذري لا بد من اخذك يوما فاصبري وكتب اليه عبد الله
بن جعفر من المدينة في ذلك فاجابه اني قد رايت جدي رسول الله صلى الله عليه واله في منامي فخبرني
بامر وانا ماض له وكان ابن علي والله يا ابن عم ليعتدين علي كما اعتدت اليهود في السبت
وخرج فلما بلغ ذات عرق راى الفرزدق الشاعر فسال الخبر فقال قلوب الناس معك وسيوفهم
مع بني امية فقال صدقت بالخاتم وان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلما بلغ الحاجز من بطن
الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفة يخبرهم بمجيئه فاخذه الحصين بن نمير
في القادسية وبعث به الى ابن زياد فقال له ابن زياد اصعد القصر فسب الكذاب بن الكذاب
فصعد فاثنى على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته ولعن زيادا وابنه فرمي به من فوق القصر
فمات فلما نزل الحسين على الخزيمية قالت زينب يا اخي سمعت في ليلتي هاتفا يهتف

الا يا عين فاحتفلي بجهدي ومن يبكي على الشهداء بعدي الى قوم تسوقهم المنايا
بمقدار الى انجاز وعد فلما وصل الى الثعلبية جعل يقول
باتوا نياما والمنايا تسري فقال علي بن الحسين الاكبر السنا على الحق قال بلى قال

اذا والله لا نبالي فلما نزل شقوق اتاه رجل فساله عن العراق فاخبره بحاله فقال ان الامر
لله يفعل ما يشاء وربنا تبارك كل يوم هو في شان فان نزل القضاء فالحمد لله على نعمائه وهو
المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من الحق نيته ثم انشد

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلا وانبل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
عليكم سلام الله يا آل احمد فاني اراني عنكم سوف ارحل

فلما نزل على اشراف قال أرى النخيل فقال الرجلان الاسديان كانا معه هذا مكان ما رأينا
به نخلا قط قال الحسين فما تريانه فقالا لا نراه والله الا هوادي الخيل فقال انا والله
ارى ذلك وامر اصحابه ان يستبقوا ذا حسم والحر بن يزيد الرياحي في الف رجل فقام الحسين عليه السلام
وصلى باصحابه وصلى الحر معه فلما سلم قال ايها الناس معذرة الى الله واليكم اني لم اتكم
حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم في كلام له حتى قال فان تعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم
اقدم مصركم وان كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ندري ما هذه الكتب
والرسل التي تذكر فدعا الحسين عليه السلام بخرجين مملوءين كتبا فنثرها فقال الحر لسنا من هؤلاء
الذين كتبوا اليك انما امرنا اذا لقيناك الا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد
فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك فلما انتهى الى نينوى كتب ابن زياد الى الحر اما بعد
فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي ولا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء وقد امرت
رسولي ان لا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امري فامر الحسين عليه السلام ان يسيروا والرجال
محدقون بالخيول فلما ... فقال الحر خذ على غير الطريق فوالله لعزيز ان تقتل
فقال الحسين ابالموت تخوفني وتمثل بقول اخي الاوس
سأمضي وما بالموت عار على الفتى الابيات واستدل على غير الجادة فقال الطرماح
بن عدي الطائي انا الدليل وجعل يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري من زجري

الى رسول الله اهل الخير — بخير فتيان وخير سفر — وامضي بنا قبل طلوع الفجر
الضاربين بالسيوف البتر — الطاعنين بالرماح السمر — السادة البيض الوجوه الزهر

فلما اصبح بعذيب الهجانات رأى الحر في عسكره يتبعه فسأله عن الحالة فقال هذا كتاب الامير
في شأنك فقال دعنا في نينوى او الغاضرية فقال لا والله وعلي عين فقال له زهير بن القين
البجلي ابدر لنا بقتالهم فقال ها ولا اليوم اسهل من قتال من يجيء بعدهم فقال لا ابدأ فساقوا
الى قرية عقر فسأل عنها فقال هي العقر فقال اني اعوذ بك من العقر فساقوا الى كربلا
يوم الخميس الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم نزل وقال هذا موضع الكرب والبلاء هذا
مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا وسفك دمائنا ثم اقبل عمر بن سعد في اربعة

الاف

الاف حتى نزل بالحسين عليه السلام وبعث عزرة بن قيس الحنظلي يسأله ما الذي جاء به
فلما بلغ رسالته قال الحسين كتب الي اهل مصركم ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم
فلما سمع عمر جوابه كتب الى ابن زياد بذلك فلما قرأ ابن زياد كتابه قال الان اذ علقت مخالبنا
به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر اعرض على الحسين ان يبايع يزيد هو وجميع
اصحابه فاذا فعل ذلك رأينا رأينا وان ابا فاتني به قال الطبري ثم كتب ابن زياد الى
عمر بن سعد اما بعد فحل بين الحسين واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي
النقي عثمان امير المؤمنين المظلوم قال ثم بعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس
فنزلوا على الشريعة وحالوا بينه وبين الماء ثلاثة ايام الى ان قتل قال الطبري في حديث
عقبة بن سمعان انه قال عليه السلام دعوني اذهب في الارض العريضة حتى ننظر الى ما يصير امر الناس
فكتب عمر الى ابن زياد وذكر في الخبر وفي هذا لله رضى وللامة صلاح فانفذ ابن زياد شمر بن ذي
الجوشن بكتابه فيه اني لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء
ولا لتعتذر له عندي ولا لتكون له شافعا فان نزل الحسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم
الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين
فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء
السامع المطيع وان ابيت فاعتزل امرنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا
قد امرناه بامرنا وكان امر شمر انه ان لم يفعل بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير وكان قد كتب لعمر
منشورا بالري فجعل يقول   فوالله ما ادري واني لواقف افكر في امري على خطرين
أأترك ملك الري والري منيتي ام ارجع مذموما بقتل حسين
ففي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عيني
وكتب ابن زياد الى الحسين عليه السلام اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير
المؤمنين ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير حتى الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم
يزيد بن معوية فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال ليس له جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب وجهز
ابن زياد عليه خمسا وثلاثين الفا فبعث الحر في الف رجل من القادسية وكعب بن طلحة في ثلاثة الاف

وعمر بن سعد في اربعة الاف وشمر بن ذي الجوشن السلولي في اربعة الاف من اهل الشام ويزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف ومضاير بن رهينة المازني في ثلاثة الاف ونصر بن حرشة في الفين وشبث بن ربعي الرياحي في الف وحجار بن ابجر في الف وكان جميع اصحاب الحسين عليه السلام اثنين وثمانين رجلا منهم الفرسان اثنان وثلاثون فارسا ولم يكن لهم من السلاح الا السيف والرمح فركب عمر في الناس ثم زحف نحوهم فقال الحسين عليه السلام للعباس تلقاهم فسلهم ما لكم وما بدا لكم وتسالهم عما جاء بهم فقالوا جاء امر الامير بكيت وكيت قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله واعرض عليه ما ذكرتم فمضى وعرض عليه فقال ان ابا عبد الله يسالكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الامر فابى عمر بن سعد فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي سبحان الله والله ان لو كان من الديلم ثم سالكم هذه المنزلة لكان ينبغي ان تجاب فانصرفوا فجمع الحسين عليه السلام اصحابه وحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد دعاء وكلام كثير واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فان القوم انما يطلبوني ولو قد اصابوني لهوا عن طلب غيري فابوا ذلك كلهم كما قال ابن حماد

لست انساه حين ايقن بالموت دعاهم وقام فيهم خطيبا
ثم قال ارجعوا الى اهلكم فليس سواي ارى لهم مطلوبا
فاجابوا والعيون سكوب وحشاهم قد شب منها لهيبا
اي عذر لنا غدا حين نلقى جدك المصطفى ونحن حروبا

فقال مسلم بن عوسجة الاسدي والله لو علمت اني اقتل ثم احرق ثم اذرى يفعل بي ذلك مرة ما تركتك فكيف وانما هي قتلة واحدة ثم الكرامة الى الابد وتكلم سعيد بن عبد الله الحنفي وزهير بن القين وجماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فاوصى الحسين عليه السلام الا يشقوا عليه جيبا ولا يخمشوا وجها ولا يدعوا بالويل والثبور وباتوا فارين العين ساجدين قال علي بن الحسين عليهما السلام اني لجالس في تلك الليلة التي قتل في صبيحتها وكان يقول

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل

من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل
وكل حي سالك سبيل ما اقرب الوعد من الرحيل

فقالت زينب يا ليتني كانك تخبر انك تغتصب نفسك اغتصابا فقال لو ترك القطا ليلا لنام فلما اصبحوا عبى الحسين عليه السلام اصحابه وامر باطناب البيوت فقربت حتى دخل بعضها في بعض وجعلوها وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد وامر بحطب وقصب كانوا جمعوه وراء البيوت فطرح ذلك في خندق جعلوه والقوا فيه النار وقال لا نؤتى من ورائنا فحرك الحر دابته حتى استامن الى الحسين وقال له بابي وامي ما ظننت ان الامر ينتهي بهؤلاء القوم الى ما ارى فاما الآن فاني جئتك تائبا ومواسيا لك بنفسي حتى اموت بين يديك اترى لي في ذلك توبة قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك فقال الحسين عليه السلام لبرير احتج عليهم فتقدم اليهم ووعظهم فضحكوا منه ورشقوه فتقدم الحسين عليه السلام ورأى صفوفهم كالسيل والليل فخطب فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومنها فنعم الرب ربنا وبئس العباد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله ثم انتم رجعتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فتقدم عمر بن سعد وقال يا اهل العراق اشهدوا اني اول رام فرشقوا كالسيل فقال الحسين عليه السلام هي رسل القوم اليكم فقوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة واعطى رايته العباس بن علي عليه السلام وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وبرز الحر وهو يرتجز

اني انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعراضكم بالسيف
عن خير من حل بلاد الخيف اضربكم ولا ارى من حيف

فقتل نيفا واربعين رجلا ثم برز برير بن خضير الهمداني وهو يقول

انا برير وابي خضير ليث يروع الاسد عند الزئير
يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا ارى من ضير
كذاك فعل الخير في برير

قتله بحير بن اوس الضبي ۞ ثم برز وهب بن عبد الله الكلبي وهو يرتجز ان تنكروني فانا ابن الكلب
سوف تروني وترون ضربي وحملتي وصولتي في الحرب ادرك ثاري بعد ثار صحبي
وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغا باللعب ۞ فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم
جماعة ثم قال لامه يا اماه ارضيتي قالت لا فقالت ما ارضى او تقتل بين يدي الحسين عليه السلام فرجع قايلا
اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب غلام مومن بالرب
حتى يذوق القوم مر الحرب اني امرؤ ذو مرة وعضب حسبي قتيل من عليم حسبي
فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يمينه واخذ اسيرا
ثم برز عمرو بن خالد الازدي قايلا اليوم يا نفس الى الرحمن تمضين بالروح وبالريحان
اليوم تجزين على الاحسان ما خط في اللوح لدا الديان لا تجزعي فكل حي فان
ثم برز ابنه خالد وهو يقول ـــــ صبرا على الموت بني قحطان ۞
كيما تكونوا في رضى الرحمن ذي المجد والعز والبرهان وذو العلى والطول والاحسان
في قصر در حسن البنيان ۞ ثم برز سعد بن حنظلة التميمي مرتجزا ۞
صبرا على الاسياف والاسنه صبرا عليها لدخول الجنه وحور عين ناعمات هنه
يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه ۞ ثم برز عمير بن عبد الله
المذحجي قايلا ۞ قد علمت سعد وحي مذحج اني لدى الهيجا غير محرج
اعلو بسيفي هامة المدجج واترك القرن لدى التعرج فريسة الذيب الاحزا الاعرج
ثم برز مسلم بن عوسجه مرتجزا ان تسالوا عني فاني ذو لبد من فرع قوم من ذري بني اسد
فمن بغانا حايد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد ۞ فقاتل حتى قتله مسلم الضبابي
وعبد الرحمن البجلي ۞ ثم برز عبد الرحمن بن عبد الله اليزني قايلا ۞
انا ابن عبد الله من ال يزن ديني على دين حسين وحسن اضربكم ضرب فتى من اليمن
ارجوا بذاك الفوز عند المومن ۞ ثم برز يحيى بن سليم المازني وهو يقول ـــــ
لاضربن القوم ضربا فيصلا ضربا شديدا في العدا معجلا لا عاجزا فيها ولا مولولا
ولا اخاف اليوم موتا مقبلا ۞ ثم برز قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ۞

قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار بانني الليث لدا الغبار
لاضربن معشر الفجار ضربا وجيعا عن بني الاخيار فقتل ثمانية وستين رجلا ۞
ثم برز مالك بن انس الكاهلي وقال ـــــ ال علي شيعة الرحمن
وال حرب شيعة الشيطان فقتل اربعة عشر رجلا ۞ ثم برز عمرو بن مطاع الجعفي
وقال ـــــ اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع
يرجوا بذاك الفوز والدفاع من حر نار حين لا امتناع ثم برز جون بن ابي مالك
مولى ابي ذر مرتجزا ۞ كيف يرى الفجار ضرب الاسود بالمشرفي القاطع المهند
اذب عنهم باللسان واليد بالسيف صلتا عن بني محمد فقتل خمسا وعشرين رجلا
ثم برز انيس بن معقل الاصبحي وهو يقول ـــــ انا انيس وانا ابن معقل
وفي يميني نصل سيف مصقل اعلو به الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل
ابن رسول الله خير مرسل ۞ فقتل نيفا وعشرين رجلا ۞ ثم برز يزيد بن المهاجر
الجعفي مرتجزا ۞ انا يزيد وابي مهاجر ليث هصور في العرين خادر
يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر ۞ ثم برز الحجاج بن مسروق
الجعفي وهو يقول ـــــ اقدم حسين هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا
ثم اباك ذا الندا عليا ذاك الذي نعرفه وصيا فقتل خمسا وعشرين رجلا ۞
ثم برز سعيد بن عبد الله الحنفي مرتجزا اقدم حسين اليوم تلق احمدا وشيخك الحبر
عليا ذا الندا وحسنا كالبدر وافا الاسعدا ۞ ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي قايلا
انا حبيب وابي مظاهر فارس هيجا وحرب تسعر وانتم عند العديد اكثر ۞
ونحن اعلا حجة واظهر فقتل اثنين وستين رجلا قتله الحصين بن نمير وعلق راسه في
عنق فرسه ثم صلى الحسين عليه السلام الظهر صلاة الخوف ۞ ثم برز زهير بن القين
البجلي وهو يقول ـــــ انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين
ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي الزين فقتل مائة وعشرين رجلا ۞
قتله كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس ۞ ثم برز نافع بن هلال البجلي قايلا

انا الغلام اليمني البجلي　ديني علي دين حسين بن علي　اضربكم ضرب غلام بطل
ويختم الله بخير عملي ۝ فقتل اثني عشر رجلاً وروى سبعين رجلاً ۝ ثم برز جنادة بن
الحارث الانصاري مرتجزا　انا جناد وانا ابن الحارث　لست بخوار ولا بناكث
عن بيعتي حتى يرثني وارثي　اليوم ثاوي في الصعيد ماكث ۝ فقتل ستة عشر رجلاً
ثم برز ابنه فاستشهد ۝ ثم برز فتى قائلاً ۝　اميري حسين ونعم الامير
سرور فؤاد البشير النذير　علي وفاطمة والداه　فهل تعلمون له من نظير　فقاتل حتى قتل
ورمي براسه الى امه فاخذته ورمته الى رجل فقتلته ثم برزت قائلة　انا عجوز سيدي ضعيفه
نحيفه خاوية بالية نحيفه　اضربكم بضربة عنيفه　دون بني فاطمة الشريفه ۝
وروى انه برز غلام تركي للحر وجعل يقول　البحر من طعني وضربي يصطلي
والجو من نبلي وسهمي يمتلي　اذا حسامي عن يميني ينجلي　ينشق قلب الحاسد المبجل
فقتل سبعين رجلاً ۝ ثم برز مالك بن دودان وانشا يقول　اليكم من مالك الضرغام
ضربة فتى يحمي عن الكرام　يرجو ثواب الله ذي الانعام　ثم برز ابو ثمامة الصائدي مع
قال　عزاء لآل المصطفى وبناته　على حبس خير الناس سبط محمد
عزاء لزهراء النبي وزوجها　خزانة علم الله من بعد احمد　عزاء لاهل الشرق والغرب كلهم
وحزنا على حبس الحسين المسدد　فمن مبلغ عني النبي محمدا وبنته　بان ابنكم في مجهد اي مجهد
ثم برز ابراهيم بن الحصين الاسدي وهو يرتجز قائلاً ۝　اضرب منكم مفصلاً وساقا
ليهرق اليوم دمي اهراقا　ويرزق الموت ابا اسحاقا　اعني بني الفاجرة الفساقا
فقتل منهم اربعة وثمانين رجلاً قال ابو مخنف وبرز عمرو بن
قرطة الانصاري وهو يقول　قد علمت كتيبة الانصار
اني ساحمي حوزة الذمار　ضرب غلام غير نكس شاري　دون حسين مهجتي وداري
ثم برز احمد بن محمد الهاشمي وهو ينشد　اليوم ابلو حسبي وديني　بصارم تحمله يميني
احمي به يوم الوغا عن ديني ۝ واول من برز من بني هاشم عبد الله بن مسلم وهو يقول
اليوم القى مسلماً وهو ابي　وفتية بادوا على دين النبي　من هاشم السادات اهل الحسب

فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد
بن مالك ۝ ثم برز جعفر بن عقيل قائلاً ۝　انا الغلام الابطحي الطالبي
من معشر في هاشم من غالب　ونحن حقا سادة الذوائب　هذا حسين اطيب الاطايب
فقتل رجلين وفي قول خمسة عشر فارساً قتله بشر بن سوط الهمداني ۝ ثم برز عبد الرحمن
بن عقيل وهو يرتجز ۝　ابي عقيل فاعرفوا مكاني　من هاشم وهاشم اخواني
كهول صدق سادة الاقران　هذا حسين شامخ البنيان　وسيد الشيب مع الشبان
فقتل سبعة عشر فارساً قتله عثمان بن خالد الجهني ۝ ثم برز محمد بن عبد الله بن جعفر وهو ينشد
اشكو الى الله من العدوان　فعال قوم في الردى عميان　قد بدلوا معالم القرآن
ومحكم التنزيل والتبيان　واظهروا الكفر مع الطغيان　فقتل عشرة انفس قتله
عامر بن نهشل التيمي ۝ ثم برز اخوه عون قائلاً　ان تنكروني فانا ابن جعفر
شهيد صدق في الجنان ازهر　يطير فيها بجناح اخضر　كفى بهذا شرفا في المحشر
فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلاً قتله عبد الله بن قطبة الطائي ۝ وروى ان عبيد
الله بن عبد الله اخاه قتله بشر بن حوط القانصي ۝ وروى ان عبد الله بن عقيل الاكبر
قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهني وروى انه قاتل محمد بن مسلم فطعنه ابو مريم الازدي
وروى انه قاتل محمد بن سعيد الاحول بن عقيل فقتله لبيط بن ياسر الجهني ۝ رماه بنبل
في جنبه　ثم برز عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام وهو يقول
ان تنكروني فانا فرع الحسن　سبط النبي المصطفى والمؤتمن　هذا الحسين كالاسير المرتهن
بين اناس لا سقوا صوب المزن　فقتل اربعة عشر رجلاً قتله هاني بن ثبيت الحضرمي فاسود
وجهه ۝ ثم برز اخوه القاسم وعليه ثوب وازار ونعلان فقط وكانه فلقة قمر وانشا ۝
يقول　اني انا القاسم من نسل علي　نحن وبيت الله اولى بالنبي
من شمر ذي الجوشن او ابن الدعي　فقتله عمرو بن سعيد الازدي فخر وصاح يا عماه فحمل عليه
الحسين فقطع يده وسلبه اهل الشام من يد الحسين عليه السلام فوضع الحسين على راسه وقال
عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك اجابته ۝ ثم برز ابو بكر بن علي قائلاً

هذا حسين بن النبي المرسل من هاشم الخير المكرم المفضل شيخي علي ذو الفخار الاطول
نفدي به نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر الجعفي ويقال عقبة الغنوي
ثم برز اخوه عمر وهو يرتجز خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر
يضربكم بسيفه ولا يفر يا زجر يا زجر تدانى من عمر وقتل زجرا قاتل اخيه ثم جال
حومة الحرب ۞ ثم برز اخوه عثمان وهو ينشد اني انا عثمان ذو المفاخر
شيخي علي ذو الفعال الطاهر هذا حسين سيد الاخاير وسيد الصغار والاكابر
رماه خولي بن يزيد الاصبحي على جنبه فسقط عن فرسه وحز راسه رجل من بني ابان بن
حازم ۞ ثم برز اخوه جعفر منشدا اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذو النوال
ذاك الوصي ذو السنا والوالي حسبي بعمي شرفا وخالي رماه خولي الاصبحي فاصاب
شقيقته او عينه ۞ ثم برز اخوه عبد الله قائلا انا ابن ذي النجدة والافضال
ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في كل يوم ظاهر الاهوال
قتله هاني بن شبيب الحضرمي وروي انه خرج اخوه القاسم فقال ـــ
يا عصبة جارت على نبيها وكدرت من عيشها ما قد بقا في كل يوم تقتلون سيدا
من اهله ظلما وذبحا من قفا فضرب على راسه عمرو بن سعيد الازدي فحمل عليه الحسين عليه السلم
وضربه ثم اتى الغلام وهو يفحص برجله فقال بعدا لقوم قتلوك وخصمهم يوم القيامة فيك
جدك وكان عباس السقا قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين عليه السلم وهو اكبر الاخوان
مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل هو عليهم وجعل يقول ـــ لا ارهب الموت اذا الموت زقا
حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة وعاونه
حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز
والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين ۞
نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء
نخلة فضربه على شماله فقال ـــ يا نفس لا تخشي من الكفار

وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري ۞
فاصلهم يا رب حر النار فقتله الملعون بعمود من حديد فلما راه الحسين عليه السلم مصروعا
على شط الفرات بكا وانشا يقول ـــ ۞
تعديتم يا شر قوم بفعلكم وخالفتم قول النبي محمد
اما كان خير الرسل وصاكم بنا اما نحن من نسل النبي المسدد
اما كانت الزهرا امي دونكم اما كان من خير البرية احمد
لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد
ثم برز القاسم بن الحسين عليه السلم وهو يرتجز ويقول ـــ ان تنكروني فانا ابن حيدره
ضرغام آجام وليث قسوره على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره
ثم تقدم علي بن الحسين الاكبر عليه السلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ويقال ابن خمس وعشرين وكان يشبه
برسول الله صلى الله عليه واله خلقا وخلقا ونطقا وجعل يرتجز ويقول ـــ ۞
انا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي نحن وبيت الله اولى بالوصي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي اضربكم بالسيف احمي عن ابي اطعنكم بالرمح حتى ينثني
طعن غلام هاشمي علوي فقتل سبعين مبارزا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات فقال
يا ابه العطش فقال الحسين عليه السلم يسقيك جدك فكر ايضا عليهم وهو يقول ـــ
للحرب قد بانت لها حقايق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق
جموعكم او تغمد البوارق فطعنه مرة بن منقذ العبدي على ظهره غدرا فضربوه بالسيف
فقال الحسين عليه السلم على الدنيا بعدك العفا وضمه الى صدره واتى به الى باب الفسطاط فصارت
امه شهربانويه ولهى تنظر اليه ولا تتكلم فبقي الحسين عليه السلم وحيدا وفي حجره علي الاصغر
فرمى اليه بسهم فاصاب حلقه فجعل الحسين عليه السلم ياخذ الدم من نحره فيرمي به الى السماء فما
يرجع منه شي ويقول لا يكون اهون عليك من فصيل ۞ ثم قال عليه السلم ائتوني بثوب لا يرغب
فيه البسه غير ثيابي لا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى ان يلبسه وقال هذا لباس
اهل الذمة ثم اتوه بشي اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه ثم ودع النساء وكانت

سكينة تصيح فضمها الى صدره وقال ـــــ سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي

منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني

واذا قتلت فانت اولى بالذي تأتينه يا خيرة النسوان

ثم برز عليه السلام فقال يا اهل الكوفة قبحاً لكم وترحاً وبؤساً لكم وتعساً حين استصرختمونا ولهين فاتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفاً كان في ايماننا وحششتم لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراي لما يستحصد لكنكم اسرعتم الى بيعتنا كسرع الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً وضلة وبعداً لطواغيت الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ثم انتم تتخاذلون عنا وتقتلونا الا لعنة الله على الظالمين قال ـــــ ثم انشأ

كفر القوم وقدما رغبوا الابيات ثم استوى على راحلته وقال ـــــ

انا ابن علي الخير من ال هاشم الابيات ثم حمل على الميمنة وقال ـــــ

الموت خير من ركوب العار ثم حمل على الميسرة وقال ـــــ انا الحسين بن علي احمي عيالات ابي

اليت ان لا انثني امضي على دين النبي وجعل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون من تبارزون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطعن مائة وثمانين واربعة الاف بالسهام

قال ـــــ الطبري قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال وجدنا بالحسين عليه السلام ثلاثاً وثلثين طعنة واربعاً وثلثين ضربة وقال الباقر عليه السلام اصيب عليه السلام ووجد به ثلثماية وبضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم وروي ثلثماية وستون جراحة وقيل ثلاثاً وثلثين ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه

العوني باسهاما في دم ابن المصطفى منقشات ورماحاً في ضلوع ابن النبي متصلات

فقال شمر ما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته السهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه ابو الحتوف الجعفي في جبينه والحصين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي

بسهم مسموم في حلقه فقال عليه السلام بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا قتيل في رضا الله وكان ضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه الايسر وعمرو بن خليفة الجعفي على حبل عاتقه وكان طعنه صالح بن وهب المزني على جنبه وكان طعنه سنان بن انس النخعي في صدره فوقع على الارض واخذ دمه بكفيه وصبه على راسه مراراً فدنا منه عمرو وقال حز راسه فقصد اليه نصر بن خرشة فجعل يضربه بسيفه فغضب عمر وقال لخولي بن يزيد الاصبحي انزل فحز راسه فنزل وحز راسه وسلب الحسين عليه السلام ما كان عليه فاخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي وقميصه اسحق بن حوية وثوبه جعونة بن حوية الحضرمي وقطيفته من خز قيس بن الاشعث الكندي وسراويله بحير بن عمرو الجرمي ويقال اخذ سراويله بحير بن كعب التيمي والقوس والحلل الرحيل بن خيثمة الجعفي وهاني بن ثبيت الحضرمي وجرير بن مسعود الحضرمي وثعلبة الاسود الاودي وسيفه رجل من بني نهشل من بني دارم ويقال الاسود بن حنظلة فاحرقهم المختار بالنار وانتدب ـــــ عشرة وامر وهم اسحق بن يحيى الحضرمي وهاني بن ثبيت الحضرمي وادلم بن ناعم واسيد بن مالك والحصين بن نمير الطائي والاخنس بن مرثد وعمرو بن صبيح المذحجي ورجاء بن منقذ العبدي وصالح بن وهب المزني وسالم بن خيثمة الجعفي

الرضي كان بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور

لله ملقى على الرمضا غص به فم الردى بعد اقدام وتشمير

تحنو عليه الربى ظلاً وتستره عن النواظر اذيال الاعاصير

وحز للموت لا كف تقلبه الا بوطئ من الجرد المحاضير

ودفن جثثهم بالطف اهل الغاضرية من بني اسد بعد ما قتلوا بيوم وكانوا يجدون لاكثرهم قبوراً ويرون طيوراً بيضاً وكان عمر بن سعد صلى على المقتولين من عسكره ودفنهم قال ـــــ الطبري كانوا ثمانية وثمانين رجلاً وقصد شمر الى الخيام فنهبوا ما وجدوا حتى قطعوا اذن ام كلثوم لحلقة قال ابو مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلاثة عشر راساً وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن بعشرين راساً وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن وجاءت بنو تميم بسبعة عشر راساً وجاءت بنو اسد بستة ارؤس وجاء سائر الجيش بسبعة رؤوس

فذلك سبعون راسًا وجاء براس الحسين عليه السلام خولي بن يزيد الاصبحي وجاؤا بالحرم اسارى
الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات واختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم
السلام فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلم وجعفر وعون
وعبد الرحمن ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل
وثلاثة من ولد جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله
وتسعة من ولد امير المؤمنين عليه السلام الحسين والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر
وعثمان وجعفر وابرهيم وعبد الله الاصغر ومحمد الاصغر وابوبكر شك في قتله واربعة
من بني الحسن ابوبكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمرو وكان صغيرا وستة من بني
الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد
وذبح عبد الله في حجره واسر الحسن بن الحسن مقطوعة يده ولم يقتل زين العابدين عليه السلام لان
اباه لم ياذن له في الحرب وكان مريضا ويقال لم يقتل محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب عليه السلام لمرضه ويقال
رماه رجل من بني دارم فقتله والمقتولون من اصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى نعيم بن عجلان
وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن
بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك النميري وعبد
الرحمن الارحبي ومجمع العايذي وحباب بن الحارث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي
وسوار بن ابي حمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو
مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشير
الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله
ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين وموليان من موالي امير المؤمنين عليه السلام وكانت
زينب تقول ـــ وامحمداه صلى عليك مليك السما هذا حسين مرمل بالدما صريع
بكربلا مقطع الاعضا محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والردا يا ابتاه بناتك
سبايا وذريتك قتلى بابي مسلوب العمامة والردا بابي من عسكره نهبا بابي من فسطاطه
مقطع بالعرا بابي من لا هو غايب فيرجا ولا مريض فيداوى انا الفدا للمهموم حتى مضى

انا الفدا للعطشان حتى قضى انا الفدا لمن شيبته تقطر بالدما ۞ قال الطبري
لما دخل سنان على عبيد الله بن زياد انشا يقول ـــ اوقر ركابي فضة وذهبا
انا قتلت الملك المحجبا ومن يصلي القبلتين في الصبى قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا
فقال عبيد الله ما لقيتني خيرا الا الحقتك به وامر بقتله ۞ وقال الطبري
والبلاذري والكوفي لما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثم
قال يوم بيوم بدر وجعل يقول ـــ نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا
اعق واظلما ۞ فقال يحيى بن الحكم اخو مروان

لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله امست بلا نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى وقال اسكت لا ام لك فقال ابو برزة ارفع قضيبك يا فاسق فوالله
اني رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله مكان قضيبك يقبله فرفع وهو [illegible] مغضبا
على الرجل وزاد غيرهم في الرواية انه جعل يتمثل ويقول ـــ ابن الزبعرى يوم احد

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستطاروا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا السبط من اشياخهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالدين فلا خبر جاء ولا وحي نزل

الحميري
لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا في جناها الشفا من كل داء
قال زيد ارفع قضيبك ارفع عن ثنايا اعز عندي بانقا [?]
طالما قد رايت احمد يلثمها وكم لي بذاك من شهداء

واد [?]
الجو البغي اختال بالكبر على ربه يقرع بالعود ثناياه فقد كان نبي الهدى يلثم في فيامه
الصاحب [?]
نكت الدعي ابن الدعي صواحبا هي للنبي المختار خير مقبل
يقرع بالعود ثنايا لها كان النبي المصطفى لاثما

وفي كلام عن زين العابدين عليه السلام انا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل

فذلك سبعون راسًا وجآء براس الحسين عليه السلام خولي بن يزيد الاصبحي وجآءوا بالحرم اسارى
الا شهر بانو به فانها القت نفسها في الفرات واختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم
السلام فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلم وجعفر وعون
وعبد الرحمن ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل
وثلاثة من ولد جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله
وتسعة من ولد امير المؤمنين عليه السلام الحسين والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر
وعثمان وجعفر وابرهيم وعبد الله الاصغر ومحمد الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة
من بني الحسن ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني
الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد
وذبح عبد الله في حجره واسر الحسن بن الحسن مقطوعة يده ولم يقتل زين العابدين عليه السلام لان
اباه لم ياذن له في الحرب وكان مريضًا ويقال لم يقتل محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب عليه السلام لمرضه ويقال
رماه رجل من بني دارم فقتله والمقتولون من اصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى نعيم بن عجلان
وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن
بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك النميري وعبد
الرحمن الارحبي ومجمع العابدي وحباب بن الحارث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي
وسوار بن ابي حمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو
مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشير
الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله
ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين ومولبان من موالي امير المؤمنين عليه السلام وكانت
زينب تقول ـــــ وامحمداه صلى عليك مليك السمآء هذا الحسين مرمل بالدمآء صريع
بكربلا مقطع الاعضاء محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والردا يا ابتاه بناتك
سبايا وذريتك قتلى بابي مسلوب العمامة والردا بابي من معسكره نهبا بابي من فسطاطه
مقطع بالعرا بابي من لا هو غايب فيرجا ولا مريض فيداوى انا الفدا للمهموم حتى مضى

انا الفدا للعطشان حتى قضى انا الفدا لمن شيبته تقطر بالدمآء ❁ قال الطبري
لما دخل سنان على عبيد الله بن زياد انشا يقول ـــــ اوقر ركابي فضة وذهبا
انا قتلت الملك المحجبا ومن يصلي القبلتين في الصبى قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا
فقال عبيد الله ما تلقاني منى خيرًا الا الحقتك به وامر بقتله ❁ وقال الطبري
والبلاذري والكوفي لما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثم
قال يوم بيوم بدر وجعل يقول ـــــ نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا
اعق واظلما ❁ فقال ـــــ يحيى بن الحكم اخو مروان

لهام بجنب الطف ادنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى ... وبنت رسول الله امست بلا نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى وقال اسكت لا ام لك فقال ابو برزة ارفع قضيبك يا فاسق فوالله
اني رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه واله مكان قضيبك يقبله فرفع وهو يتميز مغضبا
على الرجل وزاد غيرهم في الرواية انه جعل يتمثل ❁ يقول ابن الزبعرى يوم احد

ليت اشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستطاروا فرحًا ... ولقالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا السبط من اساطهم ... وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم ... من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالدين فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل

الحميري

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا ... في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد ارفع قضيبك ارفع ... عن ثنايا اعز عندي بانقاء
طالما قد رايت احمد يلثمها ... وكم لي بذاك من شهداء

واده

تخشف قد كان نبي الهدى ملثم في فيانه
الجو البغي اختال بالكبر على ربه يقرع بالعود ثناياه

الصله

نكث الدعي ابن الدعي صواحكا ... هي للنبي الخير خير مقبل
يقرع بالعود ثنايا لها ... كان النبي المصطفى لا ثما

وفي كلام عن زين العابدين عليه السلام انا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل

علي تراب انا ابن من انتهك حرمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من
قتل صبرا وكفى بذلك فخرا الى اخر كلامه ثم قال

ولا غرو في قتل الحسين وشيخه لقد كان خيرا من حسين واكرما
فلا تفرحوا يا اهل كوفة فالذي اصبنا به من قبله كان اعظما
قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي اراده نار جهنما

ومن كلام لزينب بنت علي عليها السلم يا اهل الكوفة ويا اهل الختر والغدر والختل والخذل
والمكر فلا رقات الدمعة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب
وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم
انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون حتى انتي كلامها الى قولها الا ساء ما
قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي
وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون
ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة ابرزتم واي دم له سفكتم لقد جئتم
شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء
طلاع الارض والسماء افعجبتم ان تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا
يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم بالمرصاد
ثم انشأت تقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وهذا الشعر ينسب الى زين العابدين عليه السلم والى ابي الاسود الدؤلي ايضا وخرجت اسما بنت عقيل
تنوح وتقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع
خذلتم عترتي او كنتم غيبا والحق عند ولي الامر مجموع
اسلمتموهم بايدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطف اذ حضروا تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

الكميت
اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف والوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان
وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان
ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني

الشريف الرضي
اقام روح وريحان على جدث ثوى الحسين به ظمآن امينا
كان احشانا من ذكره ابدا تطوى على الجمر او تحشى على السكا
مهلا فما نقضوا اوتار والدهم وانما نقضوا في قتله الدنيا

دعبل
هلا بكيت على الحسين واهله هلا بكيت لمن بكاه محمد
فلقد بكته في السماء ملائك زهر كرام راكعون وسجد
لم يحفظوا حق النبي محمد اذ جرعوه حرارة ما تبرد
قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه فالثكل من بعد الحسين مبدد
هذا حسين بالسيوف مبضع متلطخ بدمائه مستشهد
عار بلا ثوب صريع في الثرى بين الحوافر والسنابك يقصد
كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو بفرط حرارة يا احمد
يا جد ان الكلب يشرب امنا ريا ونحن عن الفرات نطرد
يا جد من ثكلي وطول مصيبتي ولما اعانيه اقوم واقعد

كشاجم
اذا تفكرت في مصابهم اثقب زند الهموم قادحه
فبعضهم قربت مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه
اظلم في كربلا يومهم ثم تجلا وهم ذبائحه
ذل حماه وقل ناصره ونال اقصى مناه كاشحه

خالد بن معدان
جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتاويلا

بعلي تراب انا ابن من انتهك حريمه وسلبت نعمته وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا الى اخر كلامه ثم قال

ولا غرو في قتل الحسين وشيخه … لقد كان خيرا من حسين واكرما

فلا تفرحوا يا اهل كوفة فالذي … اصبنا به من قبله كان اعظما

قتيل بشط النهر نفسي فداؤه … جزاء الذي اراده نارا جهنما

ومن كلام لزينب بنت علي عليها السلام يا اهل الكوفة ويا اهل الختر والغدر والخذل والخذل والمكر فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون حتى انتهى كلامها الى قولها الا ساء ما قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة ابرزتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم بالمرصاد ثم انشأت تقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم … ماذا فعلتم وانتم اخر الامم

بعترتي وباهلي بعد مفتقدي … منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم … ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وهذا الشعر ينسب الى زين العابدين عليه السلام والى ابي الاسود الدؤلي ايضا وخرجت ابنة عقيل تنوح وتقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم … يوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتي او كنتم غيبا … والحق عند ولي الامر مجموع

اسلمتموهم بايدي الظالمين فما … منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطف اذ حضروا … تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

الكميت

اضحكني الدهر وابكاني … والدهر ذو صرف والوان

لتسعة بالطف قد غودروا … صاروا جميعا رهن اكفان

وستة لا يتجارى بهم … بنو عقيل خير فرسان

ثم علي الخير مولاهم … ذكرهم هيج احزاني

السري الرفا

اقام روح وريحان على جدث … ثوى الحسين به ظمآن آمينا

كأن احشاءنا من ذكره ابدا … تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا

مهلا فما نقضوا اوتار والده … وانما نقضوا في قتله الدينا

دعبل

هلا بكيت على الحسين واهله … هلا بكيت لمن بكاه محمد

فلقد بكته في السماء ملائك … زهر كرام راكعون وسجد

لم يحفظوا حق النبي محمد … اذ جرعوه حرارة ما تبرد

قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه … فالثكل من بعد الحسين مبدد

هذا حسين بالسيوف مبضع … متلطخ بدمائه مستشهد

عار بلا ثوب صريع في الثرى … بين الحوافر والسنابك يقصد

كيف القرار وفي السبايا زينب … تدعو بفرط حرارة يا احمد

يا جد ان الكلب يشرب آمنا … ريا ونحن عن الفرات نطرد

يا جد من ثكلي وطول مصيبتي … ولما اعانيه اقوم واقعد

كشاجم

اذا تفكرت في مصابهم … اثقب زند الهموم قادحه

فبعضهم قربت مصارعه … وبعضهم بعدت مطارحه

اظلم في كربلا يومهم … ثم تجلى وهم ذبائحه

ذل حماه وقل ناصره … ونال اقصى مناه كاشحه

خالد بن معدان

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد … مترملا بدمائه ترميلا

وقتلوك عطشانا ولم يترقبوا … في قتلك التنزيل والتاويلا

وكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا
ويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا

سليمان بن قتة الهاشمي
مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت
لشمس
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وأن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاب المسلمين فذلت
وكانوا رجاءً ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

السوسي
لهفي على السبط وما ناله قد مات عطشاناً بكرب الظما
لهفي لمن نكس عن سرجه ليس من الناس له من حما
لهفي على بدر الهدى إذ علا في رمح حاكيه بدور الدجا
لهفي على النسوة إذ برزت تعاف سوقاً بالعنا والجفا
لهفي على تلك الوجوه التي أبرزن بعد الصون بين الملا
لهفي على ذاك العذار الذي علاه بالطف تراب العرا
لهفي على ذاك القوام الذي حناه بالطف سيوف العدا

وله
كم دموع ممزوجة بدماء سكبتها العيون في كربلا
لست أنساه بالطفوف غريباً مفرداً بين صحبه بالعراء
وكأني به وقد خر في الترب صريعاً مخضباً بالدماء
وكأني به وقد لحظ النسوان يهتكن مثل هتك الإماء

وله
جودي على حسين يا عين بانغزار

جودي على الغريب إذا الجار لا يجار	جودي على النساء مع الصبية الصغار
جودي على القتيل مطروح في القفار	ألا يا بني الرسول لقد قل الاصطبار
ألا يا بني الرسول أخلى منكم الديار	ألا يا بني الرسول فلا قر لي قرار

وله
لا عذر للشيعي يرقى دمعه ودم الحسين بكربلا أريقا
يا يوم عاشورا لقد خلفتني ما عشت في بحر الهموم غريقا
فيك استبيح حريم آل محمد وتمزقت أشياعهم تمزيقا



إذ وفروا الماء وابن محمد لم يرو حتى للمنون أذيقا

وله
وكل جفني بالسهاد مذ عرس الحزن في فؤادي
ناعٍ نعى بالطفوف بدراً أكرم به رائحاً وغادي
نعى حسيناً فديته روحي لما أحاطت به الأعادي
في فتية ساعدوا وواسوا وجاهدوا أعظم الجهاد
حتى تفانوا وظل فرداً ونكسوه عن الجواد
وجاء شمر إليه حتى جرعه الموت وهو صادي
وركب الرأس في سنان كالبدر يجلو دجى السواد
واحملوا أهله سبايا على مطايا بلا مهاد

وله أيضاً
أأنسى حسيناً بالطفوف مجدلاً ومن حوله الأطهار كالأنجم الزهر
أأنسى حسيناً يوم سير برأسه على الرمح مثل البدر في ليلة البدر
أأنسى السبايا من بنات محمد يهتكن من بعد الصيانة والخدر

العوني
فيا بضعة من فؤاد النبي بالطف أضحت كثيباً مهيلا
ويا كبداً من فؤاد البتول بالطف شلت فأضحت أكيلا
قتلت فأبكيت عين الرسول وأبكيت من رحمة جبرئيلا

وله
يا قمراً غاب حين لاحا أورثني فقدك المناحا

يا نوب الدهر لم يدع صرفك من حادث صلاحا	أبعد يوم الحسين ويحي استعذب اللهو والمزاحا
يا بأبي أنفس ظماء ماتوا ولم يشربوا المباحا	يا بأبي عترة هداة باكرها حتفها صباحا
يا سادتي يا بني علي بكى الهدى فقدكم وناحا	يا سادتي يا بني إمامي أقولها علنة صراحا
أوحشتم الحجر والمساعي آنستم القفر والبطاحا	أوحشتم الذكر والمثاني والسور الطول الفصاحا

وله
لم أنس يوماً للحسين وقد ثوى بالطف مسلوب الرداء خليعا
ظمآن من ماء الفرات معطشاً ريان من غصص الحتوف نقيعا
يرنو إلى ماء الفرات بطرفه فيراه عنه محرماً ممنوعا

الزاهي

أعاتب عيني إذا أقصرت ... وأفني دموعي إذا ما جرت
لذكراكم يا بني المصطفى ... دموعي على الخد قد سطرت
لكم وعليكم جفت غمضها ... جفوني عن النوم واستشعرت
أمثل أجسادكم بالعراق ... وفيها الأسنة قد كسرت
أمثلكم في عراص الطفوف ... بدوراً انكسف إذا أقمرت
عن الأرض يغرب من جمعكم ... بخط الصحيفة إذا أقفرت
وأضحى بحمد كربلا مغرباً ... كزهر النجوم إذا غورت
كأني بزينب حول الحسين ... ومنها الذوائب قد نشرت
تمزع في حزن شعرها ... وتبدي من الوجد ما أضمرت
وفاطمة عقلها طائر ... إذا الصوط في جنبها أبصرت
وللسبط فوق الثرى شيبة ... بفيض دم النحر قد عفرت
ورأس الحسين أمام الرفاق ... كغرة صبح إذا أسفرت

وله أيضاً

لست أنسى الهناء في كربلاء ... وحسين ظامي فريد وحيد
ساجد لم يثر وعليه ... قضب الهند ركع وسجود
يطلب الماء والفرات قريب ... وبرا الماء وهو عنه بعيد

الناشي

مصائب نسل فاطمة البتول ... نكت حسراتها كبد الرسول
ألا بأبي البدور لقين كسفاً ... وأسلمها الطلوع إلى الأفول
ألا يا يوم عاشورا رماني ... مصابي منك بالداء الدخيل
كأني يا ابن فاطمة جديلاً ... يلاقي الترب بالوجه الجميل
يجزن في الثرى قداً ونحراً ... على الحصباء بالخد التليل
صريعاً ظل فوق الأرض رضاً ... فوا أسفي على الجسم النحيل
أعادته توطاه ولكن ... بخطاه العتاق من الخيول
وقد قطع الغداة الرأس منه ... وعلق على رمح طويل

وقد برز النساء مهتكات ... يجززن الشعور من الأصول
يبرزن مع اليتامى من قتيل ... تخضب بالدماء إلى قتيل
فطوراً يلتثمن بني علي ... وطوراً يلتثمن بني عقيل
وفاطمة الصغيرة بعد عز ... كساها الحزن أثواب الذليل
تنادي جدها يا جد إنا ... طلبنا بعد فقدك بالذحول

المرتضى

إن يوم الطف يوماً كان للدين عصيبا
لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا ... لعن الله رجالاً أترعوا الدنيا غصوبا
سالموا عجزاً فلما أقدروا شنوا الحروبا ... طلبوا أوتار بدر عند ناطلها وجوبا

وله

لقد عثرت للدين في يوم كربلا ... كتائب لا توسى ولا هي تجبر
فإما سبي بالرماح مسوق ... وإما قتيل بالتراب معفر
وجوه كأقمار تبد ملح وأنصل ... وصرعى كأشلاء ضباع وأنسر

الرضي

كربلا لا زلت كرباً وبلا ... ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا ... من دم سال ومن دمع جرى
وضيوف لفلاة قفرة ... نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا ... بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم ... لا تدانيها علواً وضيا
وتنوش الوحش من أجسادهم ... أرجل السبق وأيمان الندى
ووجوهاً كالمصابيح فمن ... قمر غاب ومن نجم هوى
غيرتهن الليالي وغدا ... جائر الحكم عليهن البلى
يا رسول الله لو عاينتهم ... وهم ما بين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن ... عاطش يسقى أنابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به ... خلف محمول على غير وطا
جزروا جزر الأضاحي نسله ... ثم ساقوا أهله سوق الإما

قتلوه بعد علم منهم انه خامس اصحاب الكسا
ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو العلا

ولــه ايضا

شغل الدموع عن الديار بكاؤها لبكاء فاطمة على اولادها
لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى دفع الفرات يذاد عن وراده
اترى درى ان الحسين طريدة لقنا بني الطراد عند ولادها
كانت مآتم بالعراق تعدها اموية بالشام من اعيادها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا زرع النبي مظنة لحصادها
جعلت رسول الله من خصمائها فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها ودم الحسين على رؤوس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية تبعت امية بعد عز قيادها
جعلت عران الذل في آنافها وعلاط وسم الضيم في اجيادها
واستأثرت بالامر عن غيابها وقضت بما شاءت على اشهادها
طلبت ترات الجاهلية عندها وشفت قديم الغل من احقادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها

ولــ — شعر رثى به الحسين عليه السلم قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب

اذا العين قرت في الحياة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيها قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى تؤديه نكبا الصبا ودبورها
ولا برح الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

آخر

تبيت النشاوى من امية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وما افسد الاسلام الا عصابة تأمر نوكاها ودام نعيمها

فاضحت

فاضحت قناة الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانب لا يقيمها

الصنوبري غيره

واخجلة الاسلام من اضداده ظفروا له بمعايب ومعاير
آل العزيز يعطون حماته ويرون فوز النهم للكافر

الصنوبري

وسبوا كريم ابن بنت نبيهم مخضوبة لرضى يزيد الفاجر

وفي رواية

واخجلة الاسلام من اضداده ظفروا له بمعايب ومعاير
راس ابن بنت محمد ووصيه يهدى كمهداء للشقي الفاجر

الصنوبري

يا خير من لبس النبوة من جميع الانبياء — وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الاشقياء وذا قتيل الادعياء — يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السماء
يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء — يا كربلا خلقت من كرب علي ومن بلاء
كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء الدماء — نفسي فداء المصطلي نار الوغى اي اصطلاء
حيث الاسنة في الجواشن كالكواكب في السماء — فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء
وابى اباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء
وقضى كريما اذ قضى ظمآن في نفس الظماء — منعوه طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ماء
من ذا المعفر بالجواد مال اعواد الخباء — من ذا الطريح الشلو عريانا مخلى بالعراء
من للمحنط بالتراب وللمغسل بالدماء — من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاولياء

للشافعي

تأوه قلبي والفؤاد كئيب وارق نومي فالسهاد عجيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب
ذبيح بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب
فللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب
وغارت نجوم واقشعرت كواكب وهتك استار وشق جيوب
يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب
هم شفعائي يوم حشري وموقفي اذا ما بدت للناظرين خطوب

الجوهري

عاشوراء ذا الا لهفي على الدين خذوا احداد كربلاء يا ياسين
اليوم شقوا جيب الدين وانتهبت بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلا الطف ناديهم يقول من ليتيم او لمسكين
اليوم خضب جيب المصطفى بدم امسى عبير نحور الحور والعين
اليوم خر نجوم الفخر من مضر على مناخر بالذل وتوهين
اليوم اطفى نور الله منقدا وجررت لعمر التقوى على الطين
اليوم هتك اسباب الهدى مزقا وبرقعت غرة الاسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوانبه وطاح بالخيل سلطان الميادين
اليوم نال بنو حرب بطوايلها ما صلوه ببدر ثم صفين
اليوم جدل سبط المصطفى شرقا من نفسه بنجيع غير مسنون

شاعر

يا كربلا يا كربتي وزفرتي كم فيك من شارق ومن شجية
ومن بين بالخيام بيت الفاطميات العظام المحرمة
قد خر اركان العلى وانهدمت وغلقت ابوابه وستائره

اخر

كم شيد لي بكربلا قد بنته السيد الغريب
كم شيد لي بكربلا الموت في صدر وجيب   كم شيد لي بكربلا اعسكر بالعواهب
كم شيد لي بكربلا البس لما بيته طبيب   كم شيد لي بكربلا خاتمه والرداء سليب
كم شيد لي بكربلا اخضب من دم الشيب   كم شيد لي بكربلا ملبته والرداء خضيب
كم شيد لي بكربلا اسمع صوتي ولا يجيب   كم شيد لي بكربلا ينقر في ثغره القضيب

اخر

راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها لك منزل ولخط قبرك مضجع

اخر

اذا جاء عاشوراء تضاعف حسرتي لآل رسول الله وانهل عبرتي
هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليها والسماء اقشعرت
اريقت دماء الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت
بنفسي خدود في التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت
بنفسي رؤوس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات الاسنة
بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسي عيون غائرات سواهر الى الماء منها قطرة بعد قطرة
بنفسي من آل النبي خرائد حواسر لم تعرف عليهم بسترة

لابي الفرج بن الجوزي

اهبتين والمبعوث جدك بالهدى قسما يكون الحق فيه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم عللا وحد السمهري الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي فبلابلي بين الغري وبابل
اذ لم افز بالنصر من اعدائكم فاقل من حزن ودمع سائل

اخر

يا لهف صدري يا لهيب الحشا انهد ركني يا اخي والقوى
كنت اخي ركني ولم يبق لي اخ ولا ركن ولا ملتجا
وكنت ارجو لك فخانني ما كنت ارجو فخاب الرجا
يا ابن امي لو تاملتني رايت مني ما يسر العدا
حزنا بعد ابيك ما حاز لي من الم الصبر وذل السما
ويا شفيعي انا افديك من يومك هذا واكون الفدا
ولا هنا لي العيش يا سيدي ما عشت من بعدك او ادفنا

اخر

يا من رآه حبيبا تشلوا الدار الفلاة   والراس منه عاليا في ذروة القناة
وزينب تنادي قد قتلوا اخواتي   يا جد لو نظرتنا اسرى مهتكات

في زيارته صلوات الله عليه

اسحق بن عمار قال الصادق عليه السلام ليس ملك في السموات والارض الا وهم يسألون الله تعالى ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج ◉ الفردوس عن النبي قال النبي صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فزاره في سبعين الفا من الملائكة ◉ ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين عليه السلام اربعة آلاف ملكا شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيامة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مامنه وان مرض عادوه غدوة وعشيا واذا مات شهدوا جنازته واستغفروا له الى يوم القيامة ◉ الباقر عليه السلام مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام فان زيارته تدفع الهدم والحرق والغرق واكل السبع وزيارته مفترضة على من اقر بالامامة من الله ◉ اسحق بن عمار قال الصادق عليه السلام ما بين قبر الحسين الى السماء السابعة مختلف الملائكة ◉ الكاظم عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ◉ الصادق عليه السلام كان الحسين صلوات الله عليه ذات يوم في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه فقالت عايشة ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم حجتين من حججي قالت حجتين من حججك قال نعم وثلاثة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله باعمارها ◉

شاعر

جعفر الصادق من ولده خبرنا من فضله بالنمام

عن جده ان لمن زاره ثواب حج البيت سبعين عام

في الرسالة المقنعة والمزار الكليني باسناده عن الرضى عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه ◉ نظمه العبدي

وحديث عن الايمة فيما قد روينا عن الشيوخ الثقات

ان من زاره كمن زار ذا العرش على عرشه بغير صفات

باب امامة ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ◉ فصل في المقدمات

الحمد لله فاطر الارض والسموات خالق النور والظلمات عالم السر والخفيات منزل الآيات والدلالات موضح الادلة والبينات مسبغ النعم والبركات مفيض الرحمة والخيرات ◉ رافع الابرار في الدرجات خافض الفجار في الدركات مجيب المضطر في الكربات سامع الاصوات في الخلوات هادي الحيران في الفلوات منور السماوات بالزاهرات مزين الارض بالجاريات مرسل الرياح الذاريات مجري الفلك في الزاخرات مزجي السحاب الهاطلات مثبت الجبال الراسيات باعث الرسل بالبشارات قاضي الحاجات كافي المهمات قابل الطاعات المان على عباده برفع الدرجات بقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها وفي خبر ان قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل فدعوة ابرهيم واسمعيل لآل محمد عليهم السلام فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي عليه السلام ثم اتبعه وآمن به واما قوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا النبي يكون على آل محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الشهيد فلما توفي النبي عليه السلام صاروا شهداء على الناس لانهم منه ◉ عبد الله بن الحسين عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم ◉ محمد بن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود وابو الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام وابو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله تعالى ثم اهدي الينا اهل البيت ◉ ابو حمزة الثمالي سئل علي بن الحسين عليه السلام في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة قال وهل رأيت السرق اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى به الرجال قال واين ذلك في كتاب الله قال او ما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسأل القرية افيسأل القرية او الرجال او العير قال من هم قال نحن هم وقال سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال امنين من الزيغ ◉ الصادق عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في حقنا وحق ذريتنا خاصة وفي رواية عنه وعن ابيه عليهما السلام هي لنا خاصة واياناعنا وفي رواية ابي الجارود عن الباقر عليه السلام هم آل محمد ◉ زيد بن علي قال الخير

او آيتك ۞ ابان بن الصلت سأل المأمون العلما عن معنى هذه الآية فقالت اراد بذلك
الامة كلها فقال للرضى عليه السلم ما تقول يا ابا الحسن قال اقول اراد الله بذلك العترة
الطاهرة لا غيرهم ۞ زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلم هذه لال محمد وشيعتهم ۞ جابر عنه عليه
السلم قال خير اهل بيت يعني اهل بيت النبي عليهم السلم وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي خير اهل
بيت اخرج للناس ۞ زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلم اما الظالم لنفسه فمنا من عمل عملا
صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن
والحسين ومن قتل من آل محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه عليه السلم السابق بالخيرات الامام
والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ۞ ابو حمزة عن الباقر عليه السلم
كنتم خير امة اخرجت للناس قال نحن هم ابو الجارود عن الباقر عليه السلم وان هذه امتكم
امة واحدة قال ال محمد ۞ ابو حازم في خبر قال رجل لزين العابدين عليه السلم تعرف الصلاة
فحملت عليه فقال عليه السلم مهلا يا ابا حازم فان العلما هم الحلما الرحما ثم واجه السايل فقال نعم
اعرفها فسأله عن افعالها وتروكها وفرايضها ونوافلها حتى بلغ قوله ما افتتاحها قال
التكبير قال ما برهانها قال القراة قال ما خشوعها قال النظر الى موضع السجود قال ما
تحريمها قال التكبير قال ما تحليلها قال التسليم قال ما جوهرها قال التسبيح قال ما شعارها
قال التعقيب قال ما تمامها قال الصلاة على محمد وال محمد قال ما سبب قبولها قال ولايتنا والبراة من
اعدآينا فقال ما تركت لاحد حجة ثم نهض يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وتوارى ۞
الكافي انه استقرض زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم من مولى له عشرة الاف درهم
فطلب الرجل وثيقة قال فنتف له من ردايه هدبة فقال هذه الوثيقة فكان الرجل
كره ذلك فقال عليه السلم انا اولى بالوفاء ام حاجب فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف صار
حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على ماية حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي
بهدبة ردائي قال فاخذها الرجل منه واعطاه الدراهم وجعل الهدبة في حق فسهل الله
عز وجل له المال فحمله الى الرجل ثم قال له قد احضرت مالك فهات وثيقتي فقال له
جعلت فداك ضيعتها قال اذا لا تأخذ مالك مني فليس يستخف بذمته قال فاخرج الرجل

الحـ

الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاها علي بن الحسين عليهما السلم واعطاه علي بن الحسين الدراهم واخذ
الهدبة ۞ الدليل على امامته عليه السلم ما ثبت ان الامام يجب ان يكون
منصوصا عليه فكل من قال بذلك قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لا بد ان يكون معصوما
يقطع على ان الامام بعد الحسين ابنه علي عليهما السلم لان كل من ادعيت امامته بعده من بني اميه
والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية وان قالوا بالنص فلم يقولوا
بالنص صريحا ۞ وميلاد علي بن الحسين زين العابدين في المناقب امام المؤمنين اجمعين
لاستواء في اربع ماية وثمانية وتسعين ۞ ووجدنا ولد علي بن الحسين عليهما السلم اليوم على
حداثة عصره وقرب ميلاده اكثر عددا من قبايل جاهلية وعماير قديمة حتى طبقوا الارض
وملؤا البلاد وبلغوا الاطراف فعلنا ان ذلك من دلايله ۞ القاضي بن قادوس
المصري

انت الامام الاغر العدل الذي حسب العراق لجدك جبريل
الفاضل الاطراف لم ير فيهم الا امام طاهر وبتول
انتم خزاين غامضات علومه والحكم التحريم والتحليل
فعلى الملايك ان تؤدي وحيه بامانة وعليكم التاويل

ابو حفص المصاري

عدي وتيم لا احاول ذكرها بسوء ولكني محب لهاشم
وهل تعتريني في علي ورهطه اذا ذكروا في الله لومة لايم
يقولون ما بال النصارى تحبهم واهل النهى من معرب واعاجم
فقلت لهم اني لاحسب حبهم طواه الاله في صدور البهايم

فصل في معجزاته عليه السلم

حليه الاوليا ووسيلة الملا وفضايل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري
قال شهدت علي بن الحسين عليه السلم يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله
حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا
فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت
سالم فقال يا زهري اوتظن هذا بما ترى علي وفي عنقي يكربني اما لو شيت ما كان فانه
وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد

ثم قال يا زهري او تظن هذا انما اخرجه معهم على ذا امتزلين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع
ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال
لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين
محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال انه
قد جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب
ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه
مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به ۞ ابو المفضل الشيباني في اماليه
وابو اسحق العدل الطبري في مناقبه عن حبابة الوالبية قالت دخلت على علي بن الحسين عليه السلم
وكان بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب قال ثم قال يا حبابة ما على ملة ابرهيم غيرنا
وغير شيعتنا وسائر الناس منهم براء ۞ حلية الاولياء بالاسناد عن ابي حمزة الثمالي
قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلم فاذا عصافير يطرن حوله ويصرخن فقال يا ابا حمزة
هل تدري ما تقول هذه العصافير فقلت لا قال فانها تقدس ربها عز وجل وتسأله قوت يومها
وفي رواية اصحابنا ثم قال يا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ۞ المنهال
بن عمرو في خبر قال حججت فلقيت علي بن الحسين عليهما السلم فقال ما فعل حرملة بن كاهل فقلت
تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فتوجهت
نحو المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرملة وقد كان
توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار قالوا وكان المختار كاتب علي بن الحسين عليه السلم
يريده على ان يبايع له وبعث اليه بمال فأبى ان يقبله وان يجيبه ۞ جابر عن ابي جعفر عن ابيه
عليه السلم في قوله تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فقال يا جابر عمي وابيه
ويوشك ان لا يحس منهم احد بوحي ولا يخشى فقلت حمل الله وان ذلك لكائن فقال الا ما شاء
سمعت علي بن الحسين عليه السلم يقول انه قد رأى اسبابه ۞ كافي الكليني ابو حمزة الثمالي
قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا
وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط

اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا
حمزة انهم ليزاحمونا على متكاتنا ۞ ابو عبد الله بن عياش في المقتضب عن سعيد بن
المسيب في خبر طويل عن ام سليم صاحبة الحصى قال لي يا ام سليم ائتيني بحصاة فدفعت اليه
الحصاة من الارض فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم
قال بعد كلام ثم ناداني يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صحن داره
وسطا فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي
يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرطا من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي
في منزلي فاذا الحق حقي ۞ كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين عليه السلم وهو قائم يصلي في
صورة افعى له عشرة رؤوس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة وطلع عليه من جوف الارض من
موضع سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤوس اصابعه
يكدمها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه
ولا يختلجه شك ولا وهم في صلاته ولا قراءته فلم يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء
فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت
وانا ابليس والله لقد شاهدت عبادة النبيين من عهد ابيك ادم واليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك
ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها ۞ اختيار الرجال عن
الطوسي والمسترشد عن ابن جرير بالاسناد عن علي بن زيد وعن الزهري ايضا قيل لسعيد بن المسيب
لم تركت الصلاة على زين العابدين عليه السلم وقلت اصلي ركعتين في المسجد احب الي من ان اصلي على الرجل
الصالح في البيت الصالح فقال لانه اخبرني عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلم عن جبرئيل عن الله تعالى
انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا
غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شيئا هو افضل منه واشار الناس على جنازته فقلت
ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم فوثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض
فاجابه تكبير من السماء تكبير من الارض ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا ومن
في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين عليه السلم ودخل الناس المسجد فلم ادرك ركعتين ولا الصلاة على

علي بن الحسين ان هذا هو الخسران المبين ثم بكا وقال ما اردت الا الخير ليغفر لي صلى الله عليه ◉
كتاب الكليني مرويّ عن جعفر عن الباقر عليهما السلام قال ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليهما السلام
فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث
عشرة سنة ◉ كتاب الانوار انه عليه السلام كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد عليهما السلام وهو طفل
الى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر
تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا ينثني عن صلاته
وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم
يا اهل بيت رسول الله فاقبل على صلاته ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على
ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل فاخرج ابنه محمدا عليه السلام على يديه يناغي
ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها
وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو
ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن يرى راحم بعده الفتال النيسابوري في روضة الواعظين
في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين عليهما السلام على ان اسأله هل عندك
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بصر بي قال يا ابا خالد اتريد ان اريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله قلت
والله يا ابن رسول الله ما اتيت الا لاسألك عن ذلك ولقد اخبرتني بما في نفسي قال نعم فدعا
بحق كبير وسفط فاخرج لي خاتم رسول الله ثم اخرج لي درعه وقال هذا درع رسول الله واخرج الي
سيفه وقال هذا والله ذو الفقار واخرج عمامته وقال هذه السحاب واخرج رايته وقال هذه
العقاب واخرج قضيبه وقال هذا السكب واخرج نعليه وقال هذان نعلا رسول الله واخرج رداءه
وقال هذا كان يرتدي به رسول الله ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت
حسبي جعلني الله فداك ◉ العامري في الشيصبان وابو علي الطبرسي في اعلام الورى عبد الله بن
سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانم بن ام غانم دخل المدينة ومعه امه وسأل هل تحسون رجلا من
بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها
علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت انه يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو

الله كذبت على علي بن ابي طالب وعلى الحسن والحسين وصار بنو هاشم يضربونني حتى ارجع عن مقالتي
ثم سلبوا مني الحصاة فرايت في الليلة في منامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي هاك الحصاة يا غانم
وامض الى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت الى علي بن الحسين عليهما السلام فختمها
وقال لي ان في امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال في ذلك غانم بن ام غانم

اتيت عليا ابتغي الحق عنده وعند علي عبرة لا احاول
فشدوا وثاقي ثم قالوا اصطبر كاني مجهول عراني خابل
فقلت لحاك الله والله لم اكن لاكذب في قولي الذي انا قايل
وخلى سبيلي بعد ضنك فاصبحت مخلاة نفسي وسربي سابل
فاقسمت يا خير الانام مؤمما لك اليوم عند العالمين اسايل
وقلت وخير القول ما كان صادقا ولا يستوي في الدين حق وباطل
ولا يستوي من كان بالحق عالما كآخر يمشي وهو بالحق جاهل
فانت الامام المرتجى بفضله وان قصرت عنه النهى والفضايل
وانت وصي الاوصيا محمد ابوك ومن نيطت اليه الوسايل



كتاب الارشاد الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي
بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر
ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول
الله فقال هذا التسبيح الاعظم ◉ وفي رواية سعيد بن المسيب كان القرا لا يحجون حتى يحج زين
العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته
وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل
كلامه ◉ وذكر الصحيفة الكاملة عند طبع في البحرة فقال الحمد واعين حتى املى عليكم واخذ
القلم واطرق راسه فما رفعه حتى مات ◉ حلية ابي نعيم وفضائل ابو السعادات ... ابو حمزة
الثمالي وابو منصور الثوري عن علي بن الحسين عليه السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت
عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا
حزينا على الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول

قال فعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت اتخوف من
فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا
قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سال الله
فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد وكان الخضر عليه السلام ۞ ابرهيم بن ادهم وفتح
الموصلي قال كل منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا واحد
انا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ
ما رايت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي
وقصدي مولاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان
الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني فقلت
ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه
ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب وقلت له اسالك بالذي حسن خلقك
من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فتركت الشاب واقبلت على
الصبي وقلت اسالك بآبائك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ياتينا كل يوم فيسلم علينا
فقلت اسالك بحق آبائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بلى اجوز بزاد وزادي فيها اربعة
اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله واماءه
وعياله وارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد
زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف مفاوز الدنيا ۞ في كتاب الكشي
قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين عليه السلام واياك ان تشد راحلة برحلها فان ما هنا
مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة
في صدره كما ينبت الطل الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين عليه السلام حسبنا الايام والجمع والشهور
والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام ۞ وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه

دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى
انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك
قال فارني آية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد
ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك
الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت
راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت
يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار
جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف
عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي ادم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار وما
لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى
الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف
اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما
فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن
بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلام ارجع ايها الحوت الى
وكرك واستوى الماء ۞ بصائر الدرجات سماعة عن ابي بصير عن عبد العزيز قال خرجت مع علي
بن الحسين عليه السلام الى مكة فلما دخلنا الابواء كان على راحلته وكنت امشي فوافى غنما واذا نعجة
قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها
فلما قامت الراحلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة فقال علي بن الحسين يا عبد العزيز اتدري ما قالت
النعجة قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي بالغنم فان اختها عام اول تخلفت في
هذا الموضع فاكلها الذئب ۞ الكافي وعلل الشرايع قال ابان بن تغلب لما هدم الحجاج الكعبة
فرق الناس ترابها فلما جاؤوا الى بنائها وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس
البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر وقال

قال فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت الخوف من
فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه قلت لا
قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله
فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد وكان الخضر عليه السلام ۞ ابرهيم بن ادهم وفتح
الموصلي قال كل منهما كنت أسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فإذا
أنا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت له إلى أين قال أريد بيت ربي فقلت حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ
ما رأيت من هو أصغر سناً مني مات فقلت أين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي
وقصدي مولاي فقلت ما أرى شيئاً من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان
إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني فقلت
ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الإبلاغ أما سمعت قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه
ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فأقبلت على الشاب وقلت له أسألك بالذي حسن خلقك
من هذا الصبي فقال أما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فتركت الشاب وأقبلت على
الصبي وقلت أسألك بآبائك من هذا الشاب فقال أما تعرفه هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا
فقلت أسألك بحق آبائك لما أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بلى أجوز بزاد وزادي فيها أربعة
أشيا قلت وما هي قال أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وأرى الخلق كلهم عبيد الله وإماءه
وعياله وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله وأرى قضاء الله نافذاً في كل أرض الله فقلت نعم الزاد
زادك يا زين العابدين وأنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا ۞ في كتاب الكشي
قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين عليه السلام وإياك أن تشد راحلة برحلها فإن ما هنا
مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم غلاماً من ولد فاطمة تنبت الحكمة
في صدره كما ينبت الطل الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور
والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام ۞ وفي حديث أبي حمزة الثمالي أنه

دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى
إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك أمك
قال فأرني آية ذلك إن كنت من الصادقين فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم أمر بعد
ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك
الله الله في نفسي فقال هيه وأريه إن كنت من الصادقين ثم قال يا أيتها الحوت قال فأطلع الحوت
رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من أنت قال أنا حوت
يونس يا سيدي قال أنبئنا بالخبر قال يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار
جدك محمد إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص ومن توقف
عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي إبراهيم من النار وما
لقي يوسف من الجب وما لقي أيوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى
الله إليه أن يا يونس تول أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف
أتولى من لم أره ولم أعرفه وذهب مغاضباً فأوحى الله تعالى إلي أن التقمي يونس ولا توهني له عظماً
فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي أنه لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده فلما أن آمن
بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلام ارجع أيها الحوت إلى
وكرك واستوى الماء ۞ بصائر الدرجات سماعة عن أبي بصير عن عبد العزيز قال خرجت مع علي
بن الحسين عليه السلام إلى مكة فلما دخل الأبواء كان على راحلته وكنت أمشي فوافى غنماً وإذا نعجة
قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديداً وتلتفت وإذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها
فلما قامت الراحلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة فقال علي بن الحسين يا عبد العزيز أتدري ما قالت
النعجة قلت لا والله ما أدري قال فإنها قالت الحقي الغنم فإن أختها عام أول تخلفت في
هذا الموضع فأكلها الذئب ۞ الكافي وعلل الشرائع قال أبان بن تغلب لما هدم الحجاج الكعبة
فرق الناس ترابها فلما جاؤوا إلى بنائها وأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس
البناء حتى انهزموا فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناءها فصعد المنبر وقال

انشد الله عبداً عنده خبرها ابتلينا به لما اخبرنا به قال فقام شيخ فقال ان يكن عند احد علم
فعندي رجل رأيته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين قال
معدن ذلك فبعث الحجاج الى علي بن الحسين فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين
يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل عليهما السلام فالقيته في الطريق وانتهبته الناس حتى كأنك ترى
انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئاً الا ردّه قال ففعل
فردّوه فلما رأى جميع التراب اتى علي بن الحسين عليهما السلام فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال
فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين تنحوا فتنحوا
فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكا ثم غطاها بالتراب ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم قال
فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً
يصعد اليه بالدرج ◎ وروي انه استسقى عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري
وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار وابو صالح الاعمى وجعفر بن سليمان وثابت البناني
ورابعة وسعدانة وانصرفوا خائبين فاذا هم بفتى قد اقبل وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه
فطاف بالكعبة اشواطاً ثم اقبل علينا وتسمانا واحداً واحداً فقلنا لبيك يا شاب فقال اما فيكم
احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة قال ابعدوا عن الكعبة فلو كان
فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجداً فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك
لي الا سقيتهم الغيث فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب ثم ولّى عنا قائلاً ◎

من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فهذا الشقي
ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي

فسئل عنه فقالوا هذا زين العابدين عليه السلام ◎ امالي ابي جعفر الطوسي قال خرج علي بن الحسين
عليهما السلام الى مكة حاجاً حتى انتهى الى حين بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال
فقال لعلي انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معي
واحللك قال فقال اللص لا قال فدع معي ما اتبلغ به فابى قال فاين ربك قال نائم قال فاذا

اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا برأسه وهذا برجليه قال زعمت ان ربك عنك نائم ◎
يونس المقرئ عن الفتال والقلانسي عن ابي حاتم والقبيلة عن العلا بالاسناد انه روى جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا علي بن الحسين مع اصحابه اذ اقبل ظبي من الصحراء حتى قام حذاه وتبغم
وحمحم فقال بعض القوم ما شأن هذا يا ابن رسول الله فقال ان هذه الظبية تزعم ان فلاناً القر
القرشي اخذ خشفاً لها وانها لم ترضعه من امس فبعث علي بن الحسين الى الرجل ان ارسل الي الخشف
فبغمت فلما رأته حمحمت وارضعته ثم كلمها علي بن الحسين عليه السلام بكلام مثل كلامها فحمحمت ثم انصرفت
واتبعها الخشف فقالوا له يا ابن رسول الله ماذا قالت لها قال قلت لها فقر وهبت لك خشفك
فدعت لكم وجزتكم خيراً ◎ وفي كتاب الدلالة هذا بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي
بن الحسين مع اصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب وهم يتغدون خلفه فقال علي بن الحسين هل لكم ان
تعطوني موثقاً من الله تعالى لا تروعون هذا الثعلب حتى ادعوه فيجيء قالوا نعم فقال يا ثعلب
تعال فاقبل الثعلب اليه ووقف بين يديه فناوله عرقاً فاخذه وولى ليأكله فعاد وناداه فقال
هل ضامنتم فيما آمنكم رجل منهم في وجهه فانصرف فقال من منكم كلمه فقال رجل انا واستغفر ◎
ابو عبد الله عليه السلام قال لما كانت الليلة التي وعدها علي بن الحسين قال لمحمد ابنه يا بني ابغني وضوءاً
قال فجئته بوضوء فقال لا ابغي هذا فان فيه شيئاً ميتاً فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه
فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان تحظر
بحائط ويقام لها علف فجعلت لها ذلك فتوفي فيها رحمة الله عليه وصلواته فلما دفن لم تلبث
ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل ان الناقة
قد خرجت فاتاها فقال لها قومي الآن بارك الله فيك فثارت حتى دخلت موضعها ثم لم تلبث
ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي عليه السلام فقيل
له ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال لها مه الآن قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال دعوها
فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة ايام حتى نفقت وانه كان يخرج عليها الى مكة فيعلق
السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة وروي انه حج عليها اربعين حجة ◎
حماد بن حبيب الكوفي العطار قال انقطعت عن القافلة عند زبالة فلما ان جنني الليل

او بت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار صوف
يفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسي ما استطعت فتهيا للصلاة ثم وثب قايما وهو
يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح الاقبال عليك
والحقني بميدان المطيعين لك ثم دخل في الصلاة فلما رايته وقد هدأت اعضاؤه وسكنت
حركاته قمت الى الموضع الذي تهيا فيه الى الصلاة فاذا انا بعين تنبع فتهيأت للصلاة ثم
قمت خلفه فاذا بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت فرايته كل ما مر بالاية التي فيها الوعد والوعيد
والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قايما وهو يقول يا من قصده
الضالون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه معقلا ولجا اليه العابدون فوجدوه
موئلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي قد تقشع الظلام
ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد واله وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين
فخفت ان يفوتني شخصه وان يخفى على اثره فتعلقت به فقلت بالذي اسقط عنك ملال التعب
ومنحك شدة لذيذ الرهب الا ما الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال فقال لو صدق توكلك
ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف اثري فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدي وتخيل الي الارض تميد
من تحت رجلي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة ورايت المحجة
فقلت له بالذي ترجوه يوم الازفة يوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت فانا علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ۞ كتاب المقتل قال احمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلا
انه كان لبس درعا ففضل عنه فاخذ الفضلة بيده ومزقه ۞ عبد الله بن عطا التميمي قال
كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز وعليه نعلان شراكاهما فضة
وكان من امجن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف
انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم لا يلبث عليهم الا يسيرا حتى يموت
فاذا هو مات لعنه اهل السما واستغفر له اهل الارض ۞ الروضة سال ليث الخزاعي سعيد
بن المسيب عن انتهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
ورايت الخيل حول القبر وانتهب المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين ناتي قبر النبي عليه السلام

فيتكلم علي بن الحسين بكلام لم اقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا
يروننا وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليه السلام
فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله صلى الله عليه واله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت
من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي
ولا حليا على امراة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله انا ملك
اني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استاذنت ربي في
نصرتكم اهل البيت فاذن لي لان اذخرها يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله صلى الله عليه واله وعندكم
اهل البيت الى يوم القيامة ۞ وروى ابو مخنف عن الجلودي انه لما قتل الحسين عليه السلام كان علي بن الحسين
نائما فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من اراد به سوءا ۞ واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين
بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين عليه السلام بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب
والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه آت في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد قضاه الله
عنه بمال بجنس فقال علي عليه السلام ما اعرف في اموال ابي مالا يقال له مال بجنس فلما كان من الليلة الثانية
راى مثل ذلك فسال عنه اهله فقالت له امراة من اهله كان لابيك عبد رومي يقال له بجنس
استنبط له عينا بذي خشب فسال عن ذلك فاخبر به فما مضت بعد ذلك الا اياما قلائل حتى
ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب
تعرف ببجنس فاذا احببت بيعها ابتعتها منك قال له علي بن الحسين عليه السلام خذها بدين الحسين وذ
كره له قال قد اخذتها فاستثنى منها سقي ليلة السبت لسكينة ۞ وكان زين العابدين
عليه السلام يدعو في كل يوم ان يريه الله قاتل ابيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين عليه السلام
بعث براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد مع رسول من قبله الى زين العابدين وقال لرسوله
انه يصلي من الليل واذا اصبح وصلى صلاة الغداة هجع ثم يقوم فيستاك ويؤتى بغداه فاذا اتيت
بابه فاسال عنه فاذا قيل لك ان المائدة وضعت بين يديه فاستاذن عليه وضع الراسين على
مائدته وقل له المختار يقرا عليك السلام ويقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك
ففعل الرسول ذلك فلما راى زين العابدين عليه السلام الراسين على مائدته خر ساجدا وقال الحمد

علي واله

لله الذي اجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا ۞ رجل من بني
حنيفة قال كنت مع عمي فدخل على علي بن الحسين عليه السلم وبين يديه صحايف ينظر فيها فقال
ابي اي شي هذه الصحايف قال هذه ديوان شيعتنا ثم قال ان الله خلقنا من عليين وخلق شيعتنا
من طين من اسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق اوليآءهم من اسفل من ذلك ۞ بشير النبال
ويحيى بن ام الطويل عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت خلف ابي عليه السلم وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل
في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله
وكان اول ملك في الشام وروى نحو ذلك ادريس بن عبد الله عن علي بن المغيرة ومالك بن عطية وابي
حمزة الثمالي عن ابي عبد الله السلم انه قال بينا انا وابي متوجهين الى مكة وابي قد تقدم مني في
موضع يقال له ضجنان وذكر الخبر بعينه ۞ ابو جعفر عليه السلم خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين
دهرا من عمره ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين عليه السلم وشكى اليه شدة شوقه
الى والديه فقال يا ابا خالد يقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتا
له عارض من اهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها فاذا انت سمعت قدومه فاته
وقل له انا اعالجها لك على ان اشترط لك اني اعالجها على ديتها عشرة الاف فلا تطمئن اليهم وسيعطونك
ما تطلب منهم فلما اصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان من عظماء اهل الشام في المال والمقدرة فقال
اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها على عشرة الاف درهم فان انتم
وفيتم وفيت على ان لا يعود اليها ابدا فشرطوا ان يعطوه عشرة الاف فاقبل الى علي بن الحسين فاخبره
الخبر فقال اني اعلم انهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى
ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره وخرج
منها فافاقت الجارية وطلب ابو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه فرجع مغتما كئيبا فقال
له علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون اليك
فاذا لقوك فقل لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فانه لي ولكم ثقة فرضوا
ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلم فرجع ابو خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال
يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت

احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ودفع المال الى ابي خالد فخرج
الى بلاده ۞ محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما اتي بعلي بن الحسين عليهما السلم
الى يزيد بن معاوية ومن معه جعلوهم في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا
فقال بعض الحرس انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون فاخبر
عليه السلم قومه بمقاله وفي رواية انه بشرهم باطلاقهم غدا ۞ الزهري جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلم
فقال ما خبرك فقال خبري يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار لا قضاء عندي لها ولي
عيال ولا شي لهم ما اعود به اليهم فبكى علي بن الحسين بكاء شديدا فقيل ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال
وهل يعد البكاء الا للمصايب والمحن الكبار فقالوا كذلك قال فاية محنة ومصيبة اعظم
على حر مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق
رفعها فلما تفرقوا اتاه الشاكي وقال يا ابن رسول الله بلغني عن فلان انه قال عجبا لهؤلاء
يدعون ان السماء والارض وكل شي يطيعهم وان الله لا يردهم عن شي من طلباتهم ثم يعترفون
بالعجز عن اصلاح خواص اخوانهم يا ابن رسول الله ذلك اغلظ علي من محنتي فقال عليه السلم قد اذن
الله في فرجك يا فلان احمل له سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال خذهما فليس عندنا غيرهما
فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما فدخل الرجل السوق مع الوسوسة فمر
بسماك قد بارت عليه سمكته وقد اراحت فقال سمكتك بايرة وقرصتي بايرة ثم مر برجل
معه ملح قليل مزهود فيه فقال اعطني قرصتك المزهودة وخذ ملحي المزهود ففعل فجاء الرجل
بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين
فحمد الله عليها فبينا هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فنظر من على الباب فاذا هو صاحب السمكة
والملح يقولان جهدنا ان ناكل هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا فاخذ القرصين منهما فلما استقر
بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا هو رسول علي بن الحسين عليه السلم قد دخل فقال انه يقول لك ان
الله قد اتاك بالفرج فاردد طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم وحسنت
حاله فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا هو لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه
هذا الغنى العظيم فقال عليه السلم هكذا قالت قريش للنبي عليه السلم كيف يمضي الى بيت المقدس و

ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة وهو لا يقدر أن يبلغ من
مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم قال جهلوا والله أمر الله وأمر
أوليائه معه أن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله وترك الاقتراح عليه والرضى بما يوردهم
به الخبر ⊙ معرفة الرجال عن الكشي عن أبي بصير كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية
دهراً فقال له جعلت فداك إن لي خدمة ومودة وانقطاعاً فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله
وأمير المؤمنين عليه السلام إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال الإمام
علي بن الحسين علي وعلى كل مسلم فجاء أبو خالد إلى علي بن الحسين فلما دخل عليه قال مرحباً يا كنكر ما
كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر أبو خالد ساجداً شاكراً لله مما سمع منه فقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له علي وكيف عرفت إمامك قال إلا والله لم يعرفني بهذا الاسم
إلا أبي وأمي ثم قص عليه حديث ابن الحنفية ⊙ نوادر الحكمة عن محمد بن أحمد بن يحيى بالإسناد
عن جابر وعن الباقر عليه السلام أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة في الإمامة فقال عليه السلام
يا محمد اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين يا عم إن أبي أوصى إلي قبل
أن توجه إلى العراق فانطلق بنا إلى الحجر الأسود فمن شهد له بالإمامة كان هو الإمام فانطلقا
حتى أتيا الحجر الأسود فناداه محمد فلم يجبه فقال علي أما إنك لو كنت وصياً وإماماً لأجابك
فقال له محمد فادع أنت يا ابن أخي وسله فدعا الله تعالى علي بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك
ميثاق الأنبياء وميثاق الأنبياء والناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والإمام
بعد الحسين فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال
اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين لعلي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد وهو
يتولى علي بن الحسين عليهما السلام ⊙ المبرد في الكامل قال أبو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية أتخاطب
ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال إنه حاكمني إلى الحجر الأسود وزعم أنه ينطقه فصرت معه
إلى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق به منك فصار أبو خالد إمامياً ⊙
الحميري

عجبت لكر صروف الزمان ... وأمر أبي خالد ذي البيان ⊙

ومن رد الأمر لا ينثني ... إلى الطيب الطهر نور الجنان ⊙

⊙ علي وما كان من عمه ... برد الإمامة عطف العنان ⊙

وتحكيمه حجراً أسوداً ... وما كان من نطقه المستبان

بتسليم عم بغير امتراء ... إلى ابن أخ منطقاً باللسان

شهدت بذلك حقاً كما ... شهدت بتصديق آي القران

علي إمامي لا أمتري ... وخليت قولي بكان وكان

ولنا

بعد النبي أئمة لمعاشر ... وأئمتي من بعده أولاده

إن كان قد شرفت به أصحابه ... فبنوه ما شرفوا بهم أكباده

فصل في زهده عليه السلام

زرارة بن أعين سمع سائلاً في جوف الليل يقول أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة
فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذلك علي بن الحسين عليه السلام ⊙
حلية الأولياء وفضائل الصحابة كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوء الصلاة وصار بين وضوئه
وصلاته أخذته رعدة ونفضة فقيل له في ذلك فقال ويحكم أتدرون إلى من أقوم ومن أريد
أناجي ⊙ وفي كتبنا أنه كان إذا توضأ اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال أتدرون من أتأهب للقيام
بين يديه ⊙ طاووس الفقيه رأيته في الحجر يعني زين العابدين عليه السلام يصلي ويدعو عبيدك بسائلك
ببابك فقيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو إليك ما لا يخفى عليك وفي خبر لا ترده
عن بابك ⊙ وأتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام إلى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول
الله إن لنا عليكم حقوقاً ومن حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله
وتدعوه إلى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين بقية الحسين قد انخرم أنفه ونقبت جبهته
وركبتاه وراحتاه إذاباً نفسه في العبادة فأتى جابر إلى بابه واستأذن فلما دخل عليه وجده
في محرابه قد أنضته العبادة فنهض علي فسأله عن حاله سؤالاً خفياً ثم أجلسه بجنبه ثم أقبل
جابر يقول يا ابن رسول الله أما علمت أن الله إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن
أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له علي بن الحسين يا صاحب رسول الله
أما علمت أن جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له

ابيه؟

ويتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا فلما نظر اليه جابر وليس يغني فيه
قول قال يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فانكم من اسرة بكم يستدفع البلاء وبكم يستكشف
اللأواء وبكم يستمسك السماء فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما حتى القاهما فاقبل
جابر على من حضر فقال لهم ما رأي من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب
والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف ⊙ الصادق عليه السلام ولقد دخل ابو جعفر
ابنه عليه السلام فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمضت
عيناه من البكا ودبرت جبهته من السجود وورمت قدماه من القيام في الصلاة قال فقال
ابو جعفر فلم املك حين رايته بتلك الحال من البكا فبكيت رحمة له واذا هو يفكر فالتفت الي
بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي فاعطيته فقرا
فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ⊙ مصباح المتهجد
كان له خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام وكان لا يسجد الا على التراب ⊙ تهذيب الاحكام
الصادق عليه السلام كان علي بن الحسين اذا قام في الصلاة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض
عرقا ⊙ الباقر عليه السلام كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله
بمنزلة السنبلة وكانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في
صلاته غشي لونه لونا آخر وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان
اعضاءه ترتعد من خشية الله وكان يصلي صلاة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا وروي
انه كان اذا قام الى الصلاة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فربما ساله عن حاله من
لا يعرف امره في ذلك فيقول اني اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم وكان اذا وقف في الصلاة لم
يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا لشغله بالصلاة ⊙ وسقط بعض ولده في بعض الليالي
فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجيء بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الالم
وكل ذلك لا يسمعه فلما اصبح راى الصبي يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه
ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع

راسه حتى اطفئت فقيل له ما الذي الهاك عنها فقال الهتني عنها النار الكبرى
الباقر عليه السلام ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده فكان
يجمعها فلما مات دفنت معه ⊙ الاصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف
الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وعلت النجوم
وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين
جئتك لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين ⊙ ثم انشا يقول ⊙

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم ... يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة ... وانت وحدك يا قيوم لم تنم
ادعوك رب دعاء قد امرت به ... فارحم بكائي بحق البيت والحرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام ⊙ طاووس الفقيه رايته يطوف من العشاء
الى سحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق السماء بطرفه وقال الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت
عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد
صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة ثم بكا وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك
وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن
سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فانا الآن من عذابك من يستنقذني
وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين
جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت
خطاياي ولم اتب اما آن لي ان استحي من ربي ثم بكا وانشا يقول

اتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فاين رجائي ثم اين محبتي
اتيت باعمال قباح زرية ... وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكا وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع
كانك بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه وشلت

راسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا وقال من الذي
اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا
ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول
الله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاووس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله
الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا اما
سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك
غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح ۞ ابن حماد ۞

وراهب اهل البيت كان ولم يزل يلقب بالسجاد حسن تهجد (تعبد)
يقضي بطول الصوم طول نهاره منيبا ويقضي ليله بتهجد
فاين به من علمه ووفائه ۰ واين به من نسكه وتعبد

وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والندب المروية عنه عليه السلم فمنها ما روى الزهري
يا نفس حتام الى الحياة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك
ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ۞ شعر ۞

فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنها فيها بوال دواثر
خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر

ومنها ما روى الصادق عليه السلم ۞ حتى متى تعدني الدنيا فتخلف وائتمنها فتخون
واستنصحها فتغش لا تحدث جديدة الا اخلق مثلها ولا تجمع شملا الا بتفريق بيني
حتى كانها غيرى او محجبة تغار على الالف وتحسد اهل النعم ۞ شعر ۞

فقد اذنتني بانقطاع وفرقة واومض لي من كل افق بروقها

ومنها ما روى سفيان بن عيينة ۞ اين السلف الماضون والاهل والاقربون والانبياء والمرسلون
طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم لصائرون وانا لله
وانا اليه راجعون

اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على آثارهم نتلاحق ۞
فكن عالما ان سوف تدرك ولو عصمتك الراسيات الشواهق ۞

من صدقته

بها اهله دار المقامة فاعلمن ولو عمر الانسان ما ذر شارق ۞

۞ ومنها جاء في صدقته عليه السلم ما روى في الحلية وشرف النبي والاغاني وعن
محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر عليه السلم انه كان علي بن الحسين عليه السلم يحمل جراب
الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به قال ابو حمزة الثمالي وسفيان الثوري كان عليه السلم يقول ان
صدقة السر تطفي غضب الرب ۞ الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه كان ناس من اهل
المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل
وفي رواية احمد بن حنبل عن عمرو عن شيبة بن نعامة انه كان يقول (يقوت) مائة اهل بيت بالمدينة وقيل
كان في كل بيت جماعة من الناس ۞ الحلية قال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما
فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليه السلم ۞ وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة
كذا وكذا بيتا يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العا(بدين)
فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة ۞ وفي خبر عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يخرج في
الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى ياتي بابا فيقرعه ثم يناول من كان يخرج اليه
وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه الخبر ۞ وفي خبر انه كان اذا جنه
الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت اهله وجعله في جراب
ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما
على ابوابهم ينتظرونه فاذا راوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب ۞ ابو جعفر
في علل الشرايع سفيان بن عيينة راى الزهري علي بن الحسين عليه السلم في ليلة باردة مطيرة
وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا
اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال فاحمله
عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن
ورودي على ما ارد عليه سالتك بالله لما مضيت في حاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان
بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري
ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد ۞ حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم انه كان

يعول عليه السلم مائة بيت من فقرا المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء
والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمله الى
عياله من طعامه وكان لا ياكل طعاما حتى يبدا فيتصدق به ◉ الحلية قال الطائي انه
علي بن الحسين عليه السلم كان اذا ناول الصدقه السايل قبله ثم ناوله ◉ سوق العروس عن ابي
عبد الله عليه السلم انه كان علي بن الحسين عليه السلم يتصدق بالسكر واللوز فسيل عن ذلك فقرا قوله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان عليه السلم يحبه ◉ الصادق عليه السلم انه كان
علي بن الحسين يعجبه العنب فدخل منه الى المدينة شي حسن فاشترت منه ام ولد شيا واتته
به عند افطاره فاعجبه فقبل ان يمد يده وقف بالباب سايل فقال لها احمليه اليه فقالت يا مولاي
بعضه يكفيه قال لا والله وارسله اليه كله فاشترت له من غد واتت به فوقف السايل
ففعل مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتته به في الليلة الثالثة ولم يات سايل فاكل وقال ما
فاتنا منه شي والحمد لله ◉ الحلية قال ابو جعفر عليه السلم ان اباه علي بن الحسين قاسم الله ماله مرتين
الزهري لما مات زين العابدين عليه السلم فغسلوه وجد على ظهره محل فبلغني انه كان يستقي لضعفة
جيرانه بالليل ◉ الحلية قال عمرو بن ثابت لما مات علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون
الى اثار سواد في ظهره وقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقرا
اهل المدينة ◉ وفي روايات اصحابنا انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل
ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقرا وكان عليه السلم اذا انقضى الشتا تصدق
بكسوته واذا انقضى الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها
تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال اني اكره
ان ابيع ثوبا صليت فيه ◉ السوسي على المساجد للمنابر معفر الجبهة بالاذنان
على السجود تالي القران وفيما جا في صومه وحجه عليه السلم روى عن ابي عبد
الله عليه السلم انه كان علي بن الحسين اذا كان اليوم الذي يصوم فيه يامر بشاة فتذبح وتقطع اعضا
اعضاوها وتطبخ فاذا كان عند المسا اكب على القدر حتى يجد ريح المرقه وهو صايم ثم يقول
هاتوا القصاع اغرفوا لال فلان حتى ياتي على اخر القدور ثم يوتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاه

معتب عن الصادق عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليه السلم شديد الاجتهاد في العبادة نهاره
صايم وليله قايم فاضر ذلك بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدووب فقال اتحبب الى ربي لعله
يزلفني ◉ ابو جعفر عليه السلم ولقد سيلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل بل
اختصري فقالت ما اتيته بطعام نهارا ولا فرشت له فراشا بليل قط ◉ وحج عليه السلم ماشيا
فسار في عشرين يوما من المدينة الى مكة ◉ زرارة بن اعين لقد حج على ناقته عشرين حجة فما
قرعها بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ◉ ابرهيم الرافعي قال التاثت عليه ناقته
فرفع القضيب واشار اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفي رواية اه من القصاص
ورد يده عنها وقال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين الى مكة فبينما انا ساير في
عرض الحاج واذا صبي سباعي او ثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة
فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت
يا ولدي اين زادك وراحلتك فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فعظم في
نفسي فقلت يا ولدي ممن تكون فقال مطلبي فقلت ابن لي فقال هاشمي فقلت ابن لي فقال علوي
فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيا من الشعر فقال نعم فقلت انشدني شيا من شعرك
فانشد

لنحن على الحوض ذواده نذود ونسقي وراده
وما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده

ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجتي ورجعت فاتيت الابطح فاذا بحلقة مستديرة
فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسالت عنه فقيل هذا زين العابدين عليه السلم ◉
ومما يروى له عليه السلم

نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها في الانام كاظمنا
عظيمة في الانام محنتنا اولنا مبتلى واخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا ماتمنا
والناس في الامن والسرور وما يامن طول الزمان خائفنا ◉

وما خصنا به من الشرف الطايل بين الانام افتنا
بشار — تحكم فينا والمحكم فيه لنا جاحد يا حقنا وغاصبنا
اقول للسجاد عليه جلالة غدا ارتحيل عاشقا المكارم
ابن حاطم — من الفاطميين الدعاة الي الهدي جهارا ومن يهديك مثل
سراج لعين المستضي وتارة يكون ظلاما للعدو المزاحم
الحميري — فذكر النبي وذكر الوصي وذكر المطهر ذي المسجد
عظام الحلوم حسان الوجوه شم العرانين والمحتد
ومن دنس الرجس قد طهروا فما ضل من بهم يهتدي
هم حجج الله في خلقه عليهم هدى كل مسترشد
بهم اخيب من المرسلين علي الرغم من انف الحسد
فمن لم يصل عليهم يخب اذا لقي الله بالموصد
السوكي الادي — بكم يا بني الزهرا تمت صلاتنا ولولاكم كانت خداجا بها بتر
بكم يكشف البلوى ويستدفع البلا كما بابيكم كان يستنزل القطر

في حلمه وعلمه وتواضعه عليه السلم

شتم بعضهم زين العابدين فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما خفي منا اكثر مما قالوا ثم قال الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا اشهد انك ابن رسول الله ونال منه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم فلم يكلمه ثم اتى منزله وصرخ به فخرج الحسن متوثبا للشر فقال يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في يغفر الله لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه اخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كوودا فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول ⊙ ابن جعديه قال سبه عليه السلم رجل فتكف عنه فقال اياك اعني فقال عليه السلم وعنك اغضي ⊙ ودعا عليه السلم مملوكه مرتين فلم يجبه ثم اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال امنته.

فقال الحمد لله الذي جعل مملوكي امنا مني ⊙ وكانت جارية له تسكب عليه الما فسقطت الابريق من يدها فشجه فرفع راسه اليها فقالت ان الله تعالي يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال فاذهبي فانت حرة لوجه الله ⊙ وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة لوجه الله ⊙ وكان اذا دخل عليه شهر رمضان يكتب على غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان اخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب وقال يا فلان فعلت كذا ولم اوذيك فيقرون اجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ربك قد احصى عليك ما عملت كما احصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فاذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ويبكي وينوح ⊙ وكان بطال يضحك الناس فنزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا قالوا هذا رجل بطال يضحك الناس اهل المدينة فقال قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون ⊙ وقيل ان مولى لعلي بن الحسين عليه السلم يتولى عمارة ضيعة له فجا ليطالعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا غاظه من ذلك ما رآه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين السوط ومد يده اليه وقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها ⊙ وانتهى عليه السلم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم ⊙

ابن الحجاج
ابن من شيعي اذا افتخر الناس له افتخار عبد مناف

۞ ابن طاها وهل الحج الكواسيم ونوبه يرشون الاعراف ۞

ومما جاء في علمه عليه السلام حلية ابي نعيم وتاريخ النسائي روي عن ابي حازم
وسفيان بن عيينة والزهري قال كل واحد منهم ما رأيت هاشمياً افضل من زين العابدين ولا افقه
ورأى عليه السلام الحسن البصري عند الحجر الاسود يقص فقال يا هذا اترضى نفسك للموت قال لا
قال فعملك للحساب فقال لا قال فثم دار العمل قال لا قال فلله في الارض معاذ غير هذا البيت
قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات
من احد قط اتعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض ۞
وقال عليه السلام في قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء الآية لولا هذه الآية لاخبرتكم بما هو كائن الى يوم القيامة
موسى بن القسم البجلي باسناد له ان زين العابدين عليه السلام قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه
بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم ولقيه عليه السلام
عباد البصري في طريق مكة فقال تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله
تعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية فقال عليه السلام اقرأ ما بعدها التائبون
العابدون الى آخرها ثم قال اذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً ۞ وكان الزهري عاملاً لبني
امية فعاقب رجلاً فمات الرجل في العقوبة فخرج هائماً وتوحش ودخل الى غار فطال مقامه
تسع سنين قال وحج علي بن الحسين فاتاه الزهري فقال له علي بن الحسين عليه السلام اني اخاف عليك من
قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم
دينك فقال له فرجت عني يا سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالاته ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين
وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين عليه السلام
امتحان الفقهاء رجل كان له ثلاثة اعبد اسم كل واحد منهم ميمون فلما حضرته الوفاة قال ميمون
حر وميمون عبد ولميمون مائة دينار فمن الحر ومن العبد ولمن المائة الدينار المعتق منهم من هو
صحبة عند الرجل ويقرع الباقيان فايهما وقعت القرعة في سهمه فهو عبد الذي صار حراً و
التالد مدبر الاحر ولا مملوك ويدفع اليه المائة دينار بالمأثور عن زين العابدين عليه السلام ۞
وروي ان شامياً سأله عليه السلام عن بدو الوضوء فقال قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض

خليفة الآية فخافوا غضبه فجعلوا يطوفون حول العرش كل يوم ثلاث ساعات من
النهار يتضرعون قال فأمرهم ان يأتوا نهراً جارياً يقال له الحيوان تحت العرش فتوضوا الخبر
علي بن الحسين عليه السلام كان آدم لما اراد ان يغشى حوا اخرج بها من الحرم ثم كانا يغتسلان ويرجعان
الى الحرم ۞ تفسير علي بن هاشم القمي قال سعيد بن المسيب سألت علي بن الحسين عليه السلام عن رجل
ضرب امرأة حاملاً برجله فطرحت ما في بطنها ميتاً فقال عليه السلام اذا كان نطفة فان عليه عشرين
ديناراً وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه اربعين يوماً وان طرحته وهو علقة فان عليه اربعين
ديناراً وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه ثمانين يوماً وان طرحته مضغة فان عليه ستون ديناراً
وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه مائة وعشرين يوماً وان طرحته وهو نسمة مخلقة له
لحم وعظم مزيل الجوارح وقد نفخ فيه روح الحياة والبقاء فان عليه دية كاملة ۞ ابن بابويه
في هداية المتعلمين ان الزهري سأله عليه السلام عن الصوم فقال عليه السلام على اربعين وجهاً فصله كما هو
المعلوم ۞ وسأل ابو حمزة الثمالي زين العابدين عليه السلام لاي علة صار الطواف سبعة اشواط
قال لان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله وقالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وكان
لا يحجبهم عن نوره فحجبهم الله عن نوره سبعة آلاف عام فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور
الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة للملائكة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله
مثابة للناس وامناً فصار الطواف سبعة اشواط لكل الف سنة شوطاً واحداً ۞ العقد
كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغزونك بجنود
مائة الف ومائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين عليه السلام
ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين عليه السلام ان لله لوحاً محفوظاً يلحظه
في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
واني لارجو ان يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك
بذلك الى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة ۞ وقل ما يوجد كتاب
زهد وموعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين او قال زين العابدين عليه السلام ۞ وقد روي عنه

مسائل زين العابدين

الطبري وابن البيع واحمد وابن بطة وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب
وشرف المصطفى واسباب نزول القرآن والفائق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفيان
بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق انشد ابو العلا السروي

ثم الائمة من اولاد زهرا متوجون بتيجان الهدى حنفا
من جالسين بكمال العلم مشتهر وقائم بغرار السيف قد زحفا
مطهرون كرام كلهم علم كمثل ما قيل عشا فوق لا خشفا

ومما جاء في تواضعه عليه السلام الفسوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين
انك تجالس اقواما دونا فقال له عليه السلام اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني وقيل له عليه
السلام اذا سافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ما لا اعطي مثله ⊙ و
الاغاني قال نافع قال عليه السلام ما اكلت بقرابتي من رسول الله شيئا قط ⊙ محاسن البرقي وكافي
الكليني اخبر عبد الملك ان علي بن الحسين اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب اليه قد علمت انه كان
في اكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا
على ولدك ابقيت فاجابه عليه السلام ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا
مستزاد في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وعلا بامر التمست ثوابه ثم
نكحتها على سنته ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيئا من امره وقد رفع الله بالاسلام
الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب به اللوم فلا لوم على امرء مسلم انما اللوم لوم الجاهلية
فقال سليمان يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك ابن الحسين فقال يا بني لا تقل ذلك فانها السن
بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر ⊙ وفي العقد انه قال زين العابدين عليه السلام هذا
رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس ⊙
وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج بامة وذلك انه عليه السلام كانت وشيئة فكان يسميها
امي ⊙ حلية الاولياء قال يحيى بن سعيد سمعت علي بن الحسين يقول واجتمع اليه اناس فقالوا له ذلك
القول يعني الامامة فقال احبونا حب الاسلام فانه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا وفي
رواية الزهري ما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا ⊙ وقال سفين الثوري ذكر لعلي بن الحسين عليه السلام

فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا ⊙ امالي ابي عبد الله النيسابوري قيل له انك ابر
الناس ولا تاكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك فقال عليه السلام اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت
اليه عينها فاكون عاقا لها فكان بعد ذلك يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق
ويأكل وكان عليه السلام يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق
ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين يمشي مشية كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله ⊙
سفيان بن عيينة قال ما رأى علي بن الحسين عليه السلام قط جائزا بيديه فخذيه وهو يمشي ⊙ عبد الله بن
مسكان عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان يدعو بخدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على
النساء فمن اراد منكن التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال
اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا وان سكتت واحدة منهن قال لنسائه سلوها ما تريد وعمل على مرادها

ابن رزيك
ابيته حتى لو يسيرون في الدجى بلا قمر لاستصبحوا بالمناسب
بهم تبلغ الآمال من كل آمل بهم تقبل التوبات من كل تائب

فصل في كرمه وصبره وبكائه عليه السلام

تاريخ الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسمعيل يؤذي علي بن الحسين عليه السلام في امارته فلما عزل امر
به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف الا من علي بن الحسين فمر به علي بن الحسين وقد وقف عند دار
مروان وكان علي قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه ان زين العابدين عليه السلام انفذ اليه وقال
انظر الى ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل من يطيعنا
فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته ⊙ كافي الكليني ونزهة الابصار عن ابي مهدي ان علي
بن الحسين عليه السلام مر على المجذمين وهو راكب حمارا وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اني صائم
ولولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا
عنده وتغدى معهم وفي رواية انه تنزه عن ذلك لانه كان كثيرا من الصدقة لكونه حراما عليه
للطيبة عاد علي بن الحسين محمد بن اسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال علي ما شانك قال علي دين
قال كم هو قال خمسة عشر الف دينار قال فهو علي وقد روينا ذلك في باب الحسين عليه السلام ⊙
الكافي عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع عليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال

القوم

عندي اعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء
عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين رجل لا مال له صدوق فهو احب الينا فارسل اليه
فاخبره الخبر فقال عليه السلام اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة تجملاً قال فقال القوم قد رضينا
وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاوفاه ۞ الحلية قال سعيد بن مرجانة عمد علي بن الحسين
الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين
عليه السلام ومطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ۞ ابن الحجاج عليه الرحمة

انت الامام الذي لولا ولايته ما صح في العدل والتوحيد معتقدي

وانت لي مكان النور من بصري يا سيدي ومحل الروح من جسدي

اعيذ قلبك من واش يغالطه بقل هو الله لم يولد ولم يلد

ومما جاء في صبره عليه السلام انهي الى علي بن الحسين ان مشرفاً استعمل على المدينة وانه
يتوعده وكان يقول عليه السلام لم ار مثل المقدم في الدعاء ان العبد ليس تحضره الاجابة في كل وقت
فجعل يكثر من الدعاء لما اتصل به عن المشرف وكان من دعائه عليه السلام رب كم من نعمة انعمت بها
علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري وكم من معصية اتيتها
فسترتها ولم تفضحني فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني
ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابداً ويا ذا النعماء التي لا تحصى ابدا
صل على محمد وآل محمد وبك ادفع في نحره وبك استعيذ من شره فلما قدم المشرف المدينة اعتنقه
وقبل رأسه وجعل يسأل عن حاله وحال اهله ويسأل عن حوائجه وامر ان يقدم دابته وعزم
عليه ان يركبها فركب وانصرف الى اهله ۞ الحلية قال ابرهيم بن سعد سمع علي بن الحسين عليه السلام
واعية في بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث
كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما
نحب ونحمده فيما نكره ۞ وفيها قال العتبي قال علي بن الحسين عليه السلام وكان من افضل بني هاشم لابنه
يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب اخاك الى الامر الذي مضرته عليك اكثر
من منفعته له ۞ محاسن البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فبعث

يستوهبه منه ويسأله الحاجة فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من
بيت المال فاجابه عليه السلام اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث
لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الآية ۞
وكان عليه السلام آخرته سروره وبساطه نشاطه صدوقه تصديقه صيانته صبابته
وشادنه سجادته ازاره ميزانه لحافه المخافة منامه قيامه هجوعه خضوعه رقوده
سجوده تجارته زيارته شوقه شوقه ريحه روحه حرفته خرقته صناعته طاعته
بزته عزته سلاحه صلاحه فرسه فراسته اعيانه استعدانه بضاعته جماعته امنيته

الناشي

وابنه من اهل بيت محمد حفظوا الشرائع والحديث المسندا

علموا المنايا والبلايا والذي جهل الورى والمنتهى والمبتدا

خزان علم الله من يرشادهم دل الاله على هداه وارشدا

وهم الصراط المستقيم ومنهج منه الى رب المعالي يهتدى

حجج اذا ما العبد كذبها امرء المهيمن قلبه ان يشهدا

ومما جاء في حزنه وبكائه عليه السلام الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عشرين سنة
وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف ان
تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع
بني فاطمة الا خنقتني العبرة وفي رواية اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي
عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب
ظهره من الغم وكان ابنه حياً في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي
مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني وقد ذكر في الحلية نحوه وقيل انه بكى حتى خيف على عينيه
وكان اذا اخذ اناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دماً فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد منع
ابي من الماء الذي كان مطلقاً للسباع والوحوش وقيل له انك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك
لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها ابكي ۞ الاصمعي كنت بالبادية واذا انا بشاب منعزل عنهم
في اطمار رثة وعليه سيماء الهيبة فقلت لو تسلون الى هذا لا حال لك لا صلح لبعض شأنك ۞

فانشا يقول: لباس الدنيا التجمل بالجلد والصبر ولبس للاخرى البشاشة والبشر
اذا اعترى امر لجأت الى العلا لاني من القوم الذين لهم فخر
الم تر ان العرف قد مات اهله وان الندى والجود ضمهما قبر
على العرف والجود السلام فما بقى من العرف الا الرسم في الناس والذكر
وقائلة لما رأتني مسهدا كان الحشا مني يلدغها الجمر
اباطن داء لو حوى منك ظاهرا فقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر
تغير احوال وفقد احبة وموت ذوي الافضال قالت كذا الدهر
فتعرفته فاذا هو علي بن الحسين عليه السلم فقلت ابا ان يكون هذا الفرخ الا من ذلك العش ۞

فصل في سيادته عليه السلم

علل الشرايع عن القمي ابن عباس قال النبي عليه السلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطو في الصفوف ۞ وفي حلية الاولياء كان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين ۞ جابر الجعفي قال الباقر عليه السلم ان علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرأ اية من كتاب الله فيها سجدة الا سجد ولا دفع الله عنه شرا يخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ من صلاة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان كثير السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك الباقر كان لابي عليه السلم في موضع سجوده اثار نابتة فكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذو الثفنات ۞ المحاضرات عن الراغب وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين عليه السلم من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا فان اشرف الناس هذا القايم من عندي انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد ۞ ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه واله ان لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين لان جده رسول الله صلى الله عليه واله وامه بنت يزدجرد الملك وانشا ابو الاسود:
وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمايم ۞

... قال زين العابدين عليه السلم نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان اهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ۞ وفي كتاب الاحمر قال الاوزاعي لما اتي بعلي بن الحسين وراس ابيه الى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فأت به المنبر واخبر الناس بسوء راي ابيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا قال فلم يدع شيئا من المساوي الا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلاة بليغة موجزة ثم قال يا معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما انا ابن المحزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والردا انا ابن من بكت عليه ملائكة السما انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهوا انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت بلاء حسنا حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين وانا ما لم يعط احدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملايكة وتنزيل الكتب ... حتى قال المؤذن الله اكبر فقال علي اشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال علي يا يزيد هذا جدي او جدك فان قلت جدك فقد كذبت وان قلت جدي فلم قتلت ... حرمه وسبيتني ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه واله فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله فقال ويحك كيف امسيت امسيت

فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وامست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسى آل محمد مقهورين مجفوين فالى الله نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا ● الحلية والاغاني وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشا قصيدة ذكر بعضها في الاغاني والحلية والحماسة والقصيدة بتمامها هذه ●

يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخر يلثم منه ما وطي القدم
هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم ●
هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم
اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم ●
ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ينجاب نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم

مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ان قال قال بما يهوى جميعهم وان تكلم يوما زانه الكلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت لها الامم
عم البرية بالاحسان وانقشعت عنها العماية والاملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الحلم والكرم
لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم به الكلم
● ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم ●
من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحلم ان حلموا
فجده من قريش في ارومتها محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريضة يوم صيلم قتم

مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما كتموا

مثلها

فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثل هذا فقال هات جدا كجده وابا كابيه
واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين
عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا
لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما
كنت لارزا عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك
فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله ◎

اتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوي منيبها
تقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها ◎

فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلا انه اخرجه الى البصرة

فصل في المفردات والنصوص عليه

ما روى ابو بكر الحضرمي عن الصادق عليه السلام ان الحسين عليه السلام لما سار الى العراق استودع ام سلمة
الكتب والوصية فلما رجع زين العابدين دفعتها اليه ◎ ابو الجارود عن الباقر عليه السلام ان
الحسين صلى الله عليه لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا و
ووصية ظاهرة الخبر ◎ وروى عن الصادق عليه السلام في فضل زيارته من زار اماما مفترضا طاعته
وصلى اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة قال الزهري كان بينه وبين محمد بن الحنفية
منازعة في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام فقيل له لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكف عنك
من غرر شره فقال عليه السلام ويحك افي حرم الله اسال غير الله عز وجل اني لآنف ان اسال الدنيا
خالقها فكيف اسال مخلوقا مثلي قال الزهري لا جرم ان الله تعالى القى هيبته في قلب الوليد
حتى حكم له ◎ ويروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك في صدقات النبي
وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه
فتمثل عبد الملك بقول ابن ابي الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل
قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت عليه السلام عنه ولم يرد
عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليه السلام فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي

يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي ◎ كتاب
النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين عليه السلام واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال عليه
السلام ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا ◎ تاريخي الطبري والبلاذري ان يزيد بن معاوية قال
لعلي بن الحسين اتصارع هذا يعني خالدا ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اعطني سكينا واعطه
سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هذا من العصا عصية هل تلد الحية الا الحية
وفي كتاب الاحمر قال الشهد امك ابن علي بن ابي طالب وروي انه قال ليزيد تكلمني فقال فهو المنكر ◎
فانشد السجاد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا
فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك
دماءهما فقال عليه السلام لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ◎ قال المدائني
لما انتسب السجاد الى النبي عليه السلام قال يزيد لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه
فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه
وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر بدفن
الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد ◎ وذكر
صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين عليه السلام من ابنه علي الاكبر
وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين الباقي كان
يوم كربلا من ابناء ثلاثين سنة وان ابنه محمد الباقر عليه السلام كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة
وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة ويقول الزيدية من الاصغر انه كان في يوم كربلا
ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا الناسبون وجا في المكتب ان الله تعالى وضع
اشياء على اربعة العناصر والطبايع والرياح وفصول السنة والكتب المنزلة ومختار الملائكة
ومصطفى الانبياء ومختار [illegible] الصحابة ومصطفى الحيوانات فقوله ان الله اصطفى
ادم وكلمة لا اله الا الله والسجاد اربعة احرف وهو رابع الائمة عن علي بن الحسين عليهما السلام
لكنوا نرعون بغير حق اذا ميز الصحاح من المراض ◎

لاحاجة لي الى الخلق ولا ارب الا اليكم وحسبي ذاك من ارب

ما طاب لي مولدي الا لحبكم يا طيبون ولولا ذاك لم يطب

انتم بنو المصطفى والمرتضى نجب من كل منتجب تنمى لمنتجب

انتم بنو شاهد النجوى من الغيب انتم بنو صاحب الايات والعجب

انتم بنو خير من يمشي على قدم بعد النبي مقال الحق لا كذب

محمد بن حماد

فروع رسول الله اصل غصونها وايكتها طوبى وللغرس غارس

عليهم لاجلال النبوة هيبة تبشار البهم والوفود نواكس

وقد توجوا بالعلم واستودعوا الهدى بهم تحسن الدنيا وتزهو المجالس

فاحمد فيهم والوصي وسبطه كرام بناهم اكرمون اشاوس

نجوم واعلام اذا غاب افل انار لنا نجم فاشرق دامس

ينابيع علم تستفيض بحكمة هداة اذا ما جاء للعلم قابس



ولغيره

يا بني طاها ونون والقلم حبكم فرض على كل الامم

من يدانيكم ولولاكم لما خلق اللوح ولا اجرى القلم

انتم اكرم ان عدّ الورى انتم اعلم ما شيء بقدم

انتم للدين اعلام اذا غاب منكم علم لاح علم

فوض الله اليكم امره فحكمتم حسبما كان حكم

وبكم تفخر املاك العلا اذ لكم اضحت عبيدا وخدم

باب امامة ابي جعفر الباقر عليه السلم

فصل في المقدمات

الحمد لله الذي لم يزل سميعا بصيرا عالما قديرا بذوات القلوب خبيرا اعد للكافرين سعيرا وللمؤمنين اريكة وسريرا والبسهم بفضله سندسا وحريرا وسقاهم من عين يفجرونها تفجيرا ووقاهم شر يوم كان شره مستطيرا وابدع في السماء سراجا وهاجا وقمرا منيرا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا وقمرا منيرا ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم الهيثمي وداود

الجصاص عن الصادق والوشا عن الرضى عليه السلم النجم رسول الله والعلامات الائمة ابو المضا عن الرضى عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله لعلي انت نجم بني هاشم وعنه قال عليه السلم انت احد العلامات عباية عن علي عليه السلم مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم تفسير علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها النجوم آل محمد عليهم السلم محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الباقر عليه السلم نحن اهل الذكر قال ابو زرعة صدق الله ولعمري ان ابا جعفر لاكبر العلماء قال ابو جعفر الطوسي سمى الله رسوله ذكرا قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله والائمة اهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضى عليهم السلم وقال سلمان الصهرشتي الذكر القرآن قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه وعارفون بمعانيه تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي وسفيان الثوري انه قال الحارث سالت امير المؤمنين عليه السلم عن هذه الاية قال والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلم لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد بن معوية العجلي عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية حمران عن ابن اذينة عنه عليه السلم انما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل عمار الساباطي سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواهم جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم وترفع لهم الدرجات العلى عطا بن ثابت عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة الباقر عليه السلم في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الاية قال ايانا عنى العياشي باسناده الى

ابي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله ◉
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا جابر الانصاري عن
الباقر عليه السلام في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع آل محمد ◉ ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال قرابة الرسول
وسيدهم امير المومنين امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به ◉ الباقر عليه السلام في قول ابرهيم عليه
السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة وقال عليه السلام كانت دعوة ابرهيم
لنا خاصة ◉ الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية
ان تقوموا لله مثنى قال الائمة من ذريتهما ◉ الباقر عليه السلام في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي عليه السلام وما جاء به من معرفة وتوحيد واما
النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا ◉ محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام
الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب ◉ تفسير العياشي في قوله واوحي
الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ان يكون اماما من ولد آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر
به النبي عليه السلام ◉ وقالوا الفضل ثلاثة فضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وفضل النبي قوله قل بفضل الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المومنين
عليهما السلام وفضل الاوصيا قال ابو جعفر عليه السلام ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وقال ان الله تعالى اعطى المومن البدن الصحيح
واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفايه
فمن البدن الخدمة له ولهم ومن اللسان الشهادة به وبهم ومن القلب الطمانينة بذكره وبذكرهم
فمن شهد باللسان واطان الجنان وخدم بالاركان انزله الله الجنان ◉ مسند ابي حنيفة قال
الراوي ما سالت جابر الجعفي قط مسالة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روي
عنه قال حدثني وصي الاوصيا ووارث علم الانبياء ◉ ابو نعيم في الحلية انه عليه السلام الحاضر
الذاكر الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر وقال غيره الامام الباقر والنور الباهر
والقمر الزاهر والعلم القاهر باقر العلم معدن الحلم اظهر الدين اظهارا وكان للاسلام منارا

الصادع بالحق والناطق بالصدق وباقر العلم بقرا وناشره نشرا لم تاخذه في الله لومة لايم
وكان لامرك غير مكاتم ولعدوك مراغم قالوا الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكذلك السيد بن السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي
بن الحسين بن علي عليهم السلام ◉ وممّا يدل على امامته عليه السلام
تواتر الامامية بالنصوص عليه من ابيه وجده وكذلك الاخبار الواردة من النبي عليه السلام
بالنص على الائمة الاثني عشر اماما اماما ومن قال بالقطع على امامته ومنها اعتبار طريق العصمة وغير ذلك

ابن الحجاج

اذا غاب بدر الدجى فانظري الى ابن النبي ابي جعفر

ترى خلفا منه يزري به وبالفرقدين وبالمشتري

امام ولكن بلا شيعة ولا مُصطلي ولا منبر

المعري

يا ابن الذي بلسانه وبيانه هدى الانام ونزل التنزيل

عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدومه التورية والانجيل

لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه بديل

هو مثله في الفضل الا انه لم ياته برسالة جبريل

غيره

يا ابن الذين من استقر هواهم في نفس انسان هوى شيطانه

فاذا اراد الله شرّ اللعلي فعم علي رغم العدى خزانه

فصـــــــــل في اباته عليه السلام

قيل لابي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم وجع فارسل اليه بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني
ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شربت فاته ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما
شربه واستقر الشراب في جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت
له صح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باكيا وقبل يده وراسه فقال ما يبكيك يا محمد قال
على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة
فكذلك جعل الله اوليانا واهل مودتنا وجعل البلا اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب
فلك بابي عبد الله اسوة بارض نا عنا بالفرات صلى الله عليه واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المومن

في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى نخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت
من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجزاؤك عليه ◉ دلالات
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن مبشر بياع الزطي قال قمت على باب ابي جعفر عليه السلام
فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا مبشر
بالباب فناداه من اقصى الدار ادخل لا ابا لك ثم قال لي اما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر تحجب
ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم لكنا وانتم سوا فقلت جعلت فداك والله ما اردت الا الازدياد
بذلك ايمانا ◉ الحسن بن المختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن واعلمها اياه قال
فمازحتها بشيء فلما قدمت على ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة فقلت بيدي
هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها ◉ وفي رواية حفص البختري انه عليه السلام
قال لابي بصير ابلغها السلام فقل ابو جعفر يقرئك السلام ويقول زوجي نفسك من ابي بصير قال
فاتيتها فاخبرتها فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر هذا فحلفت لها فزوجت نفسها مني ◉
ابو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام بن عبد الملك
اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه
ارتعدت فرائصه واسقط في يد ابي جعفر وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي
ابن عباس وغيره فما ادركني ما ادركني آنفا فقال له ابو جعفر عليه السلام ويلك يا عبيد اهل الشام انك
بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ◉ حبابة الوالبية قالت رأيت رجلا بمكة
اصيلا في الملتزم او بين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز
والغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو
فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات فلم يرم حتى افتاهم
في الف مسألة ثم نهض يريد رحله ومنادي ينادي بصوت صهل الا ان هذا النور الابلج المسرج
والنسيم الارج والحق المرج وآخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم والناطق عن
الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ◉ وفي رواية ابي بصير الا ان هذا باقر علم الرسل
وهذا مبين السبل هذا خير من رسخ في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء

هذا بقية الله في ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا منار الدين
القائمة ◉ وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه
من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامره ان يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي عليه السلام ويحركه
تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه
فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه فمشيت رويدا فقال
قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت
من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد
اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة
فنادى باعلى صوته الا ايها الضالون المكذبون قال فظن الناس انه صوت من السماء فخروا
لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون الصيحة بالحق
ولا يرون الشخص ثم قرأ فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزلنا
وخرجنا من المسجد سألته عن الخيط قال هذا من البقية قلت وما البقية يا ابن رسول الله قال يا
جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا ◉ المفضل بن عمر
بينا ابو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحاج نفق
حماره وقد بدد متاعه وهو يبكي فلما رآه ابو جعفر اقبل اليه فقال له يا ابن رسول الله نفق حماري
وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا ابو جعفر عليه السلام فاحيا الله له
حماره ◉ ابو بصير قلت لابي جعفر عليه السلام لما ذهب بصري انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وتقدرون
على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح على
وجهي وعلى عيني فابصرت الاشيا قال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم
يوم القيامة او تعود كما كنت قال بل اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت وقد
رواه محمد بن ابي عمير ◉ وقال ابو بصير للباقر عليه السلام ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال بل
ما اكثر الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه عيانا فمسح يده على عينيه
ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال فنظرت فاذا اكثر الناس قرود

وَخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلما فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما
اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد ضريرًا فقال ابو بصير في ذلك فقال عليه السلام
ما بخلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما خار لك وخشينا فتنة الناس
بنا وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا اربابًا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته
ولا نسأم من طاعته ونحن له مسلمون ۞ ابو عروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام فقال لي اترى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال اراني ابو
جعفر ۞ حلية الاوليا بالاسناد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وسمع عصافير يصحن
قال تدري يا ابا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز وجل ويسألن قوت يومهن ۞ جابر بن يزيد
الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بما ذا فضلني محمد بن علي ثم اتيت الى ابي جعفر عليه السلام
فلما بصر بي ضحك اليّ ثم قال يا جابر اقعد فانه اول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن
الحسن فجعلت ارمق ببصري نحو الباب وانا مصدق لما قال سيدي اذ اقبل يسحب اذياله فقال
له يا عبد الله انت الذي تقول بما ذا فضلني محمد بن علي ان محمدا وعليًا ولداه وقد ولداني ثم قال يا جابر
احفر حفيرة واملاها حطبا جزلا واضرمها نارًا قال جابر ففعلت اذ رآى النار قد صارت جمرًا ثم
اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث ترى فادخلها ان تضرك فقطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم
قال يا جابر فبهت الذي كفر ۞ ابو حمزة انه ركب ابو جعفر عليه السلام الى حايط له فقال سليمان
بن خالد هل يعلم الامام ما في يومه وما في شهره وفي سنته ثم قال بعد هنيئة الساعة يستقبلك
رجلان قد سرقا سرقة فد اضمرا فاستقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر سرقتما فحلفا له بالله انهما
ما سرقا فقال والله لان انتما لم تخرجا ما سرقتما الا بعثت الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما
ولابعثن الى صاحبكما الذي سرقتماه منه حتى يجي يأخذكما ويرفعكما الى والي المدينة ثم امر غلامه
ان يستوثقوا منهما قال فانطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان
في قلة الجبل كهفا فادخل انت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا فان فيه
سرقة لرجل آخر وسوف ياتي فانطلقت واستخرجت عيبتين واتيت بهما ابا جعفر فرجعنا الى
المدينة وقد اخرجا عنه بالسرقة فقال ابو جعفر ان هاولا برآ وليسوا هم بسراقة عندي ثم قال

للرجل ما ذهب لك فقال عيبة فيها كذى وكذى فادعى ما ليس له فقال ابو جعفر لم تكذب فقال
انت اعلم بما ذهب مني فامر له بالعيبة ثم قال للوالي ان عندي عيبة اخرى لرجل وهو يأتيك الى ايام
وهو رجل من بربر فاذا اتاك فارشده الي فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح
من هاهنا حتى تقطعهما فقال احدهما والله يا ابا جعفر لقد قطعتني بحق ثم جا البربري الى الوالي
بعد ثلاث فارسله الى ابي جعفر فقال له ابو جعفر الا اخبرك بما في عيبتك فقال البربري ان
اخبرتني علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال ابو جعفر الف دينار لك والف دينار لغيرك
ومن الثياب كذى وكذى قال فما اسم الرجل الذي له الف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو بالباب
ينتظرك فقال البربري امنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه وآله واشهد انكم اهل
بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرًا ۞ قال الصادق عليه السلام ان ابي قال
ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد وما نقص ۞ ابو القاسم بن شبل الوكيل بالاسناد
عن محمد بن سليمان ان ناصبيا شاميًا كان يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام ويقول له طاعة الله
في بغضكم ولكني اراك رجلا فصيحًا فكان ابو جعفر يقول لن تخفى على الله خافية فمرض الشامي
فلما ثقل قال لوليه اذا انت مددت على الثوب فات محمد بن علي وسله ان يصلي علي قال فلما ان كان
في بعض الليل ظنوا انه برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى ابي جعفر وحكى له
ذلك فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام صرد والحجاز بلاد حر ولحمها شديد فانطلق فلا تعجلن
على صاحبكم حتى آتيكم قال ثم قام من مجلسه فجدد وضوًا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يديه تلقا
وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدًا حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى الى مجلس الشامي فدخل
عليه فدعاه فاجابه ثم اسنده فدعا له بسويق فسقاه وقال املؤا جوفه وبردوا صدره بالطعام
البارد ثم انصرف وتبعه الشامي فقال اشهد انك حجة الله على خلقه قال وما بدا لك قال اشهد
اني عمدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجاني الا ومناد ينادي ردوا عليه روحه فقد سالنا
ذلك محمد بن علي فقال ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله
قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر ۞ الثعلبي في نزهة القلوب روى عن الباقر عليه السلام انه
قال انتهيت الى هشام بن عبد الملك فدخلت عليه وعنده بنو امية حوله فقال لي ادن يا ابن ابي

فقلت من التراب خلقنا واليه نصير فلم يزل يدنيني حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر
الذي تقتل بني امية فقلت لا قال فمن ذلك فقلت ابن عمنا ابو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس فنظر الي وقال والله ما جربت عليك كذبا ثم قال ومتى ذلك قلت عن سنيات والله
ما هي ببعيد الخبر ۞ كتاب المعجزات ان الباقر عليه السلم كان في عمرة اعتمرها في الحجر جالسا
اذ اقبل جان حتى دنا من الحجر فطاف بالبيت اسبوعا ثم انه اتى المقام فقام على ذنبه فصلى
ركعتين وذلك عند زوال الشمس فبصر به عطا واناس من اصحابه فاتوا ابا جعفر عليه السلم واستغا
ثوا اليه فقال انطلقوا اليه فقولوا له يقول لك محمد بن علي ان البيت يحضره اعبد وسودان وهذه
ساعة خلوته منهم وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت قال
فكوم كومة من بطحا المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء ۞ جابر الجعفي مرفوعا
لا يزال سلطان بني امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما اخبر ۞
قال الكميت الاسدي دخلت اليه وعنده رجل من بني مخزوم فانشدته شعري فيهم فكلما
انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فما خرجت من البيت حتى اخرج عشرين الف درهم فقلت والله
اني ما قلت فيكم لعرض الدنيا وابيت فقال يا غلام اعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له
المخزومي سالتك بالله عشرة الاف درهم فقلت ليس عندي واعطيت الكميت عشرين الف درهم
واني لاعلم انك الصادق البار قال له قم وادخل فدخل المخزومي فلم يجد شيئا فهذا دليل على
ان الكنوز مغطية لهم ۞ معتب قال توجهت مع ابي عبد الله عليه السلم الى ضيعته فلما دخلها صلى
ركعتين ثم قال اني صليت مع ابي الفجر ذات يوم فجلس ابي يسبح الله فبينا هو يسبح اذ اقبل شيخ
طوال ابيض الراس واللحية فسلم على ابي واذا شاب مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم على ابي واخذ
بيد الشيخ وقال قم فانك لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند ابي قلت يا ابي من هذا الشيخ وهذا
الشاب فقال هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل عليهما السلم ۞ جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلم قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق ۞ قال جرى عند ابي
عبد الله عليه السلم ذكر عمر بن حنظلة الكندي عن كوفة فقال عليه السلم ما ارى لكم علما بالناس
اني لاكتفي من الرجل بلحظة ان ذا من اخبث الناس قال وكان عمر بعد ما يدع محرما الا يركبه

عبد الله بن عطا المكي قال اشتقت الى ابي جعفر عليه السلم وانا بمكة فقدمت المدينة وما
قدمتها الا شوقا اليه فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف
الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح واني لافكر في ذلك اذ سمعته يقول
يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه في هذه الليلة برد واذى ففتحت الباب فدخلت
عبد الرحمن بن كثير قال نزل ابو جعفر عليه السلم بواد فضرب خباءه فيه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى
نخلة يابسة فحمد الله عندها ثم تكلم بكلام لم اسمع بمثله ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما
جعل الله فيك فتساقطت رطبا احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فقال يا ابا امية
هذه الاية فينا كالاية في مريم اذ هزت اليها النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا ۞ عمر بن
حنظلة سال ابا جعفر عليه السلم ان يعلمه الاسم الاعظم فقال ادخل البيت فوضع ابو جعفر يده
على الارض فاظلم البيت وارتعدت فرايصي فقال ما تقول اعلمك فقلت لا فرفع يده فرجع الى
البيت كما كان ۞ ويروى ان زيد بن علي لما عزم على البيعة قال له ابو جعفر عليه السلم يا زيد ان مثل
القائم من اهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من غير ان يستوي جناحاه
فاذا فعل ذلك سقط فاخذه الصبيان يتلاعبون به فاتق الله في نفسك ان تكون المصلوب غدا بالك
بالكناسة فكان كما قال ۞ عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلم في خبر ان ابي عليه السلم كان قاعدا
في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ
فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم الثالث لاسبن عليا حتى تقوم
من هاهنا ۞ محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم بين مكة والمدينة وانا اسير على حمار لي
وهو على بغلة له اذ اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر فحبس البغلة ودنا الذئب
منه حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه الى اذنه وادنى ابو جعفر اذنه منه ساعة
ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا فقلت له لقد رايت عجبا فقال وما تدري ما قال قلت الله
ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر
عليها ولادتها فادع الله يخلصها وان لا يسلط شيئا من نسلي على احد من شيعتكم فقلت قد فعلت
وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في الدلائل هذا الخبر عن الصادق عليه السلم وزاد فيه انه عليه السلم

فقال الرضا عليه السلام قد حييتنا بابيات ما سبقك احد اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شي
فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال يا غلام سق اليه البغلة ابن حماد

اذا جدت شبهة في الدين مبهمة فهم مصابيحها للخلق والسرج
هم الشموس التي تهدي الانام وما غير المنيف اذا يعزى ولا فرج
مشكاة نور ومصباح تضي بها كانه كوكب يوري ويبتلج

فكم فيكم من هلال هوى قبيل التمام وبدر افل
هم حجة الله يوم المعاد هم الناصرون علي من خذل
ومن انزل الله تفضيلهم فرد على الله ما قد نزل
محمد خاتم الانبيا يعرف ذلك جميع الملل
والدهم سيد الاوصيا ومعطي الفقير ومردي البطل

اسامكم امكم فاطمة وجدكم محمد وجدتكم ابوكم طبتم وطاب المولد

فصل في المعرفات

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يكنى ابو الحسن والخاص ابو علي والقابه سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة الملحدين كفو الملك وكافي الخلق ورب السرير ورئاب التدبير والفاضل والصابر والوفي والصديق والرضي قال احمد البزنطي وانما سمي الرضى لانه كان رضى لله تعالى في سمائه ورضى لرسوله والائمة عليهم السلام بعده في ارضه وقيل لانه رضي به المخالف والموالف وقيل لانه رضي به المامون وامه ام ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران المرسية ويقال نجمة ورواه ميثم ويقال صقر وتسمى اروى ام البنين ولما ولدت الرضى سماها الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفاة الصادق عليه السلام بخمس سنين رواه ابن بابويه وقيل سنة احدى وخمسين ومائة فكان في سني امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الامين ثلث سنين وثمانية عشر يوما ثم ملك المامون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما واخذ البيعة

في ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين ثم غدر به فقتله بطوس في يوم الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران عاش مع ابيه تسعا وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه ايام خلافته عشرين سنة وولده محمد الامام فقط ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هرون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ورواة نص ابيه داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد بن مروان وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن سليط ومحمد بن سنان المخزومي وروى نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى عليه السلام ان ابني علي اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي وروى داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شي تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن عليه السلام فسالني ذلك المال فدفعته اليه وكان بابه محمد بن راشد ومن ثقاته احمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب البجلي واسمعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشا ومحمد بن سليمان الديلمي البصري وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفضل الرخجي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن معوية الخثعمي كتاب ابن سنان كان المامون يجلس في ديوان المظالم يوم الاثنين ويوم الخميس ويقعد الرضا عليه السلام على يمينه فرفع اليه ان صوفيا من اهل الكوفة سرق فامر باحضاره فراى عليه سيماء الخير فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة بهذا الفعل القبيح فقال الرجل فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا وقال الله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فلا اثم عليه وقد منعت من الخمس والغنائم فقال وما حقك منهما فقال قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فمنعتني حقي وانا مسكين وابن السبيل وانا من حملة القران وقد منعت كل سنة مني مائتي دينار بقول النبي عليه السلام فقال المامون لا اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه قال فابدا اولا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حدود الله عليها ثم على غيرك ثم قال والله لاقطعنك قال اتقطعني وانت عبدي فقال ويلك ايش تقول قال اليس امك اشتريت من مال الفي فانت عبد لمن في المشرق والمغرب من المسلمين حتى يعتقوك وانا منهم وما اعتقتك والاخرى ان النجس لا يطهر نجسا انما يطهره طاهر ومن في جنبه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا عليه السلام ما تقول فقال ان الله عز وجل قال لنبيه عليه السلام قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر باطلاق الصوفي وغضب على الرضا عليه السلام في السر حديث الريان بن شبيب لما اراد المامون ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة اذن للناس فدخلوا يبايعون يصفقون بايمانهم على ايمانهم من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال عقد البيعة من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى الخنصر فامر المامون باعادة الناس الى البيعة فقالوا كيف يستحق البيعة والامامة وهو لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم

العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين والعرب الى امر الجاهلية ورصد فرصة
تنتهز وبايقة تبتيل وقد جعلت لله على نفسي اذا استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافة
العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وسنة رسوله وان لا اسفك
دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة
جهدي وطاقتي وقد جعلت بذلك على نفسي عهدا موكدا يسئلني الله عنه فانه عز وجل يقول
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا فان حدث او غيرت او بدلت كنت للعتب مستحقا
وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني
وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين لكني امتثلت امر امير
المومنين واثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي وكفى بالله شهيدا
وكتبت بخطي بحضرة امير المومنين اطال الله بقاه وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله
بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى
ومائتين ۞ وقد ذكر ابن المعتز مع نصبه ذلك في قصايد منها

واعطاكم المامون حق خلافة لنا حقها لكنه جاد بالدنيا
فمات الرضى من بعد ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى

وكان دخل عليه الشعرا فانشد دعبل

مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات ۞

وانشد ابرهيم بن العباس

ازالت عزا القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد

وانشد ابو نواس

مطهرون نقيات جيوبهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لما برا خلقه فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلا وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور ۞

في ملكه والرضى عليه السلام بعهد المسلمين عن غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة
احدى ومايتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومايتين وقبل سنة ثلاث وهو
يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة اشهر وقبل
وقيل واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران عاش مع ابيه تسع
وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة ۞ وولده محمد الامام فقط
ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هرون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار
حميد بن قحطبه الطائي في قرية يقال لها سناباذ من رستاق نوقان ۞ ورواة نص
ابيه داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن
المختار وزياد بن مروان وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن سليط
ومحمد بن سنان المخزومي وروى نعيم القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ابني علي اكبر ولدي
واثرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر اليه الا نبي او وصي نبي ۞
داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت
اصلحك الله لاي شي تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه
بعث الي ابو الحسن عليه السلام فسالني ذلك المال فدفعته اليه ۞ وكان بابه محمد بن راشد
ومن ثقاته احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب
البجلي واسمعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ۞ ومن اصحابه الحسن
بن محمد الخزاز ويعرف بالوشا ومحمد بن سليمان الديلمي بصري وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله
بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعيد والحسين بن سعيد الاهوازي
ومحمد بن الفضل الرخجي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد
الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن معوية الخضيبي ۞ قال ابن سنان
كان المامون يجلس في ديوان المظالم يوم الاثنين ويوم الخميس ويقعد الرضى عليه السلام على
يمينه فرفع اليه ان صوفيا من اهل الكوفة سرق فامر بقطعه فراى عليه سيما الخير

زرد في كورة مرو وانه صلى فيه الرضا عليه السلم فبنى مسجدًا ثم دفن فيه ولد الرضا وروي فيه
من الكرامات ۞ ابو الصلت وياسر وغيرهما ان المامون قال للرضى عليه السلم يا ابن رسول
الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال
الرضى بالعبادة لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجوا النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم
ارجوا الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجوا الرفعة عند الله فقال المامون فاني قد
رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال الرضى ان كانت هذه الخلافة
لك فلا يجوز ان تخلع لباسًا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا
يجوز ان تجعل ما ليس لك لغيرك فقال المامون لا بد من قبول هذا الامر فقال لست افعل
ذلك طايعًا ابدًا فما زال يجهد به اياما والفضل والحسن يأتيانه حتى يئس من قبوله فقال
فكن ولي عهدي فقال الرضى والله لقد حدثني ابي عن ابايه عن امير المومنين عن رسول الله صلى
الله عليه واله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلومًا تبكي علي ملايكة السما والارض
وادفن في ارض غربة الى جنب هرون فقال ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي
قال اما اني لو اشا ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال انما تريد التخفيف عن نفسك بهذا قال
واني لاعلم ما تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون
كيف قبل ولاية العهد طمعًا في الخلافة فقال المامون ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة
نفر وشرط فيمن خالف منهم ان يضرب عنقه فبالله اقسم لين قبلت ولاية العهد والا اجبرتك
على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك قال الرضى عليه السلم ان الله قد نهاني ان القي بيدي الى التهلكة
فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ولاية العهد على انني لا امر ولا انهى ولا افتي
ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيًا مما هو قايم فاجابه المامون الى ذلك كله وخرج
ذو الرياستين قايلا واعجبا وقد رايت عجبًا رايت المامون امير المومنين يفوض امر الخلافة الى الرضى
ورايت الرضى يقول لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها
ثم انه خرج الفضل فاعلم الناس براي المامون في علي بن موسى الرضى وانه قد ولاه عهده
وسماه الرضى

العوني ذاك الذي اثره المامون بالعهد وسماه الرضى لما اختبر ۞
وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في يوم الخميس على ان يأخذوا ارزاق سنة فلما كان ذلك
اليوم جلس المامون والرضى في الخضرة ثم امر ابنه العباس بن المامون فبايع له اول الناس
فرفع الرضى يده فتلقا بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال المامون ابسط يدك للبيعة
فقال عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم
ووضعت البدر وجعل الروسا بين العلوي وعباسي فيقبضون جوايزهم فخطب عبد
الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله بالمدينة فقال في الدعا اللهم ولي عهد المسلمين
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ستة اباوهم ما هم افضل من يشرب
صوب الغمام ۞ فامر المامون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضى وهي الدراهم المعروفة
بالرضوية ونظر الرضى عليه السلم الى ولي له وهو مستبشر بما جرى فاومى اليه ان ادن فدنا منه
فقال سرًا لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر فانه شي لا يتم فسمع عنه وقد رفع يده
الى السما وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تواخذني كما لم تواخذ عبدك ونبيك يوسف
حين دفع الى ولاية مصر ۞ محمد بن عرفة قلت للرضى عليه السلم يا ابن رسول الله ما حملك على
الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المومنين على الدخول في الشورى ۞

نسخة خط الرضى عليه السلم على العهد الذي عهده المامون اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشا لا معقب لحكمه ولا راد لقضايه يعلم خاينة
الاعين وما تخفي الصدور وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين واله الطيبين الطاهرين اقول
وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المومنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من
حقنا ما جهله غيره فوصل ارحامًا قطعت وامن نفوسًا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها
اذا افتقرت مبتغيًا رضى رب العالمين لا يريد جزا من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر
المحسنين فانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها
وفصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام
منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على

فقال يا ابن رسول الله لو لبست ثوباً ادنى من هذا فقال
ولقيه سفيان الثوري في ثوب خز
هات يدك فاخذ بيده وادخل كمه فاذا تحته ثوب مسح فقال يا سفيان الخز للخلق والمسح للحق
يعقوب بن اسحق النوبختي قال مر رجل بابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له اعطني على قدر مروتك
قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي فقال اما اذا فنعم ثم قال يا غلام اعطه مائتي دينار
اليسع بن حمزة في حديثه ان رجلاً قال له السلام عليك يا ابن رسول الله انا رجل من محبيك
ومحبي ابائك مصدري من الحج وقد نفدت نفقتي وما معي ما ابلغ مرحلة فان رأيت ان تنهضني الى
بلدي ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي تولينى عنك فلست موضع صدقة فقام
عليه السلام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يده من اعلا الباب فقال خذ هذه
المائتي دينار فاستعن بها في امورك ونفقتك وتبرك بها ولا تتصدق بها عني اخرج ولا
اراك ولا تراني فلما خرج فسئل عن ذلك فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضاء
حاجته اما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه واله المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة
والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور ۞ اما سمعت قول الاول

متى آته يوماً اطالب حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه

وفرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم
فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرماً ما ابتغيت به اجراً وكرماً ۞ ابرهيم بن العباس كان
الرضا عليه السلام اذا جلس على مائدته اجلس عليها مماليكه حتى السائس والبواب ۞

لبست بالعفة ثوب الغنى وصرت امشي شامخ الراس
لست الى النسناس مستأنساً لكنني آنس بالناس
اذا رأيت التيه من ذي الغنى تهت على التائه بالياس
ما ان تفاخرت على معدم ولا تضعضعت لافلاس

ودخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المامون فاكرمه وعنده الرضا عليه السلام فسلم زيد
عليه فلم يرد عليه فقال انا ابن ابيك ولا ترد علي سلامي فقال عليه السلام انت اخي ما اطعت الله

فاذا عصيت الله فلا اخا بيني وبينك ۞ وذكر ابن الشهرزوري في مناقب الابرار ان معروف
الكرخي كان من موالي علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفاً الى المعلم
وهو صبي فكان المعلم يقول له قل ثالث ثلاثة وهو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضرباً
مبرحاً فهرب ومضى الى الرضا عليه السلام واسلم على يديه ثم انه اتى داره فدق الباب فقال ابوه من
بالباب فقال معروف فقال على اي دين قال على دين الحنيفي فاسلم ابوه ببركات الرضا عليه السلام
قال معروف فعشت زماناً ثم تركت كلما كنت فيه الا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام
ودخل عليه السلام الحمام فقال له بعض الناس دلكني يا رجل فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل
يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه ۞ وفي المحاضرات انه ليس في الارض سبعة
اشراف عند الخاص والعام كتبعتهم في الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ۞ عبد الله بن المبارك

هذا علي والهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده

هشام بن احمد قال ابو الحسن الاول هل علمت احداً من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد
قدم رجل من اهل المغرب الى المدينة فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاستعرض
منه جارية فعرض علينا سبع جواري كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا
فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني
من الغد فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال لك كذا وكذا فقل قد اخذتها قال هي لك
ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك امس قلت رجل من بني هاشم قال اخبرك اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها
لنفسي قالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض
فلم تلبث عنده الا قليلاً حتى تلد غلاماً لم يولد بشرق الارض ولا غربها مثله فولدت الرضا
عليه السلام ۞ وعن ابي العيناء ابن الرضا عليه السلام عن ابيه قال له انت تجل عن وصفنا
ونحن نقل عن عظمتك وفي علم الله ما كفاك وفي ثواب الله ما عزاك والاصل في مسجد

طلاق الامة على النصف جعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض كذلك في الفرق في عدة المتوفى
عنها زوجها وقال حرم الله الزنا لما فيه من الفساد من ذهاب الانساب وترك التربية للاطفال
وفساد المواريث وما اشبه ذلك قال وعلة ضرب الزاني ماية على جسده باشد الضرب لمباشرته
الزنا واستلذاذ الجسد كله فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات قال
وحرم قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية
وذهاب المعارف ولما فيه من التعاير والعلل التي تردي الى فساد الخلق قال وعلة قطع اليمين من السارق
لانه يباشر الاشيا بيمينه وهي افضل اعضايه وانفعها له فجعل قطعها نكالا له وعبرة
للخلق ليمتنعوا من اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه قال وحرم
الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله والتوقير للوالدين وكفر النعمة وابطال الشكر
وما يدعو من ذلك الى قلة النسل قال وحرم لحم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها
واستعمالها والخوف من فنايها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذايها وعن ابي جعفر عليه السلام
وليس الحمير بحرام ثم قرا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية ◉ وسيل عن علة الخنثى في الناس
والبهايم قال علة ذلك ان الله اراد ان يعرف قدرته فيهم انه قادر يعني على الزيادة والنقصان
امتحان الفقها رجل حضرته الوفاة فقال عند موته لفلان عندي الف درهم الا قليلا كم
القليل قال هو النصف لقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه بالاسناد عن الرضى
عليه السلام دعبل

اربع بطوس على قبر الزكي بها ... ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم ... وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا ... على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امري رهن بما كسبت ... له يداه فخذ ما شيت او فذر

محمد بن حبيب الضبي

قبران في طوس الهدى في واحد ... والغي في لحد تراه ضرام
قرب الغوي من الزكي مضاعف ... لعذابه ولانفه الارغام

علي بن ... الخزاعي

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ... ماذا حويت من الخيرات يا طوس ◉

طابت بقاعك في الدنيا وطيبها ... شخص زكي بسناباذ مرموس ◉
شخص عزيز على الاسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبر انك قبر قد تضمنه ... علم وحلم وتطهير وتقديس
فخرا بانك مغبوط بجثته ... وبالملايكة الاحرار محروس

المنيح

يا بقعة مات بها سيد ... ما مثله في الناس من سيد ◉
مات الهدى من بعده والندى ... وسمي الموت به معتدي
لا زال غيث الله يا قبره ... عليك منه رايحا يغتدي
ان عليا ابن موسى الرضى ... قد حل والسودد في ملحد

الحميري

فطوبى لمن امسى لآل محمد ... وليا امامان شبير وشبر
وقبلهما الهادي وصي محمد ... علي امير المومنين المطهر
ومن نسله زهر فروع اطايب ... ايمة حق امرهم يتنظر

بعض البصريين

حدا بيدي يا اهل بيت محمد ... اذا زلت الاقدام في غدوة الغد
ابا القلب الا حبكم وولاكم ... وما ذاك الا من طهارة مولدي

فصل في مكارم اخلاقه ومعالي اموره عليه السلام

كان عليه السلام يختم القران في كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختم في اقل من ثلاث لختمت ولكن
ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شي انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في ثلاث
وقال ابرهيم بن العباس ما رايته ولا سمعت باحد افضل من ابي الحسن الرضى عليه السلام ما جفا احدا
ولا قطع على احد كلامه ولا رد احدا عن حاجة وما مد رجليه بين يدي جليس ولا اتكى قبله
ولا شتم مواليه ومماليكه ولا قهقه في ضحكه وكان يجلس على مايدته مماليكه ومواليه
قليل النوم بالليل يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح كثير الصوم كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك في الليالي المظلمة ◉ محمد بن عباد قال كان جلوس الرضى عليه السلام
في الصيف على حصير وفي الشتا على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين

من ذا وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارج من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير
جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء
لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ
منه والاكراه لانفسهم وكان قال في جواب الصابي الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة
دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن
ووجد له الرجل من نفسه رايحة كريهة مع دم فرق بينه عن النطفة فوجب الغسل لذلك
وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمنهم الله بها فامر الله عبيده ليختبرهم بها وقال علة غسل
الميت لانه تطهر وتنظف من ادناس امراضه ولانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة وفي رواية
انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق قال وعلة غسل العيد ويوم الجمعة لتعظيم العبد ربه
واستقباله الجليل الكريم وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه
على ذكر الله وليكون في الطهارة له من الجمعة الى الجمعة وفي رواية عن بعضهم عليهم السلام انه
كان الناس يتاذون من روايح من يسقي بالنواضح فامر النبي عليه السلام بالغسل في يوم الجمعة قال
عليه السلام والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى
عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعا
عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك
زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد عليه انه لم يفعل قليل واما علة
القسامة ان جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم
امرئ مسلم قال وعلة شهادة امراتين شهادة رجل واحد لانها نصف رجل في سهم المواريث
ولان المراة لا تحفظ حفظ الرجل فتذكر احديهما الاخرى قال وعلة شهادة اربعة في الزنا
واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعل الشهادة فيه مضاعفة
ومغلظة ولان الزنا يقام على اثنين فاحتيج لكل واحد منهما شاهدين لانهما حدان ○ وسئل

الصادق عليه السلام عن ذلك فقال ان الله تعالى احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل
الاربعة الشهود احتياطا لكم وفيما كتب الرضى عليه السلام وحرم سباع الطير والوحش
كلها لاكلها الاقذار من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك قال وحرم الله
الميتة لما فيها من الافساد للابدان والافة ولما اراد الله ان يجعل التسمية سببا للتحليل
وفرقا بينها وبين الحلال والحرام وحرم الدم كتحريم الميتة لانه يورث القساوة ويعفن البدن
ويغيره قال وعلة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد
في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا
والمنسوب اليه والمدعو به لقول الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول النبي
عليه السلام انت ومالك لابيك وليست الوالدة كذلك فلا يحل لها ان تاخذ من ماله الا باذنه او باذن
الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المراة بنفقة ولدها ○ وسئل عليه السلام عن علة
وجوب المهر على الرجال قال لان على الرجل مؤونة المراة ولان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري
ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشرا بغير اعطا الثمن مع ان النسا محصورات عن التعامل والذهاب
والمجي مع علل كثيرة قال وعلة تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المراة اكثر من
واحد لان الرجل اذا تزوج اربعة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان واكثر من ذلك
لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف قال
وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال قال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه
لانه نصف رجل في النكاح والطلاق لا يملك نفسه قال وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة
فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا
للنسا وزاجرا لهن عن معصية ازواجهن فاذا مضت المراة على معصية زوجها استحقت الفرقة
والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي ومعصية زوجها قال وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات
فلا تحل عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المراة وليكون ناظرا في اموره متيقظا
معتبرا واياسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات قال وعلة طلاق المملوك اثنتين لان

والبطر ذاهب فقال كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال فاين تذهب الروح قال اين يذهب
الضوء الطالع من الكوة في البيت اذا سدت الكوة قال اوضح لي ذلك قال الروح مسكنها في الدماغ
وشعاعها منبث في الجسد بمنزلة الشمس دارتها في السماء وشعاعها منبسط على الارض
فاذا غابت الدارة فلا شمس واذا قطعت الراس فلا روح قال فما بال الرجل يلتحي دون
المراة قال عليه السلام زين الله الرجال باللحى وجعلها فصلا يستدل بها على الرجال من النساء قال
عمران ما بال الرجل اذا كان مؤنثا والمراة اذا كانت مذكرة قال عليه السلام علة ذلك ان المراة
اذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثا واذا صارت الجارية موضع
الغلام كانت مذكرة وذلك ان موضع الغلام في الرحم مما يلي ميامنها والجارية مما يلي مياسرها
وربما ولدت المراة ولدين في بطن واحد فان عظم ثدياها جميعا تحمل توامين وان عظم احد ثدييها
كان ذلك دليلا على انها تلد واحدا الا انه اذا كان الثدي الايمن اعظم كان المولود ذكرا واذا كان
الايسر اعظم كان المولود انثى واذا كانت حاملا فضمر ثديها الايمن فانها تسقط غلاما واذا ضمر
ثديها الايسر فانها تسقط انثى واذا ضمرا جميعا تسقطهما جميعا قال من اي شيء الطول
والقصر في الانسان فقال من قبل النطفة اذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر وان استطالت
جاء الطول قال صلح ما اصل الماء قال عليه السلام اصل الماء خشية الله بعضه من السماء ويسلكه
في الارض ينابيع وبعضه ماء عليه الارضون واصله واحد عذب فرات قال فكيف منها عيون
نفط وكبريت وقار وملح واشباه ذلك قال غيره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمرا وكما
انقلبت الخمر فصارت خلا وكما يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا قال فمن اين اخرجت انواع
الجواهر قال انقلب منها كانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة مجتمعة مبنية على المتضادات
الاربع قال عمران اذا كانت الارض خلقت من الماء والماء بارد رطب فكيف صارت الارض باردة
يابسة قال سلبت النداوة فصارت يابسة قال الحر انفع ام البرد قال بل الحر انفع من البرد
لان الحر من حر الحياة والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة الحار منها اسلم واقل ضررا
من السموم البارده وسالته عن علة الصلاة فقال طاعة امرهم بها وشريعة حملهم عليها وفي

الصلاة توقيره وتبجيل وخضوع من العبد اذا سجد والاقرار بان فوقه ربا يعبده ويسجد
له وسالته عن الصوم فقال عليه السلام امتحنهم بضرب من الطاعة كيما ينالوا بها عنده الدرجات
ليعرفهم فضل ما انعم عليهم من لذة الماء وطيب الخبز واذا عطشوا يوم صومهم ذكروا يوم العطش
الاكبر في الاخرة وزادهم ذلك رغبة في الطاعة وسالته لم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد
وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المراة في الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه
ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة ۞ ابو اسحق الموصلي عن قوم ما ورآء النهر سالوا
الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن وعن اهل الجنة اذا دخلوها ما اول ما ياكلون وعن معتمد رب
العالمين اين كان وكيف كان اذ لا ارض ولا سماء ولا شيء فقال عليه السلام اما الحور العين فانهن
خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين واما اول ما ياكل اهل الجنة فانهم ياكلون اول ما يدخلونها
من كبد الحوت التي عليها الارض واما معتمد الرب عز وجل فانه اين الاين وكيف الكيف واني
الاين ولا كيف وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى ۞ وفيما كتب عليه السلام الى محمد بن سنان في
علة الوضوء انه لقيامه بين يدي الله جل وعز واستقباله اياه بجوارحه الطاهرة وملاقاته
بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب
ويتبتل بهما ومسح الراس والقدمين لانه ظاهر مكشوف يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من
الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وفي العلل عنه عليه السلام لاي علة تغسل هذه المواضع الاربع
وهي انظف المواضع في الجسد فقال عليه السلام لما ان وسوس الشيطان الى ادم عليه السلام ودنا من
الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم
تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع ادم يده على ام راسه
وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربعة فامره بغسل الوجه
لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما منها وامره بمسح الراس لما
وضع يده على ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة ۞ وفيما كتب الرضا
عليه السلام الى محمد بن سنان علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه

علي نفسه على منبر الرسول صلى الله عليه واله ان لي شيطان يعتريني والامام لا يكون فيه
شيطان وان زعم يحيى انه صدق الصادقين ولا امامة لمن اقر عليه صاحبه فقال كانت امامة
ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فصاح المامون عليهم فتفرقوا ثم التفت
الى بني هاشم فقال لهم الم اقل لكم ان لا تفاتحوه ولا تجمعوا عليه فان هؤلاء علمهم من علم رسول
الله ۞ وفي كتاب الصفواني انه قال الرضا عليه السلام لابن قرة النصراني ما تقول في المسيح قال يا
سيدي انه من الله فقال وما تريد بقولك من ومن على اربعة اوجه لا خامس لها اتريد بقولك من
كالبعض من الكل فيكون مبعضا او كالخل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة او كالولد من
الوالد فيكون على سبيل المناكحة او كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق
او عندك وجه اخر فتعرفناه فانقطع ۞ ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان
صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة
مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات ۞ وكان جاثليق يناظر المتكلمين فيقول نحن
نتفق على نبوة عيسى وكتابه وانه حي في السماء ونختلف في بعثة محمد ونتفق في موته فما الذي
يدل على نبوته فيحيرهم فاحضر عند الرضا والمامون فقال ما تقول في نبوة عيسى وكتابه
هل تنكر منهما شيئا فقال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت
به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وكتابه ولم يبشر به امته فانقطع ثم
قال الرضا يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد وما ننقم على عيساكم الا ضعفه وقلة
صيامه وصلاته فقال والله ما زال عيسى صائم النهار قائم الليل قال عليه السلام لمن كان يصلي ويصوم
فخرس وقال الجاثليق من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص مستحق ان يعبد فقال الرضا عليه السلام
اليسع صنع ما صنع عيسى مشى على الماء وابرا الاكمه والابرص وحزقيل احيا خمسة وثلثين
الف رجل من بعد موتهم بستين سنة وقوم من بني اسرائيل خرجوا من ديارهم من الطاعون وهم
الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فاوحى الله الى نبي مر على عظامهم بعد سنين ان

ناداهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله فقاموا وذكر حديث ابرهيم والطير فصرهن
اليك وحديث موسى واختار موسى لما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاحترقوا فاحياهم
الله من بعد قول موسى لو شئت اهلكتهم وسؤال قريش رسول الله صلى الله عليه واله ان يحييهم ثم قال
والتورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان من احيا الموتى يتخذ ربا من دون الله
فاتخذوا هؤلاء كلهم اربابا فاسلم النصراني ۞ الفضل بن سهل قال الرضا عليه السلام لراس الجالوت
هل تنكر ان التورية تقول جاء النور من جبل طور سينا واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن
لنا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام
انا اخبرك اما قوله جاء النور من طور سينا فذلك وحي الله الذي انزله على موسى على جبل
طور سينا واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الى عيسى وهو عليه
واما قوله واستعلن لنا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة وبينهما يوم ۞ الاشعث
بن حاتم سئل الرضا عليه السلام عمرو على ما اجمع عليه المامون والفضل النهار خلق قبل ام الليل
قال عليه السلام امن القران ام من الحساب فقال الفضل من كليهما فقال عليه السلام قد علمت ان طالع
الدنيا السرطان والكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس
في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر في وسط السماء فبوجب
ذلك ان النهار خلق قبل الليل واما دليل ذلك من القران فقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار ۞ كافي الكليني انه سئل الرضا عليه السلام عن وقت التزويج فقال
من السنة التزويج بالليل لان الله تعالى جعل الليل سكنا والنساء انما هن سكن ۞ وسئل
عليه السلام عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش ۞ ومما اجاب عليه
السلام بحضرة المامون لصباح بن نصر الهندي وعمران الصابي عن مسائلهما قال عمران العين نور
مركبة ام الروح تبصر الاشياء من منظرها قال عليه السلام العين شحمة وهو البياض والسواد
والنظر للروح دليله انك تنظر فيه فترى صورتك في وسطه والانسان لا يرى صورته
الا في ماء او مراة وما اشبه ذلك قال صباح فاذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة

فقبل ان يصل الناس اليه قام قائماً يمشي الى الدار لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل في حجرته
سمع همهمة فاراعه ثم قال من عندك فقلنا لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا
قال صبيح فاسرعت الى البيت فاذا انا بسيدي جالس في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون
وارعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر
من المصلي عندك قال صبيح وتولى المأمون راجعاً فلما صرت بعتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك
يا مولاي وسقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله فارجع وقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون فرجعنا الى المأمون وحكيت له ما تعمل وتعم
ثم قال اغلقوا على الابواب ابداً افتحوا عليه وقولوا كانت البارحة غشي على الرضى قال هرثمة
فوالى الرضى عليه فقال لا يضرونا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب اجله ونهاني عن افشا قول
شاهد
صبيح ٥ ابو العباس الصولي يخاطب علي بن موسى الرضى عليه السلام ويفضله على المأمون ٥



كفى بفعال امرء عالم على اهله عادلاً شاهدا
يرى لهم طارفاً مونقاً ولا يشبه الطارف التالدا
يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا



فلا حمد الله مستنصراً يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا

وكان الرضى عليه السلام والمأمون يجمعهما في الاب الثامن من عبد المطلب كان يقول ٥
فضل ابوك على اباه عبد الله بن عباس ٥ ابو بكر الخوارزمي

هرون يا من امره بدعه جاوزت قبراً فوقه رفعه
تود ان تفلح من اجله لن تدخل الجنة بالشفعة

ابن حماد
ساقها شوقي الى طوس ومن تحويه طوس
مشهد فيه الرضى العالم والحبر النفيس
ذاك نور الله لا يطفئه قط طفيش ٥٥
ذا الشعر العلم والحكمة لن تفيض تعيش

الاديب
تجوز زيارة قبر بن حرب وتوبة حفص ويحيى بن يحيى ٥
فلم لا تجوز زيارة قبر الامام علي بن موسى الرضى ٥٥
سليل البتول وسبط الرسول ونجل ابي الحسن المرتضى

فصل في علمه عليه السلام

كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثيله
بآيات من القرآن وقال ابرهيم بن العباس ما رايته سئل عن شيء قط الا علمه ٥ الجلاء والشفا
قال محمد بن عيسى اليقطيني لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضى عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل
عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسألة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب في
تاريخه والثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن المعتز في كتابه وغيرهم ٥ وذكر
ابو جعفر القمي في عيون اخبار الرضى ان المأمون جمع علماء سائر الملل مثل الجاثليق ورأس الجالوت
ورؤساء الصابئين منهم عمران الصابي والهربذ الاكبر واصحاب زرادشت ونطاس الرومي
والمتكلمين منهم سليمان المروزي ثم احضر الرضى عليه السلام فسألوه فقطع الرضى واحداً بعد واحد
وكان المأمون اعلم خلفاء بني العباس وهو مع ذلك كله انقاد له اضطراراً حتى جعله ولي
عهده وزوجه ابنته ٥ وروى ابن جرير بن رستم الطبري عن احمد الطوسي عن اشياخه في حديث
انه اتى الرضى عليه السلام قوم يناظرونه في الامامة عند المأمون فاذن لهم فاختاروا يحيى بن الضحاك
السمرقندي فقال سل يا يحيى قال يحيى بل سل انت يا ابن رسول الله لتشرفني بذلك فقال عليه السلام
يا يحيى ما تقول في رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين ايكون صادقاً محقاً في دينه ام
كاذباً فلم يحر جواباً ساعة فقال المأمون اجبه يا يحيى فقال قطعني يا امير المؤمنين فالتفت
الى الرضى عليه السلام فقال ما هذه المسألة التي اقر يحيى بالانقطاع فيها فقال عليه السلام ان زعم يحيى
انه صدق الصادقين فلا امامة لمن شهد بالعجز على نفسه فقال على منبر الرسول
ولست بخيركم والامير خير من الرعية وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر

في تحويل السنة فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار
وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام وتحتجم فيه ليزول عنك نحسه فكتب الفضل
الى المامون وكتب المامون الى الرضا عليه السلام بالحضور فاجابه الرضا لست بداخل الحمام غدا
فاعاد عليه الرقعة مرتين فاجابه رايت النبي عليه السلام فنهاني عن ذلك فكتب اليه المامون صدقت
وصدق رسول الله لست بداخل الحمام والفضل اعلم فلما غابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا
نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم يزل يقول ذلك فلما صلى الصبح قال اصعد السطح
فاستمع هل تجد شيئا فسمعت صيحة وكثرت فاذا نحن بالمامون وقد دخل من بابه الى الرضا
وهو يقول يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه دخل الحمام وقتلوه فاخذ ثلاثة احدهم ابن خالة
الفضل ذي القلمين قال فشغب رجال الفضل على باب المامون وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب
وقالوا هو اغتاله فقال المامون يا سيدي ترى ان تخرج اليهم فركب ابو الحسن عليه السلام فلما ركب
نظر الى الناس فقال بيده تفرقوا فما اشار الى احد الا ركض ومضى لوجهه يقع بعضهم على بعض
واتى رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يتحفك احد بمثلها ففتحها واخرج
منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبي عليه السلام فميز الرضا عليه السلام اربع طاقات منها وقال هذا
شعره فقبل في ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا عليه السلام اخرجه من الشبهة بان وضع الثلاثة على
النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب ❁ علي بن ابرهيم قال دخل ابو سعيد المكاري
وكان واقفيا على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ من قدرك انك تدعي ما ادعاه ابوك فقال عليه السلام
ما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك
ذكرا يبرئ الاكمه والابرص فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى
فمريم وعيسى شي واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شي واحد فقال اسالك عن مسالة فقال
سل لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها قال ما تقول في رجل قال عند موته كل
عبد لي قديم فهو حر لوجه الله المسالة قال فخرج من عنده وذهب بصره وكان يسال على

الابواب حتى مات ❁ ولما نزل الرضا عليه السلام في نيسابور بمحلة قوزا امر ببناء حمام وحفر
قناة وصنعة حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك سنة
فيقال كرما بوردنا وابدنا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع هميانا على طاقة
واغتسل منه وقصد الى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج الى الحوض للغسل فراه مشدودا فسال
الناس عن ذلك فقالوا قد اوى فيه ثعبان ونام على طاقة ففتحها الرجل ودخل في الحوض واخرج
هميانه وهو يقول هذا من عز الامام فنظر بعضهم الى بعض وقالوا اي كاهلان الا يلحدوها
فسمي بذلك حوض كاهلان وسمي المحلة قوزا لانه فتحا ولا فحصوها وقالوا قوز وروي انه انته
ظبية ولاذت فيه قال ابن حماد   الذي لاذ به الظبية والقوم جلوس
من ابن المرتضى يزكوا ويعلوا ويروس   الكليني عن الحسين بن موسى عن اخيه قال دخلت
على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح
فاستاذن عليه رجل فخلا به ثم اذن له وعنه انه حمل اليه مال لا خطر فلم اره سر به فاغتممت
لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به قال فقال للغلام صب على الماء فجعل
يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملت اليه
وذكر ابو الحسن القزويني في بعض كتبه بالاسناد عن هرثمة بن اعين انه قال حدثني
صبيح الديلمي ان المامون دعا البارحة ثلاثين غلاما من ثقاته في الثلث الاول من الليل واخذ
علينا العهد وامرنا ان نقتلك بالرضا وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل عشر بدر
دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوة عندي ما بقيت ففعلوا ذلك وزعموا انهم قطعوه
ثم طووا عليه بساطه ومسحوا اسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما الذي صنعتم
فقالوا الذي امرتنا به يا امير المؤمنين فقال لا يكن كان المدرع اليه فقالوا يا جاهم صبيح
الديلمي فقال لا والله ما مددت اليه يدا فجزاني خيرا وقربني اليه ثم قال لا تقبل على بعث
فعلتم فتبحثوا اجلكم وتتعجلوا الفنا وتخسروا الاخرة والاولى فلما كان في السحر
خرج المامون فجلس في مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر فاتره وقعد للتعزية

لك ولا والله ما كنت عرفت ماله علي التجريد ۞ ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال رفع
الى المامون ان الرضى عليه السلم يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو
الطوسي فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج
الرضى عليه السلم يقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النسا لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي
عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم
اتى منزله واغتسل وصلى ركعتين وقال في قنوته يا ذا القوة الجامعة والرحمة الواسعة الى اخر
دعائه صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن
بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس فلم
يتم دعاه حتى وقعت الرجفة وارتفعت الزعقة وثارت الغبرة فلما سلم من صلاته قال اصعد
السطح فانك سترى امراة بغية زانية غتة متسخة الاطمار مهيجة الاشرار يسميها اهل
هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت
وقاية لها حمرا الى طرفها مكان اللوا فهي تقود جيوش الغاغة وتسوق عساكر الطغام
الى قصر المامون وهو قصر ابي مسلم في شاهجان قال فرأيت المامون متدرعا قد برز من قصر
الشاهجان متوجها الى الهرب فما شعرنا الا بشاجرد الحجام قد رماه من بعض اعالي السطوح
بلبنة ثقيلة اسقطت عن راسه بيضته بعد ان شققت جلدة هامته فقال بعض من عرف
المامون ويلك امير المومنين فسمعت سمانة فقالت اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والـ
المحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم ومقاديرهم فلو كان هذا امير المومنين لما سلط ذكور
الفجار على فروج الابكار وطرد المامون واشياعه طردا بعد اذلال واستخفاف شديد ونهب
امر الله فصلب المامون اربعين غلاما واسلى دهقان مرو وامر ان يطول جدرانهم وعلم ان ذلك
من نقمات الرضى عليه السلم فانصرف ودخل عليه وحلفه ان لا يقوم له وقبل راسه وجلس
بين يديه وقال لم تطلب بعد مع هذا ولا ما ترى فقال الرضى عليه السلم اتق الله في امة محمد
وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك
المسلمين

فتحكم فيها بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت دار الهجرة ومهبط
الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مومن الا ولا ذمة ويأتي على
المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليه
فاتق الله يا امير المومنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن الرسالة وموضع
المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المومنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط
من اراده اخذه فقال له نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي وخرج فجهز للرحيل واتاه ذو الرياستين
وقال قلت امس الحال واظهرت اليوم عقد الرضى واخرجت الخلافة من بني العباس افترضى
الناس عنك وما هذا الى حبستها ولما بايعك علي بن عمران وابن مونس والجلودي وكانوا
لم يدخلوا في عقد الرضى فامر باحضار المحبوسين واحدا بعد واحد فادخل عليه ابن عمران
فخاض في عقد الرضى عليه السلم فامر بقتله وثنى بابن مونس بعد تجرم في الرضى فلما ادخل
الجلودي قال الرضى عليه السلم اتركه لي هذا وكان اغار ذلك في دور ال ابي طالب وقت خروج
محمد بن ابي طالب وعرى نساءهم فقال يا امير المومنين بالله لا تسمع الى مقالته في فقال نعم وامر
بقتله فلما علم ان ذلك من ذو الرياستين قال المامون لمحليه الكتب حجة لكان الاعزل امضت
حيا وكتب بها ما شا فوقع عليه امير المومنين المامون واستاذنه في توقيع الرضى عليه السلم فقال
انه لا يكتب فاتاه واستدعاه التوقيع فابى فكان ذو الرياستين خلط على الرضى عليه السلم
ويغيظ المامون وكتبهم الى بغداد باحواله فبويع ابرهيم بن المهدي فقال فيه دعبل

يا معشر الاجناد لا تقنطوا ... خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية ... يلذها الامرد والاشمط
والمعبديات لقوادكم ... لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق اصحابه ... خليفة مصحفه البربط

فلما سمع المامون ذلك اغتم واثر فيه كلام ذي الرياستين وغيره فعزم على اهلاك
الرضى عليه السلم ۞ وفي رواية ياسر ان الحسن بن سهل كتب الى اخيه الفضل بن سهل
وفي رواية

فعلى ما نركت علج ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادماً لابيه

ابن الحجاج
يا ابن من توثر المكارم عنه ومعالي الآداب تمتار منه
من تمر الرضي علي موسى رضي الله عز اجلي ترعنه

وله ايضا
وتمر الرضي علي بن موسى لك فعل يرضى ضد يقبل عنكا

السروجي
عليك بتقوى الله ما عشت انه لك الفوز من نار تقاد باغلال
وحب علي والبتول وسبطها طريق الى الجنات والمنزل العالي
الى الله ابرا من موالاة ظالم لآل رسول الله في الاهل والمال

الحميري
لا عوض الا عوض عقد الولا في اول الدهر وفي آخره
لاهل بيت المصطفى انهم صفوة حزب الله ذي المغفرة
اعطاهم الفضل على غيرهم بسؤدد البرهان والمقدرة
فهم ولاة الامر في خلقه حكامه الماضون في امره

فصل في خرق العادات

ابو الصلت الهروي لما بلغ الرضى عليه السلم من نيسابور الى القرية الحمرا قيل له قد زالت الشمس
افلا تصلي فنزل ودعا بماء فقيل له ما معنا ماء فبحث بيده الارض فنبع من الارض ما توضا
به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فقال له جشهم صاحبا بلغ سنابادا استند الى
الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما تجعل منه وفيما ينحت منه ثم
امر به فنحتت منه قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم
فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه قال بعضهم يقول اهل طوس قد
الان الله لنا الحجارة كما الان لداود الحديد قال ابن الصلت ثم دخل دار حميد بن قحطبة
الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها احل
الله هذا المكان مختلف شيعتي الخبر الحاكم ابو عبد الله الحافظ لما دخل الرضى عليه السلم
نيسابور نزل محلة فوز ناحية يعرفها الناس بالاستاد في دار تعرف بدار الشندبلة

وانما سميت بشندبلة لان الرضى عليه السلم ارتضاه من بين الناس فلما نزلها زرع في جانب من
جوانب الدار لوزة فنبتت وصارت شجرة فاثمرت في سنة وكان اصحاب العلل يستشفون
بلوز هذه الشجرة وعوفي العمي وصاحب قولنج وغير ذلك فمضت الايام على ذلك ويبست
نجا جرانها وقطع اغصانها ثم جا ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض
فذهب ماله كله وكان له ابنان يقال لاحدهما ابو القسم والآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
وانفقا عليها عشرين الف درهم فقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة فما انا فيعدن سنة الصولي
قطع اللصوص على قافلة خراسان وانا منها واحداً اتهموه بكثرة المال وملؤوا فاه من الثلج
ففسد فمه ولسانه وعجزت الاطبا عن دوائه فراى في منامه الرضا عليه السلم فسأله عن علته
فقال خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثاً فانك تعافى ولما
انتبه قيل ورد الرضا عليه السلم فارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فاتاه وقص عليه قصته
وسأله الدوا فقال الم اعلمك فاستعمل ما وصفته لك في منامك فاستعمل ما وصفه فعوفي
من ساعته ٥ حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضى عليه السلم واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي
ولست ارى احداً فقلت سيدي من تناجي فقال هذا عامر الزهراني اتاني يسألني ويشكو الي فقلت
سيدي احب ان اسمع كلامه فقال انك ان سمعت حممت سنة فقلت سيدي احب ان اسمعه فقال لي
استمعي فسمعت فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى سنة الكليني باسناده الى ابراهيم
بن موسى قال قلت للرضى عليه السلم في طريق جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك
درهماً فما سواه وكنت اطالبه بآية من زمان فحك بسوطه الارض حكاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول
منه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله علي حق فالح علي فاتيت الرضى وقلت يا ابن رسول الله ان لمولاك فلان علي حق
وقد شهرني فامرني بالجلوس على الوسادة فلما اكلنا وفرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها
فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها فلما اتيت المنزل نظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون
ديناراً وفيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون ديناراً وما بقي فهو

الرضا عليه السلم من بان فقال الرضى عليه السلم ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا هلوي ثم جمعني
واياه ◉ موسى بن سيار قال كنت مع الرضى عليه السلم وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت
واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل
نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار
من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع
الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع
يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت
جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن
سيار اما علمت انا معاشر الايمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير
في اعمالهم سالنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سالنا الله الشكر لصاحبه ◉
الحسن بن موسى قال خرجنا مع الرضى عليه السلم الى بعض امواله في يوم طلق فقال حملتم معكم
الماطر فقلنا وما حاجتنا اليها في هذا اليوم قال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا
يسيرا حتى مطرنا ◉ ومما رويته العامة ما ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن
سعد بن سعيد انه قال نظر الرضى عليه السلم الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما
لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام ◉ وروى الحسن بن محمد بن احمد السمرقندي المحدث
بالاسناد عن الحسن بن علي الوشا الكوفي قال كنت حملت مسايل في طومار لاجرب بها علي بن موسى
فغدوت الى بابه فلم اصل اليه لزحام الناس فبينا خادم يسايل الناس عني وهو يقول من الحسن
بن علي الوشا بن بنت الياس البغدادي فقلت له يا غلام فها انا فاعطاني كتابا وقال لي هذه
جوابات مسايلك التي معك فقطعت باماميته وتركت مذهب الوقف ◉ وروى الحسن السمرقندي
هذا عن ابن الوشا قال خرجت من الكوفة الى خراسان فقالت لي ابنتي يا ابه خذ هذه الحلة
فبعها وخذ لي بثمنها فيروزجا فلما نزلت مرو فاذا غلمان الرضى عليه السلم قد جاءوا وقالوا نريد
حلة نكفن بها بعض غلماننا فقلت ما عندي فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرا عليك السلام

ويقول لك معك حلة في السفط الفلاني دفعتها اليك ابنتك وقالت اشتر لي بثمنها
فيروزجا وهذا ثمنها ◉ وروى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي
حبيب النباجي قال رايت رسول الله صلى الله عليه السلم في المنام وحدثني محمد بن منصور السرخسي
بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال كنت في جحفة نايما فرايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام
فاتيته فقال لي يا فلان سررت بما تصنع مع اولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فيمن اصنع فقال
عليه السلم فلا جرم تجزى مني في العقبى وكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسالته عن ذلك
فاعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فتاولت ذلك ان اعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك
فرايت يوما ازدحام الناس فسالتهم عن ذلك فقالوا اتى علي بن موسى الرضى عليه السلم فرايته جالسا
في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسالته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة
فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله لزدناك ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيلة
الا انه روى ان ابن علوان قال رايت في منامي كان قايلا يقول قد جاء رسول الله صلى الله عليه واله
الى البصرة قلت واين نزل فقيل في حايط بني فلان قال فجئت الحايط فوجدت رسول الله صلى الله عليه واله
جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب برني فقبض بيده كفا من رطب واعطاني
فعددتها فاذا هي ثماني عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضات وصليت وجئت الى الحايط فعرفت
المكان الذي رايت فيه رسول الله فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضى فقلت اين
نزل فقيل في حايط بني فلان فجئته فوجدته في الموضع الذي رايت النبي عليه السلم فيه وبين يديه
اطباق فيها رطب فناولني ثماني عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لو زادك جدي
لزدتك ثم بعث الي بعد ايام يطلب مني ردا وذكر طوله وعرضه فقلت ليس هذا عندي فقال
بلى هو في السفط الفلاني بعثت به امراتك معك قال فذكرتها فاتيت السفط فوجدت الردا فيه
كما قال ودخل ابو نواس على هرون الرشيد وعنده الرضى عليه السلم فامره هرون بمدح الرضى عليه السلم ◉
فقال — قيل لي انت اوحد الناس طرا في علوم الورى وشعر البديه
لك من جوهر الكلام نظام يثمر الدر في يدي مجتنيه ◉

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات ۞
بكى عليه السلام وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله
اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفاً عن الاوتار منقبضات
جعل الرضى عليه السلام يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال الرضى عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الاكبر ۞ فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد
لنفس زكية قال الرضى عليه السلام أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال
بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألحّ على الاحشا بالزفرات
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر بطوس قبر من هو فقال قبري ولا تنقضي الايام والليالي
حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري فلما انتهى الى قوله خروج امام لا محالة صادق
البيتين قال الرضى عليه السلام يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين وفي رواية رزقك
الله رؤيته وحشرك في زمرته قال فعاد بمائة دينار فرد الصرة وسأل ثوباً من ثياب
الرضى ليتبرك به ويتشرف فأنفذ اليه جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة
فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فانصرف دعبل وسار من مرو في قافلة فوقع عليهم اللصوص
واخذوا القافلة وكتفوا اهلها وجعلوا يقتسمون اموالهم فتمثل رجل منهم بقوله ۞
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً فقال دعبل لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة قال فأنا دعبل قائل
هذه القصيدة فحلوا كتافه وكتاف جميع القافلة وردوا اليهم جميع ما اخذوا منهم وسار
دعبل حتى وصل الى قم وانشدهم القصيدة فوصلوه بمال كثير وسألوه ان يبيع الجبة منهم بألف
دينار فأبى وسار عن قم فلحقه قوم من احداثهم واخذوا الجبة منه فرجع دعبل وسألهم
ردها عليه فقالوا لا سبيل لك اليها فخذ ثمنها الف دينار فقال على ان تدفعوا الي شيئاً منها فا
فاعطوه وانصرف الى وطنه فوجد اللصوص اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة دينار التي
وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم وتذكر قول الرضى عليه السلام انك ستحتاج اليها ۞ هشام
لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي الرضى عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غداً

فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فان سألك من اين عرفت هذا فقل رأيت في النوم قال فأتيته
وقلت له ذلك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رأيت في النوم قال فقال نام العبد ولم يغسل استه
ثم خرج فهزم وقتل اصحابه ۞ محمد بن سنان قيل للرضى عليه السلام انك قد شهرت نفسك بهذا الامر
وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة
فاشهدوا اني لست بامام ۞ مسافر قال كنت عند الرضى عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى
انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون
وانا كهاتين وضم بين اصبعيه ۞ ابن بابويه باسناده عن يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضاً
شديداً فأتاه الرضى يعوده وعمي اسحق جالس يبكي فالتفت الي وقال ما يبكي عمك قلت يخاف
عليه ما ترى قال فقال لا تغتم فان اسحق سيموت قبله قال فبرأ ابو محمد ومات اسحق ۞
معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت احب ان تستأذن لي على ابي الحسن فاسلم عليه واحب
ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضى فقال لي مبتدئاً
ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذن له فدخل
وسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه ۞ ابن قولويه باسناده لما خرج
من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل على يسار الطريق يقال له فارع
فنظر اليه ابو الحسن ثم قال باني فارع وهادمه يقطع ارباً ارباً فلم يدر ما معنى ذلك فلما بلغ
هرون ذلك الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل وامر ان يبنى له فيه مجلس فلما رجع من
مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع جعفر بن يحيى ارباً ارباً ۞
صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضى خفنا عليه من ذلك وقلنا له انك
قد اظهرت امراً عظيماً وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال عليه السلام ليجهد جهده فلا سبيل له
علي ۞ الحسن بن علي الوشا قال الرضى عليه السلام اني لما اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي
وامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قال اما اني لا ارجع
الى عيالي ابداً ۞ حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج

عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال له يا صعصعة بن صوحان لا تتخذن عيادتي فخرا
على قومك ● وذكر ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة انه مات ابو ابرهيم عليه السلام وكان
عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند حمزة بن بزيع سبعون الفا وعند عثمان بن عيسى
الرواسي ثلثون الفا وعند احمد بن ابي بشر السراج عشرة الاف وكان ذلك سبب وقفهم فكتب
الرضى عليه السلام اليهم يطلب المال فانكروا وتعللوا فقال الرضى عليه السلام هم اليوم شكاك لا يموتون
الا على الزندقة قال صفوان بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته
وقال ابن فضال قال لي احمد بن حماد السراج كان عندي عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن جعفر
فقلت ان اباه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا ثم قال ورجع جماعة
عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل
بن دراج وحماد بن عيسى واحمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم والزموا الحجة
وقال احمد بن محمد كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابا واضمرت في نفسي اني متى دخلت عليه
اسأله عن قوله تعالى افانت تهدي العمي او تسمع الصم وقوله ومن يرد الله ان يهديه وقوله
انك لا تهدي من احببت فاجابني عن كتابي وكتب في اخره الايات التي اضمرتها في
نفسي فقلت اي شي هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته ● وقال الحسن بن علي الوشا
بعث الي الرضى يطلب مني حبرة وكانت بين ثيابي قد خفي علي امرها فقلت ما معي منها
شي فرد الرسول وذكر علامتها وانها في سفط كذا فطلبتها فكان كما قال فبعثت
بها اليه ثم كتبت مسائل اسأله عنها فلما وردت بابه خرج الي جواب المسائل التي اردت
ان اسأله عنها من غير ان اظهرها ● وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال لي ابن النجاشي من
الامام بعد صاحبك فدخلت الى الرضى عليه السلام فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال
هل يتجرأ احد ان يقول ابني وليس له ولد وقال محمد بن عبد الله بن الافطس دخلت على المامون
فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة وقد
بايع له الناس فقلت له جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك

بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن من دون خراسان من درجات ان لنا هاهنا مكثا
ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك
بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة
بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة فابى ●
الحسن بن علي الوشا قال دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني
في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ودخلا عليه ملكا القبر فسالاه من ربك فقال الله ثم قالا
من نبيك فقال محمد فقالا من وليك فقال علي بن ابي طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسين
قالا ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى
بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم من فسكت فقالا له افموسى بن جعفر امرك بهذا
ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيامة قال فخرجت من عند سيدي فورخت
ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه ادخل
قبره في تلك الساعة ● وفي الروضة قال عبد الله بن ابرهيم الغفاري في خبر طويل انه الح
علي غريم لي واذاني فلما مضى عني مررت من وجهي الى صريا ليكلمه ابو الحسن عليه السلام في امري فدخلت
عليه فاذا المائدة بين يديه فقال لي كل فاكلت فلما رفعت المائدة اقبل يحادثني ثم قال ارفع
ما تحت ذلك المصلى فاذا هي ثلثماية دينار وتزيد فاذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه لا
اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته من جانب وفي الجانب الاخر انا لم ننساك
فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وانفق ما بقي على عيالك ●

وفي كتاب الشعرا انه كان عليه السلام يتمثل ●

تعفى لعفو السواح السليط لم يجعل الله فيه ختا شا

ولما دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضى عليه السلام وانشده ●

مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

قيل له لم تركت التشبيب قال استحييت من الامام فلما بلغ الى قوله ●

منى حلال وانت المقدم ۞ ابو الصلت الهروي قال كان الرضى عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم
فقلت له في ذلك فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم
وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلم اوتينا فصل الخطاب وهل هو الا
معرفة اللغات ۞ وفي حديث طويل عن علي بن مهزيار ان ابا الحسن عليه السلم امر ان يحمل اليه مقدار
الساعات فحملناه اليه فلما وصلنا اليه نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حتى خرج الينا
بعض الخدم ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا فجلس عليه السلم على كرسي فسقطت حصاة
فقال مسرور هشتاد ثمانيه ثم قال عليه السلم مسرور دربند اي اغلق الباب ۞ محمد بن حنظل في البيت
عن ياسر الخادم قال كان لابي الحسن عليه السلم صقالبه وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم
بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفصد كل سنة في بلادنا ثم ليس
نفصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطبا فقال له افصد فلانا عرق
كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفصد انت قال فافتصدت فورمت يدي
واحمرت فقلت يا سيدي مالك فاخبرته فقال لي الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها فقال
وتفل عليها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك كلما اغفل فاتعشى فيضرب علي ۞ محمد بن
عبيد الله الاشعري قال كنت عند الرضى عليه السلم فاصابني عطش شديد فكرهت ان استسقي في
مجلسه فدعا بما فذاقه ثم قال يا محمد اشرب فانه بارد ۞ هرون بن موسى في خبر قال كنت
مع ابي الحسن عليه السلم في مفازة فجمح فرسه فخلى عليه عنانه فمر الفرس يتخطى الى براري وانقرح
فنظر اليه ابو الحسن وقال لم يعط داود شيا الا واعطي محمد وال محمد اكثر منه ۞ سليمان
بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضى عليه السلم في حايط له وانا معه اذ جا عصفور فوقع بين
يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان تدري ما يقول العصفور قلت لا
قال انه يقول ان حية تريد ان تاكل فراخي في البيت فقم فخذ النبعة في يدك يعني العصا وادخل
البيت واقتل الحية فاخذت النبعة ودخلت البيت فاذا حية تجول في البيت فقتلتها ۞
سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم والبيت مملو من الناس يسالونه

وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبيا فترك الناس ثم التفت الي فقال يا سليمان
ان الائمة حلما علما حسبهم الجاهل انبيا وليسوا انبيا ۞ ابن بابويه عن الحسن بن موسى بن جعفر
قال مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فقال الرضى عليه
السلم ستروونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر حتى ولي المدينة الحسن بن بشار
قال الرضى عليه السلم ان عبد الله يقتل محمدا قلت عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون قال نعم عبد الله
الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله وكان عليه السلم يتمثل

وان الضغن بعد الضغن يفشوا عليك ويخرج الدا الدفينا

خالد بن نجيح قال لي ابو الحسن عليه السلم تفرغ فيما بينك وبين من كان له عمل معك في سنة
اربع وسبعين ومايه حتى يجيك كتابي واخرج وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل
من احد شيا وخرج الى المدينة وبقي خالد بمكة قال الراوي فلبث خالد بعد خمسة عشر يوما
ثم مات ۞ وعنه قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان اصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا ان المفضل
شديد الوجع فادع الله له فقال عليه السلم قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة
ايام ۞ وعنه قال دخلت على الرضى عليه السلم فقال لي من هاهنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان
بن موسى عيسى من اوجع الناس فقال قل له يخرج ثم قال من هاهنا فعددت عليه ثمانية
فامر باخراج اربعة وكف عن اربعة فما امسينا من الغد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن
اخراجهم وخرج عثمان بن عيسى ۞ ودخل ابو الحسن عليه السلم على عمه محمد بن جعفر يعوده ثم
قام فقال لاخيه الحسين بن موسى ان هذا الباكي سيموت ويبكي ذاك عليه قال فمر احمد
بن جعفر واستكمل اسحق فمات ۞ وبكي محمد بن جعفر ۞ موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلم يعني الرضا
قد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال ۞
احمد بن محمد بن ابي نصر قال الرضى عليه السلم في حاجته فاركبني دابته وبيتني في منزله فلما دخل
فراشي رددت الباب وقلت من اعظم منزلة مني بعثني في حاجته واركبني دابته وبيتني
في منزله قال فلم اشعر الا بخفق نعليه حتى فتح الباب ودخل علي وقال يا احمد ان امير المؤمنين

وفتحت ابوابها فالواو ثبتت الواو لبرهان الباب الثامن ۞ وارباب الصدقات لقوله انما الصدقات
للفقرا الاية ۞ وقوله ثمانية ازواج من الضان اثنين الاية ۞ وقوله سبعة وثامنهم كلبهم
وقوله على ان تاجرني ثماني حجج ۞ والمولود تتكامل حركته وفواده وخلقته فيها ۞ وقد كان
خاتم سليمان عليه السلام ثمن الشكل ۞ وجميع من حوت سفينة نوح وسلموا من الغرق كانوا
ثمانين وسمي منزلهم سوق الثمانين ۞ والاقاليم سبعة وفلك البروج المحيط بها الثامن
والقبر ثمانية مكاعيب ۞ والدانق من الدرهم ثماني حبات ۞ والاعراب والبنا ثمانية
والعروض مبناها على ثمانية اجزا ۞ ويشتق من المصدر ثمانية مجاري ۞ والحشر من ثمانية
جواهر ۞ ومدار سائر الاعداد على ثمانية درج وهي احاد وعشرات ۞ واوتار العزيط ثمانية
وخواتيم بهذا في اعداد النرد المبني كما يزعمون لان تقبير نفس لجود الا ترى انه اجود
ودل نقش وعلى الرضي ثمانية احرف وهو ثامن الائمة ۞ الصولي ۞

الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا على المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يودي حجة الله تكتم

وعلي بن موسى عليه السلام ميزانه في الحساب امين الله على عباده ووليه في بلاده لا سواهما
في خمسمائة وثلثة وخمسين ۞ اعتبار العصمة ووجوب النص وكون الامام عالما بجميع الاحكام
الشريعة يدل على امامة الرضي عليه السلام لان كل من ادعيت امامته فهذه الصفات عنه
منفية ويدل ايضا على امامته تواتر الشيعة بالنص من ابيه عليه ۞ محمد بن نسيك
النعمان

معادن العلم والايات والحكم وموضع الجود والافضال والكرم
قوم بهم فتح الله الهدى وبهم ختامه عند درس الحق في الامم
ان كان دين اله الحق اذ لهم سوالفقر في الورى من خالص النعم
كانوا لدى العرش انوارا تضي بهم طوف السماء لما فيها من الظلم
وملجا لابينا عند توبته من ذنبه في قبول التوب والندم
لما دعا الله اذ عانا لخمسهم اجابه معظما للحق في القسم

ابن العودي

هم التين والزيتون آل محمد هم شجر الطوبى لمن يتفيهم
هم جنة الماوى هم الحوض في غد هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنسا هم سبا والذاريات ومريم
هم آل يس وطاها وهل اتى هم النحل والانفال لو كنت تعلم
هم الاية الكبرى هم الركن والصفا هم الحجر والبيت العتيق وزمزم
هم في غد سفن النجاة لمن وعا هم العروة الوثقى التي ليس تفصم
هم الجنب جنب الله والبد في الورى هم العين لو قد كنت تدري وتفهم
هم السر ضنا والمعالي هم الاولى تيمم في منهاجهم حيث يمموا
هم الغاية القصوى هم منتهى المنى سل النص في القران يخبرك عنهم
هم في غد للقاصدين شفاؤهم اذا وردوا والحوض بالماء مفعم
هم شفعاء الناس في يوم عرضهم الى الله فيما اسرفوا واجرموا
هم ينقذونا من لظى النار في غد اذا ما عدى في وقدها تتضرم

فصل في اخباره بالغايبات ومعرفته باللغات

الجلا والشفا محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المامون قلت للرضي عليه السلام انا
خطيتي ومن لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك
في ذلك شي ينتفع به فقال لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاما صحيحا مليحا اشبه الناس
بامه وقد زاده الله فيه بدين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه
والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكره خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت
للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان او انثى فما شعرت الا والقيمة وقد اتتني
بالغلام كما وصفه زايد اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ
واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك

باكنا في المفاخر من قريش له حرث عن ابيهما نصيرا ۞

وقبر محمد في ظهر موسى يعني نور بهجته المعصورا

هما بحران من علم وحلم تجاوز في نفاستها البحورا — نفاستها

اذا غارت جواهر كل بحر فجوهرها يمتنع ان يغورا

يلوح على السواحل من بغاة تحصل كفه الدر الخطيرا

باب امامة ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ۞ فصل في المقدمات

الحمد لله الذي في خطه لكل احد في كل الخطة من صنعة لطيفة الرحمن الذي لكل حيوان من خزاين امتنانه وظيفه الرحيم الذي ستر القبايح والفضايح بنظرته الشريفه ۞ اقبل كل مدبر لقبول حضرته المنيفه وادبر كل مقبل الورود ضربته العنيفه ان عاقب فلا طاقة لعقوبته للنفس الضعيفه قرب المومن فصار بين رجا الرجا والخوف والخيفه خلق ادم فهياه بهية طريفه وصوره في صورة نظيفه وناظر عنه ملايكة الملكوت حتى ابرزوا اراهم بتخفيفه فذلك قوله واذ قلنا للملايكة اني جاعل في الارض خليفة ۞ — قال ربك يحيى بن محمد الفارسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وما منا الا له مقام معلوم قال انزلت في الايمة والاوصيا من ال محمد عليهم السلام ۞ عبد العظيم الحسني الاسناد الى جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصيا ۞ محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على الايمة واحد بعد واحد تتنزل عليهم الملايكة الاية ۞ ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عني بها لم نك من اتباع الايمة الذين

قال فيهم والسابقون السابقون اما ترى ان الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين قال لم نك من اتباع السابقين ۞ عبد الله بن خليل عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت فينا ۞ وروي عن الايمة عليهم السلام في قوله تعالى ونجعلهم الوارثين وعنهم عليهم السلام في قوله والله يؤتي ملكه من يشاء انها نزلت فيهم ۞ زيد بن علي في قوله وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت القصد السبيل الواضح ۞ ابن عباس في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات عنى بني عبد المطلب ۞ سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابايه عليهم السلام في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لال محمد عليهم السلام ۞ ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الاية نزلت في اهل البيت عليهم السلام ۞ سئل ابو الحسن عليه السلام عن الواقفة فقال ملعونون اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وان الله لا يبدل له حتى يقتلوا عن اخرهم وقال عليه السلام لمحمد بن عاصم لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم الايات يعني الاوصيا الذين كفروا بهم الواقفة ومتابعة ثمانية اورثت ثمانية ففي متابعة النفس الذامة كما في قصة قابيل فطوعت له نفسه ۞ وفي متابعة الهوى الخساسة كما في قصة بلعام واتبع هواه فمثله كمثل الكلب وفي متابعة الشهوات الكفر كما في قصة الكفرة واتبعوا الشهوات ۞ وفي متابعة الشيطان النار ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الايات ۞ وفي متابعة الفراعنة الغرق في الدنيا والحرق في العقبى واتبعوا امر فرعون ۞ وفي متابعة الضالين الكون معهم يوم ندعوا كل اناس ۞ وفي متابعة الرسول محبة الله فاتبعوني يحببكم الله ۞ وفي متابعة اهل البيت الحشر معهم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم ۞ وقد وضع الله اشيا على ثمانية قوله ويحمل عرش ربك وابواب الجنة قوله وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاووها

عليه السلم من دار الفضل بن الربيع الى الفضل بن يحيى البرمكي كان ابن الربيع يبعث اليه كل
ليلة مائدة ومنع ان يدخل من عند غيره حتى مضى ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة
قدمت اليه مائدة البرمكي قال فرفع راسه الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل
اليوم كنت اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من الغد بعث اليه بالطبيب فقال عليه السلم
هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته على انه سم فانصرف اليهم وقال والله لهو اعلم بما
فعلتم به منكم ثم توفي وفي رواية الحسن بن محمد بن بشار ان السندي بن شاهك جمع ثمانين
رجلا من الوجوه وادخلهم على موسى بن جعفر وقال يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث
به حادثة وهذا منزله وفرشه موسع عليه فقال عليه السلم اما ما ذكرت من التوسعة وما
اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني سقيت في تسع تمرات وانا اخضر غدا
وبعد غد اموت وفي رواية غيره انه قال عليه السلم يا فلان وفلان سقيت السم في يومي هذا
وفي غد يصفار بدني وبعد غد يسواد واموت ۞ وفي كتاب الانوار انه قال عليه السلم للمسيب
انه اذا دعي لي بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني وتلون اعضائي فهي
وفاتي ۞ وروي انه عليه السلم قال للمسيب ان الرجس بن شاهك يقول انه يتولى امري ويدفنني
هيهات ان يكون ذلك ابدا ووجدت شخصا جالسا على هيئته فلما توفي قضى غاب الشخص ثم
اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندي يظن انه يفعل ذلك وهو مغسل مكفن محنط فحمل حتى
دفن في مقابر قريش ۞ ولما مات عليه السلم اخرجه السندي ووضع على الجسر ببغداد ونودي
هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه وانما قال ذلك لاعتقاد الواقفة
انه القائم وجعلوا حبسه غيبة القائم فضرب السندي فرسه نفرة والقاه في الماء فغرق فيه
وفرق الله جموع يحيى بن خالد وقيل ان سليمان بن جعفر بن ابي جعفر المنصور كان في قصره
جالسا في دهليزه في يوم مطر اذ مرت به جنازته عليه السلم فقال سلوا هذه جنازة من فقيل
هذا موسى بن جعفر مات في الحبس فامر الرشيد ان يدفن على حاله فقال [illegible] موسى بن جعفر
يدفن هكذا فهو في الدنيا كان يخاف على الملك في الاخرة لا يوفى حقه فامر سليمان غلمانه
بتجهيزه وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها

مكتوب عليها القرآن كله ومشى حافيا ودفنه في مقابر قريش ۞ ۞

القاضي

وهارون كم اردى بغير جريرة نجوم تقى مثل النجوم الكواكب
ومامون كم سم الرضى بعد بيعة يؤود ذرى شم الجبال الرواسب

اتقتل يا ابن الشفيع المطاع ويا ابن المصابيح وابن الغرر
ويا ابن الشريعة وابن الكتاب ويا ابن الرواية وابن الاثر
مناسب لبيتنا مجهولة ببدو البلاد ولا بالحضر
مهذبة من جميع الجهات ومن كل شائبة او كدر

ربيع اليتامى والارامل كلهم مدارس للقرآن في كل سحرة
مصابيح اعلام نجوم هداية مراجيح احلام لغوا كل كربة
واعلام دين المصطفى وولاته واصحاب قرآن وحج وعمرة
الى رسول الله صبرا على الذي اصبتم به فالصبر اوثق عروة

ابن شيبان قلت للرضى عليه السلم ما لمن زار اباك قال له الجنة فزره ۞ زكريا بن ادم
عن الرضى عليه السلم ان الله نجى بغداد بمكان قبر ابي الحسن وقال عليه السلام

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات
وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحت على الاحشا بالزفرات

ابو الحسن المعاز

زر ببغداد قبر موسى بن جعفر قبر موسى مدفنه ليس
هو باب الى المهيمن نقضي منه حاجاتنا ونحيا ونجبر
هو حصني وعدتي وغياثي وملاذي وموئلي يوم احشر
صائم القيظ كاظم الغيظ في الله مصفا به الكبائر تغفر
كم مريض وافا اليه فعافاه واعمى اتاه صح وابصر

الناشي ۞

وان مليت قصورا قبورا غشت الافاق نورا
ضريح السابع المعصوم موسى امام يحتوي مجدا وخيرا ۞

واسمعيل بن مهران وعلي بن مهزيار من قرى فارس ثم سكن الاهواز والريان بن الصلت الخراساني واحمد بن محمد الحلبي وموسى بن بكر الواسطي وابو همام بن ابي البلاد الكوفي ه

الكوفي

سادتي عترتي عمادي ملاذي خمسة عندهم تحط الرحال

سادتي سادة بهم ينزل الغيث علينا وتقبل الاعمال

سادة حبهم يحط الخطايا ولديهم تصدق الآمال

سادة فاق البهم اذا ما ذكر الفضل تضرب الامثال

تضرب بهم

وبهم تدفع المكاره والحيفة عنا وتكشف الاهوال

وبهم طابت الموالد وامتاز لنا الحق والهدى والضلال

وبهم حرم الحرام وزال الشك في ديننا وحل الحلال

وله

يا آل احمد انتم خير مشتمل بالمكرمات وانتم خير معترف

خلافة الله فيكم غير خافية يفضي بها سلف منكم الى خلف

طبتم فطاب مواليكم لطيبكم وباء اعداؤكم بالخبث في النطف

رايت نفعي وضري عندكم فاذا ما كان ذلك فعنكم اين منصرفي

العوني

فقالت الى ابن انصر انك تبني فقلت الى اولاد فاطمة الزهرا

الى الروح وحي الله عند نزوله على المصطفى لم لا ابيه عنه قدرا

الى شفعاء الخلق في يوم بعثهم الى المرتضى للنار يزجرها زجرا

ابن طباطبا

في كل يوم للفخار بنية ما بيننا تبنى ومجد يبدع

او جحفل يغدا وسيف على اعداء دين الله فينا يطبع

او ليث غاب ترفع الجلى به او كوكب من اهلنا يستطلع

او منبر يرقى على اعواده منا لخطبته خطيب مصقع

فينا النبوة والامامة والهدى والآي والسنن التي لا تدفع

ان المعالي ان طعن معاشرا لنهمو فعن [illegible] تطلع

فصل في وفاته عليه السلام

فكان محمد بن اسمعيل بن الصادق عليه السلام مع عمه موسى الكاظم عليه السلام يكتب له الكتب الى شيعته في الآفاق فلما ورد الرشيد الى الحجاز سعى بعمه الى الرشيد فقال اما علمت ان في الارض خليفتين يجبى اليهما الخراج فقال الرشيد ويلك انا ومن قال موسى بن جعفر واظهر اسراره فقبض عليه وحظي محمد عند الرشيد ودعا عليه موسى الكاظم بدعاء استجابه الله فيه وفي اولاده وفي رواية انه جاء محمد بن اسمعيل اليه عليه السلام واستاذن منه فاذن له فقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي واعطاه صرة اخرى وصرة اخرى وامر له بالف وخمس مائة درهم فجاء محمد بن اسمعيل الى الرشيد فدخل عليه وسعى بعمه فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها دخل الى منزله فاخذته الذبحة في جوف ليله فمات وروي انه لما دخل الرشيد الى المدينة امر بقبض موسى بن جعفر وكان قائما يصلي عند راس النبي عليه السلام فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله وقيد واستدعى قبتين فجعله في احدهما وخرج البغلان من دار ومع كل واحد منهما خيل فاخذ واحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن عليه السلام في التي على طريق البصرة وامرهم بتسليمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور فحبسه عنده سنة فكتب عيسى الى الرشيد قد طال امر موسى ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت من يسمع منه ما يقول فما دعا عليك ولا على احد بسوء وما يدعوا لنفسه الا بالمغفرة فان انفذت الى من يتسلمه مني والا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى وصير به الى بغداد فسلمه الى الفضل بن الربيع ليقتله فابى فامر بتسليمه الى الفضل بن يحيى فوسع عليه الفضل واكرمه فوجه اليه مسرور الخادم ليتعرف حاله فحكى كما كان فامر السندي وعباس بن محمد بضرب الفضل فضربه السندي بين يديه مائة سوط واخبر الرشيد بذلك فقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى عصاني وخالف طاعتي فالعنوه فلعنه الناس من كل جانب فاستند يحيى بن خالد وقال [illegible] احدث وانا اكفيك ما تريد فقال الرشيد الآن الفضل قد تاب وانابت الى [illegible] خرج يحيى الى بغداد ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وجعل سما في طعام فقدمه اليه ه وقال احمد بن عبد الله لما نقل الكاظم

قومٌ بهم تكشف الامراض والعللُ ۝ وفيهم يستتم الحق والنفلُ
بحور جودٍ فلا غاضوا ولا جهلوا ۝ بدور فخرٍ فلا غابوا ولا افلوا
ان يغضبوا صفحوا او يسألوا سمحوا ۝ او يوزنوا رجحوا او يحكموا عدلوا
يؤتون ان نذروا يعفون ان قدروا ۝ وان يقولوا نعم من رفقهم فعلوا
وان سألت نعم اعطى الذي اسأل ۝ هم غنائي اذا ضاقت بي الحيل
ان خفت في هذه الدنيا فحسبهم ۝ فما علي غدا خوف ولا وجل

فصل في احواله وتواريخه عليه السلم

موسى جعفر الكاظم الامام العالم كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابرهيم وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والامين والزاهر وسمي بذلك لانه زهر باخلاقه الشريفه وكرمه المضي التام وسمي الكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم الممتلي خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد راسها والكاظمة البير الضيقه والسقاية المملوة وقال الربيع بن عبد الرحمن كان والله من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فلذلك سمي الكاظم ۝ وكان عليه السلم ازهر الا في القيظ لحرارة مزاجه ربع تام خضر حالك كث اللحية وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقران فكان اذا قرا يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته ۝ وكان اجل الناس شانا واعلاهم في الدين مكانا واسخاهم بنانا وافصحهم لسانا واشجعهم جنانا قد خصه بشرف الولاية وحاز ارث النبوة وبوّاه محل الخلافة سليل النبوة وعقيد الخلافة ۝ امه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال انها اندلسية ام ولد تكنى لؤلؤة ولد عليه السلم بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا واياما ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاثة وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي خمس عشر سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما

في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين وكان مقامه مع ابيه عشرين سنة ويقال تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمس وثلاثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فصارت باب الحوائج وعاش اربع وخمسون سنة ۝ اولاده ثلثون فقط ويقال سبعة وثلثون فابناؤه ثمانية عشر علي الامام وابرهيم والعباس والقاسم وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل من امهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسين من ام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل وعبد الرحمن ۝ المعقبون منهم ثلاثة عشر علي الرضا عليه السلم وابرهيم والعباس واسمعيل ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر واسحق وحمزة ۝ وبناته تسع عشرة خديجة وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ونزيهه وكلثم وام كلثوم وزينب وام القسم وحكيمه ورقية الصغرى وام وحيه وام سلمه وام جعفر ولبابة واسما وامامة وميمونة امهات اولاد ۝ وكان تولى حبسه عيسى بن جعفر ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحيى البرمكي ثم السندي بن شاهك سقاه سما في رطب او طعام آخر ولبث ثلاثا بعده موعوكا ثم مات في اليوم الثالث وكان وفاته في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب في الجانب الغربي باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار عمرويه وكان بين وفاة موسى عليه السلم الى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة ۝ بابه المفضل بن عمر الجعفي وفي اختيار الرجال عن الطوسي انه اجتمع اصحابنا على تصديق ستة نفر من فقها الكاظم والرضا عليهما السلم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب السراد واحمد بن محمد بن ابي نصر ۝ ومن ثقاته الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لتيم الرباب وعثمان بن عيسى وداود بن كثير الرقي مولى بني اسد وعلي بن جعفر الصادق عليه السلم ۝ ومن خواص اصحابه علي بن يقطين مولى بني اسد وابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي

الرفيع قال اتى اعرابي الى ابي حمزة الثمالي فسأله خبرًا فقال توفي جعفر الصادق فشهق
شهقة واغمي عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنه عبد الله وموسى والى
جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا الى الهدى وبين لنا عن الكبير ودلنا
على الصغير واخفى عن امر عظيم فسئل عن قوله فقال بين عيوب الكبير ودل على الصغير
لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سأل المنصور عن الوصي لقيل انت ۞ ودعى ابو
جعفر المنصور في جوف الليل ابا ايوب الخوزي فلما اتاه رمى اليه كتابًا وهو يبكي وقال هذا
كتاب محمد بن سليمان يخبرنا بان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون واين مثل جعفر
ثم قال له اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه فكتب وعاد الجواب قد
اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة قال المنصور
ما الى قتل هؤلاء سبيل ۞ وفي كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر
خذ فدك حتى اردها اليك فيأبى حتى الح عليه فقال عليه السلم لا اخذها الا بحدودها قال وما
حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير
وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث افريقية فاسود
وجهه وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء
فتحول الى مجلسي قال موسى قد اعلمتك انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية
ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر
فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلم هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافاءه الله على
رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلم ۞ يزيد بن اسباط قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم في مرضته التي مات فيها فقال لي يا يزيد اترى هذا الصبي اذا رأيت الناس
قد اختلفوا فيه فاشهد علي باني اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه في الجب
الحسد له حين اخبرهم انه رأى احد عشر كوكبًا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك
لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا موسى وعبد الله واسحق ومحمدًا والعباس وقال لهم هذا

وصي الاوصياء وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات والاحياء ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم
ويسألون ولما نص الصادق على موسى وهو غلام قال فيض بن المختار جعلت فداك الخبر به احدا
قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك قال فاخبرت يونس بن ظبيان فقال لا والله حتى اسمع ذلك منه فلما
انتهى الى الباب سمعت الصادق عليه السلم يقول له الامر كما قال لك فيض ثم دخلت فقال لي يا فيض
زرقه زرقه اي احتفظ به بالنبطية وروى صريح النص عليه بالامامة من ابيه ثقات منهم اخوه
علي واسحق والمفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار
ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان بن مهران الجمال وحمران بن اعين وابو بصير وداود
الرقي ويزيد بن سليط ويونس بن ظبيان وقطع عليه العصابة الا طايفة عمارية ناطية ۞
اعتبار القطع على عصمة الامام ووجوب النص عليه يوجب امامته ويبطل امامة كل من يدعى له الا مامة
لانهم بين من لم يكن مقطوعًا على عصمته وبين من يدعي له العصمة ولم يكن مقطوعًا عليه
وفي ثبوت الامر بن ثبوت امامته خلفًا عن سلف بالنص عليه من ابيه وعن اباءه وعن النبي عليهم السلم

بعض شعراء اهل مصر
يا ابن النبي المصطفى وخليفة الرحمن ربك
وصلاتنا وصيامنا لا يقبلان بغير حبك

داود بن سالم
يا ابن بنت النبي زارك زور لم يكن ملحفًا ولا سوالا
ذاك خير الانام ابًا واما والذي يمنح الندا والسوالا
واذا امرء غابر بن سبيل نجح الفاضلين والعقالا
بهت الناس ينظرون اليه مثل ما ترقب العيون الهلالا

عبد المحسن
عرفت فضلكم ملائكة الله فلانت وقومكم في شقاق
ينقصون حقكم زعموا اذ منعتم منه استحقاق
واستفاروا السيوف فيكم فما تستنبر الاقلام في الاوراق

السوسي ۞
يلومونني في هوى ابناء فاطمة قوم وما عدلوا بالله اذ عدلوا
والبيت قوم ما نبيد الارض ان ركبوا وتطمئن وتهدا ان هم نزلوا ۞

يلهوا ولا يلعب فاقبل موسى بن جعفر وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها
اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله فضمه اليه وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب ❁
اليوناني كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى
وقت الزوال وكان عليه السلم احسن الناس صوتا بالقران فكان اذا قرا يحزن ويبكا السامعون
لتلاوته وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع ❁ احمد بن عبد الله عن ابيه قال
دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى
فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى
بن جعفر انفقد الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه يصلي
الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل
من يترصد اوقات الصلوات فاذا اخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دابه فاذا صلى العتمة
افطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال بعض عيونه
كنت اسمعه كثيرا يقول في دعايه اللهم انك تعلم انني كنت اسالك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد
فعلت فلك الحمد وكان عليه السلم يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز
من عندك ❁ ومن دعايه عليه السلم اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب
وكان عليه السلم يتفقد فقراء اهل المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله
اليهم وهم لا يعلمون من اي جهة هو وكان عليه السلم يصل بالماية دينار الى الثلثماية دينار وكان
صرار موسى مثلا ❁ وشكى محمد البكري اليه فمد يده اليه فرجع الى صرة فيها ثلثماية دينار ❁
وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال
عليه السلم اني قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله فلم اجد لهذا العيد خبرا وانه
سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيي ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل هذا
سياسة للجند فسالتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامرا والاجناد
يهنونه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى راسه خادم المنصور يحصي ما يحمل فدخل في اخر

الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله انني رجل صعلوك لا مال لي اتحفك
ولكني اتحفك بثلاثة ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليهما السلم ❁

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار
ولاسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار
الا تقضقضت السهام وعاقها عن جسمك الاجلال والاكبار

قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى الخادم وقال امض الى امير المومنين
وعرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة مني له يفعل
به ما اراد فقال موسى للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك ❁ وكان عمري يو ذيه
ويشتم عليا عليه السلم فقال له بعض حاشيته دعنا نقتله فنهاهم عن ذلك وركب يوما اليه
فوجده في مزرعة فجالسه وباسطه وقال له كم غرمت في زرعك هذا قال ماية دينار قال
وكم ترجو ان تصيب قال مايتي دينار قال فاخرج له صرة فيها ثلثماية دينار فقال هذا
زرعك على حاله يرزقك الله فيه ما ترجو فاعتذر العمري اليه وقال الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وكان يخدمه بعد ذلك ❁ موسى بن جعفر عليهما السلم قال دخلت ذات يوم من المكتب
ومعي لوحي قال فاجلسني ابي بين يديه وقال يا بني اكتب ❁ تنح عن القبيح ولا ترده ❁
ثم قال اجزه فقلت ❁ ومن اوليته حسنا فزده ❁ ثم قال ستلقى من عدوك كل
كيد ❁ فقلت ❁ اذا كاد العدو فلا تكده ❁ قال فقال ذرية بعضها من بعض
ابن عمار انه استقبل الرشيد على بغلة فاستنكر ذلك فقال ان ركبت دابة ان طلبت عليها لم الحق
وان طلبت لم تسبق وفي رواية انه قال ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت فقال
عليه السلم لست بحيث احتاج ان اطلب او اطلب وانها تطاطات عن خيلا الخيل وارتفعت عن
ذلة العير وخير الامور اوساطها ❁ وحج هرون فلما دخل المدينة تقدم الى التربة
فقال السلم عليك يا ابن العم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن وقال السلم عليك يا
رسول الله السلم عليك يا ابه فتغير وجه هرون وامر به فاخذ من المسجد ❁ داود بن كثير

اودثوا في اشعاركم واشاركم وان زعم يحيى انه كذب بعض في الصادقين على انفسهم فلا امامة لمن اقر على روؤس الاشهاد بمثل ما اقر به الصادق عند اصحابنا المقتدين به الموقنين بامامته ولا امامة لمن اقر بالعجز على نفسه ولا امامة لمن قال صاحبه بعده كانت امامة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ولا تصح الامامة لمن بعده لانه عقدها له من كانت بيعته فلتة وان قال يحيى لا ادري فقال اي الاحزاب تعد من العلماء ام من الجهال فغضب المامون في وجهه وقال ما يحسن تكلم بهذا غيرك ۞ وقال بعض خواص موسى بن جعفر له ان فلانا يا فقلك في الدين لانه قال له صاحب المجلس انت تعلم ان موسى بن جعفر امام فقال انا لا اكون اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال موسى عليه السلام انما قال موسى عنى غير امام اي الذي هو غير امام فموسى عنى فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتي ونفى امامة غيري ۞ الشريف المرتضى في الغرر عن ابي عبد الله عليه السلام باسناد عن ايوب الهاشمي انه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفيع الانصاري وحضر موسى بن جعفر على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام وعجل له بالاذن فسال نفيع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ ال ابي طالب شيخ ال محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل ما تعرض لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى واخذ نفيع بلجام حماره وقال من انت يا هذا قال يا هذا ان كنت تريد النسب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وال محمد فنحن ال محمد خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي فقال له عبد العزيز الم اقل لك ۞ ابن المعتز ۞ شتان بين الامام يوم نفيع كيف اخزاه المعين وكفر

۞ هو الاولياء اسم ومعنى وهو في القلب المعنى مضور ۞

واخذ عنه العلماء ما لا يحصى كثرة وذكر عنه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح احمد المؤذن في الاربعين وابو عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف والبيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت عليهم السلام لما روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال احمد وهذا اسناد لو قرئ على المجنون لافاق ۞ ولقيه ابو نواس فقال ۞

اذا ابصرتك العين من غير ريبة وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان ركبا امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
جعلتك حسبي في اموري كلها وما خاب من اضحى وانت له حسب

العوني

نعم الطاها خير من وطئ الحصى واكرم ابصارا على الارض تطرف
هم الكلمات الطيبات التي بها يتاب على الخاطي فيحيا ويزلف
هم البركات النازلات على الورى تعم جميع المؤمنين وتكنف
هم الباقيات الصالحات بذكرها الذاكرها خير الثواب المضعف
هم الصلوات الزاكيات عليهم يدل المنادي بالصلاة ويعكف
هم الحرم المامون امن اهله واعداؤه من حوله تتخطف
هم الوجه وجه الله وللجنب جنبه وهم فلك نوح خاب عنه المتخلف
هم الباب باب الله والحبل حبله وعروته الوثقى تواري وتكشف
واسماؤه الحسنى التي من دعا بها اجيب فما للناس عنها تحرف
هم الاية الكبرى بهم صارت العصا لموسى الكليم حية تتلقف

وجدي عيني وشفيعي يوم احشر مولاي موسى بن جعفر وجده وابيه والسيد ابي

فصل في مكارم اخلاقه ومعالي اموره

صفوان الجمال سالنا ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر لا

البدرة بدرة اخرى لا تنفذوني بها على فقرا الحي من قومي فامر بابراد اخرى وقال سل عما بدا لك
فقال اخبرني عن الخنفسا من قام ترضع ولدها فحرد هرون وقال يا اعرابي تمن
تسال عن هذه المسلة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه واله يقول من ولي اقواما
وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة لا يجب ان تسل عن شي من امر دينك ومن
الفرايض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هرون رحمك الله لا فبين لي ما قلته وخذ
البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذي من غير فرث ولا دم خلقها
من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم ترضعه ولم ترضعه وكان عيشها
من التراب فقال هرون والله ما ابتلى احد بمثل هذه المسلة واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه
بعض الناس وساله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلم فاخبر هرون بذلك فقال
والله لقد ركسا ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة ۞ وروى ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقيه
ان ابا يوسف سال امير الرشيد سوال موسى بن جعفر عليه السلم فقال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح
قال فيضرب الخبا في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين الموضعين قال ابو الحسن ما
تقول في الطامث اتقضي الصلاه قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جا قال
ابو الحسن وهكذا جا هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيا قال رماني بحجر دامغ
وروى من وجه اخر ان محمد بن الحسن ساله عنها فاجابه بما اجاب فضحك محمد من ذلك فقال
ابو الحسن عليه السلم اتعجب من سنة رسول الله وتستهزي ان رسول الله صلى الله عليه واله كشف
ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض
فقد ضل عن سواء السبيل وقال ابو حنيفة رايت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز
ابيه فقلت اين يحدث الغريب منكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين
الجار ويتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة والمساجد ولا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شا قال فلما سمعت هذا القول
منه نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن المعصية فنظر الي ثم قال اجلس حتى
اخبرك فجلست فقال ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كان من

الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما فهو شريكه
والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه
النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض الاية
وسال علي بن جعفر اخاه عن المحرم اذا اضطر الى اكل الصيد والميتة فقال ياكل الصيد فقلت ان
الله عز وجل حرم الصيد واحل له الميتة فقال ياكل الصيد ويفديه فانما ياكل من ماله وقال
علي بن جعفر وسالته عن رمي الجمار لم جعل قال لان ابليس اللعين كان يترايا لابراهيم عليه السلم في
موضع الجمار فرجمه ابرهيم عليه السلم فجرت السنة بذلك ۞ وسال هشام بن الحكم موسى بن جعفر
عليه السلم لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات ولاي علة يقال في الركوع سبحان
ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال ان الله تعالى خلق السموات
سبعا والارضين سبعا فلما اسري بالنبي عليه السلم وصار من ملكوت الارض كقاب قوسين او
ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح
فلما رفع الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى رفع سبع حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة
يكبر في الافتتاح سبع تكبيرات فلما ذكر ما راى من عظمة الله ارتعدت فرايصه فابترك
على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر الى تلك
العظمة في موضع اعلا من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده
فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة ۞ جمع المامون المنطوين
على رجل من ولد الصادق عليه السلم فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وكلفوا العلوي
سواله في الامامة فقال العلوي يا يحيى اخبرني عمن ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين
عليه ايكون محقا صادقا او كاذبا فامسك يحيى فقال له المامون اجبه فقال يحيى لا جواب
يا امير المؤمنين فقد قطعني فقال له المامون ما هذه المسلة فقال له يا امير المؤمنين لا
يخلو يحيى من ان يجيبنا بان زعم انه صدق وكذب الصادقين على انفسهم فلا امامة لكذاب لقول
ابي بكر ولستم بخيركم اقيلوني وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني ليلا

الله الى بقعته ثم قال الحمد لله واني يا مودع الاسرار قال الكشي [illegible]
ترك الافضل ○ حج المهدي فلما صار في عقبة العبادي ضج الناس من العطش
بيرا فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البير فوقعت الدلاء ومنعت من العمل
الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطيا
ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما فسألهما عن الخبر فقالا انا رأينا آثارا واثاثا ورأينا رجالا
ونساء فكلما اومانا الى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى
بن جعفر عليهما السلام هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم واموالهم ○
دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل
سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا انت غريب قال نعم قال منا او علينا قال لست
منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من
جهالهم فقال كيف طوبى اصلها في دار عيسى وعندكم في دار محمد واغصانها في كل دار فقال
عليه السلام الشمس قد وصل ضوؤها الى كل مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي الجنة لا
ينفد طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شيء قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي
قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب في
الجنة لا يكون بولا ولا غائطا قال الجنين في بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما ارادوا
بلا امر فقال اذا احتاج الانسان الى شيء عرفت اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير امر
قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله فقال صدقت
واسلم والجماعة معه ○ الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا حج هرون الرشيد وابتدأ بالطواف
ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذ ابتدر اعرابي البيت وجعل يطوف
معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الاعرابي وقال ان الله ساوى
بين الناس في هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما
طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه والتثمه

ثم صار الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلاته استدعى
الاعرابي فقال الحجاب اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة
له فهو بالقيام الي اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال هرون اجلس يا اعرابي
فقال ما الموضع لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس
فاجلس وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك يزاحم الملوك
قال نعم وفي مستمع قال فاني سائلك فان عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال
متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وانت مسؤول فقال
هرون اخبرني ما فرضك قال ان الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع
وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثني عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين
خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسالك عن فرضك وانت تعد
على الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله الخلائق حسابا
ثم قرأ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت
بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابي من قوله فقال
الرشيد مما ضحكت يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما الذي يستوهب اجلا قد
حضر او الذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال اما قولي الفرض واحد فدين
الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون
تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني
عشر شهرا واما قولي من الاربعين واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما
قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم واما قولي من الدهر كله
[illegible] فحجة الاسلام واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب اهراق دمه
قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك
هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسألة قال بل بالكلام قال فاني سائلك عن مسألة فان انت
اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت الى

قال نعم حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم ... الله قالوا فلما اتى علي الى يحيى رفعه الى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به فقال ... تحمل اليه من الافاق وانه اشترى ضيعة سماها البشيرة بثلاثين الف دينار فقال له ... وقد احضر المال الى اريد نقد كذا فاعطاه ذلك فسمع ذلك منه الرشيد فامر له بمائتي الف درهم تسبيبا على النواحي فاختار بعض كور المشرق فلما اتي بها وهو في دهليزه خرجت منه حشاشته كلها فسقط فقال ما اصنع بالمال وانا في الموت ثم انه زال ملك البرامكة واجتث اصلهم

عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح عليه السلم بامراة بمنى تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها فقال ما يبكيك يا امة الله فقالت يا عبد الله ان لي صبية ايتاما وكان لي بقرة وكانت معيشتي ومعيشة صبياني منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي لا حيلة لنا فتنحى عليه السلم فصلى ركعتين ثم رفع يده وقلب بصيره وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسا او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المراة الى البقرة قد قامت قالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس ومضى صلى الله عليه

ابن حماد وانفع اعمال الفتى صدق ودّه لآل رسول الله اكرم شافع
لاكرم خلق الله حيا وميتا وافضلهم من بين كهل ويافع
بهم اوضح الله الهدى وبنورهم انارت لنا سبل الهدى والشرائع

الشريف المرتضى قوم ولاؤهم حصن ودينهم لمن اعدّ نجاة اوثق العدد

ابو الرضا الحسني الراوندي ارادكم الحسود بكيد سوء فلا يكفي ما اراد عليه عمه
ويريد ليطفي النور المصفى ويابى الله الا ان يتمه

الحبري فهم مصابيح الدجى لذوي الحجى والعروة الوثقى لمن استمسكا
وهم الصراط المستقيم ونورهم يجلو عمى المتحير الشكاكا
وهم الائمة لا امام سواهم فدعى لتيم وغيرها ادعاءها

العبدي علي والائمة من بنيه هم سادوا الاولى عربا وعجما
نجوم نورها يهدى اذا ما مضى نجم انا والنجم

رضيت بالرحمن ربا وبالاسلام دينا ان ...
وبالمصطفى هاديا وكل ما قال قلناه ثم الامام ابن ابي طالب الطاهر الطهر وابناه ...
والعالم الصامت والناطق الباقر علما كان اخفاه وجعفر المخبر عن جده باول العلم واخراه
ثم ابنه موسى ومن بعده وارثه علم وصاياه

فصل في علمه عليه السلم

الريان بن شبيب قال المامون سنة اذن الناس على الرشيد فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل يسال عن احواله وابو الحسن يقول خير خير فلما قام عانقه وودعه فقلت يا امير المومنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما عملته مع احد قط فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فعند ذلك انغرس في قلبي حبهم

هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلم لابريهة النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتاويله قال فابتدا موسى عليه السلم يقرا الانجيل فقال ابريهة والمسيح لقد كان يقراها هكذا وما قرا هكذا الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه

صاحب الكليني ان رجلا افتض جارية معصر لم تطمث فسال الدم نحوا من عشرة ايام فاختلف القوابل انه دم الحيض ام دم العذرة وسالوا ابا حنيفة عن ذلك فقال هذا شيء قد اشكل فلتتوضا ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فسال خلف بن حماد موسى بن جعفر فقال عليه السلم تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة فان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض فبكا خلف وقال جعلت فداك من يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال اني والله ما اخبرك الا عن رسول الله عن جبريل عن الله تعالى

ودخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلم فقال له رايت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلم ادعوا الي موسى فدعاه فقال له في ذلك فقال نعم يا ابه ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضمه ابو عبد

بوجهه القبلة فصلى اربع ركعات ثم دعا فقال يا سيدي نجني من حبس هرون [illegible]
مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث
ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني
من يد هرون الرشيد قال فرأى هرون رجلا اسود بيده سيف قد سله واقفا على راس هرون وهو
يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف من هيبته ثم دعا
الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر ۞ وعنه رواية الفضل
بن الربيع انه قال صر الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه
خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره اما المقام معنا او الرحيل الى اي البلاد احب فلما
عرض الخلع عليه ابى ان يقبلها ۞ معرفة الرجال حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول
فقلت له جعلت فداك ادع لي ان يرزقني الله دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة
فقال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة
قال فرزقت كل ذلك ثم انه خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلما
صار في موضع الاحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء ۞ علي بن يقطين وعبد
الله بن احمد الوضاح قال الحامل راس صاحب فخ الى موسى بن المهدي انشا يقول

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلمه فيقبل قيلا او يحكم قاضيا
ولكن حد السيف فيكم مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا اسانا التقاضيا

ثم اخذ في ذكر الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر وحلف ليقتلنه فتكلم
فيه القاضي ابو يوسف حتى سكن غضبه وانتهى الخبر الى الامام عليه السلم وعنده جماعة من اهل
بيته فقال لهم ما تشيرون فالوا نشير عليك ان تتباعد عن هذا الرجل وان تغيب [illegible]
فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلم وتمثل
زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ۞

ثم انشد
زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع ۞
ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده
ودافع لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح
وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك الى اخر الدعاء ثم اقبل على اصحابه فقال
ليفرخ روعكم فانه لا يأتي اول كتاب من العراق الا بموت موسى المهدي قالوا وما
ذاك اصلحك الله قال وحرمة صاحب القبر قد مات من يومه هذا والله انه لحق مثل ما انكم
تنطقون ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى المهدي وقال
بعض اهل بيته شعرا منه

يمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع
واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل الظن ما الله صانع

ولما امر هرون موسى بن جعفر ان يحمل اليه ادخل عليه وعلي بن يقطين على راسه متوكي على
سيفه فجعل يلاحظ موسى ليامره فيضربه به هرون ففطن له هرون فقال قد رايت
ذلك فقال يا امير المؤمنين شققت الشعر بسيفي شبرا وكان تامرني فيه بامرك فجاء منه
بهذه المقالة ويقال ان بعض الاسباب اخيه عليه السلم ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن
محمد الاشعث وكان يقول بالامامة فحسده يحيى البرمكي حتى داخله فاستوثقه وكان يكثر غشيانه
في منزله ويقف على امره ويرفعه الى الرشيد ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون طالبيا معدما
يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلم فحمل اليه يحيى مالا
وكان موسى عليه السلم يبر علي بن اسمعيل ويصله ثم انفذ اليه يحيى يرغبه في قصد الرشيد فدعاه
عمه [illegible] فقال له الى اين يا ابن اخ فقال الى بغداد فقال وما تصنع قال علي دين وانا مملق فقال
[illegible] دينك واصنع [illegible] فلم يلتفت الى ذلك فاستدعاه ابو الحسن فقال له انت خارج
انظر يا ابن [illegible] الله ولا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فلما
قام من بين يديه [illegible] والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا فتعطيه وتصله

فسمعته يدعو ثم فقدته عن مصلاه فلم ازل قايماً على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه
واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجداً شاكراً على ما انعم علي به من معرفته فقال لي
ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم لا تبك فان يا
مسيب فان علياً ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما
لزمته ۞ عمر بن واقد ان الرشيد وضع في صينية عشرين رطبة واخذ سلكاً فعركه في السم
وادخله في سم الخياط واخذ رطبة منها فاقبل يردد اليها ذلك السم حتى حصل فيها وقال
للخادم احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له اني اذخرتها لك بيدي حتى لا تبقى منها شيئاً
ولا تطعم منها احداً فاتاه بها الخادم فكان ياكل بالخلال وكان للخليل كلبة تعز عليه فجذبت   للرشيد
نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى
الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان ضربت نفسها الارض وعوت
وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب فاخبر الخادم الرشيد بذلك فقال ما
ربحنا من موسى الا ان اطعمناه الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة ۞
محمد بن الحسن ان بعض اصحابنا كتب الى ابي الحسن الماضي يسأله عن الصلاة على الزجاج قال فلما
نفذ كتابي اليه تفكرت وقلت هو مما تنبت الارض وما كان لي ان اسأل عنه قال فكتب الي لا
تصل على الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان
علي بن حمزة قال كنت معتكفاً في مسجد الكوفة اذ جاني ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من
ابي الحسن عليه السلم فقرات كتابه فاذا فيه اذا قرات كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم
فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ علي الكتاب فادخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف قمطر
في جوف حق مقفل وباب البيت مقفل ومفاتيح هذه الاقفال في حجرته فاذا كان الليل فهي تحت
راسه وليس يدخل بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة وافاد بجميع ما كتب اليه
من حوائجه فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت
اليك فيه ان احتفظ به فحكيته قال اذا نظرت الى الكتاب اليس تعرفه قلت بلى قال فرفع
مصلاه فاذا هو قد اخرجه الي فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت

الى الكوفة والكتاب معي فاخرجته في درز جيبي عند ابطي فكان الكتاب حياة علي في
جيبه فلما مات علي قال ابنه محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه فعلمنا
ان الكتاب قد صار اليه ۞ ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن العار البغدادي

ولد معجز القليب فيل عنه رواة الحديث بالنقل الخبر
ولدى السجن حين ابدى الى السجان غولاً في السجن والامر مشهر
ثم يوم الفصاد حتى اتى الاسى اليه فرده وهو يذعر
ثم نادى امنت بالله لا غير وان الامام موسى بن جعفر
واذكر الطاير الذي جاء بالصك اليه من الامام وبشر
ولقد قدموا اليه طعاماً فيه مستنكر اباه وانكر
ونجا فاعنه وقال حرام اكل هذا فكيف تعرف منكر
واذكر القينتان ايضاً ففيها فضلة اذهل العقول وابهر
عند ذاك الستقال من مذهب كان يوالي اصحابه وتغير

فصل في استجابة دعايه عليه السلم

الخطيب في تاريخه باسناد عن علي بن الخلال قال ما همني امر فقصدت قبر موسى بن جعفر
وتوسلت به الا سهل الله تعالى لي ما احب ۞ وراى في بغداد امراة تهرول فقيل الى
اين قالت الى موسى بن جعفر فانه حبس ابني فقال لها حنبلي انه قد مات في الحبس فقالت بحق
المقتول في الحبس ان تريني القدرة فاذا بابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزي بجنايته وحكي
انه مغص بعض الخلفا فعجز بختيشوع النصراني عن دوايه واخذ جليداً فاذابه بدواء   بختيشوع
ثم اخذ ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله
يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر فاتي به فسمع في الطريق انينه فدعا الله سبحانه
وزال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى ان تقول بم دعوت لي فقال عليه السلم قلت
اللهم كما اريته ذل معصيته فاره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته ۞ محمد بن علي بن زما
حملوية قال المحدثين هرون الكاظم عليه السلم حين عليه الليل فجرد موسى طهوره فاستقبل

نجم

كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج
الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نايم اذ سمعت صوتا هايلا
فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان اصفهما فلما
بي دخلتا في البحر فبينما انا كذلك اذ رايت طايرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل
فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لاتامله فلما راني طار وجعلت اقفوا اثره فلما قمت بقرب
الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قران فدنوت من الكهف فناداني مناد من
الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ
الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني انت من معدن
الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك
وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك
المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت
لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك لما رايت من الصورتين الحسنتين واتباعك
للطاير الذي رايته واقعا فلما راك صعد طايرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه
قلت سالتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك
في الساجدين ثم قال انت جايع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فاذا بمايدة عليها منديل مغطاة
وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رايت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رايت الذ
منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال
وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة
فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي
الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم تقول
اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او سخط فتقول لرحمة او سخط وتمضي حتى جاءت سحابة
حسنة مضية فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام ايتها السحابة
السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض الطالقان فقال لرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال

لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه
الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له سالتك بالله العظيم
وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والايمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا
عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر
انا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق
عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابايه وامر السحاب بالطيران
فطارت فوالله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة العين حتى القتني بالطالقان
في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا احد
وفي كتاب امثال الصالحين قال شقيق البلخي وجدت رجلا عند فيد يملا الاناء من الرمل ويشربه
فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نظموها

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصا ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
سايرا وحده وليس له زاد فما زلت دايبا اتفكر
وتوهمت انه يسال الناس ولم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته ونحن نزول دون فيد على الكثيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني منه عاينته سويقا وسكر
فسالت الحجيج من يك هذا قيل هذا الامام موسى بن جعفر

عيون اخبار الرضى عليه السلم عن ابن بابويه ان موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة
ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي
رسول الله صلى الله عليه واله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره
بامري فقال المسيب كيف تامرني ان افتح لك الابواب وعليها اقفالها والحرس معي على
الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه

ثم اذا رآه الامام اتاه ونجا فاعنه وهابوا واكبر
وهو طار و ثلاث هذا هو الحق ومالم اقله اوفى واكثر

ابو بصير قال قلت للكاظم عليه السلام بم يعرف الامام قال بخصال اولهن فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه وباشارته اليه ليكون حجة ويسئل فيجيب واذا سكت عنه ابتدا ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل عليه رجل من اهل خراسان فقال فكلمه بالعربية فاجابه ابو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني والله ما منعني ان اكلمك بالفارسية الا اني ظننت انك لا تحسنها فقال له سبحان الله اذا كنت لا احسن ما اجيبك فما فضلي عليك فيما تستحق به الامامة ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح ○ علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن عليه السلام ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترس ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن عليه السلام اسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل ○

السوسي

من صاحب الرشيد والايوان	والسبع والساحر والرغفان
اذ طير الخبز على الخوان	وظل هرون وشاذيان
وفيها للسبع تمثالان	فقال غوث الخلق الجردان
يا سبع خذ ذا الكفر والطغيان	فزمجر السبع على المكان
وافترس الساحر ذا البهتان	واقتفر السبع عن العيان
معجزة للعالم الرباني	الصادق اللهجة واللسان

... الرشيد ... بن مهران الحاجب بالاستعفاف ... القوم بالحجة فاربت باكلي هذان الاسدان العزيزان على هذا المسند فاشار عليه السلام اليهما اجيا عدو الله فاستزاداه واكلاه ثم عادا الى الامر ابا حمد الرشيد قال لا عودا الى مكانكما ○

وله

المعجز الذي قد بهر الخلق بما	علا فيه الذي كان استحر
حين قال افترسه يا اسد الله	وامى الى اسد مصور
فسعى نحوه وقد البه باع	لبس عنه الفريسة فنور
ثم غابا عن العيون جميعا	بعد اكل العيبر والحلو خضر

لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل فقال ان اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس وحالك عندي موقوف فقال افديك بالمال والنفس فقال هذا لسائر الناس قال افديك بالروح والمال والاهل والولد فلم يجبه المهدي فقال افديك بالمال والنفس والاهل والولد والدين فقال لله درك فعاهده على ذلك وامره بقتل الكاظم عليه السلام في السحر بغتة فنام فرأى في منامه عليا عليه السلام يشير اليه ويقرا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم الكاظم ووصله ○ علي بن حمزة قال كان يتقدم الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر من عنده ان يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوه بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع وهم سكارى واخرج سيدي اليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه فقبلوهما وتضرعوا اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان ينزل فيه فسالهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك فرجعوا ... السمان في خبر انه دعا الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني فقال له انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلاد الصين الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف

السندي

ابو الازهر بن ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل انه جمعني مسجد بازاء دار
بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء
انتم الى اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال
ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك
فقم من عندنا خيفة ان يراك احد جليسنا فنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا والله
ما قلت لكم الا بامره وانه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا فقد
شئنا فادعه الينا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول ان تذهل
فعلمنا انه موسى بن جعفر ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرج من المسجد مبادرا فسمعنا وجيبا
شديدا واذا السندي بن شاهك يعدو داخلا الى المسجد معه فقلنا كان معنا رجل فدعانا
الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج ذلك الرجل ولم نره فامرنا فامسكنا ثم تقدم
الى موسى وهو قائم في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج
بسحرك هذا وحيلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان
احب الي من وقوفك هاهنا اتريد يا موسى ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى ونحن والله
نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت لي يسوق اليها اقداره وكرامتي على ايديكم في
كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا
احدا يمر من الناس حتى اتم انا وهذا الى الدار ● وفي كتاب الانوار قال العامري ان هرون
الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل
انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع
اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى
ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا
ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره
علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت شاني الشان

البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلاته بوجهه وهو
يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت
اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ
اخرها من اولها بنظري ولا اولها من اخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها
وصفاء ووصايف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والا
كاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة
حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت
فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك
فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلاة فاذا قيل
لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني
الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت
وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة ●

المؤلف

قصدتك يا موسى بن جعفر راجيا بقصدي تمحيص الذنوب الكبائر
ذخرتك لي يوم القيامة شافعا وانت لعمر الله خير الذخائر

علي بن ابي حمزة البطائني قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في طريق اذا استقبلنا اسد ووضع يده
على كفل بغلته فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول
ابو الحسن وجهه الى القبلة وجعل يدعو بما لم افهمه ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم
الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد فقلت له جعلت فداك عجبت
من شان هذا الاسد معك فقال انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان اسال
الله ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها تلد ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في
حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت امين
وقد نظم ذلك
واذكر الليث حين الفى لديه فشكى نحوه وزار وزمجر

اهل المغرب فقلت من ابن عمر فقال اتاني اتٍ في منامي فقال الق عليا فقصها عليه حتى تبرح ما
تختلج اليه ثم سألني ان ادخله الى ابي الحسن عليه السلم فاستاذنت عليه فاذن فلما رآه ابو الحسن
قال يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم
بعضا وهذا ليس من ديني ولا من دين ابائي ونهاني عن مثل ذلك الخبر ۞ ابو خالد الزبالي قال نزل
ابو الحسن عليه السلم منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد
به فقال يا ابا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا
فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما
منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حملان حطبا
فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك واتيته بطرف ما عندنا فطعم منه
ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا
قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري يوم الموعود حتى جئت الى لزق ميل
ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو القطار فقصدت اليه فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد
قلت لبيك جعلت فداك قد جئتنا هنالك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كنا نزلنا
فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم قلت قد اصلحناها فاتيته بها فقال يا ابا خالد سلني
حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسألتني
الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد
من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام ۞ النا شي ۞

اناس علوا اعلا المعالي من العلى فليس لهم في الفاضلين ضريب
اذا انتسبوا جازوا الناس لمجدهم فما لهم في العالمين نسيب
هم البحر اضحى دره وعبابه فليس له من مستغيه رسوب
تسير به فلك النجاة وماؤها لشرابه عذب المذاق شروب
هو البحر يغني من غدا في جواره وساحله سهل المجال رحيب

قال انزلني وغبت عنك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت القبتين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك

۞ هم سبب بين العباد وربهم محبتهم في العالمين نصيب ۞
هم وا على ما قد كان اذ هو كائن وكل شاهد يحتويه طلوب
وقد حفظوا كل العلوم باسرها وكل بديع يحتويه غيوب
هم حسنات العالمين بفضلهم وهم للاعادي في المعاد ذنوب

الحميري
وطبتم في قديم الدهر اذ سطرت فيه البرية مرحوما وملعونا
ولن تزالوا بعين الله يتنقلكم في مستكنات اصلاب الاكرمينا
مختار من كل قرن خيرهم لكم لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا
حتى تناهت بكم في امة جعلت من اجل فضلكم خير المصلينا
فانتم نعمة لله سابغة منه علينا وكان الخير محزونا
لا يقبل الله من عبد له عملا ولا عدوكم العمي المضلينا

شاعر
انتشي ذكر اهل الفضل جهلا وتذكر غيرهم في الذاكرينا
من الشفعاء يوم الحشر اكرم بهم من شافعين مشفعينا
من الانوار في ظلم الليالي من الانواء عند المجدبينا
من الشجعان يوم الحرب لا بل من الفرسان فيها المبدعونا
من الفقهاء في الشبه اللواتي تحار لشرحها المتفقهونا
من الحجج التي نصبت منارا تزيد بصائر المستبصرينا
على من انزل القرآن ام من ابان الرشد للمسترشدينا
بمن هدي الورى لما استجابوا بحجتهم من افتروا مذعنينا
بمن فخر المطوق جبرئيل اتعرف مثله في الفاخرينا
بمن ضم الكساء بمن باهى رسول الله من كان المحيينا
بمن ذا باهل الكفار لما اتوه مجادلين مباهلينا

فصل في خرق العادات

من وراء الحوز ويلزم مائة دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن امه
قبل ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسألة الى اخرها فلما وافى خراسان
وجد الذين رد عليهم اموالهم ارتدوا الى الفطحية وشطيطة على الحق فبلغها سلامه واعطاها
صرته وشقة فعاشت كما قال عليه السلام فلما توفيت شطيطة جاء الامام على بعير له فلما فرغ من
تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال عرف اصحابك واقرئهم مني السلام وقل لهم اني ومن
يجري مجراي من الائمة عليهم السلام لابد لنا من حضور جنائزكم في اي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم
علي بن ابي حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فاصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات
من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال مبتدئا من غير ان اسأله يا علي ينبغي للغريق والمصعوق
ان يتربص به ثلثا الى ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت له جعلت فداك كانك تخبرني انه دفن ناس
كثير احياء قال نعم يا علي قد دفن ناس كثير احياء ما ماتوا الا في قبورهم ۞ عيسى بن لقمان قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن ابي الخطاب فقال مبتدئا من قبل ان اجلس يا عيسى ما
يمنعك ان تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد فقال عيسى فذهبت الى العبد الصالح وهو قاعد على الكتّاب
وعلى شفتيه اثر المداد فقال مبتدئا يا عيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم
يتحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم سلبه الله اياه وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان
ثم سلبه الله اياه فقلت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ۞ علي بن ابي حمزة قال
ارسلني ابو الحسن عليه السلام الى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانية
عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن انتفع بهذه الدراهم فانها تكفيك حتى تموت فلما
اعطيته بكى فقلت وما يبكيك قال ولم لا ابكي وقد نعيت الي نفسي فقلت وما عند الله خير
مما انت فيه فسكت وقال من انت يا عبد الله فقلت علي بن ابي حمزة قال والله لهكذا قال لي
سيدي ومولاي اني باعث اليك مع علي بن ابي حمزة برسالتي قال علي فلبثت نحوا من عشرين ليلة ثم
اتيته وهو مريض فقلت اوصني بما احببت انفذه من مالي قال اذا انا مت فزوج ابنتي من رجل
[illegible] الحق واشهد لي بالغسل والدفن والصلاة قال علي فلما دفنته

زوجت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى ابي الحسن عليه السلام فزكاه وترحم عليه
وقال رد هذه الدراهم فادفعها الى ابنته ۞ علي بن حمزة قال ارسلني ابو الحسن عليه السلام الى رجل
من بني حنيفة وقال انك تجده في ميمنة المسجد فدفعت اليه كتابه فقراه ثم قال ائتني
يوم كذا وكذا حتى اعطيك جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب
ثم لبثت شهرا فاتيته لاسلم عليه فقيل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الى مكة لقيت
ابا الحسن واعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتت
مني ۞ شعيب العقرقوفي قال بعثت مباركا مولاي الى ابي الحسن عليه السلام ومعه مائتا دينار
وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك انه سأل عن ابي الحسن عليه السلام فقيل قد خرج الى مكة
فقلت لاسير بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي
فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب الذي معك ووافِ
بالذي معك الى منى فنزلت من محملي ودفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فادخلت عليه وصببت
الدنانير الذي معي قدامه فجر بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع
هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك ابو الحسن ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فان
صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده وقدمت على سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير قال
اني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لاتم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت اريد ان اشتري
بها قراح فلان بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها
فاذا هي خمسين دينارا ۞ علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام مبتدئا يا علي يلقاك غدا
رجل من اهل المغرب يسألك عني فقل والله هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله عليه السلام واذا
سألك عن الحلال والحرام فاجبه قلت وما علامته قال رجل طوال جسيم يقال له يعقوب فبينا
انا في الطواف اذ اقبل الي رجل بهذه الصفة فقال لي اني اريد ان اسألك عن صاحبك قلت عن
اي اصحابي قال عن فلان بن فلان قلت ما اسمك قال يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من

واوليائي على قوادكم وانظروا اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا
تراه واحتل لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه ثم
قال له يا ابا علي ابلغه عني يقول موسى بن جعفر رسولي ياتيك يوم الجمعة ويخبرك بما ترى
وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه فلما اخبره بجوابه قال له
هرون ان المدعي النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم عليه السلام ۞
اجتمع الناس على عبد الله بن جعفر بعد وفاة الصادق عليه السلام فدخل عليه هشام بن سالم ومحمد
بن النعمان صاحب الطاق فسألاه عن الزكاة في كم تجب فقال في مائتي درهم خمسة دراهم فقلنا
ففي مائة قال درهمين ونصف فخرجا ضلالا لا يقولان الى المرجئة الى القدرية الى المعتزلة الى الزيدية
فرايا شيخا يومي اليهما فاتبعاه خائفين ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور فلما ورد
هشام على باب موسى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فلما دخل قال ابتداء لا
الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقال هشام مضى ابوك مؤتما قال
نعم قال فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال ان عبد الله يزعم انه امام قال عبد
الله يريد ان لا يعبد الله قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت فانت هو قال
وما اقول ذلك قال عليك امام قال لا قال انما سالتك كما كنت اسال اباك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت
فهو الذبح ۞ ابو علي بن راشد وغيره في خبر طويل انه اجتمعت العصابة الشيعة بنيسابور
واختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا اليه ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم والفي شقة
من الثياب واتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي اربعة دراهم فقالت
ان الله لا يستحي من الحق قال فثنيت درهمها وجاؤا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل
ورقة مسالة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم
وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقال ادفع الى الامام ليلة وخذ منه في غد فان
وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن المسائل وان لم تنكسر الخواتيم
فهو الامام المستحق للمال فادفع اليه والا فرد الينا اموالنا فدخل على الافطح عبد الله بن جعفر
وجربه وخرج عنه قائلا رب اهدني الى سواء الصراط قال فبينما انا واقف اذا انا بغلام يقول

اجب من تريد فاتى بي دار موسى بن جعفر فلما رآني قال لي لم تقنط يا ابا جعفر ولم تفزع الى اليهود
والنصارى اليّ فانا حجة الله ووليه الم يعرفك ابو حمزة على باب مسجد جدي وقد اجبتك عما
في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم
ودانقان الذي في الكيس الذي فيه اربع مائة درهم للوازواري والشقة التي في رزمة الاخوين
البلخيين قال فطار عقلي من مقاله واتيت بما امرني ووضعته قبله فاخذ درهم شطيطة
وازارها ثم استقبلني وقال ان الله لا يستحي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة سلامي واعطها
هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واهديت لك شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا
قرية فاطمة عليها السلام وغزل اختي حليمة ابنة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ثم قال وقل لها
ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول ابي جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقي على نفسك
منها ستة عشر درهما واجعلي اربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك وانا اتولى الصلاة عليك
فاذا رايتني يا ابا جعفر فاكتم علي فانه ابقى لنفسك ثم قال واردد اموالها الى اصحابها وافكك
هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل اجبناك عن المسائل ام لا من قبل ان تجيئنا بالجزء فوجدت الخواتيم
صحيحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال
نذرت لله لاعتقن كل مملوك كان في رقي قديما وكان له جماعة من العبيد الجواب ۞
بخطه ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى والقمر
قدرناه الاية والحديث من ليس له ستة اشهر وفككت الختام الثاني فوجدت تحته ما يقول العالم
في رجل قال والله لاتصدقن بمال كثير فيما يتصدق الجواب تحته بخطه ان كان الذي
حلف من ارباب شياه فليتصدق باربع وثمانين شاة وان كان من اصحاب النعم فليتصدق باربع وثمانين
بعيرا وان كان من ارباب الدراهم فليتصدق باربع وثمانين درهما والدليل عليه قوله تعالى لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الاية فكانت
اربعة وثمانين موطنا فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل
نبش قبر ميت فقطع راس الميت واخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لاخذ الكفن
واثر الميت واخذ الكفن

طويلاً فقال ادن مني ... فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام ...
فغيّر اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بـ...
فقال لي ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها ● الرافعي كان الحسن بن عبد الله ...
الملوك زاهداً في الدنيا يأمر بالمعروف على السلطان فلقيه موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا ابا علي
ما احبني الى ما انت عليه واسرني به الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال وما المعرفة قال
اذهب وتفقه واطلب الحديث قال عن من قال عن فقهاء المدينة ثم اعرض عليه
فاسقط عليه السلام كله نجا وذهب فعرضها وموسى يرد عليه ويقول اذهب فاعرف وكان الرجل معنياً
بدينه فوجده في الطريق فقال اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على الخيرة وسأله الدلالة ثم قال
له اذهب الى تلك الشجرة فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها والله
تخد الارض خداً حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت قال فلزم الصمت وكان لا يراه البهاء
احد بعد ذلك ● محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو
من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع وكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن عليه السلام
يسأله عن ذلك فكتب اليه فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرك به في ذلك
ان تتمضمض ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً وتغسل لحيتك وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر اذنيك
وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلاثاً ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى علي تعجب
مما رسم له ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل في وضوئه على حده وسعي بعلي
الى الرشيد بالرفض فقال قد كثر القول عندي في رفضه فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف
على وضوئه فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا
يراه هو فدعا بالماء وتوضأ على ما امر الامام فلم يملك الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث
يراه ثم ناداه كذب يا علي من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد كتاب ابي الحسن عليه السلام
ابتدئ من الآن يا علي بن يقطين وتوضأ كما امرك الله وذكر صفته ثم قال فقد زال ما كنا نخاف عليك
قال الشاعر   ثم حال الوضوء حال عجيب كيف انباه بالضمير وخبر
هو عين الحياة وهو نجاة ورشاد لمن غدا وتقبل

● ... من الاله في البأس والجود فطوبى لمن ... ●
... وحمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثياباً اكرمه بها وفيها دراعة خز
سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ ابن يقطين بها الى موسى بن جعفر مع مال كثير
فلما وصل الى ابي الحسن قبل المال ورد الدراعة وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك
فسيكون لك بها شأن تحتاج اليها معه فلما كان بعد ايام تغير علي بن يقطين على غلام له فصرفه
عن خدمته فسعى الغلام به الى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس
ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه بها امير المؤمنين فغضب الرشيد غضباً
شديداً فقال لئن كان الامر على ما تقول لأزهقن نفسه فانفذ لاحضار ابن يقطين وقال علي بالدراعة
التي كسوتك بها الساعة فانفذ خادماً وقال ايتني بالسفط الفلاني فلما جاء به وضعه بين يدي
الرشيد وفتحه فنظر الى الدراعة بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه
وقال انصرف راشداً فلن اصدق بعدها ساعياً وامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم بضرب الساعي
حتى مات منه فظهر   وابن يقطين حين رد عليه الطهر ثوابه وقال وحذر
قال خذها وسوف تسأل عنها ومعاد بكم في لا شك اغبر
احمد بن عمر الخلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكره فاشتريت سكيناً وقلت والله لاقتلنه
اذا خرج من المسجد واقمت على ذلك وجلست له فما شعرت الا برقعة ابي الحسن عليه السلام قد طلعت
عليّ فيها بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي ●
احمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد موسى بن جعفر واظهر
الدلائل والمعجزات وهو في الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكي وسأله تدبيراً في شأن
موسى عليه السلام فقال الذي اراه لك ان تمن عليه وتصل رحمه فقال الرشيد انطلق اليه واطلق عنه
الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر
لي بالاساءة وتسألني العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسألتك اياي
منقصة وهذا يحيى هو ثقتي ووزيري فاسأله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشداً فقال له
الكاظم يا ابا علي انا ميت وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة وصل انت

قوم هم حجج الاله على الورى ممن يرى بمشارق ومغارب
يا عاتبي في حبهم قد زادني حبا لهم وهوى مقال العائب
ان كان ذنبي حبهم ومديحهم فاشهد باني منه غير التائب
اتوب من عمل به ارجو النجا يوم المعاد من العذاب الواصب

الكميت

بنو هاشم فهم الاكرمون بنو الباذخ الافضل الاطيب
واياهم فاتخذ اولياء من دون ذي النسب الاقرب
وفي ودهم فاتهم عاذلا نهاك وفي حبلهم فاحطب
ارى لهم الفضل والسابقات واهل اتمن ولم احسب
لئن طال شربي بغير الاجنات لقد طاب عندهم مشربي
انا سي اذا وردت نحوهم صوادي الغرائب لم تضرب
نجوم الامور اذا دلهمت بظلماء دجورها الغيهب
واهل القديم واهل الحديث اذا نقضت حبوة المحتبي

مهيار

انى الذين بصروا من العمى وفتحوا باب الرشاد المغلقا
وانظم المجد نبيا صادعا بالمعجزات واماما صادقا
ما شك الناس لكم وعندكم جزا من اسروا ومن اتقا
والوحي والاملاك في ابياتكم مختلفات مهبطا ومرتقا
لا يملك الناس عليكم امرة كنتم ملوكا والانام سوقا
في جبهة الدهر وفي شبابه وحين شاب عمره واخلقا
مجدا الاهيا توخاكم به رب العلي وشرفا محلقا
رتقتم بالدين قوم للهدى وفيكم وعن قوم حللتم ربقا
واشر الله بكم عباده حتى حمام بيته المطوقا
ليس المسيح يوم احيا ميتا ولا الكليم يوم خر مصعقا
ثنا الغير ما انتهى في امركم وان علا تقدما وسبقا

وذا الريح سليمان لو انتفاخر في ظهرها الحقا
ولا ابن ناسجا ادراعه مضاعفا سرودها والحلقا
فضلتموهم ولكل فضله فضيلة الرائس المطا والعنقا
وكل مهدي له معجزة باهرة بها الكتاب نطقا

فصل في انبائه عليه السلم بالمغيبات

بيان بن نافع التغلبي قال خلفت والدي مع الحرم في الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليهما السلم فلما ان قربت منه هممت بالسلام عليه فاقبل علي بوجهه وقال بر حجك يا ابن نافع اجرك الله في ابيك فانه قد قبضه اليه في هذه الساعة فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحيرا اعد قوله وقد كنت خلفته وما به قلبة فقال يا ابن نافع افلا تؤمن فرجعت فاذا انا بالجواري يلطمن خدودهن فقلت ما وراكن قلن ابوك فارق الدنيا قال ابن نافع فجئت اليه اساله عما اخفاه وارى فقال لي ابد ما اخفاه وراك ثم قال يا ابن نافع ان كان في امنيتك كذا وكذا ان تسال عنه فانا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة ⊙ ابو خالد الزماني وابو يعقوب الزبالي قال كل واحد منهما استقبلنا ابا الحسن عليه السلم بالاجفر في المقدمة الاولى على المهدي فلما خرج ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا ادري ما يحدث فقال لي لا باس علي منه في وجهي هذا ولا هو بصاحبي واني لراجع الى الحجاز ومار عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا وكذا في وقت كذا فانك تلقاني راجعا قلت له خير البشر لقد خفته عليك قال فلا تخف فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومناد ينادي من خلفي فاتيته فاذا هو ابو الحسن عليه السلم على بغلة له فقال لي ايها يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من ايديهم فقال اما ان لهم عودة الي لا اتخلص من ايديهم ⊙ اسحق بن عمار قال ابو الحسن عليه السلم لرجل يا فلان انت تموت الى شهر فاضمرت في نفسي كانه يعلم الآجال الشيعة فقال لي يا اسحق ما تنكرون من ذلك كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والامام اولى بذلك منه ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت مالك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا قال الحسن بن علي بن ابي عثمن فكان ما قال ⊙ يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وهو واقف على راس ابي الحسن وهو في المهد فجعل يساره

فجعل

علم الانبيا فاحصى كثرها وقلها ◉ وتتبع الاقوال فاثبت حرها وعلها [illegible]
حين علم ادم الاسماء كلها ◉ الكاظم عليه السلم في قوله تعالى بلى من كسب سيئة
قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال من ترك في دمائنا ◉ وعنه عليه السلم في قوله
تعالى واكتبنا مع الشاهدين قال نحن هم نشهد للرسل على اممها وعنه عليه السلم في قوله تعالى
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قال هم عدونا اهل البيت اذا سئلوا عنا قالوا ذلك ◉ الباقر
عليه السلم في قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال وانا ايانا عنا الايمة
من ال محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عن الباقر وعبد العزيز العبدي وهرون بن حمزة عن الصادق
عليه السلم ◉ وعنه عليه السلم في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل نحن السبيل من اقتدى بنا ونحن
الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ◉ وعنه عليه السلم في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فقال غير التسليم لولايتنا ◉ وعنه عليه السلم
في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله نحن جنب الله ◉ وعنه عليه السلم في قوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن الاخرون ◉ وعنه عليه السلم في
قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في ال محمد واشياعهم ◉
وعنه عليه السلم في قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي وعنه عليه
السلم في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومعرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص
حقنا ◉ وقال زيد بن علي وابو عبد الله الجدلي قال علي عليه السلم من جاء بالحسنة قال حبنا
ومن جاء بالسيئة قال بغضنا ◉ ابو الحسن الماضي عليه السلم في قوله وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه
فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ◉ وعنه عليه السلم في قوله يوم يقوم الروح الاية قال
نحن والله الماذونون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا ◉ وعنه عليه السلم في قوله تعالى كلا ان
كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الايمة واعتدوا عليهم ◉ امير المؤمنين عليه السلم في
قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه واله المتوسم والايمة من

ذريتي المتوسمون الى يوم القيامة وانها لبسبيل مقيم فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي
عليه السلم ◉ الصادق عليه السلم في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اي عن ولايتنا وعنه
في قوله
عليه السلم واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو
ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله ◉ ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم في قوله
تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في ال محمد ◉ الصادق والباقر عليهما السلم في قوله
تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله رسوله اذ اخبر امته بمن يرشدهم من الايمة
فاحلوهم دار البوار ذلك معنى قول النبي عليه السلم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
بني الدين على اتباع النبي عليه السلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واتباع الكتاب واتبعوا
النور الذي انزل معه واتباع الايمة من اولادي والذين اتبعوهم باحسان فاتباع النبي يورث
المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى واتباع
الايمة يورث الجنة رضي الله عنهم ورضوا عنه ◉ كانت الاشيا تكون سبعة السموات والا
رضون والبحار والجزاير والنجوم السيارة والاقاليم والاسابيع وابواب جهنم والاعضا
والوضو والطواف والسعي ورمي الجمار واسباع القران واكثر الاشيا نحو سبع مكة
والمولود اذا بلغ سبعة ايام عق عنه واذا بلغ سبع سنين سقط سنه واذا بلغ ثلاثة
اسباع توقر لحيته ويبلغ عن الشهر ثم جعل طوله بشبره سبعة اشبار واذا ولد في سبعة
اشهر عاش ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وموسى جعفر سابع الايمة ◉

ان الذي قسم الايمة حازها في صلب ادم للامام السابع

وميزان موسى جعفر من الحساب بامام معصوم منصوص عليه لاستوا بهما في ادعي ماية وخمس وثمانين

ابن حماد

اصرف هواك الى النبي واله وتولهم ابدا بقلب غارب
قوم براهم ربهم من نوره والخلق من ماء وطين لازب
جاتهم ايمة لا ريب فاصبحوا بالله معتزين على فضل راتب
طابت اصولهم معا وفروعهم فتطهروا من شبهة وشوائب ◉

بن عبد الرحمن وجابر بن يزيد الجعفي وابي حمزة الثمالي وثابت بن دينار وعبد الله
قيس بن رمانه والمفضل بن عمر الجعفي ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب
بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان وجابر المكفوف وابو داود المسترق وابرهيم بن
مهزم الاسدي وبسام الصيرفي وسليمان بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش وابو
خالد القماط واسمه يزيد بن ثعلبه بن ميمون وابو بكر الحضرمي والحسن بن زياد وعبد
الرحمن بن عبد العزيز الانصاري من ولد ابي امامة وسفين بن عيينه بن ابي عمران الهلالي
وعبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المدني ۞ ومن مواليه معتب ومسلم ومصادف ۞ وصادف
وكان عليه السلم ربع القامة ازهر الوجه حالك الشعر جعدا اشم الانف انزع رقيق البشرة
على خده خال اسود وعلى جسده خيلان حمرة وقد روي في زيارته عنه عليه السلم قال من
زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا ۞ وكان ابنه جعفر ويكنى ابا عبد الله وابا
اسمعيل والخاص ابو موسى ۞ والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقايم والكافل
والمنجي واليه ينتسب الشيعة الجعفريه ومسجده في الكوفة المحلة ۞ وجعفر الصادق
ميزانه من الحساب بجادا امام حق منصوص عليه الاسنا ابها في خمس مايه وتسع وثمانين ۞

ابن حماد
ارضى الاله واسخط الشيطانا بغظ الرضى المعشر والرضوانا
والمحض ولا كل للذين ولاؤهم فرض على من يقرا القرانا
ال النبي محمد خير الورى واجلهم عند الاله مكانا
قوم قوام الدين والدنيا اذا اجمعوا لهما معا اركانا
قوم اذا اصغى هواهم مؤمن اعطى غدا مما يخاف امانا
قوم يطيع الله طايع امرهم واذا عصاه فقد عصى الرحمانا
وهم الصراط المستقيم وحبهم يوم المعاد يثقل الميزانا
والله صيرهم لمحنة خلقه بين الضلالة والهدى فرقانا
حفظوا الشريعة قايمين بحكمها ينفون عنها الزور والبهتانا

وانهم القران بفضلهم على كل الانام ناطق بالاذان
وتواترت الاخبار ان محمدا يوالي بهم ويحفظهم وصانا

العوني
الا ان ال بني الهدى جرى ذكرهم في قديم الصحف
بني البيت والحجر والمشعرين والموقف الصدق والمعترف
بني زمزم والصفا والمقام وال المعالي وبيت الشرف
ومن للالى في فضلها بلا بيت والدين مختلف
ومن في الولا لولاهم عفو الذنوب لمن يقترف
ومن يرتجى منهم شافع وساقي مروي اذا ما اغترف
ومن لا يقدس الا امرء تعلق من حبلهم بالطرف

الحصكفي
ايمة اكرم بهم ايمة اسماوهم مشهوره منتظمه
هم حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد
هم بالنهار صوم لو تبصرهم في الدياجي ركع وسجد

الموسوي
من معشر بجدوا المكارم طفلة ورووا من الشرف الاعز الاقدم
من قايل او ذايل او عاير او ماطر او منعم او منعم
ورقوا على المجد المشيد فوقهم ونهاو فوا ما الناس المتهدم
غيض الغضاب شعبانه في المجد سيجو هموم لمتقم
متوارثون المكرمات تعلات من يرتجى في المكارم وانتم
الطيبين الطاهرين من كل لاب الحرم النبوة بخطم

باب امامة ابي ابرهيم موسى بن جعفر الكاظم ۞
عليه السلم فصل في المقدمات ۞

الحمد لله الذي شرح لطائف الصدور فالقى عبرها وعللها الرحمن الذي كمل بفضله الكل
الامور دقها وجلها الرحيم الذي افاض من رحمته البحور فغسل الران سكها وتجليها

◉ ... النبي محمد انت الذي اوضحت فقصد ...
ومن رواة النص من ابيه عليه وعليهما السلام ابو الصباح الكناني و...
وجابر بن يزيد وطاهر وعبد الاعلى مولى سالم وقال الصادق عليه السلام ان ابي
ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم
مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان
يكفنه في برده الذي يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يرفع قبره اربع اصابع من
الارض ويربع وان يحل عنه اطماره في دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت
له يا ابه ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه
لم يوص اليه فاردت ان يكون لك الحجة ◉

العوني

بآل احمد انتم سفن النجاة لمن عقل ... انتم سما للشاكرين ويهدي بحكم ضرب [illegible]

الناشي

بآل محمد عرف الصواب ... وفي ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا ... بهم وبحكمهم لا يستراب
بقية ذي العلى وفروع اصل ... بحسن بيانهم وضح الخطاب
وانوار ترى في كل عصر ... لارشاد الورى فهم شهاب
ذراري احمد وبني علي ... خليفته فهم لب اللباب
اذا ما اعوز الطلاب علم ... ولم يوجد فعندهم يصاب
تناهوا في نهاية كل مجد ... فطهر خلقهم وزكوا وطابوا
وحبهم صراط مستقيم ... ولكن في مسالكه عقاب

العلوي الكوفي

هم صفوة الله التي ليس مثلها ... وما مثلهم في العالمين بديل
خيار خيار الناس من لا يحبهم ... فليس له الا الجحيم مقيل

غيره

عهد الله ابدا في المقال ... ذكر وشوله في كل ...
[illegible] ولا ...

◉ ... رجل قتلوا ابن بنته فوثبني ...
الله طهر من فضل نبيهم واما بيتهم بطيب الموالد

فصل في تواريخه واحواله عليه السلام

ولد بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقالوا سنة ست وثمانين فاقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلثين سنة فكان في سني امامته ملك ابرهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم صارت المسودة من ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين وثلاثين ومائة وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحدى عشر شهرا واياما وبعد مضي سنتين من ملكه قبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الاثنين النصف من رجب وقال ابو جعفر القمي سمه المنصور ودفن في البقيع وقد كمل عمره خمسا وستين سنة ويقال كان عمره خمسين سنة ◉ امه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر اولاده عشرة اسمعيل الامير وعبد الله من فاطمة بنت الحسين الاصغر وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق لام ولد والثلاثة وعلي العريضي لام ولد والعباس لام ولد وابنته ام فروة التي زوجها من ابن عمه الخارج ويقال له ثلاث بنات ام فروة من فاطمة بنت الحسين الاصغر واسما من ام ولد وفاطمة من ام ولد ◉ وبابه محمد بن سنان واجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه عليه السلام جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان ◉ واصحابه من التابعين ... اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفي وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام ... ومن خواص اصحابه معوية بن عمار مولى بني دهن ... والى ... جعفر محمد بن ... ابي الفضل بكير بن ... وعبد السلام

عيابًا ولا سبابًا ولا صخابًا ولا طاغًا ولا خداعًا ولا نمامًا ولا ذمامًا ولا اكولًا ولا عجولًا
ولا ملولًا ولا مكثارًا ولا ثرثارًا ولا مهذارًا ولا طعانًا ولا لعانًا ولا همازًا ولا لمازًا ولا كنازًا

وروى سفيان الثوري له عليه السلم

لا اليسر يبطرنا يومًا فيبطرنا ولا لازمة دهر نظهر الجزعا
ان سرنا الدهر لم نبتهج لصحته او سانا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمارها ولنا اذا تغيب نجم آخر طلعا

وروى له عليه السلم اعمل على مهل فانك ميت واختر لنفسك ايها الانسانا
فكانما قد كان لم يك اذ مضى وكانما هو كائن قد كانا

الصادق عليه السلم ان عندي سيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله المغلبه وان عندي
لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الا
الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين
الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جات به الملايكه ومثل السلاح فينا كمثل التابوت
في بني اسرايل يعني انه كان دلالة على الامامة وفي رواية الاعمش قال عليه السلم الواح موسى
عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه السلم علمنا غابر ومزبور ونكت
في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان
عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه وقد ذكرنا معانيه في فصل الامامة ◉

وروى له عليه السلم في الاصل كنا نجومًا يستضاء بنا وللبرية نحن اليوم برهان
نحن البحور التي فيها لغايصكم در ثمين وياقوت ومرجان
مساكن القدس والفردوس نملكها ونحن للقدس والفردوس خزان
من شذ عنا فبرهوت مساكنه ومن اتانا فجنات وولدان

عاش البرقي قال الصادق عليه السلم لضريس الكناسي لم سماك ابوك ضريسًا قال كما
سماك ابوك جعفرًا قال انما سماك ابوك ضريسًا بجهل لان لابليس ابنًا يقال له ضريس وان
ابي سماني جعفرًا بعلم على انه اسم نهر في الجنة اما سمعت قول ـــــــــ ذي الرمة

[illegible] ابا الوليد فتى العشيرة قد كان غيثًا في السنين وجعفرًا غدقًا وميرة
وقال ... زيد بن علي في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا
ابن اخي جعفر لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه ◉ سوق العروس عن الاغاني
انه استقبله عبد الله بن المبارك فقال ـــــــــ شعر ◉
انت يا جعفر فوق المدح والمدح عناء انما الاشراف ارض ولهم انت سماء
جاز حد المدح من قد ولدته الانبياء

بن محمد
الله اظهر دينه واعز محمد والله اكرم بالخلافة جعفر

وقال ابو حنيفة لشيطان الطاق بحضرة المهدي لما توفي الصادق عليه السلم قد مات
امامك فقال الطاقي اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدي وامر
له بعشرة الاف درهم ◉ وقال ـــــــــ مالك بن اعين الجهني ◉



وغبت عنك فيا ليتني شهدت الذي كنت لم اشهد
فاشبت في بيته جعفرًا وشاهدت في لطفها العود
فان غير نفسك قلت الفدا وكف المنية بالمرصد
عشية يدفن فيك الهدى وغرته من بني احمد

وقال اخر يا عين بكي جعفر بن محمد زين المشاعر كلها والمسجد

ابو هريرة الابار اقول وقد راحوا به يحملونه على كاهل من حامليه وعاتق
اتدرون ماذا تحملون الى الثرى ثبير ثوى من راس علياء شاهق
غداة حثى الحاثون فوق ضريحه ترابًا واولى كان فوق المفارق
ايا صادق ابن الصادقين اليه بآبايك الاطهار حلفة صادق

العوني
عج بالمطي على بقيع الغرقد واقرا التحية جعفر بن محمد
وقل ابن بنت محمد ووصيه يا نور كل هداية لم تجحد
يا صادقًا شهد الاله بصدقه فكفى بها بشهادة ذي الجلال الامجد
يا ابن الهدى وابا الهدى انت الهدى يا نور حاضر سركل موحد ◉

ويخشون
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويجافون ربهم ويخافون سوء الحساب ● ابن حنيفه
السابق قال مر بنا المفضل وانا واخي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال
تعالوا الى المنزل فاتيناه واصلح بيننا باربع مايه درهم ودفعها الينا من عنده حتى
يستوثق كل واحد منا ثم قال اما انها ليست من مالي ولكن ابا عبد الله امرني اذا تنازع
رجلان من اصحابنا في شي اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا مال ابي عبد الله عليه السلم ●
وفي كتاب الفنون نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فراى
جعفر الصادق عليه السلم مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت همياني
قال ما كان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله
ووجد هميانه فعاد الى جعفر معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شي خرج من يدي لا
يعود الي قال فسال الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق قال لا جرم هذا فعال مثله
ودخل الاشجع السلمي على الصادق عليه السلم فوجده عليلا فجلس وسال فقال له الصادق
عليه السلم عد عن العله واذكر ما جئت له فقال

البسك الله منه عافيه — في نومك المعتري وفي ارقك
تخرج من جسمك السقام كما — اخرج ذل الفعال من عنقك

فقال يا غلام ايش معك قال اربع مايه قال اعطها للاشجع وفي [illegible] شبري
ان سايلا ساله حاجة فاسعفها فجعل السايل يشكره فقال عليه السلم

اذا ما طلبت خصال الندى — وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن الى كالح — اصاب اليسارة من كده
ولكن عليك باهل العلى — ومن ورث المجد عن جده
فذاك اذا جيته طالبا — تحب اليسارة من جده

جعفر بن ابي عايشه قال بعث الصادق عليه السلم غلاما له في حاجة فابطا فخرج الصادق
فوجده نايما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له يا فلان

والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار ● كتاب الروضة
انه دخل سفين الثوري على الصادق عليه السلم فراه متغير اللون فساله عن ذلك فقال كنت
نهيت ان تصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد
صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات
فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من الرعب وكان عليه السلم قال لها
انت حرة لوجه الله لا باس عليك مرتين ● مالك بن انس الفقيه قال حججت مع الصادق
عليه السلم سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في
حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت له في ذلك فقال وكيف اجسر ان اقول لبيك اللهم
لبيك واخشى ان يقول لا لبيك ولا سعديك ● وروي عن الصادق عليه السلم

تعصي الاله وانت تظهر حبه — هذا لعمرك في الفعال بديع — عجيب
لو كان حبك صادقا لاطعته — ان المحب لمن يحب مطيع — مجيب

وله عليه السلم
علم المحجة واضح لمريده — واري القلوب عن المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة — ولقد عجبت لمن نجا

تفسير الثعلبي روى الاصمعي له عليه السلم

اثامن بالنفس النفيسة ربها — فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها يشترى الجنات ان انا بعتها — بشي سواها ان ذلكم غبن
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها — فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

وقال مالك بن انس ما رات عيني افضل من جعفر بن محمد فضلا وعلما وورعا وكان لا
يخلو من احدى ثلاث خصال اما صايما واما قايما واما ذاكرا وكان من عظما العباد واكابر
الزهاد الذين يخشون ربهم وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد فاذا قال
قال رسول الله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من لا يعرفه ونقال الامام الصادق
والعلم الناطق بالمكرمات سابق وباب السيئات راتق وباب الحسنات فاتق لم يكن

كان شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه يجوز للرجل ان يدخل المداخل في الخلوات التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل ولا في النهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات اذا قال رأيت ذلك بعيني وان قال لم اعاين صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها وادعى انه راى ذلك قيل له كيف رأيت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الخبر ۞ وسأله الصباح بن سيابة عن الطافي فقال عليه السلم لا يؤكل لانه مات في الذي فيه حياته وقال عليه السلم في التفرقة بين الذكي والميت يطرحه على النار فكلما انقبض فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميت ۞ علل الشرايع عن ابن بابويه قال ابو عبد الله عليه السلم في خبر حرم الخصيتان لانهما موضع النكاح ومجرى النطفة وحرم النخاع لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى ۞ هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم فقلت ما العلة في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظهرها قال لعلتين اما احدهما فان الناس يعلمون ان الارض التي تداس ويكثر عليها المشي لا ينبت فيها نبات وان الابدال ينبت والكف لكثرة ما يلاقي من الاشيا لا ينبت والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التي يلاقي بها الاشيا فتركت لا ينبت عليها الشعر ليجد مس اللين والخشن

ابن الحجاج
يا سيدا اروي احاديثه رواية المستبصر الحاذق
كانني اروي حديثا للنبي محمد عن جعفر الصادق

الشنبوي
سليل ائمة سلكوا كراما على منهاج جدهم الرسول
اذا ما مشكل اعيا علينا اتونا بالبيان وبالدليل

الزاهي
قوم سماؤهم السيوف وارضهم اعداؤهم ودم السيوف بحورها
يستمطرون من العجاج سحائبا صوب الحتوف على الرجوف مطيرها
وحنادس الفتن التي ان اظلمت فشموسها اراؤهم وبدورها
ملكوا الجنان بفضلهم فرياضها طرا لهم وخيامها وقصورها
واذا الذنوب تضاعفت فبحبهم يعطى الامان لخاطئ الذنوب غفورها

تملك النجوم الزهر في ابراجها ومن السنين بهم تتم شهورها ۞

ابو اسمعيل الطغرائي
نجوم العلى فيكم تطلع وغابها نحوكم يرجع
علا يستقل فلا يستقر به لمهاد دونكم مضجع

فصل في معالي اموره عليه السلم

في الانوار ان النبي عليه السلم قال اذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابني فسموه الصادق فانه ولد لي بولد ولده يقال له الكذاب ويل له من جرأته على الله تعالى وكذبه على اخيه صاحب الحق مهدي اهل بيتي فلاجل ذلك سمي الصادق وفي خبر اذا ولد ابني جعفر بن محمد فسموه الصادق فان الخامس من ولده اسمه جعفر يدعي الامامة افتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب وجعفر الكذاب هو المعروف بزق الخمر وانشد الصادق عليه السلم يقول

وفينا يقينا يعد الوفا وفينا تفرخ افراخه
رأيت الوفا يزين الرجال كما زين العذق شمراخه

وقال المنصور للصادق عليه السلم قد استدعاك ابو مسلم لاظهار تربته على عليه السلم فتوقفت تعلم ام لا فقال ان في كتاب علي انه يظهر في ايام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم انه عليه السلم اظهر التربة فاخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليبرز المؤمن بعد هذا ان شاء الله فلقبه بالصادق ويقال انما سمي صادقا لانه ما جرب عليه قط زلل ولا تحريف ۞ وذكر صاحب الحلية الامام النا طق ذو الزمام الفائق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وذكر فيها بالاسناد عن ابي الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شي ۞ ابو جعفر الخثعمي قال اعطاني الصادق عليه السلم صرة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش بها الى قابل ولكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله ۞ التهذيب لما حضر الصادق عليه السلم الوفاة قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا قيل له اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك ما تقرا القران والذين

فارسل الى محمد بن مسلم فاجاز شهادته ۞ وسأله عليه السلم ابو حنيفة عن قوله والله
ربنا ما كنا مشركين فقال ما تقول فيها يا ابا حنيفة فقال اقول انهم لم يكونوا مشركين
فقال ابو عبد الله عليه السلم قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال ما تقول
يا ابن رسول الله فقال هولاء قوم من اهل القبلة اشركوا من حيث لا يعلمون ۞ وسأله عليه
السلم عباد المكي عن رجل زنا وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ما تقول
فيه فقال هذه المسئلة من تلقاء نفسك او امرك بها انسان فقال ان سفيان الثوري
امرني بها فقال عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله اتي برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت
عروق فخذيه وقد زنا بامراة مريضة فامر رسول الله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ
فضربه به ضربة وضربها ضربة وخلى سبيلها وذلك قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب
به ۞ وحكم عليه السلم في امراة حبلى قتلت قال لا يقتص منها حتى تضع ۞ وسئل عليه السلم
السارق لم يقطع يده اليمنى ورجله اليسرى قال اذا قطعت يده اليسرى ورجله اليسرى
سقط على جانبه الايسر ولم يقدر على القيام واذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى
اعتدل واستوى قائما قيل كيف يستوي فيسر حد القطع ۞ وقال اسحق بن عمار للصادق
عليه السلم كيف صار في الخمر ثمانون وفي الزنا مائة قال لتضييع النطفه ولوضعها في
غير موضعها ۞ غياث بن ابرهيم قال الصادق عليه السلم ان المراة خلقت من الرجل فانما همتها
في الرجال فاحبسوا نسائكم وان الرجل خلق من الارض فانما همته الارض ۞ الحسين بن المختار
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن مهر السنة قال خمس مائة قلت لم صار خمس مائة قال ان الله
اوجب على نفسه ان لا يحمده مؤمن مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة
ويكبره مائة تكبيرة ويصلي على النبي عليه السلم مائة مرة ويقول اللهم زوجني حورا الا
زوجه الله حورا عينا وجعل ذلك مهرها ۞ وسئل عليه السلم عن علة المهر على الرجل فقال لانه يقوم بالطلاق

وعنه عليه السلم لما اهبط ادم وحوا الى الدنيا اهبط الله معهما الذهب والفضة وجعله مهر
حوا ثم سلكه ينابيع في الارض ثم قال هذا الذهب والفضة من ذلك وفي رواية انه قال
لادم هذه مهور بناتك ۞ وسأله عروة بن الخياط لم حرم على الرجل جارية ابنه وان كان
صغيرا وتحل له جارية ابنته قال لان البنت لا تنكح والابن ينكح ولا يدري لعله ينكحها ثم يخفي
ذلك على ابيه ۞ وسأله جماعة عن علة تفضيل المراة على الاخرى في القسمة والنفقة فا
فاشار عليه السلم الى ان الرجل يحل اربعة فلهاتين ثلاث ليال حيث شاء ۞ وسئل الصادق
عليه السلم عن علة تحريم الخمر فقال في خبر طويل فقال لها ابليس يعني لحوا اريد ان تذيقيني
من هذا الغرس يعني النخل والعنب والزيتون والرمان فقالت له ان ادم عهد الي لا اطعمك
شيا من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك ان تاكل منه فقال لها فاعصري في كفي
منه شيا فابت عليه فقال ذريني امصه ولا اكله فاخذ عنقودا من عنب فاعطته فمصه
ولم ياكل منه فاوحى الله الى ادم ان العنب قد مصه عدوي وعدوك فقد حرمت عليك من
عصيره الخمر ۞ وعنه عليه السلم ان ابليس عمل النوح في الكرم فاتاه جبريل فقال ان له
حقا فاعطه فاعطاه الثلث فلم يرض ابليس ثم اعطاه النصف فلم يرض فطرح عليه جبريل
نارا فاحرقت الثلثين وبقي الثلث فقال ما احرقت فهو نصيبه وما بقي فهو لك حلال ۞
وقال ابو عبد الله عليه السلم لرجل اصاب غلامين في بطن ايهما اكبر قال الذي خرج اولا فقال
عليه السلم الذي خرج اخرا هو اكبر اما تعلم انها حملت باولا فذاك اولا وان هذا دخل على ذاك
فلم يمكنه ان يخرج حتى يخرج هذا فالذي يخرج اخرا فهو اكبرهما ۞ وقال عبد الله بن سنان
لاي علة صار عدة المطلقة ثلاثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة اشهر وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا بعد
اربعة اشهر وعشر ۞ وسئل عليه السلم كيف صار الزوج اذا قذف امراته كانت شهادته
اربع شهادات بالله واذا قذفها ابوها او اخوها او غيرهما جلد فقال عليه السلم لانه اذا
[illegible] امراته قال له كيف علمت انها فاعلة فان قال انا شاهدته [illegible] كان

وآثارهم بيّنة ولم يخلد اهل النار وهم كذلك فقال عليه السلام لان اهل الجنة يريدون ان
يطيعوه ابدًا واهل النار يريدون ان يعصوه ابدًا فلذلك صاروا مخلدين ۞ الحسن بن
الوليد سُئل ابو عبد الله لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل مربعًا سأل
زيد بن ابا جعفر الاحول كيف صارت الزكوة من كل الف خمسة وعشرين فقال انما مثل
ذلك مثل الصلوات الخمس بلا شك اثنان واربع قال فقبل منه قال الاحول فسألت ذلك ابا عبد
الله عليه السلام فقال ان الله تعالى خلق الخلق كلهم صغيرهم وكبيرهم وعلم فقيرهم وغنيهم وجعل
من كل الف انسان خمسة وعشرين فقيرًا ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم
بهم ۞ وكتب المنصور الى محمد بن خالد القسري ان اجمع فقهاء المدينة فسلهم عن علة الزكاة
لم صارت من المائتين خمسة على وزن سبعة وليكن فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد
فان اجابوا والا فاضرب جعفر بن محمد على تضييع علم ابائه خمسين درة قال فجمعهم وسألهم
عن ذلك فلم يعرفوا فقال الصادق عليه السلام ان الله فرض الزكاة على الناس وكان الناس يومئذ
يتعاملون بالاواق بالذهب والفضة فاوجب رسول الله صلى الله عليه واله في كل اربعين اوقية
اوقية فاذا حسبت ذلك وجدت من المائتين خمسة لا اقل ولا اكثر على وزن سبعة وكانت
قبل اليوم على وزن ستة حين كانت الدراهم خمسة دوانيق فقال عبد الله بن الحسن من اين لك هذا
قال قرأته من كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه القسري ابعث الي بكتاب
فاطمة فقال اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه عندي قال فجعل القسري يقول ما
رأيت مثل هذا قط وفي كتاب الرضا عليه السلام ان علة الزكاة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال
الاغنياء ۞ سأل هشام بن الحكم الصادق عليه السلام عن علة الصيام فقال انما فرض الصيام ليستوي
بين الغني والفقير وسأله ابان بن تغلب عن استلام الحجر فقال ان ادم شكى الى ربه الوحشة في
الارض فنزل جبرئيل بياقوتة من الجنة كان ادم اذا مرّ بها في الجنة ضربها برجله فلما رآها
عرفها فبادر فقبلها ثم صار الناس يلثمون الحجر ۞ وقال الصادق عليه السلام كان موضع

الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيء كما تضيء الشمس والقمر حتى قتل ابني ادم احدهما صاحبه
فاسودت فقال ولما نزل ادم رفع الله له الارض كلها حتى رآها ثم قال هذه لك كلها قال يا
رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هذه حرمي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها
كل يوم سبعمائة طواف ۞ زياد السكوني سُئل الصادق عليه السلام ما بال البدنة تقلد النعل
وتشعر فقال اما النعل فيعرف انها بدنة ويعرف صاحبها بنعله واما الاشعار فانه
تحرم ظهرها على صاحبها حيث يشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسنمها ۞ وسُئل
الصادق عليه السلام ما بال النبي عليه السلام لم يحل له النسا ولم يطف بالبيت عام الحديبية وان الحسين
بن علي عليه السلام مرض بالسقيا فخرج علي في طلبه فدعا ببدنة فنحرها وحلق رأسه ورده
الى المدينة وما حلت له النسا فقال رسول الله صلى الله عليه واله مصدودًا وكان الحسين محصورًا
وسُئل عليه السلام لاي علة احرم النبي عليه السلام من الشجرة قال لانه اسري به الى السماء وصار بحذا
الشجرة وكانت الملائكة تاتي البيت المعمور بحذا المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة وكان
الموضع الذي بحذا الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيمًا فآويت ووجدتك
ضالًّا فهديت فقال النبي عليه السلام الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فلذلك احرم من الشجرة
والمواضع كلها ۞ قال ابو كهمش قال لي الصادق عليه السلام اذا صرت الى الكوفة فأت ابن
ابي ليلى فقل له اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقل قال اصحابنا ثم سله
عن الرجل يسلم في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن رجل يصيب ثيابه البول كيف
يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن
عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف
باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله منك قال ابو كهمش ففعلت كما
امرني الصادق عليه السلام فلما عجز قلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك ان رددت شهادة رجل
اعرف منك باحكام الله واعرف بسنة رسول الله منك قال ومن هو قلت محمد بن مسلم قال

علل الحج

ابني فورثوه وغلامي يسار فاعتقوه فهو حر فالجواب يسال اي الغلامين هو ابنه فيقول
فيقول ابوهم لا يستتروا منه فانما هو ولدك فان قالوا الان انما ابونا قال لا تستتروا
منه فانه نشا في حجورنا وهو صغير فيقال لهم افيكم اهل البيت علامة فان قالوا نعم
نظر فان وجدت تلك العلامة بالصغير فهو اخوهم وان لم توجد فيه تقرع بين الغلامين
فايهما خرج سهمه فهو حر بالمروي عنه عليه السلام ● وسال زنديق الصادق عليه السلام فقال
ما علة الغسل من الجنابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس فقال عليه السلام ان الجنابة
بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة غالبة فاذا فرغ
تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك غسل الجنابة
امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها ● هاشم الخفاف قال لي ابو عبد الله عليه السلام
انا ابصر بالنجوم في العراق فقال عليه السلام كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي
عن راسي فادرتها فقال ان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين
لا تدور يوما من الدهر في القبلة قال والله هذا شيء لا اعرفه فقال عليه السلام كم السكينة
من الزهرة جزء من الشمس في ضوئها قال ما اعرف قال فما بال العسكرين يلتقيان في
هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا بالظفر ثم
يلتقيان فيهزم احدهما الاخر فاين كانت النحوس قال لا اعلم قال صدقت ان اصل الحساب
حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم ● ابو بصير رايت رجلا يسال ابا
عبد الله عليه السلام عن النجوم فلما خرج من عنده قلت له هذا علم له اصل قال نعم قلت حدثني
عنه قال احدثك عنه بالسعيد ولا احدثك بالنحس ان الله جل اسمه فرض صلاة الفجر
لاول ساعة فهو فرض وهي سعد وفرض الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد
وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد والمغرب لاول ساعة من الليل وهو
فرض وهي سعد والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد ● الحسين بن ابي العلا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه

من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له
ما يبكيك يا ادم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الاولى
فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلاة الثانية فقال يا ادم قم فصل فهذا
وقت الصلاة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلاة الثالثة
فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه
فجاءه في الصلاة الرابعة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة فقام فصلى فانحطت
الشامة الى رجليه فجاءه في الصلاة الخامسة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة
فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال يا ادم مثل ولدك في هذه الصلوات كمثلك
في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه
الشامة ● من لا يحضره الفقيه وتهذيب الاحكام سئل الصادق عليه السلام لا يقصر المغرب
فقال ان الله تعالى انزل على نبيه كل صلاة ركعتين فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه واله لكل
صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والغداة فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه
مولد فاطمة فاضاف اليها ركعة شكرا لله فلما ان ولد الحسن اضاف اليها ركعتين شكرا
لله فلما ان ولد الحسين اضاف اليها ركعتين فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها
في الحضر والسفر ○ الصادق عليه السلام كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان النبي صلى
الله عليه واله بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول
الله فجرت به السنة ونزل به الكتاب ● وسئل الصادق عليه السلام عن علة تقليب الرداء
في الاستسقاء فقال علامة بينه وبين اصحابه تحول الجدب خصبا ● وسال زيد الشحام
ابا عبد الله عليه السلام عن كيفية قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله قال لان العمل ربما كان
رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي الله عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل
قال متمم قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام لم خلد اهل الجنة فيها وانما كانت اعمارهم قصيرة

في امة بين رجلين اعتق احدهما نصيبه فلما سمع ذلك منه شريكه ونت [illegible]
فاقتصها من يومه فقال يضرب الرجل الذي افتضها خمسين جلدة ويطرح عنه [illegible]
جلدة لحقه فيها لو تقوم الامة عشر قيمتها لموافقتها اياه وتستسعى في الباقي ۞ وسئل
رجل النبي عليه السلم فسال الوالي عبد الله بن الحسن والحسن بن زيد وغيرهما فقال يقطع لسانه
وقال ربيعة الراي واصحابه يؤدب فقال الصادق عليه السلم ارايتم لو ذكر رجلا من اصحاب النبي
عليه السلم ما كان الحكم فيه قالوا مثل هذا قال فليس بين النبي وبين رجل من اصحابه فرق فقال
الوالي كيف الحكم قال اخبرني ابي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال الناس في اسوة سوا من
سمع احدا ان يذكرني فالواجب عليه ان يقتل من شتمني ولا يرفع الى السلطان فالواجب على السلطان
اذا رفع اليه ان يقتل من نال مني فقال الوالي اخرجوا الرجل فاقتلوه بحكم ابي عبد الله ۞
ابن جرير بن رستم الطبري عن اسمعيل الطوسي عن احمد البصري عن ابيه عن ابي حنيش الكوفي
قال حضرت مجلس الصادق صلوات الله عليه وعنده جماعة من النصارى فقالوا فضل موسى
وعيسى ومحمد سوا لانهم اصحاب الشرايع والكتب فقال الصادق عليه السلم ان محمدا افضل منهما
واعلم ولقد اعطاه الله تعالى من العلم ما لم يعط غيره فقالوا اية من كتاب الله نزلت في هذا قال
نعم قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي وقوله لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه وقوله للسيد المصطفى وجئنا بك شهيدا على هؤلا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شي وقوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شي عددا فهو والله اعلم
منهما ولو حضر موسى وعيسى بحضرتي وسالاني لاجبتهما وسالتهما ما اجابا ۞ التهذيب قال
ابن ابي يعقوب سال رجل قرا الصادق عليه السلم عن الخز قال لا باس بالصلاة فيه فقال الرجل
انا اعرف الناس به فقال الصادق وانا اعرف به منك تقول انه دابة تخرج من الماء وتصاد من
الما فاذا فقد الما مات وانه دابة تمشي على اربع وليس هو حد الحيتان فيكون خروجه من الما
ذكاته فقال الرجل اي والله هكذا اقول فقال عليه السلم ان الله تعالى احله وجعل ذكاته
موته كما احل الحيتان وجعل ذكاتها موتها ۞ اتى الربيع ابا جعفر المنصور وهو في
الطواف فقال يا امير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة فقطع فلان راسه بعد موته

فاستشاط وغضب وقال لابن شبرمة وابن ابي ليلا وعدة من القضاة والفقها ما
تقولون في هذا فكل قال ما عندنا في هذا شي فكان يقول اقتله ام لا فقالوا قد دخل جعفر
الصادق في السعي فقال المنصور للربيع اذهب اليه وسله عن ذلك فقال عليه السلم فقل له عليه
مائة دينار قال فابلغه ذلك فقالوا له فسله كيف صار عليه مائة دينار فقال ابو عبد الله
عليه السلم في النطفة عشرون وفي العلقة عشرون وفي المضغة عشرون وفي العظم عشرون
وفي اللحم عشرون ثم انشاه خلقا اخر وهذا وهو ميت بمنزلة قبل ان ينفخ الروح في بطن امه
جنينا قال فرجع اليه فاخبره بالجواب فاعجبهم ذلك فقالوا ارجع اليه وسله الدية لمن
هي لورثته ام لا فقال ابو عبد الله عليه السلم ليس لورثته فيها شي لانه اتى اليه في بدنه
بعد موته يحج بها عنه او يتصدق بها عنه او تصير في سبيل من سبل الخير ۞ كافي الكليني
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل قال لامراته يا زانية انا زنيت بك قال عليه حد
واحد لقذفه اياها واما قوله انا زنيت بك فلا حد فيه الا ان يشهد على نفسه اربع شهادات
بالزنا عند الامام ۞ وسئل الصادق لم حرم الله الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث
وانقطاع الانساب لا تعلم المراة في الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام
موصوله ولا قرابة معروفة ۞ وسئل عليه السلم لم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان
اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج
وكان في اجازة ذلك فساد كثير ۞ وسئل عليه السلم لم حرم الربا فقال هو المصلحة التي
علمها الله سبحانه وللفصل بينه وبين البيع ولانه يدعوا الى العدل ويحض عليه ولانه
يدعوا الى مكارم الاخلاق بالاقراض وانظار المعسر ۞ وفي امتحان الفقها رجل صانع
قطع عضو صبي بامر ابيه فان مات فعليه نصف الديه وان عاش فعليه الدية كاملة
هذا حجام قطع حشفة صبي وهو يختنه فان مات فعليه نصف الديه ونصف الدية على الله
تعالى لانه شاركه في موته وان عاش فعليه الدية كامله لانه قطع النسل وبه ورد
الاثر عن الصادق عليه السلم ۞ وفيه ان رجلا حضرته الوفاة فاوصى ان غلامي يسار هو

اعلم بالطب ام انت فقال بل انا فقال فاسألك قال سل فسأله عن عشرين مسألة وهو يعقل الا
فقال الصادق عليه السلم لكني اعلم وهذه اجوبة الصادق عليه السلم كان في الراس شئون لان
المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصدع فاذا جعل ذا فصول كان الصدع منه ابعد وجعل
الشعر من فوقه ليصل باصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر
والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط
التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه
كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليردا عليهما من النور
قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما
وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سوا وجعلت العين كاللوزة ليجري
فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل ولا وصل
اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف في اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من
الدماغ ويصعد فيه الارايح الى المشام ولو كان في اعلاه لما نزل داء ولا وجد رائحة وجعل الشارب
والشفه فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه
فيميطه عن نفسه وجعل اللحيه للرجل ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر
من الانثى وجعل السن حادا لان بها يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن
والمضغ وجعل الناب طويلا ليشتد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البنا وخلا الكفان
من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا
الشعر والظفر من الحياة لان طولهما سمج وقصهما حسن فلو كان فيهما حياة لالم الانسان لقصهما
وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل في الرية فتروح عنه ببردها
لئلا يشيط الدماغ لحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فتروح عنه بحركتها
وكان الكبد حدبا لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها ليخرج ما فيها من البخار وجعلت
الكلية كحبة اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة

لحبست النقطة الاولى الى الثانية فلا يتلذذ بخروجها الحي اذ المني يخرج من فقار
الظهر فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من
القوس وجعل طي الركبة الى الخلف لان الانسان يمشي الى بين يديه فيعتدل الحركات
ولولا ذلك لسقط في المشي وجعل القدم مخصرة لان الشيء اذا وقع على الارض جميعه ثقل
ثقل حجر الرحا فاذا كان على حرفه دفعه الصبي واذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل
فقال الهندي من اين لك هذا العلم فقال عليه السلم اخذته عن ابائي عن رسول الله صلى الله عليه واله
عن جبرئيل عن رب العالمين الذي خلق الاجسام والارواح فقال الهندي صدقت وانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك ۞ ومن علل الشرايع تصنيفي
القزويني والقمي قال رجل للصادق عليه السلم اني لاحزن وافرح من غير ان اعرف لذلك سببا
فقال عليه السلم ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان
ذلك داخلا عليكم لانا واياكم من نور الله خلقنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم
كما اخذت لكنا وانتم سوا ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا واحدا
وساله عليه السلم ابو عبد الرحمن عن ذلك فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا
كان فرح كان دنو الملك منه واذا كان حزن كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله عز وجل
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ۞ وساله ابو
بصير عن علة سرعة الفهم وابطائه فقال عليه السلم اما الذي اذا قلت له اول الشيء فهم اخره
فذلك الذي عجن عقله بالنطفة التي منها خلق في بطن امه واما الذي اذا قلت له الشيء من
اوله الى اخره فهمه فذلك الذي ركب فيه العقل في بطن امه واما الذي تردد عليه الشيء مرارا
فلا يفهمه فذلك الذي ركب فيه العقل بعد ما كبر ۞ وساله هشام بن الحكم عن علة الحب تقع
فيه القملة فقال عليه السلم لولا ان الله عز وجل من على العباد بهذه الدابة لاكنزها الملوك
كما يكنزون الذهب والفضة ۞ كما في الكليني قال زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلم هل على
البغال شيء فقال لا فقلت كيف صار على الخيل ولم يصر على البغال فقال لان البغال لا تلقح
والخيل الاناث ينتجن وليس على الخيل الذكور شيء ۞ مالك بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم

تتزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي الى الصادق عليه السلام فقص عليه
فقال عليه السلام نعم قد قلت ذلك قال الخارجي فها انا ذا قد جئتك خاطبا فقال له ابو عبد
الله عليه السلام انك لكفو في دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقة
وهي اوساخ ايدي الناس فنكره ان نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل
لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رايت رجلا مثله ردني والله اقبح رد وما خرج من
قول صاحبه ۞ وقال عمرو بن المقدام فادى رجل ابا جعفر امير المؤمنين عن
الرجلين طرقا اخي ليلا فاخرجاه من منزله فلم يرجع الي فوالله ما ادري ما صنعا به فقال الا
امير المؤمنين كلماه ثم رجع الى منزله فتقدم الى الصادق عليه السلام فقال يا غلام اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه واله كل من طرق رجلا بالليل فاخرجه من منزله
فهو له ضامن الا ان يقيم البينة انه قد رده الى منزله يا غلام نح هذا فاضرب عنقه فقال
يا ابن رسول الله ما قتلته ولكني امسكته ثم جاء هذا فوجاه فقتله فقال انا ابن رسول الله
يا غلام نح هذا فاضرب عنق الاخر فقال يا ابن رسول الله والله ما عذبته ولكني قتلته بضربة
واحدة فامر اخاه فضرب عنقه ثم امر بالاخر فضرب جنبيه وحبسه في السجن ووقع على
راسه يحبس عمره ويضرب كل سنة خمسين جلدة ۞ وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن اربعة
انفس قتلوا رجلا مملوكا وحرا وحرة ومكاتبا قد ادى نصف مكاتبته فقال عليهم الدية
على الحر ربع الدية وعلى الحرة ربع الدية وعلى المملوك ان يخير مولاه فان شاء ادى عنه وان شاء
دفعه برمته لا يغرم اهله شيئا والمكاتب في ماله نصف الربع وعلى الذي كاتبه نصف الربع
فذلك الربع لانه قد اعتق نصفه ۞ وفي مسائل الخلاف سئل ابو عبد الله عليه السلام عن تياسر
التياسر في الصلاة لاهل العراق فقال عليه السلام ان الحجر الاسود لما انزله الله من الجنة ووضع في
موضعه جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال
وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين
خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد

علل الشرايع عن ابي جعفر القمي الى الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه
المعراج قال النبي عليه السلام فنزل الماء من ساق العرش فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك
صار الوضوء باليمين ۞ السكوني سال الصادق عليه السلام عن الغايط فقال تصغيرا لابن ادم لكي
لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه ۞ عمرو بن جميع سال ابا عبد الله عليه السلام ما بال الرجل اذا
اراد الحاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثم فقال عليه السلام انه ليس من احد يريد ذلك الا وكل
الله عز وجل ملكا ياخذ بعنقه ليريه ما يخرج منه احلال ام حرام ۞ المفضل بن عمر قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن علة التسليم في الصلاة قال لانه تحليل الصلاة قلت فلم الالتفات الى اليمين قال
لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين ۞ وعنه عليه السلام قال لما فتح الله للنبي صلى الله عليه واله
مكة صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله
وحده وحده انجز وعده الدعاء ۞ الصادق عليه السلام انما جعل العاهات في اهل الحاجة لئلا يستتر
ولو جعلت في الاغنياء لسترت وفي رواية هم الذين ياتي اباؤهم نساءهم في الطمث قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فخلق منه اهل
معصيته ثم امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد للمؤمن الا مؤمنا ولا للكافر الا كافرا ۞ وحدث ابو
هفان وابن ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد عليه السلام قال الطبايع اربع الدم وهو عبد وربما
قتل العبد سيده والريح وهو عدو اذا سددت له بابا اتاك من اخر والبلغم وهو ملك يدارى
والمرة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال اعد علي فوالله ما يحسن جالينوس
ان يصف هذا الوصف ۞ وفي خبر الربيع انه قرا هندي عند المنصور كتب الطب وعنده الصادق
عليه السلام فجعل ينصت لقراءته فلما فرغ قال يا ابا عبد الله اتريد مما معي شيئا قال لا ان ما معي
خير مما هو معك قال ما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس
واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله واستعمل ما قاله رسول الله واعلم ان المعدة بيت
الادواء وان الحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال وهل الطب الا هذا قال الصادق عليه
السلام افتراني عن كتب الطب اخذت لا والله ما اخذت الا عن الله سبحانه وتعالى فاخبرني انا

ليزجر الطير ويقفوا الاثر في الساعة الواحدة مسيرة الراكب المجد فقال عليه السلام
عالم المدينة اعلم من عالم اليمن لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفوا الاثر ويزجر الطير
ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا واثني عشر بحرا واثني عشر
عالما قال ما ظننت ان احدا يعلم هذا او يدري ● سأل النضر بن نصر انا سأل الصادق عليه السلام
لبثوازن الطبيب مسألة تفصيل الجسم فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر
وصلا وعلى مائتين وستة واربعين عظما وعلى ثلثمائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي
الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه
اثنين وثمانين عظما في كل يد احد واربعون عظما منها في كفه خمسة وثلاثون عظما وفي ساعده
اثنان وفي عضده واحد وفي كتفه ثلاثة واربعون عظما وكذلك في الاخرى وفي رجله ثلاثة
واربعون عظما منها في قدمه خمسة وثلاثون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلاثة وفي فخذه
واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الاخرى وفي صلبه ثماني عشرة فقارة وفي كل واحد من جنبيه
تسعة اضلاع وفي وقصته (عنقه) ثمانية وفي راسه ستة وثلثون عظما وفي فيه ثمانية وعشرون
واثنان وثلثون ● عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال تزول الشمس في النصف
من حزيران على نصف قدم وفي النصف من تموز على قدم ونصف وفي النصف من آب على قدمين ونصف
وفي النصف من ايلول على ثلاثة ونصف وفي النصف من تشرين الاول على خمسة ونصف وفي النصف
من تشرين الاخير على سبعة ونصف وفي النصف من كانون الاول على تسعة ونصف وفي النصف
من كانون الاخر على سبعة ونصف وفي النصف من اسباط على خمسة ونصف وفي النصف من اذار
على ثلاثة ونصف وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف وفي النصف من ايار على قدم ونصف
وفي النصف من حزيران على نصف قدم ● يونس في حديثه قال سأل ابن ابي العوجاء ابا عبد الله
عليه السلام لما اختلفت منيات الناس فمات بعضهم بالبطن وبعضهم بالسل فقال عليه السلام لو كانت
العلة واحدة امن الناس حتى تجيء تلك العلة بعينها فاحب الله ان لا يؤمن على حال قال وسئل لم
يميل القلب الى الخضرة اكثر مما يميل الى غيرها قال من قبل ان الله تعالى خلق القلب اخضر ومن شأن

الشيء ان يميل الى شكله ويروى انه لما جاء الى ابي عبد الله عليه السلام قال له ما اسمك فلم يجبه
واقبل عليه السلام على غيره فانكفى راجعا الى اصحابه فقالوا ما وراءك قال شر ابتدأني فسألني عن
اسمي فان كنت قلت عبد الكريم فيقول من هذا الكريم الذي انت عبده فاما اقر بمليك واما اظهر
مني ما اكتم فقالوا انصرف عنه فلما انصرف قال عليه السلام واقبل ابن ابي العوجاء الى اصحابه محجوجا
قد ظهر عليه ذلة الغلبة فقال من قال منهم ان هذه للحجة الدامغة صدق ان لم يكن خبر
يرجى ولا شر يتقى فالناس شرع سوا وان لم يكن منقلب الى ثواب وعقاب فقد هلكنا فقال
ابن ابي العوجاء لاصحابه اوليس بان الذي نكر بالخلق وامر بالخلق وشوه عوراتهم وفرق
اموالهم وحرم نساءهم ● علي بن محمد عن ابيه رفعه قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان
الشمس تطلع بين قرني الشيطان قال نعم ان ابليس اتخذ عرشا بين السماء والارض فاذا طلعت
الشمس وسجد في ذلك الوقت الناس قال ابليس ان بني ادم يصلون لي ● معوية بن عمار سأل
الصادق عليه السلام لم لا تجوز المكتوبة في جوف الكعبة قال لان رسول الله لم يدخلها في حج ولا عمرة
ولكن دخلها في فتح مكة فصلى فيها ركعتين بين العمودين ومعه اسامة ● وسئل ابو
عبد الله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة او سنة فقال فريضة قلت قال الله فلا
جناح عليه ان يطوف بهما قال ذاك عمرة القضاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم ان يرفعوا
الاصنام عن الصفا والمروة فتشاغل رجل حتى انقضت الايام فاعيدت الاصنام فجاؤا اليه
فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله فلا جناح
عليه ان يطوف بهما اي وعليهما الاصنام ● امرأة اوصت بثلثها يتصدق به عنها ويحج عنها
ويعتق بها فلم يسع المال ذلك فسئل ابو حنيفة وسفين الثوري فقال كل واحد منهما انظر الى
رجل قد حج فيقطع به فيقوى ورجل قد سعى في فكاك رقبته فبقي عليه شيء فيعتق ويتصدق
بالبقية فسأل معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال ابدأ بالحج فان الحج فريضة
وما بقي فضعه في النوافل فبلغ ذلك ابا حنيفة فرجع عن مقاله وقال بعض الخوارج
لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج في قريش قال نعم قال فقريش

اخبرني عن قول الله وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين اين ذلك الموضع
قال هو ما بين مكة والمدينة قال نشدتكم بالله هل تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين مكة والمدينة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون
على دمائهم من القتل وعلى اموالهم من السرق ثم قال واخبرني عن قوله ومن دخله كان
امنا اي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير
وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قال فاعفني يا ابن رسول الله قال فانت الذي تقول
سأنزل مثل ما انزل الله قال اعوذ بالله من هذا القول قال اذا سئلت فما تصنع قال اجيب عن
الكتاب او السنة او الاجتهاد قال اذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله قال نعم
قال وكذلك وجب قبول ما انزل الله فكانك قلت سأنزل مثل ما انزل الله وفي حديث
ابن مسلم ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة اخبرني عن هاتين النكتتين اللتين في يدي حمارك ليس
ينبت عليها شعر قال ابو حنيفة خلق كخلق اذنيك في رأسك وعينيك فقال له ترى قياسا
ما سألتك ان الله تعالى خلق اذنيك لتسمع بهما وخلق عينيك لتبصر بهما فهذا لما خلقه في جميع الدواب
وما ينتفع به فانصرف ابو حنيفة مغضبا فقلت اخبرني ما هي قال ان الله تعالى يقول لقد
خلقنا الانسان في كبد يعني منتصبا في بطن امه غذاؤه من غذاء امه مما تأكل وتشرب
اشهر سُمها مشانقه بين عينيه فاذا اذن الله عز وجل في ولادته اتاه ملك يقال له حيوان فزجره
زجرة انقلب ونسي الميثاق وخلق جميع البهائم في بطون امهاتهن منكوسة مؤخرها الى مقدم
امه كما ياخذ الانسان في بطن امه فهاتان النكتتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدواب
هو موضع عيونها في بطون امهاتها فليس ينبت عليه الشعر وهو لجميع البهائم ما خلا
البعير فان عنق البعير طال فتقدم رأسه بين يديه ورجليه ۞ النهاية روى المحاملي عن
الوزاعي قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلا فحفر له بيرا عشرة اذرع ثم مات بعشرة اذرع
فعرفوه فاما ثم عجز قال تقسم عشرة على خمسة وخمسين جزوا فما اصاب الاول فهو للغاية
ذو ذي والاثنين للاثنين والثلاثة للثلاثة وعلى هذا الحساب الى عشرة وروي فيها انه سُئل
الصادق عليه السلام عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها فلما جمع الثياب نازعته نفسه

النكتتين

النكتتان

فكابرها على نفسها فواقعها فتحرك ابنها فقام فقتله بفاس كان معه فلما فرغ حمل
الثياب وذهب ليخرج فحملت عليه بالفاس فقتلته فجاء اهله يطلبون بدمه من الغد فقال
ابو عبد الله عليه السلام اقض على هذا كما وصفت لك قال يضمن مواليه الذين طلبوا بدمه دية الغلام
ويضمن السارق فيما ترك اربعة الاف درهم لمكابرتها على فرجها انه زان وهو في ماله غرامة وليس
عليها في قتلها اياه شيء لانه سارق ۞ وفيها انه سُئل عن رجل تزوج بامرأة فلما كانت ليلة
البناء بها عمدت المرأة الى رجل صديق لها فادخلته الحجلة فلما كان الرجل يباضع اهله ثار الصديق
واقتتلا في البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المرأة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق
فقال عليه السلام تضمن المرأة دية الصديق وتقتل بالزوج ۞ وذكر ابو القاسم البغار في مسند
ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سُئل من افقه من رأيت قال جعفر بن محمد
لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسائلك
الشداد فهيأت له اربعين مسألة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت عليه وجعفر
جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومى
الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال يا
ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل
المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعكم وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت
على الاربعين مسألة فما اخل منها بشيء ثم قال ابو حنيفة اليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس
ابان بن تغلب في خبر انه دخل يماني على الصادق عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل
بهذا الاسم سمتني امي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت
القب فقال لا خير في اللقب ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك يا سعد قال انا من
اهل بيت ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم ضوء القمر
على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم للمشتري من ضوء عطارد قال لا ادري قال فما اسم النجوم
التي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم ان عالمهم

ونخس الكيل والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يخشون
قوله عليه السلام من تبسم في وجه مبتدع فقد اعان على هدم دينه قال فخرج
صراخ من مكانه وهو يقول هلك من تلبسوا انكم دنانز علمكم في العقل والعلم
ابو جعفر بن بابويه في الهداية قال الصادق عليه السلام الكباير سبعة فينا نزلت ومنا استحلت
فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما
انزل وقال رسول الله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله واشركوا بالله واما قتل
النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي
جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما
قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين
بيعتهم طايعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون
فيه ⊙ ابو جعفر الطوسي في الامالي وابو نعيم في الحلية وصاحب الروضة بالاسناد
والروايه يزيد بعضها على بعض عن محمد الصيرفي وعن عبد الرحمن بن سالم انه دخل
وابو حنيفة على الصادق عليه السلام فقال لابي حنيفة انت الفقيه ولا تقس الدين برايك فان اول
من قاس ابليس اذ امره الله بالسجود فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
ثم قال هل تحسن ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال فاخبرني عن الملوحة في العينين
والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين لاي شي جعل ذلك قال لا
ادري فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا على
ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين منا منه على بني ادم ولولا ذلك لهجمت الدواب
فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه
وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال له اخبرني عن كلمة

... فقال لا ادري فقال لا اله الا الله ثم قال ايما اعظم عند الله تعالى
... القتل او الزنا فقال بل القتل قال فان الله تعالى قد رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا
الا باربعة ثم قال ان الشاهد على الزنا شهد على اثنين وفي القتل على واحد لان القتل فعل
واحد والزنا فعلين ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم او الصلاة قال لا بل الصلاة قال فما
بال المراة اذا حاضت تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ثم قال لانها تخرج الى صلاة فتداومها
ولا تخرج الى صوم ثم قال المراة اضعف ام الرجل قال المراة قال فما بال المراة وهي ضعيفة
لها سهم واحد وللرجل قوي له سهمان ثم قال لان الرجل يجبر على الانفاق على المراة ولا تجبر
المراة على الانفاق على الرجل ثم قال اقذر ام البول ام المني قال البول قال يجب على قياسك
ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله الغسل من المني دون البول ثم قال لان المني
اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الايام والبول ضرورة ويكون في اليوم مرات
وهو مختار والاخر متولج قال ابو حنيفة كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول يخرج من بين
الصلب والترايب قال ابو عبد الله فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين ثم قال عليه السلام
حيض المراة اذا حبلت قال لا ادري قال عليه السلام حبس الله الدم فجعله غذا للولد ثم قال
اين مقعد الكاتبين قال لا ادري قال مقعدهما على الناجذين والفم الدواة واللسان القلم والريق
المداد ثم قال لم يضع الرجل يده على مقدم راسه عند المصيبة والمراة على خدها قال
لا ادري فقال اقتداء بادم وحوا حيث اهبطا من الجنة اما ترى ان من شان الرجل الاكتئاب
عند المصيبة ومن شان المراة رفعها راسها الى السما اذا بكت ثم قال ما ترى في رجل كان
له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امراتهما في بيت واحد فسقط
البيت عليهم فقتل المراتين وبقي الغلامين ايهما في رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث
وايهما الموروث ثم قال فما ترى في رجل اعمى فقا عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام
عليهما الحد ثم قال فاخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله
يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذ قال لعله ثم قال

بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام اما من نبي ولا وصي ولا ملك الا وهو في كتاب عندي
يعني مصحف فاطمة والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم ● ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ولو كان
اليوم لاحتاج الينا ● صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله
لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب
فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النسا ويحكم وسعوا صدوركم
ولتبصر اعينكم ولتعي قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن
قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردنا ان نحصي لكم كل حصاة
عليها لاخبرناكم وما من يوم ولا ليلة الا والحصى يلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله
لتباغضون بعدي حتى ياكل بعضكم بعضا ● بكير بن اعين قال قبض ابو عبد الله
عليه السلام على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق
رسول الله وهذا والله لحمه وهذا عظمه والله اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الا
رض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الآخرة فرأى تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم ذلك
من كتاب الله تعالى اذ يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ● المرشد ابو سهل
الجعفري وابو الحسين الكوفي ورواه ابو جعفر الطوسي انه قال زيد بن علي لسورة بن كليب
يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون قالوا كنا ناتي اخاك محمد بن علي فنسأله
فيقول قال رسول الله وقال الله تعالى فمضى اخوك فاتيناكم آل محمد وانت فيمن اتينا فاخبرتم
عن بعض فاتينا ابن اخيك ابا عبد الله فقال لنا كما قال ابوه ولم يترك شيئا اخبرتمانا
عنه الا اجابنا فيه بما يقع قال فتبسم زيد ثم قال اما والله لئن قلت هذا فان كتب
علي عليه السلام عنده دوننا ● تفسير علي بن ابراهيم ان زنديقا سأل ابا جعفر الاحول
عن قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ثم قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء وبين القولين فرق فاستمهل الاحول وسأل الصادق عليه السلام فقال اما

قوله فان خفتم الا تعدلوا فانه عنى في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا فانه
عنى في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين امرأتين في المودة قال فرجعت الى
الرجل واخبرته فقال هذا ما حملته من الحجاز ● غرر المرتضى قيل ان الجعد بن درهم
جعل في قارورة ماء وترابا فاستحال دودا وهواما فقال لاصحابه انا خلقت
ذلك لاني كنت سبب كونه فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال ليقل كم هي وكم
الذكران منه والاناث ان كان خلقه وكم وزن كل واحدة منهن وليأمر الذي سعى الى هذا
الوجه ان يرجع الى غيره فانقطع وهرب ● حلية الاولياء قال احمد بن المقدام الرازي
وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى اضجره فدخل جعفر بن
محمد فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة ● ودخل
عمرو بن عبيد عليه وقرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب
الله فقال نعم يا عمرو ثم فصله بان الكبائر الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به
واليأس ولا ييأس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبار شقي وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقذف المحصنات
واكل مال اليتيم ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما والفرار من الزحف ومن يولهم يومئذ
دبره واكل الربا الذين ياكلون الربا والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا تقربوا
الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
والغلول ومن يغلل يات بما غل ومنع الزكاة يوم يحمى عليها في نار جهنم وشهادة الزور
وكتمان الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لقوله عليه السلام شارب الخمر كعابد
وثن وترك الصلاة لقوله من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله
ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون عهد الله وقول الزور واجتنبوا قول
الزور والجرأة على الله افامنوا مكر الله وكفران النعمة ولئن كفرتم ان عذابي لشديد

فيا الخلاص من الردى وبكل العز ابنهم ضلاله اني ولست ببالغ عشر العشير من خصاله

فصل في علمه عليه السلام

ينقل عنه من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا اربعة آلاف رجل بيان ذلك ان ابن عقدة صنف كتاب الرجال لابي عبد الله عليه السلام عددهم فيه وكان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد وكان علي بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد ● حلية ابي نعيم ان جعفر الصادق حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو وروح بن القسم وسفيان بن عيينة وسليمن بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار ووهيب بن خالد وابرهيم بن طهمان في آخرين قال واخرج عنه مسلم في صحيحه محتجا بحديثه وقال غيره روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وابو ايوب السختياني وعمر بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رأت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة وورعا وسأل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال كان جربند جعفر الصادق اي الربيب وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه عليه السلام وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصى رسول الله اردت التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليه وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فحسر ابو عبد الله عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا ● ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان ابا حنيفة من تلامذته وان امه كانت في حبالة الصادق عليه السلام قال وكان محمد بن الحسن ايضا من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمهما قال وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقا خدمه وسقاه ثلاث عشرة سنة وقال ابو

جعفر الطوسي كان ابرهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل اليه سفين الثوري يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا حجر ● الترغيب والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفين الثوري فقال عليه السلام انت رجل مطلوب وللسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود القصة ودخل عليه الحسن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا الا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه فسألوه فقال الائمة منا اهل البيت ● وقال نوح بن دراج لابن ابي ليلى اكنت تاركا قولا قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد ● الحلية قال عمرو بن المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين ولا تخلو كتب احاديث وحكمة وزهد وموعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر الصادق ذكره النقاش والثعلبي والقشيري والقزويني في تفاسيرهم وذكر في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب والترهيب وشرف المصطفى وفضائل الصحابة وفي تاريخ الطبري والبلاذري والخطيب ومسند ابي حنيفة واللالكائي وقوت القلوب ومعرفة علوم الحديث وقد دون الامة باسرها عند دعاء ام داود ● العلاء ابن سيابة عن الصادق عليه السلام قال انا لنعلم ما في الليل والنهار وفي رواية اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكت ثم قال اعلمه في كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفه وقال ان الله يقول فيه تبيان كل شيء ● عبد الغفار الحارثي وابو الصباح العمري قال عليه السلام اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج ● حماد بن عيسى عنه عليه السلام قال للصلاة اربعة آلاف حد وفي رواية اربعة آلاف باب ● وسئل عن محمد

اول من ظلمنا حقنا وحملا الناس على رقابنا وجلسا مجلسا نحن اولى به منهما فلا غفر
الله لهما ذلك الذنب كافران ومن يتولاهما كافر يعني عدو بن له وكان معنا في المجلس رجل
من اهل خراسان يكنى بابي عبد الله فتغير لون الخراساني لما ان ذكرهما فقال له الصادق
لعلك ورعت عن بعض ما قلنا قال قد كان ذلك يا سيدي قال فهلا كان هذا الورع ليلة نهر بلخ
قال اعطاك فلان بن فلان جارية لتبيعها فلما عبرت النهر فجرت بها في اصل شجرة كذا وكذا
قال قد كان ذلك ولقد اتى على هذا الحديث اربعون سنة ولقد تبت الى الله منه قال يتوب الله عليك
ان شاء الله ☉ داوود الرقي بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر
فاتاه وقال يا سيدي انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك
ذلك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى
ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن
راسه ولحيته فقال له الصادق عليه السلام من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال
فمن انا فقال جعفر بن محمد حجة الزمان فخرج السيد يقول ☉
تجعفرت باسم الله فيمن تجعفر
عثمن بن عمر الكوا في خبر ان السيد قال له اخرج الى
باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء معه حنوط وكفن يدفعها اليك قال
فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما راني قال يا عثمان ان سيدي جعفر بن محمد يقول لك اما آن
ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل اطلع عليك فراك للسيد خادما فانتجبك
لحمل جهازه ☉ الاغاني قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد فاتاه نعي السيد فدعا
له وترحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال عليه
السلام حدثني ابي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان
تحته واخرج كتابا من السيد يعرفه انه قد تاب ويساله الدعاء ☉ وفي اخبار السيد
انه ناظر محمد مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال ☉

تركت ابن خولة لا عن قلى واني لكالكلف الوامق
واني له حافظ في المغيب ادين بما دان في الصادق ☉

هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق ☉
به ينعش الله جمع العباد ويجري البلاغة في الناطق
اتاني برهانه معلنا فدنت ولم اك كالمائق
فمن صد بعد بيان الهدى الى جبتر وابي جامق

فقال الطاقي لحسنت الان اثبت رشدك وبلغت اشدك وتبوات من الخير
موضعا ومن الجنة مقعدا ☉ وانشا السيد يقول

تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دائنا به ونهاني سيد الناس جعفر
فقلت هب اني قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر
فاني الى الرحمن من ذاك تائبا واني قد اسلمت والله اكبر
ولست بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت اخفي واظهر

وانشد

ايا راكبا نحو المدينة جسرة عذافرة يطوى بها كل سبسب
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا فقل لولي الله وابن المهذب
الا يا امين الله وابن وليه اتوب الى الرحمن ثم تأوبي
اليك من الذنب الذي كنت مطنبا اجاهد فيه دائبا كل معرب
واشهد ربي ان قولك حجة على الناس طرا من مطيع ومذنب
بذاك ادين الله سرا وجهرة ولست وان عوتبت فيه بمعتب

وانشد فيه

امدح ابا عبد الاله فتى البرية في احتماله سبط النبي محمد حبل تفرع من حباله
تغشى العيون الناظرات اذا سمون الى جلاله عذب الموارد بحره يروي الخلائق من سجاله
بحر اطل على البحور يمدهن ندى بلاله سقت العباد يمينه وسقى البلاد ندى شماله
يحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله الارض ميراث له والناس طرا في عياله
يا حجة الله الجليل وعينه وزعيم آله وابن الوصي المصطفى وشبيه احمد في كماله
انت ابن بنت محمد حذوا وخلفا على مثاله فضياء نورك نوره وظلال روحك من ظلاله

فلما ردها اليه خوفها الملك فذكرت له ما كان من الغزو فضرب عنق عمران ۞ وفي
كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن ابي العلاء وعلي بن حمزة وابي بصير قالوا حمل
رجل من اهل خراسان علي ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك ان فلان بن فلان بعث معي
بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا
فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد اخبرني انها مولدة بيته وانها تربيته في حجرته
قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال ابو عبد الله عليه السلام ولكني اعلم ان هذا هكذا
علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس
واخاف ان حدث حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك في كل شهر ربيع فمات اسحق
في شهر ربيع ۞ الكافي ان شاميا سأله مناظرة اصحابه فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك
هذا من كلام رسول الله او من عندك فقال من كلمه فقال فانت شريك رسول الله قال يا يونس
هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم وامر بادخال بعض المتكلمين فادخل حمران بن اعين ومحمد
بن النعمان الاحول وهشام بن سالم وقيس الماصر فاخرج ابو عبد الله راسه من الخيمة فاذا
هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة فاذا هشام بن الحكم قد ورد فقال لحمران كلم الرجل
فكلمه فظهر عليه ثم امر الطاقي وكلمه فظهر عليه ثم امر ابن سالم فكلمه فتعارفا ثم امر قيسا
فكلمه وابو عبد الله يتبسم من كلامهم وقد استخذل الشامي في يده ثم قال كلم هذا الغلام يعني
هشام بن الحكم فقال يا غلام سلني في امامة هذا فقال اربك انظر لخلقه ام هم فقال بل ربي
انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال الشامي كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على
ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال هشام فما الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله
قال فبعده من قال الكتاب والسنة قال فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا
فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من الاتفاق قال نعم قال فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا
من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد
المختلفين فسكت الشامي متفكرا فقال له الصادق ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما

اختلفنا كابرنا ان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان
الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك قال سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم
ام انفسهم فقال بل ربهم قال فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم قال في ابتداء الشريعة
فرسول الله واما بعده فغيره قال ومن غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا
هذا ام قبله قال بل في وقتنا هذا قال هذا الجالس يعني الصادق عليه السلام الذي يخبرنا عن
السماء وراثة عن اب عن جد قال فكيف لي بعلم ذلك قال سله عما بدا لك قال الشامي قطعت
عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك
وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي
يقول صدقت والله وحسن اعتقاده ۞ عمر بن يزيد قال دخل هشام بن الحكم وكان جهميا
على ابي عبد الله عليه السلام ليناظره مرارا وكان لا يقدر على التفوه فسأله ابو عبد الله مسألة
وهو بمجلسه ثم رآه مرة اخرى بالكوفة فهاله منظر ابي عبد الله عليه السلام فبقي مبهتا ووقف
ابو عبد الله مليا ينتظر ما يكلمه فلما رأى حيرته ضرب بغلته وسار وترك هشام عنده هنيهة
ودان بدين الحق ۞ يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير
قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول
باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض
خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا
فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ ۞ معرفة الرجال عن ابي عمرو الكشي
قال عمار قلت باطلا لابي عبد الله جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله عز وجل الاعظم فقال
لي انك لا تقوى على ذلك قال فلما الححت عليه قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم
صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ما ذاك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على
الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فضحكت فقلت جعلت
فداك حسبي لا اريد ذا ۞ عبد الله بن كثير عن الصادق عليه السلام في خبر هما والله

وقد دخل على الصادق عليه السلام فقال له احش ما حال الخيل ابن العود فقال يا سيدي لقد لما
اصبت يا اخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه تشبث العود من الفرح فقال الصادق
اما انه ساعة صرت الى ع احتبل ابان اخي الخضر فبعثت اليك على يديه قطعة عود من
شجرة طوبى ثم التفت الى خادم له فقال على بالسفط فاتى به ففتحه واخرج منه
القطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط ۞ داوود البلي
قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داوود اعدل بنا الى الطريق
حتى ناخذ اهبة الصلاة فقلت جعلت فداك اولسنا نحن في ارض قفر لا ماء فيها فقال لي
ما انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لا ماء فيها فركضها برجله
فنبع لنا عين ماء تسيب كانه قطع الثلج فتوضا وتوضيت ثم ادينا ما علينا من الفرض
فلما هممنا بالمسير التفت فاذا جذع نخر فقال لي يا داوود اتحب ان اطعمك منه رطبا
فقلت نعم قال فضرب بيده الى الجذع فهزه فاخضر من اسفله الى اعلاه قال ثم اجتذبه الثانية
فاطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد نخرا باذن
الله تعالى قال فعاد كسيرته الاولى ۞ امالي ابو المفضل قال ابو حازم عبد الغفار
بن الحسن قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر
بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من
اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفين الثوري وابرهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا
هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع
جعفر عليه السلام فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه فنحاه عن الطريق
ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وفي
رواية الربيع انه قال المنصور يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب قال ومن اخبرك بهذا قال
هذا الشيخ قال الخليفة يا امير المؤمنين قال نعم فلما بدا باليمين قال قل برئت من حول

الله وقوته والتجات الى حولي وقوتي وفي رواية قل برئت الى الله من حوله وقوته والجات الى
حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول فما اتم الكلام حتى دلع لسانه ومات
من وقته فقال المنصور ما هذا اليمين قال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير
المؤمنين عليه السلام ان العبد اذا حلف باليمين التي ينزه الله فيها وهو كاذب امتنع الرب
عقوبته عليها في عاجله لما نزه الله ثم نهض جعفر فقال المنصور ويلك يا ربيع الحقها
الناس لا يفتنون ۞ وروي في المعجزات انه اسودوا عليه لو افد ملك الهند مهران فابى فبقي
نه محبوسا فشفع فيه محمد بن سليمان السيباني واخو يزيد فامر الصادق عليه السلام بطي الحصر
فلما دخل مهران الهندي برك على ركبتيه وقال اصلح الله الامام جعلتني سنة اهلا افعل
اولاد الانبياء فاطرق عليه السلام راسه ثم رفعه وقال ولتعلمن نباه بعد حين ثم قرا الكتاب فاذا
فيه اما بعد فقد هدانا الله على يديك وجعلنا من مواليك وقد وجهنا نحوك جارية
ذات حسن وجمال وخطر وبصر مع شيء من الطيب والحلل والحلي على يدي امين فقال له الامام
ارجع يا خاين الى من بعثك بهدايا قال بعد سنة هذه لجواب قال هذا جوابك عندك قال
ولمه ان الخيانة منك ثم امر بفروته ان تبسط على الارض ثم صلى ركعتين وسجد وقال في سجوده
اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وامينك في خلقك وان تنطق فروة هذا الهندي بفعله بلسان عربي مبين ثم رفع
راسه وقال ايها الفرو الطايع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندي وصف لنا ما جنا
قال فانبسطت حتى ضاق عليها المكان ثم قلصت حتى صارت كشاة ثم قالت يا ابن رسول
الله ان الملك ليتامنه عليها وكان امينا حتى مطر عليهم وابتل ثيابهم فانفذ خدامه الى
شراء شيء لينشف الثياب فخرجت الجارية مكشوفة ساقيها فهويها وما زال يكايدها
حتى واقعها على فاسالك ان تجيرني من النار من فساد هذا الزاني فجعل مهران يرتعد ويستعفي
فقال الا اعفو عنك الا ان تقر بما جنيت فاقر بجميع ذلك فامر ان يلبس الفروة فلما البسها
لبسها اختنق عليه حتى اسود عنقه فامرها عليه السلام ان تخلى عنه ثم امر ان يردها الى صاحبها

مرتين ولا يكلم اهل البستان احدا وانا فاعل به ان شاء الله فقال له ابو عبد الله
البلخي هذه سنة فيكم كسنة سليمان فسكت عليه السلام ۞ موسى بن سعيد عن ابيه عن ابي
بصير قال اشتقت الى الصادق عليه السلام فقال لي يا ابا محمد تريد ان تراني فقلت نعم فمسح بيده
على عيني فرايته ثم مسح بيده على عيني فاذا انا كما كنت قال ابو الصباح الكناني قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب امير المؤمنين عليه السلام
افتاذن لي ان اقتله قال ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت
الى الكوفة فصليت الفجر في المسجد واذا انا بقائل يقول وجد الجعد بن عبد الله على فراشه
مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه فاذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع واذا
تحته اسود فدفنوه ۞ بصائر الدرجات عن سعد القمي قال ابو الفضل بن دكين التيمي
حدثني محمد بن راشد عن ابيه عن جده قال سالت جعفر بن محمد علامة فقال سلني ما شئت
اخبرك ان شاء الله فقلت اخا لي بات في هذه المقابر فتامره ان يجيبني قال فما كان اسمه قلت
احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول اتيته وعن
داود الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال له فداك ابي وامي
ان اهلي توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله افكنت تحبها قال نعم فقال ارجع الى
منزلك فانها سترجع الى المنزل وترجع انت وهي جالسة باذن الله تعالى فلما رجعت
من حجتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تاكل وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب وفيه
عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امراة فذكرت انها تركت ابنها
مسجى بالملحفة فقال لها لعله لم يمت فقومي واذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين
وادعي وقولي يا من وهبه لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا تخبري بذلك
احدا قالت فحركته فاذا هو قد بكى ۞ علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب
بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم

قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت
في مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل
عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا
الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك
تفعل قال افعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله
ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد
فعلت جعلت فداك ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض
الا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا
وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه
يوما وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فتولينا
امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك
قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته ۞ سليمان بن خالد قال
خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام فانتهينا الى نخلة خاوية فقال ابو عبد الله ايتها النخلة
السامعة المطيعة لربها اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه
فاكلنا حتى تضلعنا فقال ابو عبد الله البلخي سنة فيكم كسنة مريم فقال عليه السلام نعم
يا ابا عبد الله ۞ داود الرقي قال خرج اخوان لي يريدان المزار فعطش احدهما عطشا
شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الاخر في يده فقام فصلى ودعا الله ومحمدا وامير المؤمنين
والائمة كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ الى الحجة جعفر بن محمد فلم يزل يدعوه
ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول يا هذا ما قصتك فذكر له حاله فناوله وله
قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيك ففعل ذلك فاذا هو قد فتح عينيه واستوى
جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا الى الكوفة اتى صاحب الدعاء المد

له عليه السلام اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة اسجري التنور فسجرته
حتى صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور فقال الخرا
ساني يا سيدي يا ابن رسول الله لا تعذبني بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينما
نحن كذلك اذ اقبل هرون المكي ونعله في سبابته فقال السلام عليك يا ابن رسول الله
فقال له الصادق عليه السلام الق النعل من يدك واجلس في التنور قال فالقى النعل من
سبابته ثم جلس في التنور واقبل الامام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كانه
شاهد لها ثم قال قم يا خراساني وانظر ما في التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا
فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام عليه السلام كم تجد بخراسان مثل هذا فقلت والله ولا
واحدا فقال عليه السلام لا والله ولا واحدا فقال اما انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة
معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت ۞ وحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد
بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم صلاتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت في منامي
طايرا معه تور من الجوهر فيه شيء احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول
الله صلى الله عليه وآله واخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثم
ردهما الى الضريح وعاد مرتفعا فسالت من حولي من هذا الطاير وما هذا الخلوق فقال
هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلقهما فازعجني ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما
فدخلت على الصادق عليه السلام فلما راني ضحك وقال رايت الطاير فقلت نعم يا سيدي فقال
اقرا انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا
رايت شيئا تكره فاقراها والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق
الارض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما اخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لانهما سبب كل
ظلم مذ كانا ۞ وحدثني عمر بن حمزة العلوي الكوفي بالاسناد عن محمد بن ميمون الهلالي
قال مضينا الى الحسن الى جعفر بن محمد عليه السلام بلاثة ايام فما كان لي فيه حيلة لكثرة الناس

فلما كان اليوم الرابع راني فادناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين
عليه السلام فتبعته فكنت اسمع كلامه وانا معه امشي فبينما هو في بعض الطريق غمزه
البول فتنحى عن الطريق فحفر الرمل وبال ونبش الرمل فحفر فخرج ماء فتطهر للصلاة
فقام فصلى ركعتين وكان مما سمعته يدعو ويقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا
ممن تخلف فمحق واجعلني من النمط الاوسط ۞ محمد بن سنان عن المفضل بن عمران
المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله
فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس
واستقصى عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسالة في دينه في نكاح او
طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله فشق
ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عز وجل في روع المنصور ان يسال الصادق
عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث اليه بمخصرة كانت للنبي عليه السلام
طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وامر ان تشق له اربعة ارباع وقسمها في اربعة
مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي علمك لشيعتك ولا اتعرض
لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن في بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق
عليه السلام ۞ واجازني المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بلاثة طرق انه دخل
رجل على الصادق عليه السلام فلمة رجل من اصحابنا فقال الصادق واخذ على شيبته ان كنت
لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنهم فبيضت الشيبة شيبتي ۞ وفيه قال سليم بن خالد بينما
نحن مع الصادق عليه السلام اذ هو بظبي يتضرع ويحرك ذنبه فقال له ابو عبد الله عليه السلام
افعل ان شاء الله ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم
قال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها وله خشفان
لم ينهضا ولم يقويا بالرعي فسالني ان اسالهم ان يطلقوها وضمن لي انها اذا ارضعت
خشفيها حتى يقويا على النهوض والرعي ان يردها عليهم فاستحلفته على ذلك فقال



ألم تسمعوا مقال سدير وهو في قوله سديد رشيد
كنت مع جعفر لدى عرفات والحجيج الكبير عج شديد
فتوسمت ثم قلت ترى فضل عن الله جمع هذا الحشود
فانثنى سيدي علي وناداني تأمل ترى الذي قد تريد
فتأملتهم اذا هم خنازير بلا شك كلهم وقرود

الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاذ بابي عبد الله عليه السلام فقال له انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال له جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما اقول لك قال فاستقبلني اعرابي ببعض البوادي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه امر بقتلي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وهاهنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فامر من حضر فخرجوا فقلت ابن رسول الله جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأني السلام فحلفت فردها علي ثلاثا ثم حل كتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تكتف يدي يديك ولا تطيب نفسي فقال والله لا يقنعني الا ذلك ففعلت به كما فعل واطلقته فناولني خاتمه وقال امري في يدك فدبر فيهما ما شئت ● الحسن محمد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعة الى محمد بن شمالي في تاخير خراجه فقال عليه السلام واله سمعت جعفر بن محمد يقول من اكرم لنا مواليا فبكرامة الله تعالى بدا ومن اهانه فلسخط الله تعرض ومن احسن الى شيعتنا فقد احسن الى امير المؤمنين ومن احسن الى امير المؤمنين فقد احسن الى رسول الله ومن احسن الى رسول الله فقد احسن الى الله ومن احسن الى الله كان والله معنا في الرفيع الاعلا قال فاتيته وذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون الف درهم قال امح

فلما نظر الي تبسم فقال يا ابا محمد تحدثني او احدثك فقلت يا ابن رسول الله منك احسن فحدثني والتي المحدث كان تحاضر معي ● وانبأني الطبرسي في اعلام الورى قال الشقراني مولى رسول الله صلى الله عليه واله خرج العطا ايام ابي جعفر وما لي شفيع فبقيت على الباب متحيرا واذا انا بجعفر الصادق عليه السلام فقمت اليه فقلت له جعلني الله فداك انا مولاك الشقراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل ودخل وخرج واعطاني من كمه فصبه في كمي ثم قال يا شقراني ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقبح وعظه على جهة التعريض لانه كان يشرب ● محمد بن الفيض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر الدوانيقي للصادق عليه السلام تدري ما هذا قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون في العين يكحل به فيذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه فعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه له ومن الجانب الاخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين ● المفضل بن عمر قال وجه المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله ● مهزم الاسدي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال ما فعل زيد قلت صلب في كناسة بني اسد فبكى حتى بكى النساء من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما اخذوها منه فكنت اتفكر في قوله حتى رأيت جماعة قد انزلوه يريدون ان يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي ● حدثنا ابراهيم عن ابي حمزة عن ابي مأمون الرقي قال كنت عند سيدي الصادق عليه السلام اذ دخل سهل بن حسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله لكم الرأفة والرحمة وانتم اهل بيت الامامة ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف فقال

حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه
ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه [illegible]
ثم قال اللهم اني اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد خلقا [illegible]
فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على وجه الارض [illegible]
وبردين مصبوغين فقربت منه واكلت معه ولبس البردين ثم نزلنا فلقي فقيرا فاعطاه [illegible]
الخلقين ثم انصرف فسالت عنه فقيل هو جعفر الصادق عليه السلام ۞ هشام بن الحكم قال كان رجل
من ملوك اهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجه كل سنة فينزله ابو عبد الله عليه السلام في دار من
دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى ابا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له
دارا وخرج الى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم واتى بصك فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي له دارا في الفردوس حدها
الاول رسول الله والحد الثاني امير المؤمنين والحد الثالث الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن علي
فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله عليه السلام اني اخذت
ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين وارجو ان يقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف
الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم
ان يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على قبره
مكتوب عليه وفى لي ولي الله جعفر بن محمد ۞ وقرأت في شوق العروس عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] ليلة المعراج من بطنان العرش قايلا يقول

من شرى قبة في الخلد ثابتة ... في ظل طوبى رفيعات مبانيها
دلالها المصطفى والله بايعها ... ممن اراد وجبريل مناديها

يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان يقرأ عليك السلام وفلان وفلان
[illegible] عليهم السلام قلت يسألونك الدعاء [illegible] قال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر المنصور فقال وما لهم
[illegible] قلت استعملهم فحبسهم قال وما لهم وما له الم انههم الم انههم [illegible]

قال هام

[illegible] جعفر [illegible] المطلبي [illegible] في الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه الصادق عليه السلام
بالموقف فقال يا محمد [illegible] ما فعل صديقك عبد الحميد قال الحميري ابو جعفر فحبسه
[illegible] العصر رحمه الله فرفع الصادق عليه السلام يديه ساعة ثم التفت الى محمد
فقال يا محمد [illegible] الله خلى سبيل خليلك قال محمد فسألت عبد الحميد اي
ساعة اخرجك ابو جعفر قال يوم عرفة بعد صلاة العصر وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكم بن العباس
الكلبي ۞

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ... ولم ار مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة ... وعثمان خير من علي واطيب

فرفع الصادق عليه السلام يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط
عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذ افترسه الاسد ۞
واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا ۞
المستهل [illegible] في جعفر

فانت السلالة من هاشم ... وانت المهذب والاطهر
ومن جده في العلى شامخ ... ومن فخره الاعظم الافخر
ومن اهله خير هذا الورى ... ومن لهم البيت والمنبر
ومن لهم زمزم والصفا ... ومن لهم الركن والمشعر
ومن شرعوا الدين في العالمين ... فانوارهم ابدا تزهر
ومن لهم الحوض يوم المقام ... ومن لهم النشر والمحشر
وانتم كنوز لاشياعكم ... وانكم الصفو والجوهر
وانكم الغرر الطاهرون ... وانكم الذهب الاحمر
وشبل امامنا جعفر ... وحسبك من سيد جعفر

حرق

فصل في العادات

[illegible] سدير الصيرفي قال كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات فرأيت الحجيج وسمعت الضجيج فتوهمت
[illegible] هؤلاء كلهم على الضلال فنادى الصادق عليه السلام وقال تأمل فتأملتهم فاذا
[illegible] نظمه ابن حماد وقال

قلت مولاي واحزنتاه ما لي اما علمت ان الحجل ينام على الثكل ولا ينام على [illegible]
لادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد الله
الى داره فلم يزل ليله كله قايما وقاعدا فبعث اليه داود خمسة من الحرس وقال ايتوني به
فان ابى فائتوني براسه فدخلوا عليه وهو يصلي فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب
امرنا بامر قال فانصرفوا فانه خير لكم في دنياكم وآخرتكم فابوا الا اخراجه فرفع
يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى
سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث الي ليضرب عنقي
فدعوت عليه بالاسم الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله ۞
وفي رواية لبابة بنت عبد الله بن العباس بات داود تلك الليلة حائرا قد اغمي عليه فقمت
افتقده في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره وجعل فاه على فيه
فادخلت يدي في كمي فتناولته فعطف فاه الي فرميته فانساب في ناحية البيت وانتبه
وانتبه داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره بما كان وجزعت عليه ثم
انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذي فعلت المرة الاولى وحركت داود
فاصبته ميتا فما رفع جعفر راسه من سجوده حتى سمع الواعية ۞ قال الربيع الحاجب
اخبرت الصادق بقول المنصور لاقتلنك ولاقتلن اهلك حتى لا ابقي على الارض منكم قامة سوط
ولاخربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا ترع من كلامه ودعه في طغيانه
فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول ادخلوه الي سريعا فادخلته عليه فقال مرحبا يا
ابن العم النسيب وبالسيد القريب ثم اخذ بيده واجلسه على سريره واقبل عليه ثم قال اتدري
لم بعثت اليك فقال واني لي علم بالغيب فقال ارسلت اليك لتفرق هذه الدنانير في اهلك وهي عشرة
الاف دينار فقال ولها غيري فقال اقسمت عليك يا ابا عبد الله لتفرقها على فقراء اهلك ثم
عانقه بيده واجازه وخلع عليه وقال لي يا ربيع اصحبه قوما يردونه الى المدينة قال فلما
خرج ابو عبد الله قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما الذي ارضاك عنه
قال يا ربيع لما حضر الباب رايت تنينا عظيما يقرض انيابه وهو يقول بالسنة الادميين

[illegible] لافصلن لحمك من عظمك فافزعني ذلك وفعلت بهما رايت ۞
في الترغيب [illegible] عن ابي القاسم الاصفهاني وفي العقد عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور
[illegible] السلام [illegible] فقال له ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف
ظلم فغفر وانت على اثرهم واحق من تاسى بهم فقال الي يا ابا عبد الله فانت القريب القرابة
وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل المعاملة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله وامر
بكسوة وجائزة وفي خبر اخر عن الربيع انه ادخله الى حاجبه فقال له ارفع حوائجك
واخرج رقاع الاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال لا تدعوني حتى اجيئك
فقال ما لي الى ذلك سبيل ۞ اسحق واسمعيل ويونس بنو عمار انه استحال وجه يونس الى
البياض فنظر الصادق عليه السلام الى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله
ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا ارحم الراحمين يا
سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وعلى اهل بيته الطاهرين الطيبين الطاهرين واصرف
عني شر الدنيا وشر الاخرة واذهب عني شر الدنيا وشر الاخرة واذهب عني ما بي فقد غاظني
ذلك واحزنني قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال
الحكم بن مسكين ورايت البياض بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء ۞ امالي الطوسي باسناده
عن سدير الصيرفي قال جاءت امراة الى ابي عبد الله عليه السلام فقالت له جعلت فداك اني وابي واهل
بيتي نتولاكم فقال لها صدقت فما الذي تريدين قالت يا ابن رسول الله اصابني وضح في عضدي
فادع الله لي ان يذهب به عني قال ابو عبد الله اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي العظام
وهي رميم البسها عفوك وعافيتك ما ترى اثر اجابة دعائي فقالت المراة والله لقد قمت وما بي منه
لا قليل ولا كثير ۞ معوية بن وهب ضرع ابن لرجل من اهل مرو فشكى ذلك الى ابي عبد الله
السلام فقال ادنه مني قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فبرا باذن الله ۞ الكلوذاني في الامالي عن الوليد
في [illegible] في حديث الليث بن سعد انه راى رجلا جالسا على ابي قبيس وهو يقول يا رب
يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال [illegible] حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه يا رباه يا رب

اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت
ان اسميهم لك الى آدم فعلت واما ما قلت انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني
به واما ما قلت انك اشجع مني فكاني ادري راسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه
الدم الى موضع كذا وكذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجزى الله عنك جعفرا خبرني انك
صاحب حجر الزنابير ۞ ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن الطالبين
على انه مهدي هذه الامة جاء ابوه عبد الله الى الصادق عليه السلام وقد كان نهاه وزعم انه يحسده
فضرب الصادق يده على كتف عبد الله وقال ايها والله ما هي اليك ولا الى ابنك وانما هي لهذا يعني
السفاح ثم لهذا يعني المنصور يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه في الماء
فتبعه المنصور فقال ما قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لكائن قال فحدثني من سمع
المنصور انه قال انصرفت من وقتي فهيأت امري فكان كما قال ۞ وروي انه لما اكبر المنصور
امر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق عليه السلام ما يؤول اليه حالهما اتلو لك
عليك آية فيها منتهى علمي وتلا لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبك يا ابا عبد الله ۞ ابن كادش
العكبري في مقاتل الصحابة لما العصابة العلوية كتابة لما بلغ ابا مسلم موت ابرهيم الامام
وجه بكتبه الى الحجاز الى جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد
منهم الى الخلافة فبدا بجعفر فلما قرا الكتاب احرقه وقال هذا الجواب فاتى عبد الله بن الحسن
فلما قرا الكتاب قال انا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الامة فركب واتى جعفرا فخرج اليه
ووضع يده على عنق حماره وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فاخبره فقال
لا تفعلوا فان الامر لم يات بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول
ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال والله ما ذلك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم العباس
دونكم وضرب بيده على ظهر ابي السفاح ثم نهض واتبعه عبد الصمد بن علي وابو جعفر
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له اتقول ذلك قال نعم والله اقوله واعلمه ۞
وكان بن الحمد كان الواسطي قال قبل رجل راس الى عبد الله عليه السلام فقبل ابو عبد الله

ثيابه وقال ما رايت كاليوم اشد بياضا ولا احسن منها فقلت جعلت فداك هذه ثياب
بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال
ابو عبد الله صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي ياتي بها من خراسان
ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال
فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبد
الرحمن ابو مسلم ۞ وفي ... قرات ان ابا سلمة الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق
عليه السلام قبل وصول الجند اليه فابى واخبره ان ابرهيم الامام لا يصل من الشام الى العراق
وهذا الامر لاخويه الاصغر ثم الاكبر ويبقى في اولاد الاكبر وان ابا مسلم يقتل المقصود
فلما اقبلت الرايات كتب ايضا بقوله واخبره ان سبعين الف مقاتل وصل الينا فننتظر امرك
فقال ان الجواب كما شاهدتك فكان الامر كما ذكر فبقي ابرهيم الامام في حبس مروان وخطب
باسم السفاح وقرات في بعض التواريخ لما اتى كتاب ابي سلمة الخلال الى الصادق عليه السلام
بالليل قراه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول وظن ان حرقه له تغطية وسترا
وصيانة للامر هل من جواب فقال الجواب ما قد رايت ثم قال ۞ ابو هريرة الابار
صاحب الصادق عليه السلام

ولما دعى الداعون مولاي لم يكن ليثني اليه عزمه بصواب
ولما دعوهم بالكتاب اجابهم بحرق الكتاب دون رد جواب
وما كان مولاي كمشري ضلالة ولا ملبسا منها الردى بثواب
ولكنه لله في الارض حجة دليل الى خير وحسن ماب
يا ضيعة الدين ما رايت جنا من معدن الوحي والرسالات
كلا ورب الحجيج ان لنا ظهور ولكننا نابى الضلالات
كيف نغش الورى وانفسنا خلقن من انفس نقيات

فصل في استجابة دعواته عليه السلام

روى الاعمش والربيع وابن سنان وعلي بن حمزة وحسين بن ابي العلاء وابو المغرا وابو بصير
ان داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلى بن خنيس واخذ ماله فقال الصادق عليه السلام

الليل ونبيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال الجن والله انا ولدك ومن اخوتك قد
من الى الله ما الصلوات الخمس المفروضة لم تسأل عما وراء ذلك فاكتفيت بذلك ◎ عمرو بن يحيى
الجعفي قال عليه السلام يوما ونحن نتحدث الساعة انفقأت عين هشام في قبره قلنا ومتى مات قال اليوم
الثالث قال فحسبنا موته وسألنا عنه فكان كذلك ◎ ابن بابويه القمي في دلائل الائمة ومعجزاتهم
قال ابو بصير دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا
الشيعة وهم متوجهون الى الصادق عليه السلام فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم
حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت
الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا وخفت
ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا ◎ وفي كتاب الدلالات عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
البطائني قال ابو بصير اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا جنب فقال يا
ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك وانت جنب فقلت جعلت فداك ما عملته الا
عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقم يا ابا محمد فاغتسل الخبر ◎ مهزم قال كنا
نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية
فغمزت يدها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا مهزم اين اقصى اثرك اليوم
قلت ما برحت المسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع ◎ في معرفة الرجال
قال عمار انا بايدي دخل رجل على الصادق عليه السلام فقال ما اقبح بالرجل ان يأتمنه رجل من اخوانه
على حرمة من حرمه فيخونه فيها ◎ عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام
الى ابي جعفر فقال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى امام الرافضة نسأله عن اشياء
نحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه ابو عبد الله عليه السلام فقال اسألك بالله يا نعمان
لما صدقتني عن شيء اسألك عنه هل قلت لاصحابك مروا بنا الى امام الرافضة فنحيره فقال قد كان
ذلك قال فسل ما شئت القصة ◎ ابو العباس البقباق قال تدارا ابن ابي يعفور والمعلى بن خنيس
فقال ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد

الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسنا قال عليه السلام ابرأ ممن قال انا انبياء ◎ الشيخ المفيد باسناده عن
داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه
يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك
فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم
ناصبيا معاندا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له بنفقة قبل خروجي الى مكة فلما
صرت الى المدينة خبرني ابو عبد الله عليه السلام بذلك ◎ سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
وقد اجتمع الي مال له بيان فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكي اعلم اقاويل الناس
فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا قلت جعلت فداك
وما ذلك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول
اصحابي فقال لي اما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه وعندنا ذلك اما سمعت قول الله تعالى وكل
شيء احصيناه في امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء
فاين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك ◎ محمد بن محمد بن ابي حمزة في نوادر الحكمة باسناده
عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله عليه السلام ومعه صرة فيها دنانير
فوضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله ازكاة ام صلة فسكت ثم قال لا حاجة لنا في الزكاة
قال فقبض قبضة فدفعها اليه فلما خرج قلت له كم كانت الزكاة من هذه قال بقدر ما اعطاني
والله لم تزد حبة ولم تنقص حبة ◎ شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم
وقال اني احب ان اعرف فضل ابي عبد الله عليه السلام على اهل بيته فقال خذ خمسة دراهم ستوقة
فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصيرها في لبنة قميصك فانك ستعرف ذلك قال
فاتيت بها ابا عبد الله عليه السلام فنثرتها بين يديه فاخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات
خمستنا ◎ ابراهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا لاشتري نخلا فلقيته عليه السلام وقد دخل المدينة
فقال اين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال او امنتم الجراد فقلت لا والله لا اشتري نخلة فوالله
ما لبثنا الا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا ◎ ابن جمهور القمي في كتاب الواحدة
ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد الله عليه السلام والله اني لاعلم منك واسخى واشجع فقال له

عليه السلام كم عدتهم فقال لا ادري فقال عليه السلام اثنا عشر رجلاً فلما دخلوا عليه سألوه عن حرب
علي وطلحة والزبير وعائشة قال وما تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك فقال انكم تكفرون
يا اهل البصرة فقال علي كان مؤمناً منذ بعث الله نبيه الى ان قبضه اليه لم يؤمر عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله احداً قط ولم يكن في سرية قط الا كان اميرها وذكر فيه ان طلحة والزبير
بايعاه وغدرا به وان النبي عليه السلام امر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقالوا ان كان
هذا عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ضل القوم جميعاً فقال عليه السلام اقول لكم انكم
ستنكرون ان اخبرتكم اما انكم سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتكم
فيكفرون اعظم من كفركم فكان كما قال ● حسين بن ابي العلا قال كنت جالساً عند ابي عبد الله
اذ جاء رجل يشكو امرأته فقال ايتني بها فاتاه بها فقال ما لزوجك يشكوك فقالت فعل الله
به وفعل فقال لها ابو عبد الله عليه السلام اما انك ان ثبت على هذا لم تعيشي الا ثلاثة ايام فقالت والله
ما ابالي ان لا اراه ابداً فقال ابو عبد الله عليه السلام خذ بيدها فليست تبقى في بيتك اكثر من ثلاثة
ايام فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل فقال له ابو عبد الله ما فعلت زوجتك قال والله
دفنتها الساعة فقلت جعلت فداك ما كان حال هذه المرأة قال كانت متعدية عليه فبتر
الله عمرها واراحه منها ● ابو بصير قال جعفر الصادق عليه السلام فيما اوصاني به ابي عليه السلام
ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله
اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما ان مضى ابي غسلته كما امرني وادعى
عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله يسيراً حتى مات وروي مثل ذلك
الصادق عليه السلام وفي حديث علي ابنه قال الصادق عليه السلام تعلم اني خلفت في منزلك ثلثمائة درهم قلت
اذا رجعت اصرفها وابعث بها الى محمد بن عبد الله الدعبلي قال والله ما تركت في بيتي شيئاً الا
وقد اخبرتني به ● وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي مبتدئاً يا سماعة
ما هذا الذي بينك وبين جمالك في الطريق اياك ان تكون فاحشاً او صياحاً قال والله لقد كان
ذلك لانه ظلمني فنهاني عن مثل ذلك ● معتب قال قرع بابنا مولى ابي الصادق عليه السلام فخرجت
فاذا بزيد بن علي عليه السلام فقال الصادق لجلسائه ادخلوا هذا البيت وردوا الباب ولا يتكلم منكم

احد فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلاً يتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع
ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى ابايعك او هذه يدي فبايعني لاتعبنك ولاكلفنك
ما لا تطيق فقد تركت الجهاد واخلدت الى الخفض وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب
فقال الصادق عليه السلام يرحمك الله يا عم يغفر لك الله يا عم وزيد يسمعه ويقول موعدنا الصبح اليس
الصبح بقريب ومضى فتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد الا خيراً رحم الله عمي فلو
ظفر لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشهق ويبكي ويقول ارحمني يا جعفر
يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك فقال الصادق عليه السلام غفر
الله لك ورحمك ورضي عنك فما الخبر يا عم قال نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلاً علي
وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي امامه وبيده حربة تلتهب التهاباً كأنه
نار وهو يقول ايهاً يا زيد اذيت رسول الله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك
لاطعننك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك فانتبهت فزعاً مرعوباً
فصرت اليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك اوصني فانك مقتول مصلوب
محرق بالنار فوصى زيد بعياله واولاده وقضاء الدين عنه ● ابو بصير سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى قلت افعل فقال
اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما كان ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود
قال يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك قابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فدعا
المعلى وسأله عن شيعة ابي عبد الله عليه السلام فكتمه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال
المعلى بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم وان انت قتلتني لتسعدني
ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجني الى الناس فان لي اشياء كثيرة حتى اشهد بذلك فاخرجه
الى السوق فلما اجتمع الناس قال ايها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او
عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام فقتل ● محمد بن محمد الاشعري القمي في نوادر
الحكمة باسناده عن نباتة الاخرس قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن صلاة

من اهل الكوفة فدعى الناس الى ولايتك وطاعتك فاجاب قوم وانكر قوم وتورع قوم فقال
له من اي الثلاثة انت قال انا من الفرقة التي ورعوا قال واين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية
بعرض به انه كان مع بعض القوم جارية فخلا بها ووقع عليها قال فسكت الرجل ۞ عمر بن
كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسال عن الامام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة
ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد عليهما السلم فقصده فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت مغري
فدخلت مدينتنا هذه تسئل عن الامام فاستقبلك فتية من ولد الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن
فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد
الحسين فقالوا لك يا هذا ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال
له ارجع الى عبد الله بن الحسن فسله عن درع رسول الله صلى الله عليه واله وعمامته فذهب الرجل فسأله
عن درع رسول الله والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا
كان رسول الله صلى الله عليه واله يلبس الدرع فرجع الى الصادق فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج
خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين في جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله الدرع
فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الخاتم الفص ثم قال
هكذا كان رسول الله يلبسها ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة
الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحيفة ولو لم يكن الامر هكذا
لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس ۞ ابو بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا ابا محمد ما
فعل ابو حمزة الثمالي قلت خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه فاقرئه مني السلم واعلمه انه يموت يوم
كذا وكذا من شهر كذا فكان كما قال ۞ شهاب بن عبد ربه قال لي ابو عبد الله عليه السلم كيف بك اذا
نعاني اليك محمد بن سليمان قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان من هو فكنت يوما بالبصرة عند محمد
بن سليمان وهو والي البصرة اذ القى الي كتابا وقال يا شهاب اعظم الله اجرك واجرنا في امامك
جعفر بن محمد قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة ۞ محمد بن علاء وسعد الاسكاف عن سعد قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم اذ دخل عليه رجل من ولد الانصار من اهل الجبل مهديا الطائف
وكان فيها اهدى اليه جرابا فيه قديد وحش فنثره ابو عبد الله قدامه ثم قال خذ هذا القديد

فاطعمه الكلب فقال الرجل ولم فقال ان هذا القديد ليس بذكي فقال الرجل لقد اشتريته من رجل
مسلم ذكر انه ذكي فرده ابو عبد الله في الجراب كما كان ثم قال للرجل قم فادخله البيت فضعه في زاوية البيت
ففعل ثم تكلم ابو عبد الله بكلام لا اعرفه ولا ادري ما هو فسمع الرجل القديد وهو يقول يا عبد
الله ليس مثلي يأكله اولاد الانبياء اني لست بذكي فحمل الرجل الجراب حتى مر على الكلب فالقاه اليه فاكله الكلب كله
اسحق الكاهلي قال ابو عبد الله عليه السلم اقرأ مني يا عبد الله بن يحيى الكاهلي اذا اقبل السبع فاقرأ في وجهه
اية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة علي امير المومنين وعزيمة الائمة من بعده فانه
ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقدمت الكوفة فخرجت مع ابن عمران الى بعض القرى فاذا سبع
قد اعترض لنا في بعض الطريق فقرأت في وجهه ما امرني به ابو عبد الله عليه السلم ثم قلت الا تنحيت عن
طريقنا ولا تؤذينا فانا لا نؤذيك قال فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل ذنبه بين رجليه وتنكب
الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي اشهد ان جعفر بن محمد امام فرض الله طاعته ۞ سيف بن
عميرة عن ابي اسامة الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا زيد كم اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال
يا ابا اسامة جدد عبادة واحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت جعلت فداك نعيت
الي نفسي فقال يا ابا اسامة ابشر فانك معنا وانت من شيعتنا ثم قال بعد كلام والله لكاني انظر
اليك والى الحارث بن المغيرة البصري في الجنة في درجة واحدة رفيقك فابشر ۞ شعيب بن
مبتدئا قال ابو عبد الله عليه السلم يا شعيب احسن الى نفسك وصل قرابتك وتعاهد اخوانك
ولا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت نعى والله الي
نفسي فرجع شعيب فوالله ما لبث الا اشهرا حتى مات ۞ صندل عن سورة بن كليب قال قال ابو
عبد الله عليه السلم يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت حجتي والله اني لاعلم ان الله سيقضيها
عني وما كان حجتي بعد المغفرة الا شوقا اليك والى حديثك قال اما حجتك فقد قضاها الله
فاعطها من عندي ثم رفع مصلى تحته فاخرج دنانير فعد عشرين دينارا فقال هذه حجتك
وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك حياتك حتى تموت قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال
يا سورة اما ترضى ان تكون معنا فقال صندل فما لبث الا سبعة اشهر حتى مات ۞ ابو مسكان
عن سليمان عن خالد في خبر طويل انه دخل على الصادق عليه السلم اذ دخل قوم من اهل البصرة فقال

رأيت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان وفي حديث عامر بن علي الجامعي
انه قال عليه السلم اتدري ما يقولون على ذبايحهم يعني اليهود قلت لا قال يقولون نوح اودوا
ادمول بلبهر يا بحول عالم اسر قدسوا ومضوا بنواصيهم وبنال استحطوا ۞ وعن جابر قال
دوين كنت اردت ان اسأله عن بيض دبوك الما فقال عليه السلم ما بيض يعني البيض وعانا ميا ليو
دبوك الما لا تاكل يعني لا تاكل ۞ المفضل بن عمر قال كنت انا وخالد الجوان ونجم الحطم
وسليمان بن خالد على باب الصادق عليه السلم بلا حذا ولا ردا فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الغلو فخرج
علينا الصادق بلا حذا ولا ردا وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل يا سليمان يا نجم لا بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح بن سهل كنت اقول في الصادق عليه السلم
ما تقول الغلاة فنظر الي وقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم
نعبده عذبنا ۞ عمر بن يزيد قال كنت عند الصادق عليه السلم وهو وجع فتفكرت ما يصيبه
ندري ما يصيبه في مرضه فلو سالته عن الامامة بعده قال فحول وجهه الي فقال ان
الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس ودعته قال فغمز اعمر رجله فاردت ان
اساله الي من الامر بعده فحول وجهه الي فقال لا والله لا اجيبك ۞ زياد بن ابي الحلال قال
اردت ان اسال ابا عبد الله عليه السلم عما اختلفوا في حديث جابر بن يزيد فابتداني فقال رحم الله
جابر بن يزيد الجعفي فانه كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فانه كان يكذب علينا
شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله عليه السلم لاساله عن مسايل فقال جيت لتسالني عن الجنب
يغرف الما من الحب بالكوز فيصيب يده الما فقلت نعم فقال ليس به باس ثم قال جيت لتسالني
عن الجنب يسهو فيغمس يده في الما قبل ان يغسلها فقلت نعم قال اذا لم يكن اصاب يده شي فليس به
باس ثم قال جيت تسالني عن الجنب يغتسل فيقطر الما من جسده في الاناء او ينضح الما من الارض
فيصير في الانا قلت نعم قال ليس بهذا باس كله ثم قال جيت تسالني عن الغدير يكون في
جانبه الجيفة ايتوضا منه ام لا قلت نعم قال توضا من الجانب الاخر الا ان يغلب الما الريح فينتن
صفوان بن يحيى قال جعفر بن محمد بن الاشعث اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ان ابا
جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث ابغني رجلا له عقل يودي عني فقال له اني

قد

قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فاتني به قال فاتاه بخاله فقال له ابو
جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال واتي المدينة فالق عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد واهل بيتهم
فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم بهذا المال
فادفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون
معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني فاخذ المال ومضى فلما رجع فقال له ابو جعفر ما وراك
فقال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ما خلا جعفر بن محمد فانه اتيته وهو يصلي في مسجد
الرسول عليه السلم فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت
الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم
قريبو العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فدنوت
فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينكم حتى كانه كان ثالثنا فقال له يا ابن مهاجر اعلم انه ليس
من اهل بيت نبوة الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة حتى قلنا
بهذه المقالة ۞ عمار السجستاني قال دخل عبد الله النجاشي على الصادق عليه السلم وكان زيديا
منقطعا الى عبد الله بن الحسن فقال له ابو عبد الله ما دعاك الى ما صنعت اتذكر يوما مررت على باب
قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت انه قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك وعليك مصبغة
فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك ويصيحون عليك قال فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي
غيره ۞ عبد الله بن النجاشي قال اصابت جبة فرو من نضح بول شككت فيه فغمزتها في ماء في
ليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله ابتداني فقال ان البول اذا غسلته بالما فسد الفرا ۞ مهزم
قال وقع بيني وبين امي كلام فاغلظت لها فلما كان من الغد صليت الغداة واتيت ابا عبد الله عليه السلم
فدخلت عليه فقال لي مبتدئا يا مهزم ما لك ولخالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها
منزلا قد سكنته وان حجرها مهد قد غمرته وان ثديها وعاء قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظ
لها ۞ الحارث بن حطين الازدي قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية
الصادق عليه السلم ففرقة اطاعته واجابته وفرقة جحدته وانكرته وفرقة تورعت ووقفت
قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على الصادق عليه السلم فقال المتكلم منهم اصلحك الله قدم علينا رجل

فنا عليه ۞ وتمامه ــــــــ على اما منه اعتبار العصمة والقطع عليها و
من على لم يكن مقطوعا على عصمته ولا منصوصا عليه ويستدل ايضا بان الامام يجب ان يكون
عالما بجميع احكام الشريعة ولا خلاف في ان كل من يدعى له الامامة لم يكن عالما بها وتبين
من الطريقين المختلفين انه منصوص عليه ۞ واعلم انه يشتق من اسم الفاعل واسم المفعول
ستة والجهات ستة وعلاقة الميزان ستة خلق السموات والارض في ستة ايام واولوا العزم
من الرسل ستة آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم وجبرئيل سادس اهل العبا
وقال الله تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم وجعفر الصادق سادس الائمة ۞ جعفر الصادق
ميزانه من الحساب الامام المطلوب للمومن والمنافق لاتفاقهما في تسع وثمانين وخمس مايه ۞

الحماني

هم فتية كسيوف الهند طال بهم على المطاول اباء مناجيد
قوم لماء المعالي في وجوههم عند التكرم تصويب وتصعيد
يدعون احمد ان عد الفخار ابا والعود ينبت في افنانه العود
والمنعمون اذا ما لم يكن نعم والذايدون اذا قل المذاويد
اوفوا من المجد والعليا في فلك شم قواعده من الباس والجود
سبط الاكف اذا شيمت مخايلهم اسد اللقا اذا صال الصناديد
هم المطاف اذا طافوا بكعبته تشرفت بهم منه القواعيد
محسدون ومن يعقد بحبهم حبل المودة يضحي وهو محسود
لمن علا كرم منتهى المجد والفخر وعند نداكم تخجل الغيث والبحر
وعمر سواكم في العلا مثل يومكم اذا ما علا قدر ويومكم عمر
ملككم ولا عدوى حكمتم ولا هوى علمتم ولا دعوى علومكم ولا كبر
اباديكم بيض اذا اسود حادث واسيافكم حمر واكنافكم خضر
وذكركم في كل شرق ومغرب على الخلق يتلى مثل ما يتلى الذكر
ودينكم شكر الاله وحمده اذا غيركم الهاه عن ربه الشكر

نعالى: صلى الاله على مثالة المجد اهل الكرم الاكابر والزهو في نسل خير ... نام

وكانت لهم سبل وكان حديثهم مدم
اذكى الزكاة ولا ... والمحض منه من النعم
من يعلمهم بالصلاة فلم يصل ولم يصم
من ... ابان دعى لبل الضلالة وادلهم
الا ... لما عرف السبيل ولا علم

يرضى الاله اذا رضوا ويكل ما حكموا احكم
خلق المهيمن نورهم من قبل ان برا النسم
الله اوجب حقهم وعلى العباد بهم حتم
لولاهم ما فاز آدم بالمتاب ولا رحم
صلى الاله عليهم ما غار نجم او نجم

فصل في معرفته باللغات واخباره بالغيب

مغيث قال لابي عبد الله عليه السلم وراه يضحك في بيته جعلت فداك لست ادري بايهما انا اشد سرورا
بجلوسك في بيتي او لضحكك قال انه هدر الحمام الذكر على الانثى فقال انتِ سكني وعرسي والجالس
على الفراش احب الي منك فضحكت من قوله وهذا المعنى رواه الفضل بن يسار في حديث يرد الاستكاف
ان الطير قال يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك وما حرصي عليك هذا الحرص الا طمعا
ان يرزقني الله ولدا منك يحبون اهل البيت ۞ سالم مولى بياع الزطي قال كنا في حايط لابي عبد
الله عليه السلم انا ونفر معي فصاحت العصافير فقال اتدري ما تقول فقلنا جعلت فداك
لا والله ما ندري ما تقول فقال تقول اللهم اني خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك اللهم
فاسقنا ۞ داود بن فرقد وعبد الله بن سنان وحفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلم انه سمع
فاختة تصيح في داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة فقلنا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم
فافقدوها قبل ان تفقدكم وروى عن الاصفهاني عنه عليه السلم مثل ذلك في صوت الصلصل ورد
انه عليه السلم يقول الورشان قد سمتم ۞ عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلم
متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبلنا غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم
من شي الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك

باب ــــــــ خرق العادات

انه دخل عليه عليه السلم قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسالة من جمع مالا من مهاوش
اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا الله فداك ما نفهم هذا الكلام فقال از باد ايد بدم شود
عمار بن موسى ... باطل قال عليه السلم ... وكتا ولسعه ... قال فقلت له ما نا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه توكلت [...]

[...] امامة ابي عبد الله جعفر

[...] الصادق عليه السلم فصل

في المقدمات

الحمد لله الذي لم يزل عزيزا ولا يزال منيعا الرحمن الذي كان لدعاء المضطر
سميعا الرحيم الذي ستر على العاصي قولا قبيحا وفعلا شنيعا اقنى العبد عاصيا
كان او مطيعا وبذكر شرف عباده شريفا كان او وضيعا فنصب لاجلنا محمدا
شفيعا واعلاه واعطاه منزلا رفيعا وانزل عليه كتابا كريما واماما بديعا [...]
بالاعتصام به وباله فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ○ ابان بن تغلب عن الصادق
عليه السلم نحن والله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ابو الصباح الكناني قال نظر
الباقر الى الصادق عليهما السلم فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض الاية ۞ الصادق عليه السلم في قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب [...]
والنضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم ۞ عمار بن مروان عن ابي عبد الله
في قوله ان في ذلك لايات لاولي النهى نحن والله اولوا النهى قلت ما معنى ذلك قال ما اخبر
الله جل وعز به رسوله مما يكون من بعده يعني امر الخلافة وكان ذلك كما اخبر الله
رسوله وكما اخبر رسوله عليا وكما انتهى الينا من علي مما يكون بعده من الملك [...] قال [...]
كلام نحن الذين انتهى الينا علم ذلك كله ونحن قوام الله على خلقه وخزانه [...]
يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق عليه السلم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
قال نحن هم ۞ ابو حمزة عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق صلوات الله عليهما في قوله [...]
الا وجهه قال نحن الوجه الذي يوتى الله منه وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه في
قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المومنين صلوات الله عليه

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بغضنا لمن خالف رسول الله وخالفنا ۞
تفسير العياشي باسناد عن ابي الصباح الكناني قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض
الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون
الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس ۞ كتاب ابن عقدة قال الصادق عليه السلم
لحسين بن عبد الرحمن يا حسين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن
رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها ۞ تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلم
في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة ۞
وروى هذا المعنى بياع الزطي واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلم ورواه
محمد بن مسلم وجابر عن الباقر عليه السلم ۞ وساله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم
يا داود لا ياتينا من بغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا كافر ولا من محبينا الا نجد بين عينيه
مومن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود ۞ قرا ابو
عبد الله عليه السلم قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ثم اومى الى صدره
فقال نحن والله ذرية رسول الله ۞ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الموسائي قال الصادق عليه السلم
نحن والله الشجرة المنهي عنها وبيان مقاله عليه السلم انه لما امر الله الملايكة بالسجود لادم
فسجدت الملايكة والنجم والشجر والحجر والمدر فلما نظر ابليس ان لا يسجد الا اشباح وان الله
نهيهما ان تسجد الا له امتنع من السجود فنودي استكبرت ام كنت من العالين فالخطاب بدا على
ان لان المعقول يدل على ان الارض لم يكن فيها خلق عالي فيتاسى به ابليس في السجود فيكون
اشباحنا منهم العالون على جميع خلقه فحسده ابليس وسال ادم منها ولا الذين اكرمتهم
على [...] ولولاهم ما خلقت الجن والانس فقال يا رب افمن ذريتي ام من غيرها
فهو [...] من اللعنة هي الكلمة الطيبة التي سلمها الله بها وبني ادم عنها
بلا يجوز ان تكون [...] القراءة فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
جمع كلمة فلما ان هبط ادم استوحش فالهمه الله الكلمات فلقفا بها
جمع فيهن كلاف الكلام

الجزء السابع من كتاب
مناقب آل ابي طالب
عليهم السلام مما جمعه الشيخ الامام العالم القدوة الثقة
العلامة الحافظ رشيد الدين ابو عبد الله محمد بن علي
بن شهراشوب المازندراني السروي رضي الله
عنه وعفا عنه واعلا في الجنان درجاته وقدس





ان الخلافة كانت لذا شواالذكر من ذوى تيم وعفوا التيم متسع

ابو نمير بن — اباجعفر ابن الامام احبه وارضى الذى يرضى به وانا تابع

انا نا رجال تحلون عليكم الحادثة فرضا فتبعن الا ضالع

الحميرى — واذا اوطت بحبل ال محمد حبل المودة منك فابلغ وازدد

بمطهر لمطهر بن ابوة نالوا العلى ومكارم لم تنفد .

اهل التقى وذوى النهى واولوا العلى والناطقين عن الحديث المسند

الصايمين القايمين القانتين العابقين بنى الحجى والسودد

الراكعين الساجدين الحامدين السابقين الى صلاة المسجد

القانتين الراتقين السابحين العابدين الاهم تسودد

الواهبين المانعين الغادين القاهرين لحاسد المتحسد

وله — جعلت ال الرسول لى سببا ارجوا نجاتى به من العطب

علام الحى على مودة من جعلتم عدة لمنقلبى

لولا كن قابلا بحبهم استشفعت من بغضهم على نسبى

ابن حماد — يا ال طاها حبكم لم يزل فرضا علينا واجبا لازما

من لقى الله بلا حبكم خلده الله لظى راغما — خاب ولو صلى على راسه وقطع الدهر معا صائما

من مثلكم والله لولاكم لما برا حوا ولا ادما — شرفكم فى الخلق حتى لقد صير جبريل لكم خادما

ابن حماد — ال النبى التى ترجى شفاعتهم يوم القيامة والنيران تشتعل

يوم تجزا وما قدمت من عمل على محبة اهل البيت متكل

هم الشموس بها الاقمار مشرقة هم البدور منيرات وقد كملوا

هم البحار بها الامواج طامية والناس محتاج ما مالم نهل

الاسرار ركبوا والدرار خطبوا والشرك قد غلبوا والوحى قد نقلوا

لولاهم لم يكن شمس ولا قمر ولا سماء ولا سهل ولا جبل

ابن ... — يا عروة الدين المتين وبحر علم العارفينا

يا قبلة للاولياء وكعبة للطايفينا — من اهل بيت لم يزالوا فى البرية محسنينا

التايبين العابدين الصايمين القايمينا

العالمين الحافظين الراكعين الساجدينا

يامن اذا نام الورى باتوا قياما ساهرينا

تم الجزء السادس من مناقب ال ابى طالب مما جمعه محمد بن على بن شهراشوب السروى المازندرانى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه نجز تعليقه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الاثنين الزوال رابع وعشرين ذى القعدة الحرام سنة سبع وستين وستماية هجرية والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين محمد واله الطاهرين وصحبه اجمعين

يتلوه الجزء السابع باب امامة ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلى الله عليهم



بنیاد محقق طباطبایی

عبد المحسن

فهم عرني لو فاتي هم نجاتي هم العوز للفائزينا
هم مورد الحوض للواردين هم عروة الدين للواثقينا
هم عون من طلب الصالحات فكم لمحبهم مستعينا

هم حجة الله في ارضه وان جحد الحجة الجاحدونا هم عروة الدين للواثقين
هم الناطقون هم الصادقونا هم وارثون علوم الرسل فما بالعهم لهم وارثونا

فصـــــــــل في احواله وتواريخه عليه السلام

اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم والشاكر لله والهادي والامين والشبيه لانه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه واله وكان ربع القامة دقيق البشرة جعد الشعر اسمر ...ا على جبين وخال احمر على جسد مضامر الكشح حسن الصوت مطرق الراس امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن عليه السلام ويقال ام عبدة بنت الحسن بن علي عليهما السلام وولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلاث سنين او اربع سنين ومع ابيه علي اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهر او تسعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام امامته وكان في سني امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابرهيم اخوه وفي اول ملك ابرهيم قبض وقال ابو جعفر بن بابويه سمه ابرهيم بن الوليد بن يزيد وقبر ببقيع الغرقد **اولاده عليه السلام** سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وعبد الله وابرهيم من ام حكيم بنت اسد الثقفية وعلي وام سلمة وزينب من ام ولد ويقال زينب لام ولد اخرى ويقال له ابنة واحدة وهي ام سلمة درجوا كلهم الا اولاد الصادق عليه السلام وبابه جابر بن يزيد الجعفي واجمعت العصابة ان افقه الاولين ستة وهم اصحاب ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام وهم زرارة بن اعين ومعروف بن خربوذ المكي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وبريد بن معوية العجلي ومن رجاله حمران بن اعين الشيباني واخوته

بكير وعبد الملك وعبد الرحمن ومحمد بن اسمعيل بن بزيع وعبد الله بن ميمون القداح ومحمد بن مروان الكوفي من ولد ابي الاسود واسمعيل بن الفضل الهاشمي من ولد نوفل بن الحارث وابو هارون المكفوف وطريف بن ناصح بياع الاكفان وسعيد بن طريف الاسكاف الدولي واسمعيل بن جابر الخثعمي الكوفي وعقبة بن بشير الاسدي واسلم المكي مولى ابن الحنفية وابو بصير ليث بن البختري المرادي والكميت بن زيد الاسدي وناجية بن عمارة الصيداوي ومعاذ مسلم بن الهراء النحوي وكثير الرحال ومن رواة النص عليه من ابيه اسمعيل بن محمد بن عبد الله علي بن الحسين عليه السلام وزيد بن علي وعيسى عن جعل والحسين بن ابي العلا والحضرمي زين العابدين عليه السلام الوفاة قال يا محمد احمل هذا الصندوق فلما توفي جا اخوته يدعون فيه فقال الباقر عليه السلام والله ما لكم فيه شي ولو كان لكم فيه شي لما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه واله والذي يدل على امامته عليه السلام ما ثبت من وجوب الامامة وكون الامام معصوما ومنصوصا عليه وان الحق لا يخرج من بين الامة وفي المنكتات ان الاصول خمسة والاشباح خمسة والصلوات خمس والعبادات خمس والحد خمس والاصابع خمسة والاسابيع خمسة والحواس خمس وعلم التصريف مبني على خمس زيادة وحذف وتغيير بحركة وسكون او ابدال او ادغام والباقر عليه السلام خامس الائمة ومن ان محمد الباقر عليه السلام في الحساب هو جواد زاهد معصوم استوآيهما في اربع مائة وستة وعشرين

أبو نواس

فهو الذي قدم الله العلي له ان لا يكون له في فضله ثاني
فهو الذي امتحن الله القلوب به عما يجمجمن من كفر وايمان
وان قوما رجوا ابطال حقكم امسوا من الله في سخط وعصيان
لم يدفعوا حكم الآبد فعهم ما انزل الله من اي وقران
فقلدوها لاهل البيت انهم صنو النبي وانتم غير صنوان

منصور

وما الخلق الا وصيا به من محمد بن علي نور الصدع
ذرية بعضها من بعض اصطفت فالحق ما صنعوا والحق ما شرعوا
يا ابن الائمة من بعد النبي ويا ابن الاوصيا اقر الناس ام دفعوا

جبل وانما هو حجر اصم قال فتبسم عليه السلام ۞ وانشد الكميت مبتديًا

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا احلام

فلما بلغ الى قوله

اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعًا ولا تطيش سهامي

فقال عليه السلام اغرق نزعًا وما تطيش سهامي فقال يا مولاي انت اشعر مني في هذا المعنى ۞ وشكى الحسن بن كثير اليه الحاجة فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيًا ويقطعك فقيرًا ثم امر غلامه واخرج كيسًا فيه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني ۞ هشام بن معاذ في حديثه قال لما دخل المدينة عمر بن عبد العزيز قال مناديه من كانت له مظلمة او ظلامة فليحضر فاتاه ابو جعفر الباقر عليه السلام فلما رآه استقبله واقعده مقعده فقال عليه السلام انما الدنيا سوق من الاسواق يبتاع فيها الناس ما ينفعهم وما يضرهم وكم قوم ابتاعوا ما ضرهم فلم يصبحوا حتى اتاهم الموت فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا ما ينفعهم في الآخرة فقسم ما جمعوا لمن لم يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله حقيقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها واتق الله واجعل في نفسك اثنتين انظر الى ما تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وانظر الى ما تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فارمه وراءك ولا ترغبن في سلعة بارت على من كان قبلك فترجوا ان تجوز عنك وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد الظالم ۞ ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان بالله من اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ومن اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وبياض وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم بفدك ۞ بكر بن صالح عن عبد الله بن المبارك اتيت ابا جعفر عليه السلام فقال الحديث عن ابيك عليهم السلام ان كل فتح بضلال فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداك فانهم اتوا بي من بعض فتوح الضلال وقد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد اتيتك مسترقًا مستعبدًا قال عليه السلام قد قبلت فلما كان وقت خروجه الى مكة قال اني مذ حججت فتزوجت ومكسبي مما يعطف علي اخواني لا شيء لي غيره فمرني بامرك فقال عليه السلام انصرف الى بلادك وانت من حجك وتزويجك وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي الزمها نفسه فقال انت حر لوجه الله تعالى فقال اكتب لي به عهدًا فخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب

محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه اني اعتقتك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سيد وانت مولاي ومولى عقبي من بعدي وكتب في المحرم سنة ثلاث عشر ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه ويقال انه هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهم السلام وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي وكان عليه السلام اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وابذلهم مهجة ۞ الوشا سمعت الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدًا في اعناق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقًا بما رغبوا فيه كانت ائمته شفعاءه يوم القيامة ابو خالد البرقي في كتاب المفاخر والشعر الى الباقر عليه السلام تمثل

واطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغًا لناييه الشجاع لصمما

الحميري

ابهوني عن حب آل محمد وحبهم مما به اتقرب

وحبهم مثل الصلاة وانه على الناس من كل الصلاة لاوجب

هم اهل بيت اذهب الرجس عنهم وصفوا من الادناس طرًا وطيبوا

هم اهل بيت ما لمن كان مؤمنًا من الناس عنهم بالولاية مذهب

الحماني

يا آل حاميم الذين بحبهم حكم الكتاب منزلًا تنزيلا

كان المديح حلى الملوك وكنتم حلل المدائح غرة وحجولا

بيت اذا عد المآثر اهله عدوا النبي وثانيًا جبريلا

قوم اذا اعتدلوا الحمائل اصبحوا متقسمين خليفة ورسولا

نشأوا بآيات الكتاب فما انثنوا حتى صدرن كهولة وكهولا

ثقلان لن يتفرقا او يطفيا بالحوض من ظمأ الصدور غليلا

وخليفتان على الانام بقوله الحق اصدق من تكلم قيلا

فأتوا اكف الآيسين فاصبحوا ما يعدلون سوى الكتاب عديلا

ابن المولى الانصاري

رهطه واضح برهط الى القسم رهط البقية والاباء

هم ذووا النور والهدية واولي الامر واهل الفرقان والبرهان

واولوا

قال نزل جبرئيل عليه بياقوتة من الجنة فامرّها على رأسه فتناثر شعره ۞ وسأله عليه السلام ابو
عبد الله القزويني عن غسل الميت والصلاة عليه وغسل غاسله فقال يغسل الميت لانه يجنب ولتلاقيه
الملائكة وهم طاهرون فكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنون وعلة الصلاة عليه ليشفع له وليطلب
الله فيه وسأله عن علة الوتيرة فقال لان الله تعالى فرض سبع عشرة ركعة واضاف رسول الله صلى
الله عليه واله اليها مثليها فصارت احدى وخمسين ۞ وسأله عليه السلام ابو بكر الحضرمي عن تكبير صلاة
الميت فقال اخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلاة تكبيرة ۞ ابو جعفر القمي فيمن لا يحضره
الفقيه عن الباقر عليه السلام في خبر طويل كان النساء في زمن نوح عليه السلام انما تحيض المرأة في كل سنة
حيضة حتى ان سبع مائة امرأة جلسن مع الرجال وشهدن الاعياد فرماهن الله بالحيض عند
ذلك في كل شهر فاخرجن من بين الرجال وتزوج بنو اللاتي تحيض في كل شهر حيضة بنات اللاتي
تحيض في كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة فكثر
اولاد الذين يحضن في كل شهر لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي لا يحضن الا حيضة في السنة
لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك ۞ وفي خبر عنه عليه السلام لما امر نوح بغرس الاشجار
كان ابليس الى جانبه فقال هذه الشجرة لي يعني الكرم فقال له نوح كذبت فقال ابليس
فما لي منها فقال نوح لك الثلثان فمن هناك طاب الطلي على الثلث ۞ علل الشرائع عن ابن بابويه قال
الباقر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول ۞

ابو هاشم الجعفري

يا آل احمد كيف اعدل عنكم اعن السلامة والنجاة احول
ذخر الشفاعة جدكم لمحبكم يرى فيها على اهل الوعيد اصول
شغلي بحبكم وغيري عنكم بعدوكم ومديحه مشغول

الصاحب

العدل والتوحيد مذهبي الذي نزهت به الايمان والاسلام
وولا بني احمد ولاء ذويه وحصن الدين ليس يرام
فهداك حبل الله مظفور القوى وعليه من شرف القضا ختام
حيث المبلغ جبرئيل وصحفه التنزيل فيه وعلة الاحكام
والعلم غض عندهم بطراوة الوحي كانه الهام

مالك

اذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا

وان قيل ابن ابنة النبي قلنا بذلك فرعا طوالا
بحور تهلل للمجتدين جبالا تفوق على الجبالا

فصل في معالي امورهم عليهم السلام

بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر عليه السلام نحن ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي
الله وحملة كتاب الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار
وقال معروف بن خربوذ سمعته عليه السلام يقول ان خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان وكان عليه السلام يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم
لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا ۞ وقال عليه السلام نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة
ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي ۞ خيثمة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول نحن جنب
الله ونحن حبل الله ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم الله نحن ائمة الهدى
ومصابيح الدجى ونحن الهدى ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الآخرون من
تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق نحن قادة الغر المحجلين ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط
المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع
الرسالة ونحن اصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل
لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى
علينا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب
من ابصرنا وعرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا ۞ عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن
عمير قال ما لقينا ابا جعفر الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة فقال هذه معدة لكم
قبل ان تلقوني ۞ سليمان بن قرم قال كان ابو جعفر عليه السلام يجيزنا بالخمسمائة الى الستمائة الى
الالف درهم ۞ وقال له نصراني انت بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها
قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال
فاسلم النصراني ۞ وقال الكميت امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام الهدى وانما قلت يا اسد
والاسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا حية والحية دويبة منتنة ويا

الذي اسرى بعبده ليلا ثم ذكر اجتماعه بالمرسلين والصلاة بهم ونتكلم بعض روؤسا الكيسانيه
مع الباقر عليه السلم في حياة محمد بن الحنفية فقال له ويحك ما هذه الحماقه انتم اعلم به ام نحن قد
حدثني ابي علي بن الحسين انه شهد موته وغسله وكفنه والصلاة عليه وانزاله في قبره فقال شبه على
ابيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود فقال له الباقر عليه السلم افتجعل هذه الحجة قضا بيننا وبينك
قال نعم قال ارايت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا اوليا او اعدا قال بل كانوا اعداه
قال فكان ابي عدو محمد بن الحنفية فشبه له قال لا وانقطع ورجع عما كان عليه ۞ وجاء رجل من
اهل الشام وساله عن بدو خلق البيت فقال عليه السلم ان الله تعالى لما قال للملايكة اني جاعل
في الارض خليفة فردوا عليه بقولهم اتجعل فيها وساق الكلام الى قوله وما كنتم تكتمون فعلموا
انهم وقعوا في الخطية فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اشواط يسترضون ربهم عز
وجل فرضي عنهم وقال لهم اهبطوا الى الارض فابنوا لي بيتا يعوذ به من اذنب من عبادي ويطوف
حوله كما طفتم انتم حول عرشي فارضى كما رضيت عنكم فبنوا هذا البيت فقال له الرجل صدقت يا ابا
جعفر فما بدو هذا الحجر قال ان الله تعالى لما اخذ ميثاق بني ادم اجرى نهرا احلى من العسل والين
من الزبد ثم امر القلم استمد من ذلك وكتب اقرارهم وما هو كاين الى يوم القيامة ثم القم ذلك الكتاب
هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم وكان ابي اذا استلم الركن قال اللهم
امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عندك بالوفا فقال الرجل صدقت يا ابا جعفر ثم قام
فلما ولى قال الباقر لابنه الصادق عليهما السلم اردده علي فتبعه الى الصفا فلم يره فقال الباقر
عليه السلم اراه الخضر ۞ وسال محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلم لاي شي صارت الشمس اشد حرارة
من القمر فقال ان الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا
حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كانت اشد حرارة وخلق القمر من نور
النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى صار سبعة اطباق البسها لباسا من ماء
فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس ۞ ابو بكر بن دريد الازدي باسناده عن الحسن بن علي الناصر
بن الحسن عن علي بن عمر بن علي عن الحسين عن محمد بن جعفر بن موسى بن جعفر عن ابيه كاظم عن الصادق
عليه السلم قال لما اشخص ابي محمد بن علي الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب قال فاسند

ظهره الى جدار القبلة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق ق
وذرية النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب
وشهاب المومنين والصراط المستقيم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او يلعن
كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام ابصنو رسول الله تستهزيون
ام بيعسوب الدين تلمزون واي سبيل بعده تسلكون واي حزن بعده تدفعون هيهات هيهات
برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطاب فانحسرت عنه الابصار
وخضعت دونه الرقاب وفرع ذروة العليا فكذب من رام من نفسه السعي واعياه الطلب
فانى لهم التناوش من مكان بعيد وقال اقلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم وسدوا المكان الذي سدوا
اوليك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا
فاي يد ثلمة اخي رسول الله اذ شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا وذي قرني كنزها
اذ فتحوا ومصلي القبلتين اذ انحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعي لنبذ عهد المشركين
اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليلة الحصار اذ جزعوا والمستودع الاسرار ساعة الوداع الى
اخر كلامه ۞ الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم صلاح
حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح شان جميع المعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثان ط
فطنة وثلث تغافل ۞ حلية الاوليا قال عبد الله بن عطا المكي ما رايت العلما عند احد اصغر
منهم عند ابي جعفر عليه السلم يعني الباقر ولقد رايت الحكم بن عيينه مع جلالته وسنه عنده كانه صبي
بين يدي معلم يتعلم منه ۞ علل الشرايع عن القمي القزويني سيل الباقر عليه السلم عن علة حسن الخلق
وسوء فقال ان الله تعالى انزل حورا من الجنة الى ادم فزوجها احد بنيه وتزوج الاخر الى الجان
فولدا جميعا فما كان في الناس من جمال وحسن الخلق فهو من الحورا وما كان فيهم من سوء خلق
فمن بنت الجان وانكر ان تكون من بناته رواه ابن بابويه في المقنع ۞ وسيل [illegible] عن رجل
في جريه بيضا كثيرا فقال كل ما اختلف طرفاه ولا تاكل ما استوى طرفاه ۞ وساله [illegible]
مسلم لم لا تورث المراة عمن يتمتع بها قال لانها مستاجرة قال ولم جعل البينة في النكاح قال من
المواريث ۞ وساله عليه السلم علي محمد الهاشمي العلوي عن ادم حيث حج بم حلق راسه ومن حلقه

الوصي الى مكة وسال فدلوه الى بني شيبة فاتاهم واخبرهم الخبر فقالوا له بريد ضنك الدفعة
الينا فقال الناس سل ابا جعفر فساله فقال عليه السلام ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من زار هذا
البيت فقطع به او ذهبت نفقته او ضلت راحلته او عجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هولاء
ابو القاسم الطبري الالكائي في شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر محمد بن علي
الحسين عليهم السلام اجلس وابو جعفر قاعد في المسجد فقال ابو جعفر انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس
الي قال فلم يلتفت الى ابي جعفر وجلس فقال لابي جعفر انت الامام قال لا قال فان قوما بالكوفة يزعمون
انك امام قال فما اصنع بهم قال تكتب اليهم تخبرهم قال لا يطيعوني انما استدل على من غاب عنا بمن
حضرنا فقد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك لو كتبت اليهم ما اطاعوني فلم يقدر ابو حنيفة ان
يدخل في الكلام ۞ علي بن مهزيار عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل له ان رجلا تزوج بجارية صغيرة ثم
ارضعها امراة اخرى فقال ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامراتاه فقال عليه السلام اخطا ابن شبرمة
حرمت عليه الجارية وامراته التي ارضعتها اولا فاما الاخيرة لم تحرم عليه لانها ارضعت لبنته ۞
وجاءت امراة الى محمد بن مسلم بنصف الليل فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت
والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجي فما اصنع فقال يا امة الله سئل الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال
يشق بطن الميت ويستخرج الولد افعلي مثل ذلك يا امة الله انا في ستر من وجهك الي قال من سالت ابا
حنيفة فقال عليك بالثقفي فاذا افتاك فاعلمينه فلما اصبح محمد بن مسلم ودخل المسجد راى ابا حنيفة
يسال عن اصحابه فتنحنح محمد بن مسلم فقال اللهم غفرا دعنا نعيش ۞ سلام بن المستنير عن ابي
جعفر عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه خلق الولد في بطن امه قال ثم يبعث الله ملكا يقال له الزاجر
فيزجره زجرة فيفزع الولد منها وينقلب فيصير رجلاه اسفل البطن ليسهل الله عز وجل على المراة
وعلى الولد الخروج قال فان احتبس زجره زجرة اخرى شديدة فيفزع منها فيسقط الى الارض
فزعا باكيا من الزجرة ۞ قال كهمش قال لي جابر الجعفي دخلت الى ابي جعفر عليه السلام فقال لي من ابن
انت قلت من اهل الكوفة قال ممن قلت من جعفي قال ما اقدمك الى هاهنا قلت طلب العلم قال ممن
قلت منك قال فاذا سالك احد من اين انت فقل من اهل المدينة قلت يحل لي ان اكذب قال ليس
هذا كذبا من كان في مدينة فهو من اهلها حتى يخرج وساله عليه السلام طاوس اليماني متى هلك

ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس
وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء وهابيل وقابيل فهلك ربعهم قال فايهما كان ابا
الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما ابوهم شيث ۞ وساله عن شي قليله حلال وكثيره حرام
في القرآن قال نهر طالوت الا من اغترف غرفة بيده وعن صلاة مفروضة بغير وضوء وصوم لا
يحجز عن اكل وشرب فقال عليه السلام الصلاة على النبي والصوم قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما وعن
شي يزيد وينقص فقال عليه السلام القمر وعن شي يزيد ولا ينقص فقال البحر وعن شي ينقص ولا يزيد
فقال العمر وعن طاير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها قال عليه السلام طور سينا قوله تعالى واذ نتقنا
الجبل فوقهم كانه ظلة وعن قوم شهدوا بالحق وهم كاذبون قال عليه السلام المنافقون حين قالوا نشهد
انك لرسول الله ۞ محمد بن المنكدر رايت الباقر عليه السلام وهو متكي على غلامين اسودين فسلمت عليه فرد على
على بهير وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله لو جاءك الموت وانت على هذه الحال في طلب الدنيا فخلا الغلامين
من يده وتساند وقال لو جاءني وانا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما
كنت اخاف الله لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت رحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني
وكان عبد الله بن نافع بن الازرق يقول لو عرفت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه الابل يخصمني بان ولد عم
عليا قتل اهل النهروان وهو غير ظالم لرحلتها اليه قيل له ائت محمد الباقر عليه السلام فاتاه فساله
فقال عليه السلام بعد كلام الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر اولاد المهاجرين
والانصار من كان عنده منقبة في امير المومنين فليقم وليحدث فقاموا ونشروا من مناقبه فلما انتهوا
الى قوله لاعطين الراية الخبر ساله ابو جعفر عن صحته فقال هو حق لا شك فيه ولكن عليا احدث
الكفر بعد فقال ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل
اهل النهروان ام لم يعلم ان قلت لا كفرت فقال قد علم قال فاحبه على ان يعمل بطاعته ام على ان يعمل بمعصيته
قال على ان يعمل بطاعته فقال ابو جعفر عليه السلام قم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود الله يعلم حيث يجعل رسالاته ۞ وفي حديث نافع بن الازرق انه سال اعلم
الباقر عليه السلام عن مسايل منها قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون من الذي يسال محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقرا ابو جعفر عليه السلام سبحان

له محمد بن علي انشد وصيتك فانك راحل الى جدتك فبكى جابر وقال له يا سيدي وما علمك بذلك
فهذا عهد عهده اليّ رسول الله صلى الله عليه واله فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما
يكون هو كائن الى يوم القيامة واوصى جابر وصايته وادركته الوفاة ۞ وفي رواية غيره انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين اسمه يقال له محمد
يبقر علم النبيين بقرا فاذا لقيته فاقرئه مني السلم ۞ القتيبي في عيون الاخبار ان هشاما قال
لزيد بن علي ما فعل اخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله صلى الله عليه واله باقر العلم وانت تسميه بقرة
لقد اختلفنا اذاً ۞ زيد بن علي

ثوى باقر العلم في ملحد ... امام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر بعده ... امام الورى الاوحد الامجد
ابا جعفر الخير انت الامام ... وانت المرجى لبلوى غد

القرظي

يا باقر العلم لاهل التقى ... وخير من لبى على الاجبل

حمران بن اعين قال لي ابو جعفر عليه السلم وقد قرات له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال وانتم
قوم عرب تكون المعقبات من بين يديه قلت كيف نقرأها قال له معقبات من خلفه ورقيب من بين
يديه يحفظونه بامر الله ۞ وبلغنا ان الكميت انشد الباقر عليه السلم من لقلب متيم مستهام
فتوجه الباقر عليه السلم الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت واغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة
الف قد جمعتها لك من اهل بيتي فقال الكميت لا والله لا يعلم احد اني اخذ منها حتى يكون الله عز وجل
الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قمصك فاعطاه ۞ وسال رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر
بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار به الى محمد بن علي الباقر عليه السلم
فاتاه فسأله فاجابه ثم رجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهمون ۞ ووفد
عليه عمرو بن عبيد فسأله عن قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
ما هذا الرتق والفتق فقال عليه السلم كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج
النبات فلما تاب الله تعالى على ادم امر الارض فتفجرت انهارا وانبتت اشجارا وابنعت ثمارا وامر
السماء فتقطرت بالغمام وارخت عزاليها فكان ذلك فتقها فانقطع عمرو ۞ وقال الابرش
من هذا الذي تحتوشه اهل العراق يسألونه قال هذا نبي الكوفة وهو يزعم انه

العلم ومفسر القران فاسأله مسألة لا يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي قرات التوراة والانجيل والزبور
والفرقان قال نعم قال فاني سائلك عن مسائل قال سل فان كنت مسترشدا فستنتفع بما تسأل عنه
وان كنت متعنتا فتضل بما تسأل عنه فقال كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلم قال اما
في قولنا فسبع مائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة قال يحشر الناس على مثل قرص
النقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن
الاكل والشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا ان افيضوا علينا من الماء او
مما رزقكم الله قال فاخبرني عن قول الله تعالى واسأل من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا كان في ايامه من يسأل
عنه فسألهم فاخبروه فاجاب عن ذلك بمثل ما تقدم من فصل الميثاق من هذا الكتاب قال فنهض
الابرش وهو يقول انه ابن بنت رسول الله حقا ثم صار الى هشام قال دعونا منكم يا بني امية فان
هذا اعلم اهل الارض بما في السماء والارض فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه واله وقد روى الكليني هذه الحكاية
عن نافع غلام ابن عمر وزاد فيه انه قال له الباقر عليه السلم ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان
امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو
يقول انت والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما فاخبره ۞ وقال ابو جعفر عليه السلم لعبد الله بن عباس انشد
الله هل في حكم الله اختلاف قال لا قال فما ترى في رجل ضرب اصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت
فاتى رجل اخر فاطار كف يده فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه
دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث اليهما ذوي عدل فقال لقد جاء الاختلاف
في حكم الله ونقضت القول الاول ابى الله ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض
اقطع يد قاطع الكف ولا ثم اعطيه دية الاصابع هذا حكم الله ۞ الحكم بن عيينة سألته امراة
قالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي
ما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فجعل الحكم يحسب نصيبها اذ
خرج ابو جعفر عليه السلم فاخبره بمقالة المراة فقال ابو جعفر عليه السلم اقرت بثلث ما في يديها ولا
ميراث لها اي بقدر ما يصيبها في حصته ولا يلزم الدين كله ۞ اوصى رجل بالف درهم للكعبة

له محمد بن علي اشدد صلبك فانك راحل الى جدتك فبكى جابر وقال له بابي انت وامي وما علمك بذلك
فهذا عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما
يكون هو كاين الى يوم القيامة واوصى جابر وصايته وادركته الوفاة ۞ وفي رواية عمرو انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين اسمه يبقر العلم محمد
يبقر علم النبيين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلم ۞ القتيبي في عيون الاخبار ان هشاما قال
لزيد بن علي ما فعل اخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وانت تسميه بقرة
لقد اختلفتما اذا ۞ زيد بن علي

ثوى باقر العلم في ملحد امام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر بعده امام الورى الاوحد الامجد
ابا جعفر الخير انت الامام وانت المرجى لبلوى غد

القرظي

يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل

حمران بن اعين قال لي ابو جعفر عليه السلم وقد قرأت له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال وانتم
قوم عرب تكون المعقبات من بين يديه قلت كيف نقراها قال له معقبات من خلفه ورقيب من بين
يديه يحفظونه بامر الله ۞ وبلغنا ان الكميت انشد الباقر عليه السلم من لقلب متيم مستهام
فتوجه الباقر عليه السلم الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت واغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة
الف قد جمعتها لك من اهل بيتي فقال الكميت لا والله لا يعلم احد اني اخذ منها حتى يكون الله عز وجل
الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قمصك فاعطاه ۞ وسال رجل ابن عمر عن مسالة فلم يدر
بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار به الى محمد بن علي الباقر عليه السلم
فاتاه فساله فاجابه ثم رجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهمون ۞ ووفد
عليه عمرو بن عبيد فساله عن قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
ما هذا الرتق والفتق فقال عليه السلم كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج
النبات فلما تاب الله تعالى على آدم امر الارض فتفجرت انهارا وانبتت اشجارا واينعت ثمارا وامر
السماء فتفطرت بالغمام وارخت عزاليها فكان ذلك فتقها فانقطع عمرو وقال الابرش
من هذا الذي يحتوشه اهل العراق يسالونه قال هذا نبي الكوفة وهو يزعم انه

العلم ومفسر القرآن فاساله مسالة لا يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي قرأت التوراة والانجيل والزبور
والفرقان قال نعم قال فاني سايلك عن مسايل قال سل فان كنت مسترشدا فستنتفع بما تسال عنه
وان كنت متعنتا فتضل بما تسال عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلم قال اما
في قولنا فسبع مائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة قال يحشر الناس على مثل قرصة
النقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن
الاكل والشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا ان افيضوا علينا من الماء او
مما رزقكم الله قال فاخبرني عن قول الله تعالى واسال من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا من كان بين ايامه من يسأل
عنه فيسالهم فاخبروه فاجاب عن ذلك بما تقدم من فصل الميثاق من هذا الكتاب قال فنهض
الابرش وهو يقول ابن ابن بنت رسول الله حقا ثم صار الى هشام فقال دعونا منكم يا بني امية فان
هذا اعلم اهل الارض بما في السماء والارض فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى الكليني هذه الحكاية
عن نافع غلام ابن عمر وزاد فيه انه قال له الباقر عليه السلم ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان
امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو
يقول انت والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما فاخبره ۞ وقال ابو جعفر عليه السلم لعبد الله بن عباس انشد
الله هل في حكم الله اختلاف قال لا قال فما ترى في رجل ضرب اصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت
فاتى رجل اخر فاطار كف يده فاتى به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه
دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث اليهما ذوي عدل فقال لقد جاء الاختلاف
في حكم الله ونقضت القول الاول ابى الله ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض
اقطع يد قاطع الكف ولاثم اعطيه دية الاصابع هذا حكم الله ۞ الحكم بن عيينة سالته امراة
قالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي
ما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فجعل الحكم يحسب نصيبها اذ
خرج ابو جعفر عليه السلم فاخبره بمقالة المراة فقال ابو جعفر عليه السلم اقرت بثلث ما في يدها ولا
ميراث لها اي يقدر ما يصيبها في حصته ولا يلزم الدين كله ۞ اوصى رجل بالف درهم للكعبة

وقال اباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات فرفع ابو جعفر بيده ارفع راسك فرفعته فوجدت السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابرهيم ملكوت السموات وانظر الى الارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي راى ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا وقال انت على راس عين ١ الحياة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات ○

ابن حماد

ولاء النبي وآل النبي عقدي وامني من مفزعي
ووجهت وجهي لا ابتغي سوى الشان الخشع الركع
ومالي عداة سوى الطاهرين بدور الهدى الكمل اللمع
بحار النوال بدور الكمال غيوث الورى الهطل الهمع
هم شفعاي الى جدهم وليس سواهم بمستشفع
بهم يرفع الدعاء لنا ولولا الولاية لم ترفع



يا اهل بيت النبي حبكم تجارة الفوز للاولى اتجروا
يا اهل بيت النبي حبكم يبلي به ربنا ويختبر

فصل في علمه عليه السلام

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرا ويبكي حتى ابكى بعضنا ● موسى بن اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر عليه السلام نستاذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرا بالعبرانية فدخلنا عليه وسالنا عن قاريه فقال ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك وقد ظهر عنه ما لم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سالته عن ثلاثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين بقايا

الصحابة ووجوه التابعين ورؤسا فقها المسلمين فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السختياني صاحب الصوفية ومن الفقها نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة ومالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو الطبري والبلاذري والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطا وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء وسنن ابي داود والالكاني ومسندي ابي حنيفة والمروزي وترغيب الاصفهاني وبسيط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي وربما قالوا قال محمد الباقر ولذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه واله بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقها المدينة والعراق كلهم وقد اخبرني جدي شهراشوب والمنتهي ابن كيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب وسليمان الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعين وابي خالد الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر وكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر عليه السلام فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين فقال يا بني فدتك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله فاقبل اليه يقبل راسه وقال بابي انت وامي ابوك رسول الله يقرئك السلام قال يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام قال فرجع الباقر الى ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر ياتيه طرفي النهار واهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وكان الباقر ياتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله صلى الله عليه واله قال فجلس يحدثهم عن رسول الله فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله ياتيه ويتعلم منه ○

التاريخ قال جابر الانصاري للباقر عليه السلام رسول الله امرني ان اقرئك السلام

حلية المحشر ان جابر الانصاري بلغ رسول الله صلى الله عليه واله سلام الى محمد الباقر فقال
الصحابة

له الرجال قد دنا من زمانها قال فلما مدة قال نعم والله ليتلقفنها الصبيان منكم كما تتلقف
الاكرة فانطلقا فاخبرا اباجعفر بالذي سمعا من محمد بن علي فبشراه بذلك فلما وليا دعا
سليمان بن خالد فقال يا سليمان بن خالد انهم لا يزالوا في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما
واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها فجاء ابو الدوانيق
اليه وسأله عن مقالتهما فصدقهما الخبر فكان كما قال ۞ وفي حديث عاصم الخياط عن محمد بن مسلم
انه سأل اباجعفر عليه السلام دلالة فقال يا ابن مسلم وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا
وبحبنا وبمعرفتنا قال اي والله جعلت فداك لقد كان ذلك فمن يخبركم بمثل ذلك قال يا ابن مسلم ان
لنا خدما من الجن هم شيعة لنا اطوع لنا منكم ۞ ابو بصير قال اطرق ابو جعفر عليه السلام الى الارض
يكتشفها مليا ثم انه رفع راسه فقال كيف انتم يا قوم اذا جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم هذه في
اربعة الاف رجل حتى يستعرضكم بسيفه ثلاثة ايام فيقتل مقاتليكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون ان
تدفعوه بايديكم وذلك يكون من قابل فخذوا واحذركم واعلموا ان الذي قلت لكم كائن لا بد منه فلم يأخذ
احد حذره من اهل المدينة الا بنو هاشم خاصة فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله اجمعين وبنو
هاشم جميعا من المدينة فكان كما قال ۞ مشمعل الاسدي عن ابي بصير قال سمعت اباجعفر عليه السلام
يقول لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعد ما خرجت وحيث صرت الى جرجان
ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جار له صالح يوم كذا وكذا فبكى الرجل ثم قال
انا لله وانا اليه راجعون مما اصبت به فقال ابو جعفر عليه السلام اسكن فانك لا تدري ما صنع الله بهم
قد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال له الرجل جعلت فداك اني خلفت ابني وجعا
شديد الوجع ولم تسألني عنه قال سألتني عن غيره قال قد برا وقد زوجه عمه بنته وانت تقدم وقد
ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس هو لنا شيعة بل هو لنا عدو ۞ عاصم
الخياط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته وهو يقول لرجل من اهل افريقية
ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت جعلت فداك
ومات قال نعم رحمه الله قلت ومتى مات قال بعد خروجك بيومين ۞ وفي حديث الحلبي انه
دخل الناس على ابي جعفر عليه السلام وسألوا علامة فاخبرهم باسمائهم واخبرهم عما ارادوا ان يسألوا

عنه وقال اردتم ان تسألوا عن هذه الاية من كتاب الله شجرة اصلها ثابت وفرعها في
السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذه الاية اردنا ان نسألك قال نحن
الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من امر
علمنا ۞ علي بن ابي حمزة وابو بصير قالا كان لنا موعد على ابي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه
انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمي المصباح فاتت بالمصباح ثم قال هلمي بالسفط الذي في موضع
كذا وكذا قال فاتته بسفط هندي او سندي ففض خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال
فقال علي فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها
نظر الي فارتعدت فرائصي حتى خفت على نفسي فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري
فقال ابرأ انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك باس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى
قلت اسمي واسم ابي واسماء اولادي لا اعرفهم فقال يا علي لولا ان لك عندي ما ليس لغيرك ما اطلعتك
على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما ها هنا قال علي بن ابي حمزة فمكثت والله بعد ذلك عشرين
سنة ثم ولد لي الاولاد بعدد ما رايت بعيني في تلك الصحيفة الخبر ۞ ابو عيينة وابو عبد الله
عليه السلام ان موحدا اتى الباقر عليه السلام وشكى عن ابيه ونصبه وفسقه وانه اخفى ماله عند موته
فقال له ابو جعفر افتحب ان تراه وتسأله عن ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب اليه
ابو جعفر كتابا بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع
حتى تتوسط ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قرأه قال اتحب
ان ترى اباك فلا تبرح حتى اتيك به فانه بضجنان فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني رجل اسود
في عنقه حبل اسود
مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع
الحميم فسألته عن حاله قال اني كنت اتوالى بني امية وكنت انت تتوالى اهل البيت وكنت ابغضك على
ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحتفر تحت
الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي خمسين الفا ولك الباقي قال
ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر بها دينا وابتاع بها ارضا ثم قال اما انه سينفع الميت الندم
على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور ۞ جابر بن يزيد سألت

مرو سكن في ضيعته شهرا فلما رجع فاذا هو بالذيب وزوجته وجروه عووا في
وجه الصادق عليه السلم فاجابهم بمثل عوايهم بكلام يشبهه ثم قال للشاعل عليه السلم قد ولد له
جرو ذكر وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي وامرتهم
ان لا يوذوا لي وليا ولا لاهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك ۞ الحسن بن محمد بن شنان عن ابي
بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام
لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم امر ان يوذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال
بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة
وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين ودعى الى نفسه
وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما
سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم
اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا موجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول
الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا
ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره خبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه
ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا
لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش
والجوع قال فصعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله
بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم
فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلم والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتوخذن
من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح
لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر واصحابه الاسواق ۞ كافي الكليني قال سدير الصيرفي
اوصاني ابو جعفر عليه السلم بحوايج له بالمدينة فخرجت فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا
انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها
وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلم فقلت له متى عهدك

بصاحب هذا الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشيا يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي
احد قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلم فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب
فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم ۞ محمد بن يحيى بن شنان عن ابي
جعفر عليه السلم قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها
لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بماية
دينار ۞ النعمان بن بشير قال ناولني رجل طوال جابر الجعفي كتابا فتناوله ووضعه على عينيه
واذا هو من محمد بن علي اليه فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة ففك الخاتم واقبل يقراه
ويقبض وجهه حتى اتى على اخره وامسك الكتاب فما رايته ضاحكا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما
وافينا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها
وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور واجتمع عليه الصبيان وهو
يدور معهم والناس يقولون جن جابر جن جابر فوالله ما مضت الا ايام حتى ورد كتاب هشام
بن عبد الملك الى واليه يامره بقتل جابر وانفاذ راسه اليه فقال لجلسايه من جابر بن يزيد الجعفي
قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم وحديث وهو داير في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب
معهم قال فاشرف عليه وراه معهم بينهم فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ثم لم تمض الايام
حتى دخل منصور بن جمهور فصنع ما كان يقول جابر ۞ محمد بن مسلم قال كنت عنده يوما فوقع
زوج ورشان وهدلا هديلهما فرد عليهما ابو جعفر كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحايط
هدل الذكر على الانثى ساعة ثم طارا فقلت جعلت فداك ما قال هذا الطاير فقال يا ابن مسلم كل
شي خلقه الله من طير او بهيمة او شي فيه روح فانه اطوع لنا واسمع من ابن ادم ان هذا الورشان
ظن بامراته سوء فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا فاخبرته انه لها
ظالم فصدقها ۞ ابو بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم في المسجد اذ دخل عليه ابو الدوا نيق
وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقيل لهم هذا ابو جعفر فاقبل
اليه داود بن علي وسليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم ان ياتيني فعذروه عنده فقال
عليه السلم يا داود اما لا تذهب الايام حتى يليها ويطا الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها ويدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل

باب ما يتعلق بالآخرة من مناقبه عليه السلم

فصل في محبته عليه السلم

قوله تعالى ولا يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين عليه السلم تفسير الثعلبي والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد عليهم السلم الحسن بن علي عليهما السلم قال الحسنة حب اهل البيت عليهم السلم ابو تراب في الحدائق والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي عليه السلم حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة نظم

وقد اتت الرواية في حديث صحيح عن ثقاة محدثينا
بان محبة الهادي علي اجل تجارة للتاجرينا
وليس تضر سيئة بخلق يكون بها من المخلصينا

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وفي تاريخ النسائي وشرف المصطفى واللفظ له قال النبي عليه السلم لو ان عبدا عبد الله تعالى بين الركن والمقام الف عام ثم الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل البيت لاكبه الله على منخره في النار

مفضوة العبدي

لو ان عبدا لقي الله باعمال جميع الخلق برا وتقى
ولم يكن والى عليا حبطت اعماله وكب في نار لظى

غيره

بغضه يدخل الجحيم ويمحى بولاه كبائر الاوزار
هاكذا المنذر التهامي عنه قال فوق الاعواد غير مرار

لو وفود الحجيج بالسعي فازوا الف عام بالحج والاعمار
وحشتهم صلاتهم كالمنايا وبقوا بالصيام كالاوتار
ولقوا الله مبغضين عليا لاكبت وجوههم في النار

ونحل البحتري هذا المعنى لغيرهم فقال

مخالف امركم لله عاص ومنكر حقكم لاق اثاما
ولا يتبكم ولو صلى وصاما وليس بنافع من لم يقدم

حنان بن سدير عن الباقر عليه السلم قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتها الله وثبت له قدم اخرى الفردوس والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي وشيرويه الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي عليه السلم جائني جبرئيل عليه السلم من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغ ذلك عني معجم الطبراني باسناده الى فاطمة عليها السلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد موته

شعر

ان كنت تطمع في الجنان وطيبها فاتبع علي بن النبي محمد
وامنح ودادك للامام المرتضى اسد الاله الهاشمي السيد

حذيفة بن اليمان عن النبي عليه السلم في خبر ان الله فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئل عن ذلك فقال الصلوة والزكوة والصوم والحج قالوا فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا هي واجبة من الله قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية شاعر

لا بي في محبتي لعلي كف عني الملام لا تعذلني
حبه كالصلاة فرض فهل لي ان تركت الصلاة من مخرج عني

روضة الواعظين في خبر ان النبي عليه السلام قال يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر ويحيي الليل
الليل ويختم القرآن فقال سلمان انا يا رسول الله قال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل من
الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك فقال النبي عليه السلم مه يا فلان
انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال رايتك في اكثر ايامك تاكل واكثر ليلك نائما
واكثر ايامك صائما فقال ليس حيث تذهب انما اصوم الثلاثة في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واوصل رجب شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لعلي يا ابا الحسن من بات على طهر فكانما احيا الليل وانا ابيت على طهر
فكانما احيا الليل وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل
هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القرآن ومن
قراها ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك
بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل
الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار
وانا اقرا قل هو الله احد كل يوم ثلاث مرات فقام كانما القم حجرا وقال ابن عباس كان يهودي
يحب عليا حبا شديدا فانه لم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى ما احتسب اليس
له فيها نصيب ولكن يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه ◉ فضايل احمد وفردوس الديلمي قال
عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه واله حب علي براءة من النار ◉ وانشد

حب علي جنة للورى احطط به يا رب اوزاري
لو ان ذميا نوى حبه حصن في النار من النار

وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح لما حضر عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك
بولاية علي بن ابي طالب ◉ حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الضرير وانشد عبد الحارث الشامي في
النوم فقلت له الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل
قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ◉ ونزل جبرئيل على النبي عليهما السلم وقال يا محمد الله العلي

الاعلى يقرا عليك السلام وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان
عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني ◉ شاعر ◉

حب علي فرض على كل امرء عرف الحق على غير جدال
ويرتجي ما والبه غدا اذ ولاه عدة للموالي

حلية الاولياء وفضايل احمد وخصايص النطنزي روى زيد بن ارقم عن النبي عليه السلم قال من
احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها
بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة ◉ وفي رواية
ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي منها
غرسه ربي ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي
خلقوا من طينتي الخبر ◉ وقال عبد الله بن مسعود تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن
عبد الله فجاءا اليه فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال
النبي عليه السلم ان الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم
ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعناه فاتى ابن دراج فاتياه فاخبراه بقصتهما فقال التعجب ان
من هذا حدثني الاعمش عن المعرور العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه من شيعته فقال
الرجل هذا اخس من ذلك فمضيا الى وكيع فمضيا اليه فاخبراه بالقصة فقال وكيع التعجب من هذا
حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اركان العرش
لا ينالها الا علي والائمة من ولده من شيعته فقال الرجل مولاي يتعلق ... الباب ◉ ...
في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن زيد بن
وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع الابرار
باسناده عن ابي هريرة واللفظ له قال النبي عليه السلم من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي
غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ◉

خطب منبج

لقد غرس الاله بدار عدن قضيبا وهو خير الغارسينا
من الياقوت مشتعل وسموا على قضبانها حسنا ولينا
فان شئتم تمسكتم فكونوا بحبل اخي من المتمسكينا

الصقر البصري

يروي بان ابا هريرة قال لي اني سمعت من النبي سماعا
من رام ان يتمسك الغصن الذي زاجره الياقوت اصبح لامعا
من عرش رب العالمين وزرعه من جنتي عدن تبارك زارعا
فليلقين لولاية الهادي ابي حسن علي ذي المناقب تابعا

الخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين والزمخشري في ربيع الابرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري وابو سفيان مولى ابن القطان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعايشة قالت كان ابو بكر يديم النظر الى علي عليه السلم فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول النظر الى علي عبادة ● الابانة عن ابن بطة روى ابو صالح عن ابي هريرة قال رايت معاذا يديم النظر الى وجه علي فقلت له انك تديم النظر اليه كانك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة وهو الكوفي في الروايات وفي رواية عمار ومعاذ وعايشة عن النبي عليه السلم النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدايه ● شيرويه في الفردوس قالت عايشة قال النبي عليه السلم ذكر علي عبادة ● الخركوشي في شرف النبي انه كان الناس يصلون وابو ذر ينظر امير المومنين فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ● ابو ذر قال النبي عليه السلم مثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة ● الناشي

خير الوصيين من خير البيوت ومن خير القبايل معصوم من الزلل

● اذا نظرت الى وجه الوصي فقد عبدت ربك في قول وفي عمل ●

وفي طاعته وعصيانه عليه السلم زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي ● ابان بن عثمان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وذرني والمكذبين الاية قال هو وعيد توعد الله من كذب بولاية علي امير المومنين ● مجاهد قال ابو ذر قال النبي عليه السلم يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ● السمعاني في فضايل الصحابة قال ابو ذر قال النبي عليه السلم لا تضادوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا ● ابو ذر وابن عمر قال النبي عليه السلم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وفي رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله ● ابو طالب الهروي باسناده عن علقمة وابي ايوب انه لما نزل الم احسب الناس الايات قال النبي عليه السلم لعمار انه سيكون بعدي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يردك الى ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله وفي رواية الناصر باسناده عن جابر الانصاري وطريق العبدي وابي عبد الرحمن قال علي عليه السلم والله نزلت هذه الايات فيّ وفي شيعتي وفي عدوي وفي اشياعهم ● الحسين بن علي عن ابيه عليهما السلم قال لما نزلت الم احسب الناس الايات قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى ومبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة ● جابر عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم قال النبي عليه السلم لعلي كيف بك يا علي اذا ولوها من بعدي فلانا قال هذا سيفي احول بينهم وبينها قال النبي او تكون صابرا محتسبا فهو خير لك منها قال علي فاذا كان خيرا لي فاصبر واحتسب ذكر فلانا ثم فلانا كذلك ثم قال كيف بك اذا بويع ثم خلعته فامسك علي عليه السلم فقال اختر يا علي السيف او ...

قال علي فما زلت اضرب ابرى ظهره البطن فما يسعنى الاجتهاد القوم وقال هم يرون قوله قل
وعلى الاعراف رجال علي وعبيدة وحمزة لقوله تعالى هذان خصمان اختصموا فانهم قاتلوا شيبة
وعتبة والوليد ۞ البخارى ومسلم بالاسناد قال قيس بن سعد قال علي عليه السلام انا اول
من يجثو للخصومة بين يدي الله ۞ كتاب احمد بن عبد الله المؤذن عن ابي معوية الضرير عن
الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
في قوله اليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي عليه السلام انتبه من
نومه في بيت ام هاني فزعا فسالته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في منامي
القيامة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وما فيها من عذابها فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية
وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ رؤوسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما
هل امنتما بولاية علي بن ابي طالب قال ابن عباس فيخرج علي من حجاب العظمة ضاحكا [illegible]
وينادى حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم
علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته فهذه الاخبار توجب طاعة علي والنهي عن
مخالفته وقال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الحميري ۞

ان امرءا خصمه ابو حسن لعازب الراي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ولا تلاقيه حجة الفلج

العوني

ابا امة السوء التي ما تيقظت لما قد خلت فيها من المثلات
وقد دونت آل النبي ورهطه على قدم الايام اي ترات
بني المصطفى والمرتضى علم الهدى امام الهدى والكاشف الكربات
ببدر واحد والنضير وخيبر ويوم حنين ساعة الهبوات
وصاحب خم والفراش وفضله ومن خص بالنجوى عشية راة





۞ فصل في بغضه عليه السلام

ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله

تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت
بمجنون فقرأت عليه الله اذن لكم ام على الله تفترون فقال ما على الله يفترى ولكن ببغض
علي بن ابي طالب ۞ جابر سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة
قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال عليه السلام فانهم عن ولاية علي مستكبرون فقال الله
لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين
عن ولاية علي ۞ الباقر عليه السلام في قوله انا كفيناك المستهزئين اعداء آل محمد واولياء من
كان يهزأ بامير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا اصفى محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير
المؤمنين عليه السلام فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ۞ الباقر عليه السلام
في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا
لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لاحد من اهل بيته ۞ ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن
جابر قال النبي عليه السلام لو ان امتي ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار ۞ عطية عن
ابي سعيد قال النبي عليه السلام من ابغضنا اهل البيت فهو منافق ۞ ابن مسعود قال النبي عليه السلام
من زعم انه آمن بما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ۞ النبي عليه السلام من لقي
الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي ۞ ابن عباس وام سلمة قال
قال النبي عليه السلام من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ۞ ام سلمة وانس قال
النبي عليه السلام ونظر الى علي عليه السلام كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا ۞ تاريخ الخطيب وكتاب
ابن المؤذن وفي الفضائل انه رأى يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل بك فقال قيل ما ابن فقال
لقد حدثت عن جرير بن عثمان قال قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه كان يبغض علي بن ابي طالب ۞

ابن رزيك

محبة علي المرتضى منك بالعلى واحببني ملي فوق هام الشهايب
اما في الذي لما تلفظت باسمه غلبت به من كان بالكفر غالبي

الحماني

الفاضل المفطب الذي باسمه يمتحن الايمان والكفر ۞

الباقر عليه السلام في قوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون ● الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا الناس الى ولاية علي فكبر ذلك على قوم وقالوا فيه فانزل الله قل انما املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته فيما امرني به الآيات ● هلقام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاصبر على ما يقولون قال دفعهم ولاية امير المؤمنين ● ابن بطة من ستة طرق وابن ماجة والترمذي ومسلم والبخاري واحمد وابن البيع وابو القاسم الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابو معوية عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ● الحلية وفضايل السمعاني والعكبري وشرح الالكاي وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال سمعت عليا عليه السلام يقول عهد الي النبي عليه السلام انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه كثير النوا وسالم بن ابي حفصة ● جامع الترمذي ومسند الموصلي وفضايل احمد عن ام سلمة قال النبي عليه السلام لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ● احمد في مسند النسا الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابرهيم الثقفي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه واله ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق ● الصادق عليه السلام وليعلمن الله الذين امنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولايته ● ربيع المذكرين قال النبي عليه السلام يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي ● البلاذري والترمذي والسمعاني عن ابي هرون العبدي قال ابو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب ● ابانة العكبري وكتاب ابن عقدة وفضايل احمد باسانيدهم ان جابرا والخدري قالا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ببغضهم عليا ● ابانة العكبري وشرح الالكاي قال جابر وزيد بن ارقم

ماكنا

ماكنا نعرف المنافقين ونحن مع [illegible] الا ببغضهم عليا خفي منافق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]

الحميري

وجاء عن ابن عبد الله انا بهم كنا نميز مؤمنينا
ضحى فنمر بحبهم عليا وان ذوي النفاق ليعرفونا
ببغضهم الوصي الا فبعدا لهم ماذا عليه ينقمونا
وقد قالت الانصار كانت مقالة عارف بهم مجربا
ببغضهم على الهادي عرفنا وحققنا نفاق منافقينا
فرض الله والنبي على الخلق موالاته حتما ونصا
وبه يعرف النفاق من الايمان فاعرفهما فلست سوا ومحصا

الباقر عليه السلام في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة ● ابو بكر مردويه عن احمد بن محمد بن الصباح النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن احمد قال سمعت الشافعي يقول سمعت مالك بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغضه علي بن ابي طالب ● انس في خبر طويل كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام فاذا نظر اليه اومى باصبعه يا بني تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا حرق به الارض وقال له الحق بامك ● الهروي في الغريبين قال عبادة بن الصامت كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا راينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشده ● الطبري في الولاية باسناد له عن الاصبغ بن نباتة قال علي عليه السلام لا يبغضني ثلاثة ولد زنا ومنافق ورجل حملت به امه في بعض حيضها ●

الصاحب

حب علي بن ابي طالب فرض على الشاهد والغايب
وام من نابذه عاهر تبذل للنازل والراكب ●

وله

حب علي بن ابي طالب الذي يميز الحر من النغل ●

عند ما تذكر في مجلس يصفر وجهها السفلة النذل
لا تعذلوه واعذلوا امه اذا اثرت جارا على البعل

حب الوصي علامة في من على الاسلام ينشوا
فاذا رأيت مناصبا فاعلم بان اباه كبش

وله ايضا
تحبب على نزول الشكوك وتصفوا النفوس ويزكوا النجار
فمهما رأيت محبا له فثم العلا وثم الفخار
ومهما رأيت بغيضا له ففي اصله نسب مستعار
جهات
فمهد على نصبه عذره فحيطان دار ابيه قصار

غيره
بغض الوصي علامة معروفة كتبت على اولاد الزنا
من لم يوال من الانام وليه سيان عند الله صلى ام زنا

آخر
من كان ذا علم وذا فطنة وبغض اهل البيت من شانه
فانما الذنب على امه اذ حملت من بعض جيرانه

آخر
احب النبي وآل النبي لاني ولدت على الفطرة
اذا شك في ولد والد فآيته البغض للعترة

آخر
حب النبي محمد ووصيه ينبيك عن وضع وطيب المولد
من طاب مولده وصح ولاده صحت ولايته لآل محمد

آخر
يا ذا الذي هجر الوصي وآله اظهرت حقا انك فاعله
وتعففت بضاعتها على جيرانها والسابلين ومن ركب السابله

آخر
بعلي المرتضى خير الورى يعرف الفاجر من ولد الحلال

ابو الحسين فاذشاه
من لم يعادي كل من عاداني لا شك خانت امه اباه

وروى عباد بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة انه كان جالسا عند النبي عليه السلم اذ دخل

علي بن ابي طالب فقال النبي عليه السلم كذب من زعم انه يتولاني ويحبني وهو يعادي هذا ويبغضه والله لا يبغضه ويعاديه الا كافر او منافق او ولد زنية

الصاحب
اشهد بالله والآية شهادة خالصة صادقة
ان علي بن ابي طالب زوجة من يبغضه طالقة
ثلاثة ليس لها رجعة طالقة طالقة طالقة

ابن حماد
ولقد روينا في حديث مسند عمار رواه حذيفة بن يمان
اني سألت المرتضى لم يكن عقد الولاء يصيب كل جنان
فاجابني بجوابه طابت لها نفسي واطربني لها استحسان
الله فضلني ومن يتبعني من نسل رجاس البعول زواني
ورواية اخرى اذا حشر الورى يوم المعاد روى عن سلمان
للناصبين يقال يا ابن فلانة ويقال للشيعي يا ابن فلان
كتموا يا هذا الجشر لان ولطيب ذا يدعا بلا كتمان



وفي هذا عليه السلم الواحدي في اسباب النزول ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيري في تفسيرهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية في علي بن ابي طالب وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية مقاتل والذين يؤذون المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحتكون حتى تنقطع اظفارهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحتكون حتى تبدو لحومهم ثم يحتكون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد ۞ تفسيري الضحاك ومقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيته

رسول الله ما سمعتم فقال لعنهم الله في الدنيا والآخرة بالنار واعد لهم عذاباً مهيناً
وجهنم ۞ وفي تفاسير كثيرة انه نزل في حقه لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم
مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً يعني مهلكهم ثم
قال ملعونين اينما ثقفوا يعني بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلاً فوالله لقد قتلهم امير
المؤمنين ثم قال سنة الله في الذين خلوا من قبل الآية ۞ محمد بن هرون رفعه الى النبي عليه السلم
لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا ۞ كتاب ابن مردويه
بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده
عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب
قال كنت اجفو علياً فلقيني رسول الله صلى الله عليه واله فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ
بالله من اذى رسوله قال انك قد اذيت علياً ومن اذى علياً فقد اذاني ۞ العكبري في الابانة
مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد فنلنا من علي فاقبل
النبي عليه السلم مغضباً فقال ما لكم ولي من اذى علياً فقد اذاني من اذى علياً فقد اذاني ۞
الحاكم الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله النطنزي في
الخصائص باسانيدهم انه حدثنا زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ
بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وهو
اخذ بشعره فقال من اذى ابا الحسن فقد اذاني حقاً ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه
لعنة الله وفي رواية ومن اذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الارض ۞ الصوري

سيسأل من اذى النبي واله ... بماذا خلفتم لا خلفتم محمدا
بماذا ينال الفاسقون شفاعة ... لاحمد لما حاربوا ال احمدا
اترجون عند الله لا بل نجاة ... وامن النار اذ خالفتم الله معتدا
سيجمعكم والطيبين مواقف ... وتلقون ما قدمتم هو مكدا

الحميري
ولم يقل سوى علي فكل من اذى علياً (ابا حسن) فقد اذاني ۞
حقاً ومن اذى النبي فانه مؤذ لخالقه الذي انشاني
حقاً ومن اذى المليك فانه في النار يسقى [illegible] شراب

الترمذي في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل
والخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي عليه السلم من الغنائم
في جارية فزاحمه حاطب بن [illegible] فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها
بذلك فلما رجعوا وقف [illegible] وشكى من علي فاعرض عنه النبي عليه السلم ثم جاء
عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فاعرض عنه ثم قام الى بين يديه فقالها فغضب النبي
عليه السلم وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة ما اذيت رسول الله منذ
اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذاباً مهيناً اما علمت ان علياً مني وانا منه وان من اذى علياً فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم ام قراء
اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال
بل حفظته قال وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى
عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ وفيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال ان علياً
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد دعوا علياً ۞ الحميري

فقال له مه يا بريدة لا تقل ... فان بعمي في علي تقنع
فمني علي يا بريدة لمنزله ... واني كذا منه على الحق مطبع
وليكم بعدي علي فايقنوا ... وخانه بعد الوقيعة مسرع
بنوبته مستجمعاً اخا فانه ... بسبب علي في لظى يتدرع

وفي حساني عليه السلم الباقر عليه السلم في قوله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة يعني انكارهم ولاية امير المؤمنين وعنه عليه السلم في قوله كذلك يريهم الله اعمالهم

حسرات عليهم اذا عاينوا عند الموت ما اعد لهم من العذاب الاليم وهم اصحاب الصحيفة الذين
كتبوا على مخالفة علي وما هم بخارجين من النار ◉ وعنه عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة واعلم بما في قلوبهم وهم اصحاب الصحيفة ◉ الباقر والصادق عليهما
السلام في قوله فلما رأوه زلفة نزلت في علي وذلك لما رأوا عليا يوم القيامة اسودت وجوه
الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولاية علي وحدثني
ابو الفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نزلت في رسول
الله وفي علي عليهما السلام ◉ وحدثني ابو علي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي واله ◉
وقال ابو جعفر عليه السلام المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة ◉ ابن جبير عن انس قال
النبي عليه السلام من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر وفي خبر ومن حسدني دخل
النار الزاهي وقالوا علي ان ... عابه ومن عجب ان ملك الصعو للصقر
ولم لا يقولوا ذلك في يوم خيبر ويوم حنين والطير وفي بدر
وسأل ابو زيد النحوي الخليل بن احمد ما بال اصحاب رسول الله كانهم بنو ام واحدة وعلي كانه
ابن علة فقال تقدمهم اسلاما وبذهم شرفا وفاقهم علما ورجحهم حلما وكثرهم هدى فحسدوه
والناس الى امثالهم واشكالهم اميل وفي رواية فهجروا الناس عليا وقرباه من رسول الله صلى
الله عليه واله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله
نوره على انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث
يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا
وقال ابو العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال والاف
وقيل لمسلمة بن نميل ما للعلي عليه السلام بغضه العامة وله في كل خير ضرس قاطع فقال لان
ضوء عيونهم قصر عن نوره والناس الى اشكالهم اميل ◉ بيت

لا يعشق الهدهد قمرية ولا غراب البين خطافا ◉
◉ اخر فلن ترى الشمس ابصار الخفافيش وقال رجل لامير المؤمنين
عليه السلام يوم صفين لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم اعلم الناس بالكتاب والسنة
فقال عليه السلام كانت امرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخرين ونعم الحكم الله
والمعود ... دع عنك نهبا صيح في حجراته ثم تكلم في معوية واصحابه ◉ عن الباقر على ع
عليهما السلام في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى اعداؤه انما يتذكر
اولوا الالباب الاية الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد ادم ◉ وعنهما عليهما السلام قال النبي
عليه السلام من يقبل ... وصيتي ويوازرني على العدو ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم
مقامي في كلام له فقال رجلان لسلمان ماذا يقول افقمهم فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى
صدره وقال انتما باعليا فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم ◉
موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اذا انزلت الاية في علي عليه السلام
ثنى احدهم صدره لئلا يسمعها واستخفى من النبي عليه السلام ◉ الباقر عليه السلام في قوله يستغشون
ثيابهم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا حدث بشيء من فضائل علي عليه السلام او تلا عليهم
ما انزل فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ◉ جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر
قال لعلي المجرمون يا علي المكذبون بولايتك قال الشعبي ما ندري ما نصنع بعلي بن ابي
طالب ان احببناه افتقرنا وان ابغضناه كفرنا وقال النظام علي بن ابي طالب محنة على المتكلم
ان وفاه حقه غلا وان بخسه حقه اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعب
الترقي الا على الحاذق الذكي وقال ابو العيناء لعلي بن الجهم لم تبغض عليا قال لانه كان يقتل الفاعل
والمفعول وانت احدهما فقال له يا مخنث فقال ابو العيناء وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ◉
◉ ابن حماد ولبغض الوصي علامة معروفة عند ما وقت يولد المولود
ونقل ابن عباس في التفسير في الحق ما له مردود ◉

غبن

الحمد لله اني لا ارى لي احداً يشتفى عليه ولم يشتف مقوله ◉
فلن تنكثن يوماً في عقيدته فلا تناكرن وانظر كيف اسفله

شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله انما رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم وان الله يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب وقد قام رجل فقال يا رسول الله وهل يبغض علياً احد قال نعم المقعود عن نصرته يبغض ◉ استسقى القاضي سوار لاهل البصرة ◉ فقال السيد الحميري ◉

ابتلعي يا ارض اعداءهم ثم ارمهم يا مزن بالجلمد
لا تسقهم من وابل قطرة فانهم حرب بني احمد

فصل في ظالميه ومقاتليه عليه السلام

السوهاني باسناده عن ابي عبد الله بن عطا المكي عن الباقر عليه السلام في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي منادٍ يوم القيامة يسمع الخلائق الا انه لا يدخل الجنة الا مسلم فثم يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله هكذا وترى الظالمين آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب هل الى مرد من سبيل يقولون نرد فنتولى علياً قال الله وتراهم يعرضون عليها يعني ارواحهم تعرض على النار خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي فقال الذين آمنوا بآل محمد ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين لآل محمد حقهم في عذاب اليم ◉ الحسكاني في شواهد التنزيل باسناده عن ابن المسيب عن ابن عباس انه لما نزلت قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي عليه السلام من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ◉ كتاب ابي عبد الله محمد بن السراج عن النبي عليه السلام في خبر من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي ◉ عمران بن حصين في خبر انه عاد النبي عليه السلام علياً فقال عمر يا رسول الله ما على الا لمابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا والذي نفسي بيده يا عمر لا يموت علي حتى يملأ غيظاً ويوسع غدراً

ويوجد من بعدي صابراً ◉ تاريخ بغداد وكتاب ابرهيم الثقفي روى عمرو بن الوليد الكرابيسي باسناده عن ابي ادريس عن علي عليه السلام قال عهد الي النبي عليه السلام ان الامة ستغدر بك وفي حديث ثعلبان قال عليه السلام لعلي ان الامة ستغدر بك فاصبر لغدرها ◉ الحارث بن حصين قال النبي عليه السلام يا علي انك لاقٍ بعدي كذا وكذا فقال يا رسول الله ان السيف لذو شفرتين وما انا بالفشل ولا الذليل قال فاصبر يا علي قال علي اصبر يا رسول الله ◉ اشجع بن عمرو في ممدوحه

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
واذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

واختلفوا في محاربة علي عليه السلام فقالت الزيدية ومن المعتزلة النظام وبشر بن المعتمر ومن المرجئة ابو حنيفة وابو يوسف وبشر المريسي ومن قال بقولهم انه كان مصيباً في حروبه بعد النبي عليه السلام وان من قاتله عليه السلام كان على خطأ وقال ابو بكر الباقلاني وابن ادريس من نازع علياً في خلافته فهو باغ وفي تلخيص الشافي انه قالت الامامية من حارب امير المؤمنين كان كافراً يدل عليه اجماع الفرقة ◉ وان من حاربه كان منكراً لامامته ودافعاً لها ودفع الامامة كفر كما ان دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد واحد وقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وميتة الجاهلية لا تكون الا على كفر وقوله عليه السلام اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا تجب عداوة احد بالاطلاق دون الفساق ومن حاربه كان يستحل دمه ويتقرب الى الله بذلك واستحلال دم المؤمن كفر بالاجماع وهو اعظم من استحلال جرعة من الخمر الذي هو كفر بالاتفاق فكيف استحلال دم الامام ◉ وروي عنه المخالف عليه السلام المخالف والموالف يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومعلوم انه عليه السلام انما اراد ان احكام حربك تماثل احكام حربي ولم يرد ان احد الحربين هو الآخر لان المعلوم خلاف ذلك واذا كان حرب النبي عليه السلام كفراً وجب مثل ذلك في حربه ◉ بيت ◉

يا اخي يا علي سلمك سلمي في جميع الورى وحربك حربي

ابو عيسى في جامعه والسمعاني في كتابه وابن ماجة في سننه واحمد في المسند والفضائل

وابن بطة في الابانة وشيرويه في الفردوس والسدي في التفسير والقاضي المحاملي كلهم
عن زيد بن ارقم وروى الثعلبي في تفسيره عن ابي هريرة وابو اسحاق عن مسلم بن صبيح كلهم عن النبي
عليه السلام انه نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ۞
تاريخ الطبري واربعين ابن المؤذن ابو هريرة عن النبي عليه السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
ابن مسعود قال عليه السلام عاديت من عاداك وسالمت من سالمك ۞ الخركوشي في اللوامع قال النبي
عليه السلام من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فاولئك شيعة الدجال ۞ ابو يعلى الموصلي
والخطيب التاريخي وابو بكر مردويه بطرق كثيرة عن علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين وكثر اصحاب الحديث على شريك وطالبوه بانه يحدثهم بقول النبي عليه السلام تقتلك
الفئة الباغية فغضب وقال اتدرون انه لا فخر لعلي ان يقتل معه عمار انما الفخر لعمار ان يقتل مع
علي عليه السلام ۞ وروى ابن مردويه بخمسة عشر طريقا ان امير المؤمنين عليه السلام قال في حرب صفين
والله ما وجدت من القتال بدا او الكفر بما انزل على محمد عليه السلام ۞ وروينا عن ابي جعفر عليه السلام
انه ذكر الذين حاربهم علي عليه السلام فقال اما انهم اعظم جرما ممن حارب رسول الله صلى الله عليه وآله
قيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال اولئك كانوا جاهلية وهؤلاء قرؤوا القرآن وعرفوا
اهل الفضل فاتوا ما اتوا بعد البصيرة ۞ عبدوس بن عبد الله الهمداني وابو بكر بن فورك
الاصفهاني وشيرويه الديلمي والموفق الخوارزمي وابو بكر مردويه في كتبهم عن الخدري في
خبر قال فقال علي عليه السلام يا رسول الله على ما اقاتل القوم قال على الاحداث في الدين وفي رواية
انه قال على الحق يومئذ قال يا علي الحق معك وانت معه قال اذا لا ابالي ما اصابني ۞
شيرويه في الفردوس عن وهب بن صيفي وروى غيره عن زيد بن ارقم قالا قال النبي صلى الله عليه وآله
۞ انا قاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التاويل ۞ بيت

على على التاويل لا شك قاتل
كقتلي على تنزيله كل مجرم

ومما يمكن ان يستدل به من القرآن قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله والباغي من خرج على الامام و

فافترض قتال اهل البغي كما افترض قتال المشركين واما اسم الايمان عليهم كقوله يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله اي الذين اظهروا الايمان بالسنتهم امنوا بقلوبكم ۞ وقيل
لزين العابدين عليه السلام ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال عليه السلام اما تقرا كتاب الله
والى عاد اخاهم هودا فهم مثلهم انجاه الله والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم وقد ثبت
انه نزل فيه يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية ۞ وفي حديث الاصبغ بن نباتة
قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام ما اكفر القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد
والصلاة واحدة والحج واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله في كتابه تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالنبي وبالكتاب
وبالحق ۞ الباقرين عليهما السلام في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بمحمد من مكة
الى المدينة فانا رادوك منها ومنتقمون منهم بعلي اورده النطنزي في الخصائص والصفواني
في الاحن والمحن عن السدي والكلبي وعطا وابن عباس والاعمش وجابر بن عبد الله الانصاري
انها نزلت في علي عليه السلام ۞ ابن جريح عن مجاهد عن ابن عباس وعن سلمة بن كهيل عن عبد خير
وعن جابر بن عبد الله الانصاري بل رووا ذلك على اتفاق واجماع ان النبي عليه السلام خطب في حجة
الوداع فقال لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل او علي بن ابي طالب وفي رواية جابر
وابن عباس الا لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اما والله
لئن فعلتم ذلك لتعرفنني في كتيبة فاضرب وجوهكم فيها بالسيف فكانه غمز من خلفه فالتفت
ثم اقبل علينا فقال او علي او علي فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب
ثم نزل قل رب اما تريني ما يوعدون الى قوله هي احسن ثم نزل فاستمسك بالذي اوحي اليك
من امر علي بن ابي طالب انك لعلى صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك وسوف
تسئلون عن محبة علي ۞ ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله

قال لما نزلت فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال ابو يعلى ابن ابي طالب قال ذلك حدثني

الحميري — كان من قوله الا لا تعودوا بعد موتي في ردة وعنود

تلحقوا الحرب بينكم فتصيروا في فريقين غايب ومفقود

ولئن انتم فتنتم وخلتم في عمى جاهل وفي تزديد

لتروني في جانبي السيف صلتا او عليا في فيلق كالاسود

تحته بغلتي وذو عليه وحسامه في كفه وعمودي

فوقه رايتي تطير بها الريح عليكم في يوم نحس مبيد

وليلة الهرير لم يكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشا عند وقت كل صلاة الا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعا فكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم باعادتها وكان عليه السلام لا يتبع موليهم ولا تجهز على جريحهم ولم يسب ذراريهم وكان لا يمنع من مناكحتهم وموارثتهم ⊙ ابو علي الجبائي في كتاب الحكمين الذي روى انه عليه السلام سبا قوما من الخوارج انهم كانوا قد ارتدوا وتنصروا ⊙ وكان عليان المجنون مقيما بالكوفة وكان قد العقد كان طحان فاذا اجتمع الصبيان عليه واذوه يقول قد حمي الوطيس

وطاب اللقا وانا على بصيرة من ربي ثم ينشد ويتمثل ⊙

اريني سلاحي لا ابا لك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا

ثم يتناول قصبة ليركبها فاذا ناولها يقول

اشد على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها

قال فيهزم الصبيان من بين يديه فاذا لحق بعضهم رمى الصبي بنفسه الى الارض فيقف عليه ويقول عورة مسلم وحمى مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين ثم يقول لاسنن فيكم سيرة امير المؤمنين لا اتبع موليا ولا اجهز على جريح ثم يعود الى مكانه

ويقول — انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد

شبك — بغضه علي الحنة قال ابن عمر لعلي عليه السلام كيف تحبك قريش وقد

قتلت في يوم بدر واحد من ساداتهم سبعين تسيل الشرب انوفهم الى الما قبل شفاههم ⊙

وقال امير المؤمنين عليه السلام — ما تركت بدر لنا مذيقا ولا لنا من خلفنا طريقا

وسئل زين العابدين عليه السلام وابن عباس ايضا لم ابغضت قريش عليا عليه السلام قال لانه اورد اولهم النار وقلد اخرهم العار ⊙ معرفة الرجال عن الكشي انه كان عداوة احمد بن حنبل لامير المؤمنين عليه السلام ان جده ذا الثدية قتله امير المؤمنين يوم النهروان ⊙ كامل المبرد انه كان اصبغ بن مظهر جد الاصمعي قطعه علي عليه السلام في السرقة فكان الاصمعي يبغضه قيل له من اشعر الناس قال من قال البيت — كان الكف والهام تهوي عن الاعناق لعبت بالكرينا فقالوا السيد الحميري فقال هو والله ابغضهم الي ⊙ وفي متشابه عليه السلام تفسير القشيري نزل قوله تعالى قد كانت اياتي عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون اي تهذون من الهذيان في ملأ من قريش سبوا علي بن ابي طالب وسبوا النبي صلى الله عليه وآله وقالوا في المسلمين هجرا ⊙ الحلية كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي عليه السلام لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله ⊙ مسند الموصلي قالت ام سلمة ايسب رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم احيا قلنا واني ذلك قالت اليس يسب علي ومن يحب عليا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه ⊙ الطبري في الولاية والعكبري في الابانة انه مر ابن عباس بنفر يسبون عليا فقال ايكم الساب لرسول الله فانكروا قال فايكم الساب عليا قالوا فهذا نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله فقد كفر ثم التفت الى ابنه فقال قل فيهم فقال

نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر

خزر الحواجب خاضعي اعناقهم نظر الذليل الى العزيز القاهر

فقال ابن عباس — سبوا الاله وكذبوا بمحمد والمرتضى ذاك الوصي الطاهر

احياؤهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر

العبدي — وقد روى عكرمة في خبر ما شك فيه احد ولا امترى ⊙

مر ابن عباس على قوم وقد سبوا عليًا فاسترجع وبكى
وقال مغتاظا لهم ابكم سب اله الخلق جل وعلا
قالوا معاذ الله قال ابكم سب رسول الله ظلمًا واجترا
قالوا معاذ الله قال ابكم سب عليًا خير من وطئ الحصا
قالوا نعم قد كان ذا فقال قد سمعت والله النبي المجتبى
يقول من سب عليًا سبني وسبني سب الاله واكتفى

الحميري
قد قال احمد ان شتم وصيه او شتمه ابدًا هما سبان
وكذاك قد شتم الاله لشتمه والذل يغشاهم بكل مكان

ابو الفضل
لعنوا امير المؤمنين بمثل اعلان القيامة
فاللعنة صارت على اعناقهم طوق الحمامة

الحماك
يدعون بالسب الصراح لحيدر الا لعن الرحمان من دينه السب

والاصل في سبه ما صح عند اهل العلم ان معوية امر بلعنه على المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيهات هذا امر دين ليس الى تركه سبيل اليس الغاش لرسول الله الشتام لابي بكر المعير عمر الخاذل عثمان قال ايسب على المنابر وهو بناها بسيفه قال لا ادع ذلك حتى يموت عليه الكبير ويشب عليه الصغير

الموصلي
وعلى المنابر تلعنون بسبه وبسيفه قامت لكم اعوادها

فبقي ذلك الى زمن عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال عمرو بن شعيب ويل للامة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة

وقال كثير
وليت فلم تشتم عليًا ولم تخف بريًا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فاضحى راضيًا كل مسلم
تكلمت بالحق المبين وانما تبين ايات الهدى بالتكلم
وعاقبت فيما قد تقدم قبله واعرضت عما كان قبل التقدم

وكان قال قبله
لعن الله من يسب عليًا وبنيه من سوقة وامام
أوليس المطيبون جدودًا والكرام الاخوال والاعمام

الاغاني لما قام السفاح قال له احمد بن يوسف لو امرت بلعنة معوية على المنابر كما سن اللعن على علي عليه السلم فابى وتمثل بقول لبيد
فلما دعاني عامر لاسبهم ابيت وان كان ابن عيسا ظالما

الرضي
يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك
غير اني اقول انك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزا جزيتك

باب في درجاته عليه السلم عند قيام الساعة

زربو عن الصادق عليه السلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو ان تبشراه بالجنة عند الموت يعني محمدًا وعليًا عليهما السلم الفضل بن يسار عن الباقرين عليهما السلم والاحرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمدًا وعليًا وحسنًا وحسينًا بحيث تقر عينها الحافظ ابو نعيم بالاسناد عن هند الجملي عن امير المؤمنين عليه السلم وروى الشعبي عن جماعة من اصحابنا عن الحارث الاعور عنه عليه السلم ولا يموت عبد يحبني الا رآني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني الا رآني حيث يكره سئل الصادق عليه السلم عن المحتضر مع غيبة عند الموت فقال عليه السلم ذاك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه واله فيرى ما يسره ولما احتضر السيد الحميري بدت في وجهه نكتة سودا فجعلت تنمى حتى طبقت وجهه فاغتم لذلك من حضر من الشيعة وظهر من الناصبة شماتة ثم بدت في مكان ذلك لمعة بيضا حتى اسفر وجهه واشرق وافتر ضاحكا وانشا يقول
كذب الزاعمون ان عليًا لن ينجي محبه من هنات
قد بوا قد دخلت جنة عدن وعفا لي الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اوليا علي وتولوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه واحدًا بعد واحد بالصفات

ثم قال — احب الذي من مات من اهل ودّه تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ⊙

ومن كان يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك الغصبة

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله حقاً حقاً اشهد ان محمداً رسول الله صدقاً صدقاً اشهد ان عليا

ولي الله ربي غفار فقام فغمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفيت او حصاة سقطت

للخالديتين — يا حب لك محمد لك رحمة من ربهم نزلت وغدا منزل

غيوم — اعددت للحد واطباق الثرى حبي للستة اصحاب العبا

قال المرتضى ان الانبياء والاوصيا اجسام فكيف يشاهدون كل محتضر والجسم لا يكون

في الحالة الواحدة في جهات مختلفة فمعناها انه يعلم في تلك الحال ثمرة ولايتهم او انحرافه

عنهم لان المحتضر يرى في تلك الحال ما يدله على انه من اهل الجنة ونقول العرب ⊙ كتاب

الشيرازي سفيان بن عيينه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله يثبت الله الذين امنوا

بالقول الثابت يعني يقول لا اله الا الله محمد رسول الله في الحياة الدنيا ثم قال وفي الاخرة قال

هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان غليظان يحفران القبر بانيابهما واصواتهما كالرعد

القاصف واعينهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد منهما مرزبة فيها ثلثمائة وستون عقدة

في كل عقدة ثلثمائة وستون حلقة وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا لو اجتمع عليها اهل

السما والارض ان يقلوها ما اقلوها هي في ايديهم اخف من جناح بعوضة فيدخلان القبر

على الميت فيجلسانه في قبره ويسألانه من ربك فيقول المؤمن الله ربي ثم يقولان فمن نبيك

فيقول المؤمن محمد نبيي فيقولان ما قبلتك فيقول المؤمن الكعبة قبلتي فيقولان له من امامك — امامي

فيقول المؤمن علي بن ابي طالب فيقولان له صدقت ثم قال ويضل الله الظالمين يعني عن ولاية

علي في القبر والله ليسألن عن ولايته على الصراط ووالله ليسألن عن ولايته في الحساب

ثم قال سفيان بن عيينه ومن روى عن ... ان المؤمن يقول القرآن امامي فقد اصاب

ايضا وذلك ان الله تعالى بين امامة علي ع ... في القرآن ⊙ للخليل بن احمد

⊙ الله ربي والنبي محمد حبيبا الرسالة مبين الاسباب ⊙

ثم الوصي وصي احمد بعده كهف العلوم بحكمة وصواب

فاق النظير ولا نظير لقدره وعلا عن الخلان والاصحاب

بمناقب ومآثر ما مثلها في العالمين لعابد تواب

وبنوه اولاد النبي المرتضى اكرم بهم من شيخة وشباب

ولفاطم صلى عليهم ربنا لقديم احمد ذي النهى الاواب

عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن انس قال سألت النبي عليه السلام عن قوله تعالى من جاء بالحسنة

فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال لي يا انس انا اول من تنشق الارض عنه يوم

القيامة فاخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق

الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء

الحمد طوله مسيرة مائة عام فيه ثلثمائة وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه

لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله فاخذه بيدي وانظر يمنة ويسرة

فلا ارى احدا فابكي واقول يا جبرئيل ما فعل اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ان الله تعالى اول

من احيا اليوم من اهل الارض انت فانظر [illegible] يحيي الله بعدك اهل بيتك واصحابك فاول

من يقوم من قبره امير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حللا من الجنة ويضع على راسه تاج

الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقتي العضبا واعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي وناتي

جميعا ونقوم تحت العرش ومنه الحديث انا اول من تنشق عنه الارض بعدي ⊙ ابو بكر

بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا بالله جهد

ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال علي بن ابي طالب ⊙ امالي ابن حشيش التميمي وتاريخ الخطيب

وابانة العكبري باسانيدهم عن علقمة الكندي عن سلمان وفي فردوس شيرويه عن ابن

عباس وفي رواية جماعة عن اسمعيل بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان

واللفظ له قال اول هذه الامة ورودا على نبيها يوم القيامة اولهم اسلاما علي بن ابي
طالب سمعت ذلك من نبيكم ⊙ تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد علي يقول هذا اول من يصافحني يوم القيامة ⊙

الحميري
وانك خير اهل الارض طرا وافضلهم معا حسبا ودينا
واول من يصافحني بكف اذا برز الخلايق ناشرينا

وروي ان النبي عليه السلام ياتي يوم القيامة متكيا على علي ⊙ حلية الاولياء سلمان بن عبد
الله التستري باسناده عن الخدري قال النبي عليه السلام اعطيت في علي خمسا اما احداها فيواري
عورتي والثانية يقضي ديني واما الثالثة فانه متكاي في طول القيامة والرابعة فانه
عوني على حوضي والخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان

العوني
الا يا امير المومنين ومن رقا الى كل باب في السماوات سلما
صرفت الهوى صرفا اليك فانني احبك حبا ما حييت مسلما
واني لارجو ان نظرة راحم اذا كان يوم الحشر يوما عرمرما
السنا نوالي من تولاك مخلصا ومن قبل عادي على نبيهم وادلما

فصل في ملابسه واوانيه عليه السلام

قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق الطبري التاريخي باسناده عن ابن عباس
قال النبي عليه السلام اول من يكسى يوم القيامة ابرهيم بخلته وانا بصفوتي وعلي بن ابي طالب
يزف بيني وبين ابرهيم زفا الى الجنة ⊙ سعيد بن جبير عن ابن عباس اول من يكسى من
حلل الجنة ابرهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن
عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قال علي واصحابه ⊙ شرف المصطفى عن الخركوشي
زاذان عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله اما ترضى ان ابرهيم خليل الله يدعى
يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى ⊙ ومنه الحديث
انه اول من يكسى معي

الحميري ⊙
يدعى النبي فيكسى ويكرمه رب العباد اذا ما احضر الامما ⊙
ثم الوصي فيكسى مثل حلته خضرا برغم منها انف من رغما

وله
على غدا يدعى ويكسوه ربه ويدنو منه في رفيع مكرم
فان كنت منه حيث يكسوه راغما ويبدي الرضى فهل الان فارغم

القمي
على غدا يكسوه ذو العرش حلة اذا اكسي المختار من غير جرم

اعرابي
ان رسول الله يعطي لواء الحمد عليا حين يلقاه
يدعى فيكسى كسوة المصطفى وعن يمين العرش مثواه

مقاتل والضحاك وعطا وابن عباس في قوله تعالى ومنهم اي من المنافقين من يستمع اليك
وانت تخطب على منبرك تقول ان حامل لواء الحمد يوم القيامة علي بن ابي طالب حتى اذا
خرجوا من عندك تفرقوا عنك وقالوا ماذا قال انفا على المنبر استهزاء بذلك كانهم لم
يسمعوا ثم قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ⊙ ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر
وابن عباس انه سئل النبي عليه السلام عن قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد
ليقم سيد المومنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد فيقوم علي فيعطى اللواء من النور الابيض
بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس
على منبر من نور رب العزة الخبر ⊙ المنتهى في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي عليه السلام ادم
ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة واذا حكم الله بين العباد اخذ امير المومنين اللواء وهو على
ناقة من نوق الجنة ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء الى ان يدخلوا
الجنة ⊙ اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة قال يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة
قال ومن عسى يحملها يوم القيامة الا من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب ⊙ الاربعين
عن الخطيب والفضايل عن احمد في خبر قال النبي عليه السلام ادم وجميع خلق الله يستظلون

بظل لواي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء
زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة
وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد
لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة
وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائي يعني عليا عليه السلام والحسن عن يمينك والحسين عن
يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسا حلة خضراء من الجنة ثم ينادي
مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ۞ واخبرني ابو الرضى
الحسني الراوندي باسناده عن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة ياتيني جبرئيل ومعه لواء
الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان
فوق منبر من منابر القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر فقال يا رسول
الله وكيف يطيق علي حمل اللواء فقال عليه السلام اذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى عليا
من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال
مثل جمال يوسف الخبر ۞ وانبأني ابو العلا الهمداني بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين
علي بن ابي طالب فقام اليه ابو دجانة فقال له الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى
تدخلها انت وعلى الامم الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم
وعلي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي يدخل به الجنة وانا على اثره الخبر ۞
ابو هريرة عن النبي عليه السلام قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة بيده
لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الاكبر
علي بن ابي طالب وجاء فيما نزل من القرآن في اعداء آل محمد عليهم السلام عن ابي عبد الله عليه السلام اذا رأى
ابو فلان وفلان منزل علي يوم القيامة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله صلى الله عليه واله فتحته

كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين ۞ الوراق القمي ۞

علي لواء الحمد يعطى بكفه … يقول له الهادي النبي الا اقدم

الناشي

فما لابن ابي طالب المفضل من ند
هو الحامل في الحشر بكفيه لواء الحمد … قسيم النار والجنة بين الند والضد

ابن الحجاج

انا مولى لمن لواء الحمد على عاتقه يوم النشور

العوني

وقد رويتم لواء الحمد في يده … والحوض تحت لواء الحمد موقفه

وله

باتي غدا ولواء الحمد في يده … والناس قد سفروا من اوجه قطب
حتى اذا اصطكت الاقدام زايلة … عن الصراط فوق النار مضطرب

فصل في مراكبه ومراقبه عليه السلام

قوله تعالى وحلوا اساور من فضة قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا
علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف
فياتي النداء من عند الله اين خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا فينادي المنادي ادخل من
احبك الجنة ومن عاداك النار وانت قسيم الجنة وانت قسيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق
عليه السلام فياتي النداء من قبل الله يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته
على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان الخبر

العوني

وعلى عليه تاج من النور زهى … في اكليله المستدير
قد زهت من انواره عرصة الحشر … فما احسن ذاك من منظور
ولتاج الوصي سبعون ركنا … كل ركن كالكوكب المستنير

الفلكي المفسر قال علي عليه السلام في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين فينا والله نزلت
اهل بدر وفينا نزلت قوله متكئين على الارائك ۞ الطبري والخركوشي في كتابيهما بالاسناد

عن سلمان قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين
العرش وضرب لابرهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بينهما لعلي بن ابي طالب قبة
من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين ۞ ابو الحسن الدارقطني وابو نعيم الاصفهاني
في الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلاً ثم ينادي مناد من بطنان
العرش اين محمد فاجيب فيقال لي ارق فاكون في اعلاه ثم ينادي الثانية اين علي بن ابي طالب
فيكون دوني بمرقاة فيعلم جميع الخلائق بان محمداً سيد المرسلين وان علياً سيد الوصيين
فقام اليه رجل فقال يا رسول الله فمن يبغض علياً بعد هذا فقال يا اخا الانصار لا يبغضه
من قريش الا سفحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا
شقي وفي رواية ابن مسعود الا سلقلقية ۞ قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عبد الله بن حكيم بن جبير عن
علي عليه السلام انه قال النبي عليه السلام هل تقدر على رؤيتك في الجنة كلما اردنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان لكل نبي رفيقاً وهو اول من يؤمن به من امته فنزلت هذه الآية ۞
عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي عليهم السلام في خبر قيل يا رسول الله
فكم بينك وبين علي في الفردوس الاعلى قال فتر او اقل من فتر انا على سرير من نور عرش ربنا
وعلي على كرسي من نور كرسي ربنا لا يدري ايّنا اقرب من ربه عز وجل ۞ السدي عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت في علي واصحابه ۞

المحبرة

امر له قال النبي فانني واخي بدار الخلد مجتمعان
نرعى ونرتع في مكان واحد فوق العباد كاننا شمسان

وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد عن ابي
عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروى الرضا عن ابائه عليهم السلام واللفظ له كلهم

عن النبي عليه السلام قال ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة انا على دابة الله البراق
واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على
ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال
فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا
الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وقد رواه الخطيب في تاريخه باسناده عن ابن عمر وابو
جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هرون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس الا انهما لم يذكرا حمزة وقالا في موضعه فاطمة عليها السلام ۞ ۞

العوني

انا فيهم على البراق وحمزة وابنتي فاطم تباري ضمري
نحنها يوم ذاك ناقتي العضباء تطوي الفجاج طي المغبر
واخي صالح على ناقة الله امامي في العالم المحشور
وعلي على ذلول من الجنة ما خطب نعتها بالبشير

قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيراً وقوله تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة الى قوله سلسبيلا النبي عليه
السلام في خبر ان علياً اول من يشرب السلسبيل والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله مكاناً
يغبطه الاولون والآخرون ۞ جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي عليه السلام يا علي ان عن يمين
العرش لمنابر من نور وموائد من نور فاذا كان يوم القيامة جئت انت وشيعتك تجلسون على تلك
المنابر تاكلون وتشربون والناس في الموقف يحاسبون ۞ العوني ۞

واستغفر الله الكريم فطالما تماديت في بحر الضلالة والريب
ولولا اعتصامي بالولاية موقناً بان موالي الطهر في الحشر لم يخب
وان الولا للعبد لا شك منقذ ومنجي له في الحشر من قبح ما احتقب ۞ ۞

ويغفر حقا ما اجترحوا وما اكتسب
ويبدل احسانا ويمحو اساءة وينجي له في الحشر ◉

تفسير ابي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى قوله المقربون نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفضلهم فيها باهر ◉ الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي ان عليا عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب وصهيب الى رسول الله صلى الله عليه واله فسخر بهم ابو جهل والمنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى قوله فاليوم الذين امنوا يعني عليا واصحابه يعني من الكفار يضحكون يعني ابا جهل واصحابه اذا رأوهم في النار دعهم على الارائك ينظرون ◉ كتاب ابي عبد الله المرزباني قال ابن عباس في الذين امنوا علي بن ابي طالب والذين كفروا امنافقو قريش ◉ الاصبغ بن نباتة وزيد بن علي انه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قوله وعلى الاعراف رجال وسئل الصادق عليه السلام واللفظ له فقال نحن اولئك الرجال على الصراط ابين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه ادخل النار ◉ ابانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالاسناد عن ابي اسحق عاصم بن سليمان المفسر عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وروينا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لعلي عليه السلام انت يا علي والاوصياء من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق عليه السلام عنها فقال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثايب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه واله والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فقال ... ◉

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا وانتم ليوم المفزع الهول مفزع
وانتم على الاعراف وهي كثايب من المسك رياها بكم يتضوع ◉

ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هادون اربع ◉

واما قول العامة ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال وما جعل الله في الآخرة غير منزلتين اما للثواب واما للعقاب وكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد اخبر الله انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم وانهم يوقفون اهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الاية وينادون اهل الجنة ان سلام عليكم الاية ◉ ابن حماد

وانك صاحب الاعراف تدعو رجالا قائمين بها الكيا
فتقسم منهم قسمين بعضا شمالا ثم بعضهم يمينا
وهو على الاعراف قد عرفه الرحمن من احسن منا واسا
فالرجال المعرفون على الاعراف حقا اذ هم عليها قعود

ابان بن عباس عن انس والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال سئل النبي عليه السلام عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب فقال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي عليه السلام في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو فيها وعن ابن عباس في دار كل مؤمن منها غصن ◉ وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل النبي عليه السلام عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سألوه عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي غدا واحد ◉ سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوما لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل الا ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة اصل تلك الشجرة في داري ثم مضى على ذلك ثلاثة ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة اصل تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال عمر في ذلك فقال عليه السلام يا عمر اما علمت ان منزلي

ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد ● الملكي المفسر قال ابن سيرين طوبى شجرة في الجنة
اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة ● السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل
بن المرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال النبي عليه السلم اول من ياكل من شجرة طوبى علي ام ايمن
قال النبي عليه السلم ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلم فجعلها في منزل علي ●

الحميري

وكفاه بان طوبى له في داره اصلها ببلاد الخلود
ايكة كل منزل لسعيد فيه غصن منها بوغم الحسود
تتدلى عليه منها ثمار من جنا البينة وطلح نضيد

وله

ومن ذا دان في اصل طوبى وتلقاه الكرام غصا غصينا
وانهار تجري جاريات تفيض الخمر والما المعينا
وانهار من العسل المصفى ومحض غير مخض للخافقينا

وله ايضا

وقال طوبى لبيكة ظلها اصلح ظليل ذات اغصان
اغصانها ناعجة من ذهب احمر عقيان
وحملها من عبقري موتق صافي وياقوت ومرجان
لها جنى من كل ما يشتهي من فاقع اصفر وقان
تنشق اكمام لها عن كسى من حلل تبرق الوان
من سندس منها واستبرق ومن ضروب الثمر الان
واصلها من امنة المصطفى احمد في منزل انسان
فقلت من قال علي وما من مترلي ناى ولا داني
لمومن الا ومنها بها غصن ومنها مابه اشان

خطيب خوارزم

فطوبى لمن ظل طوبى لهم وطوبا لهم ثم طوبا لهم

فصل في حاله ذلا رليابه

تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن فضيل عن الرضى عليه السلم في قوله تعالى ونادى اصحاب

الجنة اصحاب النار الاية قال المؤذن امير المؤمنين ● ابو القاسم باسناده عن محمد بن
الحنفية عن علي السلم قال انا ذلك المؤذن ● وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي اية
في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا
بولايتي واستخفوا بحقي ● ابو جعفر عليه السلم ونادى اصحاب الجنة الاية قال المؤذن امير المو
منين عليه السلم ● وخطبة الافتخار وانا اذان الله في الدنيا ومؤذنه في الاخرة يعني قوله تعالى
واذان من الله ورسوله في حديث براة وقوله فاذن مؤذن وانه لما صار في الدنيا منادي رسول
الله على اعدايه صار منادي الله في الاخرى على اعدايه ● الحماني ●

واذ بيني على رغم الملاحي هو البيت المقابل للضراح
هو الذي المشار به اذا ما دعا الداعي حي على الفلاح ●

زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية هذه نزلت
في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسود وجوههم
ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي رواية عنهم عليهم السلم هذا الذي كنتم به
تكذبون يعني امير المؤمنين ● ابو حمزة الثمالي عنه عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله في قوله لا
يحزنهم الفزع الاكبر الايات قال فيعطى ناقة فيقف الاذهب في القيامة حيث ما شاء فان شا
وقف في الحساب وان شا وقف على شفير جهنم وان شا دخل الجنة وان جاز النار يقول ما هذا
من هذا النبي ام وصي فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك ● الصادق عليه
السلم قال النبي صلى الله عليه واله من احبني واحب ذريتي اتاه جبريل اذا خرج من قبره فلا يمر
بهول الا اجازه اياه الخبر ● تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته
عن عايشة قال النبي عليه السلم لعلي حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره
ولا فزع يوم القيامة ● امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي بحجزتي

ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد ◉ الثعلبي المفسر قال ابن سيرين طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة ◉ السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال النبي عليه السلام اول من ياكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي عليه السلام ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي ◉

الحميري

وكفاه بان طوبى له في داره اصلها مبلاد الخلود
ايكة كل منزل للسعيد فيه غصن منها بزغم الحسود
تتدلى عليه منها ثمار من جنا البنية وطلح نضيد

وله

ومن ذا دان في اصل طوبى وتلقاه العوام عصا تحينا
وانهار تفجر جاريات تفيض الخمر والماء المعينا
وانهار من العسل المصفى ومحض غير محيض للناقفينا

وله ايضا

وقال طوبى ليكة ظلها اصاح ظليل ذات اغصان
اغصانها ناعمة من ذهب احمر عقيان
وحملها من عبقر مونق صافي وياقوت ومرجان
لها جنى من كل ما يشتهى من فاتح اصفرا وقان
تفتق اكمام لها عن كسى من حلل تبرق الوان
من سندس منها واستبرق ومن ضروب الثمر الان
واصلها من امنة المصطفى احمد في منزل انسان
فقلت من قال علي وما من مترلب ناى ولا داني
لمومن الا ومنها بها غصن ومنها ما به اشان

خطيب خوارزم

فطوبى لمن طاطوبى لعمر وطوبا غمر ثمر طوبا هم

فصل في حاله فلا زليابه

تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن فضيل عن الرضى عليه السلام في قوله تعالى ونادى اصحاب

الجنة اصحاب النار الاية قال المؤذن امير المؤمنين ◉ ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي السلم قال انا ذلك المؤذن ◉ وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي اية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ◉ ابو جعفر عليه السلم ونادى اصحاب الجنة الاية قال المؤذن امير المومنين عليه السلم ◉ وفي خطبة الافتخار وانا اذان الله في الدنيا ومؤذنه في الاخرة يعني قوله تعالى واذان من الله ورسوله في حديث براءة وقوله فاذن مؤذن وانه لما صار في الدنيا منادي رسول الله على اعدايه صار منادي الله في الاخرى على اعدايه ◉ الحماني ◉

واذ بيني على رغم الملاحي هو البيت المقابل للضراح
دو الذي المشار به الجماء اذا دعا الداعي حي على الفلاح ◦

زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية هذه نزلت في امير المومنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المومنين في اغبط الاماكن لهم فيسود وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي رواية عنهم عليهم السلم هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المومنين ◉ ابو حمزة الثمالي عنه عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الايات قال فيعطى ناقة فيقف الاذهب في القيامة حيثما شاء فان شاء وقف في الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة وان جاز النار يقول ما هذا من انت يا فتى الملم وصى فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك ◉ الصادق عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يهوله الا اجابته اياه للخبر ◉ تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عايشة قال النبي عليه السلم لعلي حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ◦ ولا فزع يوم القيامة ◉ امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المومنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيامة احدث بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي بحجزتي

واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه
بوصيه خذها اليك يا حار قصيرة من طويل انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ◎
الحميري



قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا
اقول للنار حين توقف للعرض على جسرها ذري الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا اعطاني الله فيهم الاملا

قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا زيد بن علي وجعفر الصادق عليهم السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة وحشر الناس في المحشر وجد علي بن ابي طالب
يتلالا نورا كالكوكب الدري ◎ شيرويه في الفردوس ويحيى بن الحسين باسناده عن انس قال
النبي عليه السلام ان علي بن ابي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا ◎ الفردوس طاوس عن
ابن عباس قال النبي عليه السلام ان الناس لو اجتمعوا على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار ◎ ابو حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب قطعت لهم ثياب
من نار ◎ النبي عليه السلام في خبر يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض
علي منها على من زعم ان لله ولدا ◎ الصنوبري

نضر المحب في نور يخص به ومضمر البغض مخصوص بنيران ◎
هذا غدا مالك في النار يملكه وذاك رضوان يلقاه برضوان
النسيم اذا ما قصد الجنة رب الغل والحقد — يناديه الشمس نورا به ذو الدين يستهدي ◎

ولنبيه آمن الرسول وله وصالح المؤمنين ◎ وقال لنفسه ان بطش ربك لشديد ◎
ولنبيه اشد حبا لله وله اشداء على الكفار ◎ وقال لنفسه بسم الله الرحمن الرحيم ولنبيه
ولنبيه وما ارسلناك الا رحمة وله قل بفضل الله وبرحمته ◎ وقال لنفسه من الله العزيز الحكيم
ولنبيه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز وله ويعز من يشاء ◎ وقال لنفسه وهو العلي العظيم
ولنبيه انك لعلى خلق عظيم وله عم يتساءلون عن النبا العظيم ◎ وقال لنفسه الله نور السموات
والارض ولنبيه قد جاءكم من الله نور وله واتبعوا النور الذي انزل معه ◎ ◎
ثم ان الله تعالى سمى عليا مثل ما سمى به كتبه قال انا انزلنا التوراة فيها
هدى وللعلي ولكل قوم هاد وقال فيها هدى ونور وللقرآن واتبعوا النور الذي انزل
معه وللعلي وجعلناه نورا نهدي به وقال يحكم بها النبيون وللعلي لدينا لعلي حكيم ◎
وقال صحف ابراهيم وموسى وللعلي الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب اكبر ◎ وقال في القرآن
وكل شيء احصيناه في امام مبين وله يوم ندعو كل اناس بامامهم ◎ وفي القرآن هذا بيان للناس
وله افمن كان على بينة من ربه ◎ وفي القرآن هذا بصائر للناس وله قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة ◎ وفي القرآن يتلونه حق تلاوته وله ويتلوه شاهد ◎ وفي القرآن هدى
وبشرى وله لهم البشرى ◎ وفي القرآن سنلقي عليك قولا ثقيلا وله اني تارك فيكم الثقلين الخبر ◎
وفي القرآن وانه لذكر لك وله افمن يهدي الى الحق ◎ وفي القرآن قل فلله الحجة وله قال امير
المؤمنين انا الحجة انا خليفة الله ◎ وفي القرآن انا نحن نزلنا الذكر وله وانزلنا اليك الذكر ◎
وفي القرآن ولا تكتموا الشهادة وله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ◎
وفي القرآن والذي جاء بالصدق وله وكونوا مع الصادقين ◎ وفي القرآن تفصيل كل شيء وله انه
لقول فصل ◎ وفي القرآن ولم يجعل له عوجا قيما وله ذلك الدين القيم ◎ وفي القرآن الله نزل
احسن الحديث وله من جاء بالحسنة ◎ وفي القرآن فاولى الخير وله اولئك هم خير البرية ◎ وفي القرآن
ما نفدت كلمات الله وله وجعلها كلمة باقية ◎ وفي القرآن هدى للمتقين وله وقالوا ان نتبع الهدى

الهدى ۞ وفي القرآن يس والقرآن الحكيم وله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي عال في
البلاغة وعاليا على كل كتاب لكونه معجزا وناسخا ومنسوخا وكذلك علي بن ابي طالب قال
حكيم اي مظهر للحكمة البالغة بمنزلة حكيم ينطق بالصواب وهذا في علي بن ابي طالب وهاتان
الصفتان له حقيقة لانهما من صفات الحي وفي القرآن على سبيل التوسع ثم قال للقرآن
الذكر وله فاسئلوا اهل الذكر ۞ وفي القرآن ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا
الكتاب عنده لقوله ومن عنده علم الكتاب وقال النبي عليه السلام الاسلام يعلو ولا يعلى وقال
تعالى وكلمة الله هي العليا بيانه وجعلها كلمة باقية في عقبه ۞ العوني ۞

عدل القرآن وصنو المصطفى وابو السبطين اكرم به من فوق الدواب
بعل المطهرة الزهراء والنسب المطهر الذي ضمه حقا الى نسب عليهما السلام

فصل في مساواته مع آدم وادريس ونوح

ساواه مع آدم في اشيا في العلم وعلم آدم الاسماء كلها وله انا مدينة العلم وعلي بابها ۞
والتزويج لانه جرى تزويجها في الجنة ۞ وانزل الحديد على آدم وانزل على علي ذا الفقار ۞ وآدم
ابو الادميين وعلي ابو العلويين ۞ واعتذر عن آدم فنسي ولم نجد له عزما وشكر عن علي يوفون
بالنذر ۞ وامر آدم في قوله ثم اجتباه ربه وكذلك لعلي عليه السلام فوقاهم الله شر ذلك اليوم ۞
وكان آدم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة وعلي خليفة الله فوله عليه السلام من لم يقل اني
رابع الخلفاء ... ۞ خلق آدم من التراب فكان ترابيا انا خلقناكم من تراب وسمى النبي عليه السلام عليا
ابا تراب ۞ وقال آدم وقت خلقته وقد عطس الحمد لله فقال رحمك الله ولهذا خلقتك سبقت رحمتي
غضبي فهو اول كلمة قالها وعلي عليه السلام لما ولد سجد لله وحمد ۞ وآدم خلق بمكة وعلي
وعلي ولد في كعبة ۞ واصطفى الله آدم ان الله اصطفى آدم ولعلي وآل عمران على العالمين ۞
والانبيا كلهم من صلب آدم واوصيا النبي عليه السلام من صلب علي ۞ ورفع آدم على مناكب الملائكة
ورفع جنازة علي على مناكبهم ايضا ۞ نسب لآدم اليه فقالوا ادمي ونسب اولاد
النبي عليه السلام اليه فقالوا علوي ۞ امر الله الملائكة بالسجود لآدم وعلي امر بان يوالى اليه ۞

روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله
يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ۞ آدم باع الجنة بحبات حنطة فامر بالخروج
منها فقلنا اهبطوا منها جميعا وعلي اشترى الجنة بقرص فاذن له بالدخول فيها وجزاهم
بما صبروا جنة ۞ وعلم آدم الاسماء كلها وكان اسم علي واسماء اولاده فعلمه الله آدم اسماءهم
اخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وافتخر انا بعلي بن ابي طالب ۞

المفجع

كان في علمه كآدم اذ علم شرح الاسماء والمكنيا

وساواه مع ادريس عليه السلام باشياء اطعم ادريس بعد وفاته من طعام الجنة واطعم
علي في حياته من طعامها مرارا ۞ وسمي ادريس لانه درس الكتب كلها وقوله تعالى في علي
عليه السلام ومن عنده علم الكتاب ۞ وادريس اول من وضع الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام
وساواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعا في الميثاق واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ولعلي ما روى ان الله تعالى اخذ ميثاق علي بالنبوة ومنا والي عشر بعدي ۞ وخص بطول العمر
فلبث فيهم الف سنة وطول عمر ولده القائم عليه السلام ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الآية
ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة ۞ وقيل لنوح يا نوح قد جادلتنا ولعلي من حاجك
فيه ۞ ونبع الماء لنوح من تنور النار وذو التنور وهوى النجم لعلي من بيوت الدار والنجم اذا هوى
اجيبت دعوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة واجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الارض في
... بالقمح ومنى السواد وغيرها ۞ ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين واربعين موضعا
لقبه فقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا واخره وقال نوح رب لا تذر وذكر عليا في تسع وثمانين
موضعا اوله قوله ان الله اصطفى آدم انه امير المؤمنين ۞ وسمي نوحا لكثرة نوحه
وزهادته وقال العلما من هو فانت ۞ وسماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمي عليا باسمه
وجعلنا لهم لسان صدق عليا ۞ واهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه فانجاه والذين

والذين معه في الفلك واهلك اعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم ويفوز احباؤه ان
للمتقين مفازا ۞ نوح اب ثانٍ وعلي ابو الائمة والسادات ۞ واشتق لنوح اسمه من صفته
لما ناح واشتق اسم علي من صفته لانه علا ۞ وقيل يا نوح اهبط منا بسلام وقيل لعلي سلام
عليك يا بشر ۞ وحمله على السفينة عند طوفان الماء وحملناه على ذات الواح ودسر [illegible] لعلي
مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر ۞ فسفينته علي نجاة من النار ۞ المنهج ۞

وكنوح نجا من الهلاك من سيّر في الفلك اذ علا الجوديا

فصل في مساواته مع ابرهيم واسمعيل

واسحق عليهم السلم ساوى عليا مع ابرهيم عليهما السلم في ثلثين خصلة ۞ الاجتبا فا
واجتباه وهديناه ولعلي ان الله اصطفى ادم ۞ وفي الهدى وهو هداه الى الصراط ولعلي ولكل
قوم هاد ۞ وفي الحسنة وآتيناه في الدنيا حسنة ولعلي من جاء بالحسنة ۞ وفي البركة وباركنا
عليه ولعلي وبركاته عليكم اهل البيت ۞ وفي البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ۞ وفي السلام سلام على ابرهيم ولعلي سلام على آل ياسين
وفي الخلة واتخذ الله ابرهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله ۞ وفي الثنا الحسن وجعلنا لهم لسان
صدق عليا ولعلي والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ۞ وفي المقام واتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى ولعلي وهو اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله ۞ وفي الامامة اني جاعلك
للناس اماما ولعلي وكل شيء احصيناه في امام مبين ۞ وجعل مثابته قبلة للخلق واذ جعلنا
البيت مثابة ولعلي حب علي ايمان ۞ وبناه طواف المؤمنين وطهر بيتي للطائفين ولعلي انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس ۞ وامر ابرهيم بتطهير البيت وطهر بيتي والله تعالى طهر بيت علي
عليه السلم ويطهركم تطهيرا ۞ وملوك الروم من نسل ابرهيم والائمة الاثنى عشر من صلب علي ۞
واثنى الله عليه ان ابرهيم كان امة لانه كان وحيدا في زمانه بالتوحيد وعلي اول من اسلم وقال
ان ابرهيم كان امة قانتا لله ولعلي امن هو قانت ۞ وقال له ولكن كان حنيفا مسلما
ولعلي على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما ۞ وقال له شاكرا لانعمه ولعلي

الذين يذكرون الله ۞ وقال وابرهيم الذي وفى ولعلي يوفون بالنذر ۞ وقال وانه في الاخرة
لمن الصالحين ولعلي وصالح المؤمنين ۞ وقال ان ابرهيم لحليم اواه منيب ولعلي يحذر الاخرة
ويرجو رحمة ربه ۞ وكان ابرهيم مؤذنا للحج واذن في الناس بالحج وعلي مؤذن لله واذان من الله
[illegible] ۞ وابرهيم فارق قومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فاخرج الله من نسله
[illegible] اسحق ويعقوب [illegible] على فارق قريشا فجعله الله في افضلها وهم بنو
[illegible] النسل الطيب ۞ وعادى ابرهيم قومه فانهم عدو لي الا رب العالمين وعادت
[illegible] عليا فبادرهم بالسيف ۞ وقال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وقال النبي عليه السلم انا ابن
الذبيحين يعني اسمعيل وعبدالله وابتلي علي بالكثير ۞ ورمي ابرهيم مشدودا عن المنجنيق وهو
مكره ورمي علي عن المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار ۞ وقال في حق ابرهيم فالقوه في
الجحيم والقى علي نفسه في وادي الجن وحاربهم ۞ وصارت نار الدنيا على ابرهيم بردا وسلاما فلما
يا نار كوني بردا وسلاما وتصير نار الاخرة على محبي علي بردا وسلاما حتى تنادي الجحيم جز
يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي ۞ ادعى في محبة ابرهيم خلق فقال فمن تبعني فانه مني
وادعى في محبة علي خلق فقال الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية ۞ وابرهيم اوجس
في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم علي معهم ۞ العوني ۞

على كليم الجن في يوم دجنة ومن قبلها من مثلها اخر شان

وسائر الانبيا بعد ابرهيم من نسله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وسائر الاوصيا من
نسل علي واتبعناهم ذرياتهم بايمان ۞ ابرهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع للناس وعلي
اطهر الاسلام وطهر الكعبة من الازلام ۞ وابرهيم كسر اصناما قالوا من فعل هذا بالهتنا
قال بل فعله كبيرهم هذا يعني اغلوزه وعلي كسر ثلثمائة وستين صنما اكبرها هبل ۞ ابتلى الله
ابرهيم بقربان [illegible] اني ارى في المنام اني اذبحك وابات ابو طالب عليا كل ليلة في فراش [illegible]
كل ليلة في [illegible] واباته النبي صلى الله عليه واله ليلة الهجرة وبين الغدا بين [illegible] ۞
وربما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه وعلي كان على يقين من الكفار ويقوى في بطن وله

ان اباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السلامة وعلي خايف بلا رجا وامن مسند الى الوحي فيجب الانقياد وعلي على غير ذلك ۞ واثنى الله على ابرهيم في خمسة وثلثين موضعا ان اباه ابتلى ربه واخر صحف ابرهيم وموسى وانزل السبع القران في على

اسحق واسمعيل عليهما السلام ۞ المفجع البصري

وله من صفات اسحق حال صار في فضلها الاسحاق نبيا

صبره اذ بتل للذبح حتى ظل الكبش عندها مفديا

وكذا استسلم الوصي لاسياف قريش اذ بيتوه عشيا

فوقا ليلة الفراش اخاه بابي ذاك واقيا ووليا

من ابيه ذي الابد اسمعيل شبهه ما كان عنه خفيا

انه عاون الخليل على الكعبة اذ شاد ركنها المبنيا

ولقد عاون الوصي حبيب الله ان يغسلان منه الصفيا

كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم سمحا بالنفس ثم سخيا

فصل في مساواته يعقوب ويوسف

عليهم السلم ۞ كان ليعقوب اثنا عشر ابنا احبهم اليه يوسف وبامين وكان لعلي سبعة عشر ابنا احبهم اليه الحسن والحسين وكان اصغر اولاده لاوى لانه اخذ بعقب عيص فصارت النبوة له ولاولاده الغي له يوسف في غيابة الجب وذبح لعلي الحسين ۞ وابتلى يعقوب بفراق يوسف وابتلى علي بذبح الحسين ۞ لم ينفع يوسف من يعقوب وان بعد عنه ولم ينقطع الخلافة عن علي وان بعدت عنه ايامها ۞ كان ليعقوب بيت الاحزان ولال النبي عليهم السلم كربلا ويعقوب ارتد بصيرا بقميص ابنه وكان لعلي قميص من غزل فاطمة عليها السلم يتقي به نفسه في الحروب ۞ وكلم ذيب يعقوب وقال لحوم الانبيا علينا حرام وكلم ثعبان عليا على المنبر وكلمه ذيب واشد ايضا المرزكي وكيعقوب كلم الذيب لما حل في الحب يوسف الصديق

سمي يعقوب لانه اخذ بعقب عيص وسمي عليا لانه علا في حسبه ونسبه وعلمه وزهده



وغير ذلك وكان ليعقوب اثنا عشر ولدا ومنهم مطيع ومنهم عاص ولعلي اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون ۞

المفجع

وله من نعوت يعقوب تعلم اكثر فيه ذا شكول عتيا

كان اسباطه كاسباط يعقوب وان كان نجرهم نبويا

اشبهوهم في الباس والعدة والعلم فافهم ان كنت ندبا ذكيا

كلهم فاضل وحاز حسين والحسن بالسبق فضلا سنيا

وساواه مع يوسف في اشيا قال يوسف رب قد اتيتني من الملك وقال في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ۞ ولما راى اخوته زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه وكذلك حال علي ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فزادهما علوا وشرفا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ۞ وقال اخوة يوسف في الظاهر وانا له لناصحون وانا له لحافظون وعادوه في الباطن فقال الله تعالى انكم لسارقون لنا اذا لظالمون وكذلك حال علي نصحوه ظاهرا ومقتوه باطنا ۞ وقال يوسف ايها الصديق وقال علي عليه السلم انا الصديق الاكبر ۞ اخوة يوسف حالفوه باللسان واخفوه بالجنان ارسله معنا غدا وكذلك حال المنافقين مع النبي عليه السلم فهل عسيتم ان توليتم ۞ وقالوا عند ابيه انا له لحافظون وهم مضيعون وقالت المنافقون على مولانا وظلموه بعد وفاته ام حسب الذين اجترحوا السيئات سلم يعقوب اليهم يوسف على الامانة اني ليحزنني ان تذهبوا به والمصطفى عليه السلم قال اني تارك فيكم الثقلين الخبر ۞ وقال يعقوب التقا على يوسف وقال المصطفى او ذكي نبي مثل ما او ذيت ۞ وقال الله تعالى فلما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما واوتي عليا حكمة في صغره باشباه كما تقدم ۞ الجايع كان يشبع بلقمة اطعم يوسف لاهل مصر واطعم علي الملايكة ويطعمون الطعام ۞ مدح يوسف نفسه فقال اني حفيظ عليم يوسف والمومن يجوا بلقاء القيامة في مصر ۞ ... وقوله الا ترون اني اوفي الكيل وقد مدح عليا ويطعمون الطعام يوفون بالنذر رابحة قميص يوسف من مسيرة شهر وسمع سبعة على رابحة الجنة من فوق سبع سموات فاما ان ذكا من المقربين ۞ ادعوا في يوسف اربعة دعاوي قال يعقوب يا بني لا تقصص روياك

وقال العزيز عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا واسترقه اخوته وشروه بثمن بخس والخزنة
زليخا معشوقا قد شغفها حبا وقال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وقال المصطفى علي اخي في علي
وانكر جماعة يريدون ليطفؤا نور الله واعتقدت الشيعة امامته ورجال صدقوا ● وسموا
يوسف ولدا واخا وعبدا ومعشوقا كذلك علي قالت الغلاة هو الله وقالت الخوارج هو كافر
وقالت المرجية هو المؤخر وقالت الشيعة هو معصوم مطهر ● نظر في يوسف ثمانية
نظر يعقوب بالمحبة فحرم لقاه يا اسفى على يوسف ومالك بن الدعر بالمعرفة فصار ملكا اكرمي
مثواه والعزيز بالفتوة فوجد منه الصيانة قالت هيت لك فقال معاذ الله وزليخا بالشهوة
فحرم منها وقال نسوة في المدينة والمؤمنون بالنبوة يوسف ايها الصديق وكذلك نظر
في علي ثمانية نظر الكفار بالعداوة فالنار ماواهم ذلك هو الخزي والمنافقون بالحسد
خسروا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا والمصطفى بالوصية والامامة فصار ختنه
وصاحب جيشه وهو الذي خلق من الما بشرا وسلمان والمقداد بالشفقة فصار والخواص
الخواص الصحابة وسرور الشيعة والسابقون السابقون والنواصب بالحقارة فصلوا اذ تبرا
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والغلاة بالمحال فصاروا من الضلال ومن يبتغ غير الاسلام
دينا والملاحدة بالكذب فصاروا مسند عين ان الذين يلحدون في اياتنا والشيعة بالديانة
فصاروا مغبوطين انظرونا نقتبس من نوركم ● المفجع ●

كابن راحيل يوسف واخيه فضلا القوم ناشيا وفتيا
ومقال النبي في ابنيه يحكي في ابن راحيل قوله المرويا
كان ذاك الكريم وابنيه شادا كل من حل في الجنان نجيا

فصل في مساواته مع موسى عليهما السلام

بقي موسى في حجر عدو الله فرعون وربي علي في حجر حبيب الله محمد ● هو موسى بن عمران
وعلي ابن عمران وقالوا ان اسم ابي طالب عمران ● وحفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي
كبره من البحر وحفظ عليا في صغره من الحية حين قتلها وفي كبره من الغدر حين اغارها

وكان لموسى انفلاق البحر وهو نيل مصر اذ ضربه بعصاه كالبحر انشق نهروان باشارة علي حين
بيتن ● ضرب موسى بعصاه على البحر وقال اخرج اليها الضفادع فخرجت واطاعته الحية
والثعبان عليا وذلك العوام ● وسخر لموسى الجراد والقمل وسخر لعلي حيتان نهروان اذ
نطقت معه وسلمت عليه ● وسخر لموسى الدم ايات مفصلات وعلى الراقد ما الكفار حتى
الموت الاحمر ● وكان موسى صاحب تسع ايات بينات وعلي صاحب كذا كذا معجزات ● واحيا
الله بدعا موسى قوما ثم بعثناكم من بعد موتكم واحيا بدعا علي سام بن نوح واصحاب الكهف
وبوادي صرصر وغيرها ● وذكر الله موسى في كتابه في مائة وثلثين موضعا وسمى عليا
في كتابه في ثمانية موضع ● وقيل لموسى وقربناه نجيا وقيل لعلي وجعلنا لهم لسان
صدق عليا ● وكلم الله موسى تكليما وعلي علمه الله تعليما الرحمن علم القران خلق الانسان
علمه البيان المروكي ولعلي بالجاه بالطايف الله ففيها نبا فتى الزنديق
وشقوقت الارض لموسى حتى خسف بقارون ودمر على اعداء النبي عليه السلام انا منهم منتقمون
وقال موسى اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي وفي اية اخرى اخلفني في قومي فقال الله قد اوتيت
سؤلك يا موسى وقال الله ليلة المعراج اخلف عليا وقال عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى
وسقى الله موسى من الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعلي هو الذي خلق من الما بشرا اثنا عشر اماما

واخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك رويا
بعد ان رام قلبها الجيش جمعا فراوا قلبها عليهم ابيا

الطبري وانزل الله على موسى المن والسلوى وعلي اعطاه النبي عليه السلام من تفاح الجنة ورمانها وعنبها
وغير ذلك ● خاصم موسى وهرون مع فرعون بكثرة خيله قال [illegible] كان [illegible] والبرق
اربعة الاف رجل وظفر بهم وان محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين
والزنادقة وقد ظفرا عليهم وهو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ● وكان خصم موسى وهرون
فرعون وهامان وقارون وجنودهما وخصما محمد وعلي عدد النمل والرمل من الاولين والاخرين
واغرق الله اعداهما في البحر ثم اغرقنا الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين وسلط الله لعلي

محمد وعلي في جهنم القيا في جهنم كل كفار عنيد بتحيبها واحبابها ثم ننجي الذين اتقوا ۞
وعدو موسى ببرص وعدو علي ببرص قال الاشر هذه دعوة علي ۞ خاف موسى من الحية في صغره
فقيل خذها ولا تخف ومزق علي الحية في صغره وتقول العامة من هذا الوجه حيدر ۞ خاف
موسى وهرون من الاستهزا فقال لا تخافا انني معكما ولم يخف محمد وعلي منه الله يستهزئ بهم ۞
خاف موسى من عصاه خذها ولا تخف ولم يخف علي من الثعبان وكلمه ۞ كان لموسى عصا ولعلي
سيف وكان في عصا موسى عجايب عجزت السحرة عنها وفي سيف علي عجايب عجزت الشعرا عنها وفي
عصا موسى اربعة احوال هي عصاي ثم تحركت حية تسعى ثم كبرت فاذا هي ثعبان ثم التقفت
فاذا هي تلقف وفي سيف علي الاربعة احوال المذكور في بابه نزل جبريل بعصا موسى فاعطاها
شعيبا واعطاها شعيب موسى ثم انزل ذا الفقار فاعطى محمد واعطاه محمد عليا وكان عصى
موسى من اللوز المر وشجرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلم وكان راسها ذا شعبتين وكان
ذو الفقار ذا شعبتين وعين ابن عم علي ذو شعبتين ۞ موسى قذفته امه في تنور مسجور وقذف
علي من منجنيق ۞ ان ابتلى موسى بفرعون فقد ابتلى علي بفراعنة ۞ وكان لموسى اثنا عشر سبطا
ولعلي اثنا عشر اماما وقيل لموسى اخلع نعليك وامر علي ان يضع رجله على كتف محمد ۞
وكان موطى موسى حجر وموطى علي منكب محمد ۞ ارتفع موسى على الطور وارتفع علي على كتف
الرسول ۞ وقال لموسى والقيت عليك محبة مني وكان كل من راه احبه وفرض حب علي
على الخلق وحبه يميز بين الحق والباطل لا يحبك الا مومن تقي الخبر ۞ وقال لموسى وانا
اخترتك ولعلي وربك يخلق ما يشا ويختار ۞ وقال لموسى واصطفيتك لنفسي ولعلي انما
وليكم الله الاية ۞ وقال لموسى انه كان مخلصا ولعلي انما نطعمكم لوجه الله ۞ واذ قال
موسى لفتاه وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي لا فتى الا علي ۞ وكان لموسى شبر وشبير
ولعلي شبر وشبير وكان ولاية موسى في اولاد هرون وولاية محمد في اولاد علي ۞ عبدوا
العجل وتركوا هرون عجلا جسدا له خوار وتركوا عليا وعبدوا بني امية اذا قومك منه
يصدون ۞ موسى ساقي بنات شعيب وجد من دونهما امراتين تذودان وعلي ساقي المومنين

في القيامة والولدان سقاة اهل الجنة والمولى ساقي علي وسقاهم ربهم ولقاهم وجزاهم
سقاة فسقاه ورواه فرياه واطعمه فاطعمه وجر موسى الحجر من راس البير وكان يجره اربعون
رجلا ولما ورد ماء مدين وعلي جر الحجر من غير راحوما وكانت مائة رجل عجزت عن قلعه ۞

المفجع

كان فيه من الكليم جلال لم يكن عنك علمها مطويا
كلم الله ليلة الطور موسى واصطفاه على الانام نجيا
وابان النبي في ليلة الطايف ان الاله ناجي عليا
وله منه عفوه عن اناس عكفوا يعبدون عجلا خليا
حرق العجل ثم من عليهم اذ انابوا واهمل السامريا
وعلي فقد عفى عن اناس شرعوا نحوه القنا الزاعبيا

فصل في مساواته مع هرون ويوشع ولوط عليهم السلم

قول النبي عليه السلم يوم بيعة العشيرة ويوم احد ويوم تبوك وغيرها يا علي انت مني
بمنزلة هرون من موسى فالمومنون احبوا عليا كما احب اصحاب هرون هرون ولم يكن لاحد
منزلة عند موسى منزلة كمنزلة هرون ولا لاحد عند النبي عليه السلم كمنزلة علي ۞ وكان
هرون خليفة موسى وعلي خليفة محمد ۞ ولما دخل هرون وموسى على فرعون ودعاه الى الله قال
ومن يشهد لك بذلك قال هذا القايم على راسك يعني هرون فساله عن ذلك فقال اشهد انه
صادق وانه رسول الله اليك قال اما اني لا اعاقبه الا باخراجه من عسكري والحاقه
بدرجتك فدعا له بجبة صوف والبسه اياها وجاه بعصا فوضعها في يده فعوضه
الله من ذلك ان البسه قميص الحياة فكان هرون امنا في حربه ما دام عليه ذلك وكذلك
البس الله عليا قميص الامن بقول النبي عليه السلم ان من المحتوم ان لا يموت الا بعد بلوغ سنة
بعد ان قوم وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فخضب لحيته من دم راسه
وهكذا فكان هرون اذا نزع القميص مخوفا وكان عليا امنا على كل حال ۞
وكان اول من صدق بموسى هرون وهكذا اول من صدق بالنبي عليه السلم علي ۞ ولما ولد

الحسن عليه السلم سماه علي حربا فقال النبي عليه السلم سمه حسنا فلما ولد الحسين عليه السلم سماه
ايضا حربا فقال عليه السلم لا هو الحسين كما ولد هرون شبر وشبير ومشبر ●

المجمع

ان هرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي الوصيا
وكذا استضعف القبايل هرون نورا من الله الحمام الوحيا
نصبوا للوصي كي يقتلوه ولقد كان ذلك الحال غويا
واخو المصطفى كما كان هرون اخا لابن امه لا دعيا

وتساويه مع يوشع بن نون ● علي بن مجاهد في تاريخه مسندا قال النبي
عليه السلم عند وفاته انت مني بمنزلة يوشع من موسى عليه السلم ● المجمع ●

وله من صفات يوشع عند كن دنبلها اكن لهن نبيا
كان هذا الماد عى الناس موسى سابقا فادخار نادا ودريا
وعلى قبل البرية صلى سابقا حيث لا يقابق ربيا
كان سبقا مع النبي صلى ثاني اثنين لم يخشى ثويا

وتساويه مع ايوب عليه السلم فايوب اصبر الانبيا وعلى اصبر الاوصيا ●
صبر ايوب [illegible] ثلاث سنين في البلايا وعلي صبر في الشعب مع النبي عليه السلم ثلاث سنين ثم صبر
ثم صبر بعده ثلاثين سنة وقد وصف الله صبر ايوب انا وجدناه صابرا وقال لعلي الذين
اذا اصابتهم مصيبة وقال والصابرين في الباسا والضرا وحين الباس ● ●
وتساويه مع لوط عليه السلم وقد ذكره الله في كتابه في سبعة وعشرين موضعا وذكر
عليا في كذا موضعا المجمع ودعا قومه فآمن لوطا اقرب الناس منه وجاورنا
وعلي لما دعاه اخوه سبق الحاضرين والبدويا

فصل في مساواته مع ايوب

وجرجيس وزكريا ويحيى عليهم السلم ●● ●●

قال في ايوب مسني الشيطان بنصب وعذاب ولعلي نصب من نواصب وعلاق شياطين

الانس ● وقال لايوب اركض برجلك ولعلي بوادي بلقع وغيره ● ولايوب انا وجدناه
صابرا ولعلي وجزاهم بما صبروا ● وقال ايوب انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال
علي الى كم اغضي الجفون على القذا ● المجمع ●

وله من عزا ايوب والصبر نصيبا ما كان برد ابذيا

جرجيس عليه السلم صبر في المحن وعلي صبر في المحن والفتن ولم يقبل قوله الحق وقتل
في الحق وعلي كان على الحق وقتل في الحق للحق ● وعذب جرجيس بانواع العذاب وعذب
علي بانواع الحروب ● كسر جرجيس صنما وكسر علي ثلثماية وستين في الكعبة سوى
ما كسر في غيرها ● اهلك الله اعدا جرجيس بالنار وسيهلك اعدا علي بنار جهنم الغبا في جهنم
يونس عليه السلم اذ ذهب مغاضبا فذهب علي مجاهدا محاربا ● التقمه الحوت وهو
مليم وتسلمت الجنان علي علي وشتان بين الغالب والمغلوب ● وسماه الله ذا النون وسما
النبي عليه السلم عليا ذا القرنين ● وقال في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وعلى فلك مشحون
من العلم انا مدينة العلم ● وقيل ليونس لنبذ بالعرا وهو مذموم وفي موضع وهو مليم
وعلي تركوه وخذلوه ولعنوه الفضيحه ● وفي حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين
واطعم علي من فواكه الجنة ● وقال وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وعلي امام الانس
والجن ● وانه عبد الله في مكان ما عبد فيه لبشر وعلي ولد في موضع ما ولد فيه قبله
ولا بعده احد ● زكريا عليه السلم بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر
بالحسن والحسين ● وسال زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقيل للنبي عليه السلم بلا
سوال ذرية بعضها من بعض ● وقالت امرأة عمران اني نذرت لك ما في بطني محررا وقال
المرتضى يوفون بالنذر ● وقالت رب اني وضعتها انثى وقال الله تعالى في فاطمة علي وشانا نا
وشاكر ● اجاب الله دعا زكريا رب لا تذرني فردا الاية واجاب عليا من غير سوال فاستجاب لهم ربهم ● بشر زكريا في الهيكل وحزن انس بحي في الطشت وقتل علي في المحراب

زوجته

الحسن عليه السلم سماه على حربا فقال النبي عليه السلم سمه حسنا فلما ولد الحسين عليه السلم سماه ايضا حربا فقال عليه السلم لا هو الحسين كما ولد هرون شبر وشبير ومشبر ●

المنجع
ازهرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي الوصيا
وكذا استضعف القبايل هرون ورامو اهلاكه الحجام الوحيا
نصبوا للوصي كي يقتلوه ولقد كان ذلك الحال غويا
واخو المصطفى كما كان هرون اخا الابن امه لا دعيا

وساواه مع يوشع بن نون علي بن مجاهد في تاريخه مسندا قال النبي عليه السلم عنده وفاته انت مني بمنزلة يوشع من موسى عليه السلم ● المنجع ●
وله من صفات يوشع عندي شطر اكرمهم نسبا
كان هذا الماد عن الناس موسى سابقا فادخار بادا ودريا
وعلى قبل البرية صلى سابقا حيث لا يعابن ربا
كان شيئا مع النبي صلى ثاني اثنين لم يخش نويا

وساواه مع ايوب عليه السلم فايوب اصبر الانبيا وعلى اصبر الاوصيا ● صبر ايوب [illegible] سنين في البلايا وعلى صبر في الشعب مع النبي عليه السلم ثلاث سنين ثم صبر بعد صبر بعده ثلاثين سنة وقد وصف الله صبر ايوب انا وجدناه صابرا وقال لعلى الذين اذا اصابتهم مصيبة وقال والصابرين في الباسا والضراء وحين الباس ●

وساواه مع لوط عليه السلم وقد ذكر الله في كتابه في سنة وعشرين موضعا وذكر عليا في كذا موضعا المنجع
ودعا قومه فآمن لوطا اقرب الناس منه رحما وريا
وعلى لما دعاه اخوه سبق الحاضرين والبدويا

فصل في مساواته مع ايوب وجرجيس ويونس وزكريا ويحيى عليهم السلم

قال ايوب مسني الشيطان بنصب وعذاب ولعلى نصب من نواصب وعداوة شياطين

الانس ● وقال لايوب اركض برجلك ولعلى بوادي بلقمع وغيره ● ولايوب انا وجدناه صابرا ولعلى وجزاهم بما صبروا ● وقال ايوب انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال علي الى كم اغضي الجفون على القذا ● المنجع ●
وله من عز ايوب والصبر نصيب ما كان برد اندريا

جرجيس عليه السلم صبر في المحن وعلى صبر في المحن والفتن ولم يقبل قوله الحق وقتل في الحق وعلى كان على الحق وقتل في الحق للحق ● وعذب جرجيس بانواع العذاب وعذب علي بانواع الحروب ● كسر جرجيس صنما وكسر على ثلثماية وستين في الكعبة سوى ما كسر في غيرها ● اهلك الله اعدا جرجيس بالنار وسيهلك اعدا على بنار جهنم القيامة في يونس عليه السلم اذ ذهب مغاضبا فذهب على مجاهدا محاربا ● التقمه الحوت وهو مليم وسلمت الجنان على على وشتان بين الغالب والمغلوب ● وسماه الله ذا النون وسمى النبي عليه السلم عليا ذا القرنين ● وقال في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وعلى فلك مشحون من العلم انا مدينة العلم ● وقيل ليونس لنبذ بالعراء وهو مذموم ذي موضع وهو مليم وعلى تركوه وخذلوه ولعنوه اشهر ● وفي حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين واطعم على من فواكه الجنة ● وقال وارسلناه الى ماية الف او يزيدون وعلى امام الانس والجن ● وان عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر وعلي ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده احد ● زكريا عليه السلم بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر بالحسن والحسين ● وسال زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقيل للنبي عليه السلم بلا سوال ذرية بعضها من بعض ● وقالت امراة عمران اني نذرت لك ما في بطني محررا وقال المرتضى يوفون بالنذر ● وقالت رب اني وضعتها انثى وقال الله تعالى في فاطمة على وفي شأنها وتساكن ● اجابه الله دعا زكريا [illegible] لا تذرني فردا الاية واجاب عليا من غير سوال فاسه فاستجاب لهم ربهم ● نشر زكريا في الشجر وحز راس يحيى في الطشت وقتل على في المحراب

زوجته

وذلك الحسين بكربلا ۝ وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعاً اولها البقرة وآخرها في صاد ۝ وذكر علياً عليه السلم في كذى موضعاً اوله صراط الذين انعمت عليهم وآخره وتواصوا بالحق ۝ وقال اني اعيذها بك وذريتها وقال المصطفى للحسن والحسين اعيذكما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ۝ وزكريا كان واعظ بني اسرايل وكافل مريم وعلي كان مفتي الامة وكافل فاطمة عليها السلم ۝ المفجع ۝

ولد خلتان من زكريا وهما غاضتا الحسود الغويا
كفل السيد ذاك مريم اذ كان تقياً وكان براً حفيا
فرآى عندها وقد دخل المحراب من ذي الجلال رزقاً هنيا
وكذا كفل الاله علياً خيرة الله وارتضاه كفيا
خيرة بنت خير رضي الله لها المخبر والامام الرضيا
ورآى جفنة تفور لديها من طعام الجنان حاطريا.

يحيى عليه السلم قال ـــــ يحيى في مهده يوم ولد اني عبد الله اتاني الكتاب وعلي عليه السلم آمن في صغره ۝ وقال يحيى وجعلني مباركاً اين ما كنت وسمت ظبير علي له مبوناً ومباركاً ۝ وقال واوصاني بالصلاة والزكاة وعلي صلى وزكى في حالة واحدة انما وليكم الله ورسوله الآية ۝ وقال يحيى والسلام علي يوم ولدت وقال لعلي سلام على آل ياسين ۝ وقال ليحيى وبراً بوالديه ولعلي ان الابرار يشربون ۝ وكانت امه بتول وزوجة علي بتول ۝ يحيى قدم اقراره بالعبودية ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية وكان الله تعالى قد انطقه بذلك لعلمه بما تقوله الغالون فيه وكذا حمل علي لما ولد في الكعبة تشهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه ۝ الحميري

الم يؤت الهدى والحكم طفلاً كيحيى يوم اوتيه صبيا
المفجع
وله من صفات يحيى محل لم اغادره مهملاً منسيا
ان رحباً من النسا بغيا كفلت قتله كفوراً شقيا ۝
وكذاك ابن ملجم فرض الله له اللعن بكرة وعشيا ۝

ذو القرنين قال النبي عليه السلم انك لذو قرنيها وقد شرحناه وانه قد سد على ياجوج وماجوج وسد الله على الشيعة كيد الشياطين ۝ وانه كان يعرف لغات الخلق وعلي علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والانس والملايكة ۝ طلب ذو القرنين عين الحياة ولم يجدها وعلي عين الحياة من احبه لم يمت قلبه قط ۝ ولقمان طلبت الحكمة منه وعلي استفاضت العلوم منه وقال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقال لعلي الرحمن علم القرآن صح

فطير العلم الخضر في العلا فينا وذاك له بلا كذب نظير
وهو بما كذي القرنين فيهم برجعته له لون نضير

شعيب عليه السلم المفجع

وكما اجر الكليم شعيباً نفسه فاصطفى فتى عبقريا
فكذاك النبي كان مدى الايام مستأجراً اخاه النقيا
فوفى في ثمان عشرة بما عاهد عفواً ولم تجده عصيا
فحباه بخيرة الله في النسوان عرساً وحبه وصفيا
وشعيباً كان الخطيب اذا ما حضر القوم محفلاً او نديا
وعلي خطيبهم اذ النطق اعيا المفوه اللوذعيا

فصل في مساواته مع داود وطالوت وسليمان عليهم السلم قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي قال من لم يقل اني رابع الخلفا الخبر ۝ وقال وقتل داود جالوت وقتل علي عمراً ومرحبا وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعلي سيف به دمر الكفار ۝ وقال لداود بقية من آل موسى وآل هرون ولعلي ولك بقية الله خير لكم وبقية الله خير من بقية موسى ۝ ولداود سلطنة الحكومة وعلي فلاق الاغلاق اقضاكم علي ۝ وقال داود الحمد لله الذي فضلنا على العالمين وهذا دعويه وقال الله لعلي وفضل الله المجاهدين وهذا دليل وقال الله لداود والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبي معه وكان لعلي صوت يميت الثعابين وتكلمه مع الطير في الهوا ۝ وكان علي يسبح بالحصى ويسبحن معه ۝

وقال الله لداود علمنا منطق الطير وكان لعلي صوت يميت الشجعان وتكلمه مع الطير
في الهوا ۝ وقال لداود. وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال لعلي قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ۝ وقال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال في علي
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ۝ وداود خطيب الانبيا وعلي اوتي فصل الخطاب
وقال فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وعلي هزم جنود الكفر والبغي ۝

كان داود بسيف طالوت حتى هزم الخيل واستباح العدى
وعلى بسيف النبي سلع يوم اهوى بعمرو المشرفيا
فتولى الاحزاب عنه وخلوا كبشهم سافطا يخال كريا
انبا الوحي ان داود قد كان بكفيه صانعا ها الكيا
وعلي من كسب كفيه قد اعتق الفا بذاك كان حريا

وقال في داود ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك
منه ولم يوت سعة من المال ولما اقام النبي عليه السلم عليا مقامه قالوا نحو فقال النبي عليه
السلم علي مع الحق ۝ وقال في طالوت وزاده بسطة في العلم والجسم وكان علي اعلم الامة
واشجعهم وقال في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وقال في علي وال عمران على العالمين وقال
والله يوتي ملكه من يشا وقال لعلي وربك يخلق ما يشا ويختار ۝ عطش بنو اسرايل في
غزاة جالوت فقال طالوت ان الله مبتليكم بنهر وهو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس
مني فشربوا منه الا قليلا منهم وكانوا اربعماية رجل وقيل ثلثماية وثلاثة عشر من جملة اثنا
عشر الف فقال لهم تطيعوني في شربة ما فكيف تطيعوني في الحرب فخلفهم وعلي انو
فقالوا المد بدرك نبايعك فقال ان كنتم صادقين فاغدوا على غد محلقين الخبر ۝ فقصد
جالوت الى قلع بيت داود عليه السلم فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه وطلب اعلا علي
فقصروا فقتلوا او ماتوا قبله ويغيب الامامة له ولاولاده يريدون ليطفوا نور الله ۝
ابن علويه في قصة الملا الذين بنبيهم سالوا له ملكا اخا اركاب ۝

قال النبي فان ربي باعث طالوت بقدمكم لخا اقراب ۝
۝ قالوا وكيف يكون ذاك وليس ذا متخير ونحن احق بالسلطان
قال اصطفاه عليكم بمزيد من بسطة في العلم والجثمان
والله يوتي من يشا ولم يكن من نال منه كرامة بمهان
وكذاك كان وصي احمد بعده متبسطا في الجسم والعرفان
لما تولى الامر شذ عصابة عنه شذوذ نوافر الثيران
بكم فهم لا يعقلون ولا هم يصغون عمون كالعميان
قال النبي فان اية ملكه اتيان تابوت له تبيان
اتيان تابوت سباتكم من املاك ربي ابا اتيان
فيه سكينة ربكم وبقية باقوم هما وترث الالان

سليمان عليه السلم سال خاتم الملك ورب هب لي ملكا وعلي اعطي خاتم الملك يقيمون الصلوة
ويوتون الزكاة وهم راكعون واليد العليا خير من اليد السفلى فكان سليمان سايلا وعلي معطيا
سليمان قال رب هب لي ملكا وعلي قال يا صفرا يا بيضا غري غيري سليمان سال ملكا لا
ينبغي لاحد من بعده فاعطي وكان فانيا واعطي عليا ملكا باقيا بلا سوال نعيما وملكا كبيرا
سليمان لما سال خاتم الملك اعطي غدوها شهر ورواحها شهر وختم المرتضى خاتمه
الملك فاعطي السيادة في الدنيا انما وليكم الله الاية والملك في العقبى واذا رايت ثم رايت ۝
وقال عن سليمان علمنا منطق الطير كالخبر عن الهدهد وعن النملة وروى جابر لعلي انه قال
للطير لحسن ليها الطير ۝ وقال لسليمان اذ عرضت عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت
من غنيمة دمشق الفرس فلما راه الله تعالى صلاته رد الشمس عليه فصلى اذا وقد ردت الشمس
لعلي غير مرة ۝ وقال لسليمان وسخرنا له الريح وعلي غلب الريح في مبور ذات العلم طاعة
وفي خروجه الى اصحاب الكهف ۝ وقال في سليمان وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير وسخر على الجن والانس بسيفه وقال له رسول الجن لولا الانس لعبدوك كما في الخبر

وقال في سليمان علمنا منطق الطير وقال في علي وكل شيء احصيناه في امام مبين
واضاف الناس سليمان وعجز عن ضيافتهم وعلي فدو فعت ضيافته موقع القبول
ويطعمون الطعام على حبه ⊙ وتزوج سليمان من بلقيس بالعنف وزوج الله عليا
من فاطمة باللطف ⊙ وقال في سليمان ومن يزغ منهم عن امرنا الاية وقال في علي ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله الاية ⊙ وقال في سليمان ففهمناها سليمان فكان يحكم
بالغرايب وعلي فاسئلوا اهل الذكر ⊙ صالح عليه السلم سماه الخالق صالحا وسمى
الخالق عليا صالح المومنين ⊙ واخرج صالح ناقة ابتدعها من الجبل واخرج علي من
الجبل مائة ناقة وقضى دين النبي عليه السلم ⊙

فصل في مساواته مع عيسى عليهما السلم

خلقه الله روحانيا فنفخنا فيه من روحنا وخلق عليا من نور ⊙ وعيسى خرجت
امه وقت الولادة فانتبذت به مكانا قصيا ودخلت ام علي في الكعبة وقت ولادته ⊙
وعيسى قرا التوراة والانجيل في بطن امه حتى سمعته امه وكان علي يتكلم في بطن امه
وتخر له الاصنام ⊙ وقال في عيسى ويكلم الناس في المهد وعلي تكلم في صغره مع النبي عليه السلم
وقال عيسى اني عبد الله وهو اول من تكلم بهذا وقال علي وانا عبد الله واخو رسول الله ⊙
وانزل الله عليه الوحي في ثلثين سنة وكانت امامته على ثلثين سنة ⊙ وقال عيسى ربنا انزل
علينا مائدة ولعلي انزل موايد ⊙ ولعيسى ويعلمه الكتاب ولعلي ومن عنده علم الكتاب
وخص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة اجزا فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ولعلي
كانت علوم الكتب والصحف ⊙ وقال لعيسى وتبرئ الاكمه والابرص وعلي طبيب القلوب في
الدنيا وفي العقبى الا من اتى الله بقلب سليم ⊙ وقال عيسى واحي الموتى باذن الله وعلي احيا
باذن الله سام واصحاب الكهف ⊙ وقال لعيسى بكلمة منه اسمه المسيح ولعلي ويحق الله الحق
بكلماته ⊙ ولعيسى واوصاني بالصلاة ولعلي سيماهم في وجوههم وقال عيسى والزكاة ما دمت
حيا ولم تجب الزكاة عليه واجبة ولعلي انما وليكم الله ورسوله الاية ولم تكن الزكاة عليه واجبة

وقال عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعلي ناصره ووصيه وختنه وابن
عمه واخوه ⊙ وتكلم الاموات مع عيسى وتكلم مع علي جماعة من الموتى ⊙ وان الله تعالى
حفظه من اليهود وقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وحفظ عليا على فراش
الرسول عليه السلم من المشركين ومن الناس من يشري نفسه ⊙ وقال لعيسى وايدناه بروح القدس
وقال لمحمد وعلي وايدناه بجنود لم تروها ⊙ وعيسى ولد لستة اشهر وعلي ولد له الحسن
والحسين مثله ⊙ وسلمته امه الى المعلم فقرا التورية عليه وقال علي لو ثنيت لي الوسادة
الخبر ⊙ واحيا الله الموتى بدعا عيسى والقلب المبتهج بذكر علي او من كان ميتا
فاحييناه ⊙ وقال له المعلم قل ابجد فقال ما معناه فزجره فقال عيسى انا افسر لك
تفسيره وعلي استكتب من بعض اهل الاسلام فوجده اكتبه ⊙ وكان عيسى ينبي
الصبيان بالمدخر في بيوتهم والصبيان يطالبون اهلهم بما نبيهم به وعلي اخبر بالغيب كما تقدم ⊙
وسلمته امه مريم الى الصباغ فقال الصباغ هذا للاحمر وهذا للاصفر وهذا للاسود فجعلها
عيسى عليه السلم في حب فصوح الصباغ فقال لا باس اخرج منه كما تريد فاخرج كما اراد فقال
الصباغ انا الا اصلح ان تكون تلميذي وعلي قد عجزت قريش عن افعاله واقواله ⊙
وكان عيسى زاهدا فقيرا وسئل النبي عليه السلم من ازهد الناس وافقرهم فقال علي وصيي
وابن عمي واخي وحيدري وكراري وصاحبي واسدي واسد الله ⊙ واختلفوا في عيسى
فقالت اليعقوبية هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت الاسرائيلية هو ثالث
ثلاثة وقالت اليهود هو عليه السلم كذاب ساحر وقالت المسلمون هو عبد الله كما قال عيسى اني
عبد الله واختلفت الامة في علي فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت
المرجية انه المؤخر وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي عليه السلم يدخل من هذا الباب
رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل علي عليه السلم فضحكوا من هذا القول فنزل ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الاية ⊙ مسند الموصلي قال النبي لعلي فيك مثل
من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس له

ابن حماد

وشبهه هرون اذ غاب صنوه ونابذه قوم اضلهم العجل

المفجع

وله من مراتب الروح عيسى رتب زادت الوصي مزيا

مثل ما ضل في ابن مريم ضربان من المسرفين جهلا وغيا

الا لعبة

ام من لهم ضرب النبي بعيسى مثل ابن مريم اذ ذاك الشارب

اذ قال يهلك في هواك وفي الغلي لك يا علي جلالة جيلان





كعصابة قالوا المسيح الهنا فود وليس لامه من ثاب

وعصابة قالوا الكذوب بساحر حتى الوقوف به على بهتان

فلذاك غر وليس عيسى كالذي جهلا عليه لخوض الغولان

وكذا علي قد دعاه الههم قوم فلحرفهم ولم يسنان

واتاه قوم اخرون غلي له من بين منسكيه وذي خذلان

فصـــــل في منا وانه مع النبي عليهما السلم

النبي عليه السلم له الكتاب ولعلي السيف والقلم وللنبي معجزان عظيمان كلام الله وسيف علي وللنبي انشقاق القمر ولعلي انشقاق قمر وان اوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذ اخذ الله ميثاق النبيين وقال في علي واسأل من ارسلنا جعله الله امام الانبياء ليلة المعراج وجعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما وركب النبي على البراق وركب علي عاتق النبي عليه السلم وقال فيه بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال للنبي عليه السلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال لعلي فوقاهم الله شر ذلك اليوم واقسم بنفسه والضحى والليل اذا سجى واقسم بعلي والفجر وليال عشر وضحاه والنجم اذا هوى ولعلي وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال فيه ام يحسدون الناس وفي علي ومن الناس من يشري نفسه وقال فيه يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وفي علي واتممت عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي علي يريدون ليطفؤا نور الله وفيه وما

ارسلناك الا رحمة وقال فيه ذكرا رسولا وفي علي وانزلنا اليك الذكر وقال فيه على رجل منكم وفي علي رجال لا تلهيهم تجارة وقال فيه ثم دنا فتدلى وكان عليه السلم يجد شبه علي في معراجه وكانت علامة النبوة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة يوم بدر ينصر بدر كم ويكم وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدامه ارسله الله الى الناس كافة وعلي امام الخلق كلهم كان النبي عليه السلم من اكرم العناصر الذي يراك حين تقوم ~~وتقلبك في الساجدين حين تقوم وتقلبك في الساجدين خلوص اللـ~~ وتقلبك في الساجدين وعلي منه وهو الذي يراك حين تقوم بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال فيه ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن وقال لعلي وتعيها اذن واعية وقال النبي عليه السلم نصرت بالرعب وقال يا علي الرعب معك مقدمك ابن ماكنت سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في حديث طويل رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين عليه السلم ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا ابن حماد

ختم الانبياء هذا وهذا ختم الاوصياء في كل باب

ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع الكلام وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب عبد الرحمن الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه واله اعطيت في علي تسعا ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الاخرة واثنتان ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلاثة التي في الدنيا فستار عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاثة التي في الاخرة فاني اعطى يوم القيامة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب فيحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي الخركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له عن الرضى عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله يا علي اعطيت ثلاثا لم اعطها اعطيتهن انا قبلي

واعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين المفجع ●

كان مثل النبي زهداً وعلماً وشريعةً الى ملوغا اخو ذنيا

فصل في المساواة مع سائر الانبياء عليهم السلام

سمى الله تعالى سبعة نفر ملكاً ملك التدبير ليوسف رب قد اتيتني من الملك وملك الحكم والنبوة لابرهيم فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً وملك العز والقوة لداود وشددنا ملكه وقوله والنا له الحديد وملك الرياسة لطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وملك الكنوز لذي القرنين انا مكنا له في الارض وملك الدنيا لسليمان رب هب لي ملكا وملك الاخرة لعلي واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ● وقد سمى الله تعالى ستة نفر صديقين يوسف ايها الصديق واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وامه صديقة يعني مريم والذي جاء بالصدق وصدق به يعني عليا وكذلك قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون فاخوة يوسف عادوه له متعادين واحبه ابوه فبشر به فلما ان جاء البشير وعادى ادريس قومه فرفعه الله اليه وابرهيم عاداه نمرود فهلك واحبه سارة فبشرت فبشرناه باسحق وعادت اليهود مريم فلعنت واحبها زكريا فبشر يا زكريا انا نبشرك وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والاخرة واحبه الشيعة فبشرهم بالجنة يبشرهم ربهم برحمة منه ● وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء اني اشهد الله وقال ابرهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله الايات وقال محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وقال علي فاعتزلت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم على امر من العلقم ● وخمسة من الانبياء وجد واحسنه اشيا في المحراب وجد سليمان ملك الجنة بعد موته ما دلهم على موته الا دابة الارض ووجد داود العفو فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ووجدت مريم الجنة كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ووجد زكريا بشارة يحيى فنادته

الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ووجد علي الامامة انما وليكم الله ورسوله الاية وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر انه كان عبدا شكورا وقال لعلي لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وبالصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفي علي وجزاهم بما صبروا ● وبالملك مع سليمان رب هب لي ملكا وقال في علي وملكا كبيرا وبالبر مع يحيى وبرا بوالديه وقال في علي ان الابرار يشربون وبالوفا مع ابرهيم وابرهيم الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان مخلصا وقال في علي انما نطعمكم لوجه الله الاية وبالزكاة مع عيسى واوصاني بالصلاة والزكاة وقال في علي انما وليكم الله ورسوله الاية وبالامن مع محمد ليغفر لك الله وقال في علي فوقاهم الله شر ذلك اليوم وبالخوف مع الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا وبالجود مع نفسه وهو يطعم ولا يطعم وقال انما نطعمكم لوجه الله ● وخمس فضايل في خمسة من الانبياء وقد استجمع في علي كلها وهل اتاك حديث ضيف ابرهيم وكلم الله موسى تكليما ما هذا بشرا يعني يوسف وكان من نبي قاتل معه يعني زكريا ويحيى فيستحيي منكم يعني محمدا وقال في علي ويطعمون الطعام وقد كلمه الجان والشمس والاسد والذيب والطير وهو الذي خلق من الماء بشرا وقتل في المحراب وتم الحشر وذبح الحسين وكان يونس في بطن الحوت محبوسا فنادى في الظلمات ويوسف في الجب طرحا فالقوه في غيابت الجب وموسى في التابوت مقذوفا فاقذفيه في اليم ونوح في السفينة راكب ان اصنع الفلك وعلي في السقيفة مظلوم الم احسب الناس ان يتركوا فطفق اللعين بعهده واذا لم يجدوهم اربعة اشيا تخافه كل احد حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل والجوع بيانه وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين فاوجس في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال لفتاه اتنا غداءنا وعلي جاذب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار واطعم المسكين واليتيم والاسير ● وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع فامرني خمسة اشيا في عارض ابرهيم فامر الدحنة وفي وجه يوسف فامر المحبة وفي يد موسى فامر

المعجز وفي جبين محمد فاثر الهيبة قوله عليه السلام نصرت بالرعب وفي ساعد علي فاثر
الاسلام هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ⊙ احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وابن بطة في الابانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي
صلى الله عليه وآله قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى في مناجاته
والى ادريس في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس
فاذا هم بعلي عليه السلام كانما ينقلب في صبب وينحط من جبل تابعه انس الا انه قال والى
ابرهيم في خلته والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ⊙
وروي انه نظر ذات يوم الى علي فقال من احب ان ينظر الى يوسف في جماله والى ابرهيم في
سخايه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا ⊙ وفي خبر عنه عليه
السلام شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه بسخاء
ابرهيم وبهجته ببهجة سليمان وقوته بقوة داود عليهم السلام ⊙ الفنجكردي

على يحكي في العلم آدم واحتوى مناجاة موسى والمسيح بن مريم

النطنزي في الخصايص قال اخبرني ابو علي الحداد قال حدثني ابو نعيم الاصفهاني باسناده
عن الاشج قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ان
اسمك في ديوان الانبيا الذين لم يوح اليهم وقال الله تعالى في اخبار الانبيا ان الله اصطفى
آدم ونوحا الآية لعلي خاصة ⊙ الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس وقال في
قصة موسى عليه السلام وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن للتبعيض وقال في قصة
عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بلفظة البعض وقال في قصة علي
عليه السلام وكل شي احصيناه في امام مبين ⊙ ابن مكي ⊙

فان يك آدم من قبل الورى نبي وفي جنة عدن داره
فان مولاي علي ذو العلى من قبله ساطعة انواره
تاب على آدم من ذنوبه بخمسة وهو بهم لجاره ⊙

تبان
وان يكن نوح بنا سفينة تنجيه من سيل طمى ايهان ⊙
فان مولاي علي ذو العلى سفينة ينجو بها نصان
وان يكن ذو النون ناجى حوته في اليم لما كضه حصان
ففي جلندي للانام عبرة يعرفها من دله اخبار
ردت له الشمس بارض بابل والليل قد تجللته سان
وان يكن موسى رعى مجتهدا عشرا الى ان شفه انتطان
وسار بعد ضره باهله حتى علت بالواديين نار
فان مولاي علي ذو العلى زوجه واختار من تختار
وان يكن عيسى له فضيلة تدهش من ادهشته ابهان
من حملته امه ما سجدت للات بل شغلها استغفار

ابن الرومي

رايتك عند الله اعظم زلفة من الانبيا المصطفين ذوي الرشد

وقال الله تعالى في حق الملايكة يخافون ربهم من فوقهم وفي حق علي
انا نخاف من ربنا ⊙ سال جبريل الخاتم فحباه اياه وليكم الله وسال ميكايل الطعام
فاعطاه ويطعمون الطعام على حبه وسال المصطفى الروح ففداه ومن الناس من يشري
نفسه وسال الله السر والعلانية فاتاه الذين ينفقون اموالهم الآية ⊙ فردوس
الديلمي جابر قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم الملايكة
المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيا لك يا علي قال جبرئيل انا منكما يا محمد والنبي عليه السلام قال
انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا الا له مقام معلوم ومقام علي استرقد وهو
منكب النبي عليه السلام ⊙ وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سموات حتى وصل
الى النبي عليه السلام من عند العرش ما كان لم ينقطع في حين الفتنة وعلي رآه النبي عليه السلام
في معراجه في اعلا مكان ⊙ وعلي عليه السلام في المكانة والامانة عند النبي عليه السلام

كجبرئيل وميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى ببيت ۞
وقد تتقارب الوصفان حدا وموصوفاهما متباعدان

فصل في المفردات

علي أول هاشمي ولد من هاشميين وأول من ولد في الكعبة وأول من آمن وأول من صلى وأول من بايع وأول من جاهد وأول من تعلم من النبي عليه السلم وأول من صنف وأول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبي عليه السلم ولذلك أخوات كثيرة ۞ وعلي آخر الأوصياء وآخر من أخا النبي عليه السلم وآخر من فارقه عند موته وآخر من وسده في قبره وخرج ۞ ومن نوادر الدنيا هاروت وماروت في الملائكة وعوج في بني آدم وولادة مريم (بشارة) في الكبر وكون عيسى بلا أب ونطق يحيى وعيسى في صغرهما والقرآن في الكلام وشجاعة علي بين الناس ومن العجائب كلب أصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامري وناقة صالح وكبش إسمعيل وحوت يونس (وسمكته) وهدهد سليمان ونملته وغراب نوح وذيب يوسف من الحيوانات وسيف علي ۞ وقد من الله على المؤمنين بثلاثة بنفسه يمنون عليك أن أسلموا وبالنبي عليه السلم لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا الآية وبعلي قل بفضل الله وبرحمته ۞ وقد سمى الله ستة أشياء رحمة فانظر إلى آثار رحمة الله المطر ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق يختص برحمته من يشاء في رحمته الإسلام ۞ وآتاني منه رحمة الإيمان ۞ وما أرسلناك إلا رحمة النبي عليه السلم ۞ قل بفضل الله وبرحمته علي عليه السلم ۞ وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال لصلاته إلا المصلين ولقنوته أمن هو قانت ولصومه وجزاهم بما صبروا ولزكاته ويؤتون الزكاة ولصدقاته الذين ينفقون أموالهم ولحجه وأذان من الله ورسوله ولجهاده أجعلتم سقاية الحاج ولصبره الذين إذا أصابتهم مصيبة ولدعائه الذين يذكرون الله ولوفائه يوفون بالنذر ولضيافته إنما نطعمكم لوجه الله ولتواضعه إنما يخشى الله من عباده العلماء ولصدقه وكونوا مع الصادقين ولآبائه وتقلبك في الساجدين ولأولاده إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ولإيمانه السابقون السابقون ولعلمه

ومن عنده علم الكتاب قال النبي عليه السلم يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري ۞

ابن حماد

جل العلي عليا عن شبيه ونظير — إمام كل إمام أمير كل أمير
حجاب كل حجاب سفير كل سفير — باب إلى كل رشد نور على كل نور
وحجة الله ربي على الجحود الكفور

وقال النبي عليه السلم علي في السماء كالشمس في النهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض ۞ وقال النبي عليه السلم مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت

على كعين الشمس عم ضياؤها — فذاك إشارة المؤمنون إلى علي

وكان للنبي عليه السلم خليفتان في الخبر أن النبي عليه السلم بكا عند موته فجاء جبرئيل وقال لم تبكي قال لأجل أمتي من لهم بعدي فرجع ثم قال إن الله تعالى يقول أنا خليفتك في أمتك وقال عليه السلم لعلي أنت تبلغ عني رسالاتي قال يا رسول الله أما بلغت قال بلى ولكن تبلغ عني تأويل الكتاب ۞ خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الأولياء وتخويف الأعداء فكانت دلالة على إمامته أنت مني بمنزلة هرون من موسى أقامه مقامه ۞ بالنهار وأنامه منامه بالليل ۞ لأبي المحسن فأنشأه

كأنكم لم تعرفوا من فوقه على الفراش إذ تواعدتم دمه
وهرون من موسى تخلف بعده غداة تبوك إذ غدا عنه غائبا

الشوشي

وقد سماه الإخاء والمباهلة والغدير وغيرها من كنت مولاه فعلي مولاه قوله تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كان النبي عليه السلم مقدما في الخلق مؤخرا في البعث ومنه قوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ۞ وقوله خلقت أنا وعلي من نور واحد الخبر فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزل محمد إلا أحمدا ولا علي إلا علوا ۞ الفائق أن أسماء بنت عميس حبا ابنها من جعفر وابنه

من ابي بكر يختصمان اليها كل واحد يقول ابي خير من ابيك فقال علي عزمت عليكِ
لتقضين بينهما فقالت لابن جعفر كان ابوك خير شباب الناس وقالت لابن ابي بكر
كان ابوك خير كهول الناس ثم التفتت الى علي فقالت ان ثلاثة انت اخرهم لخيار فقال
علي الا ولا ارها امنه قد فتكلتني امي اي اخرتني وجعلتني كالقدح وهو اخر خيل
السباق الصفو يا من به امتحن الاله عبيده من كان عاصيا او طايعا منهم
اني لاعجب من معاشر عصبة جعلوك في عدد الخلافة رابعا
العوني والاح لا الحاني في علي وحربه وسددت بالصبا بين المسامعا
وباع عليا واشترى غيره به شراء وبيعا اعقبا وضايعا
فقلت له لم قد ضللت عن الهدى وطلت عمي في مربع الكفر رابعا
اصيرت مفضولا كمن هو فاضلا وصيرت متبوعا لمن هو تابعا
فكان علي اولا فجعلته بجهلك ظلما لا ابا لك رابعا
ولو لم يخف يوما وملكت طاعة لصيرته من فرط بغضك تاسعا
العرب تمثل بالادنى فتقول ربيعة ومضر وعلى هذا قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن يولج
الليل في النهار التائبون العابدون فلا حنين تقربه لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
ابو منصور لا تلحني في هوى الخير وقد جاءت به البينات والرسل
هذا النبي اخبرهم مفضل عندنا على الاول
غيره واني وان كنت الاخير فانني اعد اذا ما اجم القوم اولا
آخر لا تستعلن السيف في كل مارق يقول على آخر وهو اول
منعوا حقه فعوضه الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة ◉ عزلوه عن الملك فملكه الله
الاخرة واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ◉ اطعم قرصه فاثنى الله عليه بثمان
عشرة آية من قوله ان الابرار يشربون الى قوله مشكورا ◉ وانزل في شان المتكلفين
وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم ◉ اطعم الطعام على حبه فاوجب حبه على الناس

وبذل النفس على رضاه فجعل الله رضاه في رضاه ◉ قال الشيخ وليتكم ولست
بخيركم وقال الله في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ◉
الماء على ضربين طاهر ونجس فعلي طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعداوه
نجس انما المشركون نجس ◉ الطهور طاهر ومطهر والنجس نجس عينه لغيره مطهر غيره
فلم تجدوا ماء فتيمموا فمحمد الطهور وعلي الصعيد لان محمدا ابو الطاهر وعلي ابو التراب ◉
قوله تعالى افمن افمن ام من في القرآن في عشر مواضع وكلها في امير المؤمنين وفي اعدائه
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ◉ ام من هو قانت ◉ افمن كان على بينة ◉ افمن شرح
الله صدره للاسلام ◉ افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ◉ افمن يمشي مكبا على وجهه
افمن زين له سوء عمله وقد تقدم شرح جميعها قال الصادق عليه السلم عما
أو من كان ميتا فاحييناه نبا ◉ ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس
قال نزلت قوله افمن وعدناه وعدا حسنا في حمزة وجعفر وعلي ◉ مجاهد وابن عباس
في قوله افمن يلقى في النار خير يعني الوليد بن المغيرة ام من ياتي امنا من غضب الله وهو
امير المؤمنين ثم اوعد اعداءه فقال اعملوا ما شئتم الاية ◉ الاغاني كان ابرهيم بن
المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلم فحدث المامون يوما قال رأيت عليا في
النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت له انما
انت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن احق به منك فما رأيته بليغا في الجواب قال
واي شيء قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ
جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجا
هلون قالوا سلاما ◉ ابو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس انه
رأى المتوكل في منامه عليا عليه السلم بين نار من فلة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبرا
فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي رآه امير المؤمنين نبيا او وصيا فال من ابن قلت هذا

قال من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها ● الحويزي في درة الغواص انه
ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضايل علي عليه السلم فقال اموي نعم الرجل علي فغضب وقال
العلي يقال نعم الرجل فقال يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون
دروز وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان
نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه ولانبيايه فاستحسن منه ● وقال بعض
النحاة هذا الجواب ليس بصواب وذلك ان نعم من الله تعالى ثنا على حقيقة الوصف له تفويضا
على فهم السامعين لمكان انعامه عليهم وفي حق انبيايه تشريفا لهم واما من الادمي فحق
الاعلا فهو يقرب من الذم وان كان مدحا في اللفظ كما يقال في حق النبي عليه السلم محمد فيه خير
فهو صادق الا انه مقصر ● وكان ابو بكر الهروي ملعبا بالشطرنج فسأله رجل عن
الامام بعد النبي عليه السلم فوضع الهروي شاه واربع بيادق فقال هذا منع في هذه الاربعة
خلفاوه فقال الحلي الذي في جنبه ابنه قال لا ولم يقوله شيء بعث قال فهذا خمسة
قال لا وانما هو ذاك الاخير قال هذا امرتم اليه او اشجعهم او اعلمهم او ازهدهم قال لا
انما ذاك هو الاخير قال فما يصنع هذا الخمسة ● العين واللام مائة والياء عشر
وفي عقد الاصابع المائة بالشمال والعشرة باليمين متساويان فاذا نظرت فيهما وجدت
لفظة الله مرتين ● مواربين السما والارض محمد وعلي وذلك بعد ما الغيبت من كل كلمة
تسعة تسعة فيدل الباقي على انهما خلقنا العالم ● الحا والعين من حروف الحلق فاذا قلت
محمد وعلي ملأت فاك وقلبك ● قولهم محمد وعلي كلاهما الي ● وقالت الميمية والعينية
ان محمدا وعليا فيه جميع الخلق فالراس منهم بمنزلة الميم من محمد والحا بمنزلة اليدين والميم
بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين وقد كتب الله على جميع وجوه الناس عليا في موضعين
كل عين من الوجه بمنزلة اليدين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين الي
عين من علي وبعده فالباصرة تسمى عينا والانف بمنزلة اللام وكل حاجب بمنزلة ما مقطوب ●

● وإذا اختار كل قوم امام فاختياري عين ولام وياء — ابن حماد
كلام منظوم اتفقت تفاصيل حروفه ومقاطع الفاظه في المعنى وهو وجوب
الامامة لا سم العلة ها سم ان الله مفردا سم النبي سر واجب الامامة
علم العلى ٥ عوه الله مفردا **فصل في الشواذ**
ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليا عليه السلم نحو قوله ويحذركم الله نفسه
قال الرضي عليه السلم على نحو فهم به ● قوله ويبقى وجه ربك قال الصادق عليه السلم نحن وجه
الله ونحن الايات ونحن حدود الله ونحن البينات ونحن حدود الله ● ابو المضاعن
الرضي عليه السلم قال في قوله اينما تولوا فثم وجه الله قال علي — العبدي

وانك وجهه الباقي وعين له ترعى الخلايق اجمعينا
وهو عين الله والوجه الذي نوره نور الذي لا ينطفي — وله
فسماه في القران ذو العرش جنبه وعروته والوجه والعين والاذنا — وله ايضا
فشقيه ركن النبي محمد فكان له من كل نايبة حصنا
وافرده بالعلم والباس والندى فمن قدره تنهى ومن فعله يكنا

قوله تعالى تجري باعيننا الاعمش ان رجلا مشجوج الراس يستعدي عمر على علي عليه السلم
فقال علي مررت بهذا وهو يقاوم امراة فسمعته اكرهته فقال عمر ان لله عيونا وان
عليا من عيون الله في الارض وفي رواية الاصمعي انه قال عليه السلم رايته ينظر في حرم الله
الحرم الله فقال عمر اذهب وقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من حجب الله تلك ●
● يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء ● — العوني
امامي عين الله في الارض قطرف العيون لها من كل باطنه كل
انت عين الاله والجنب من فرط فيه يصلى لظى مذموما — العبدي
استفلك النجاة فينا وما زلت صراطا الى الهدى مستقيما ●
وعليك الورود تنفي من الحوض ومن شئت يلتقي محروما ●

والیک الجواز ندخل من شئت جنانا ومن تشا جحیما

ابن الصباح: قال فما العین وما صورته قلت هو العین علی فابتسم

قال وما اذن وعت عن ربها قلت وعا بالاذن من غیر صمم

قال وما الحبل وما فضله قلت هو الجنب وحبل المعتصم

قال فما الفلک المنجی اهلها قلت هو الفلک واسباب النعم

قال فما الشهر الحرام یا فتی قلت هو الشهر لحلال والحرم

قال فما الحج وما الحجر ابن قلت فلولاه فما کان حرم

ابوذر فی خبر عن النبی علیه السلم یا اباذر یوتی بجاحد علی یوم القیامة اعمی ابکم یتکبکب

فی ظلمات القیامة ینادی یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله وفی عنقه طوق من النار

الصادق والباقر والسجاد وزید بن علی علیهم السلم فی هذه الایة قال جنب الله علی وهو حجة

الله علی الخلق یوم القیامة ◉ الرضی علیه السلم فی جنب الله قال فی ولایة علی

وقال امیر المومنین علیه السلم انا صراط الله انا جنب الله السوی

علی علی رغم العدی اکرم البشر وخیرهم من یاب ذاک فقد کفر

هو الجنب جنب الله هالک کل من یفرط فیه هکذا جا فی الخبر

العونی: انت الصراط السوی فینا الله والجنب والبقیه

یا سیدی یا علی یا من اعلامه لیس بالخفیه

ابن حماد: وجنب الله فرط فیه قوم فاصبحوا فی القیامة نادمینا

العونی: امامی ید الله البسیطة فی الوری بها یقبض الارواح ان شا والبدل

العبدی: یا علی بن ابی طالب یا ابن الاول یا حجاب الله والباب القدیم الازلی

انت انت العروة الوثقی التی لم تنفصل انت حبل الله من یاتیک منه یتصل

العونی: وهو الحجاب المقدم قدما وحجة الله والسیف والمبر

ابان من الفرقان ما کان مشکلا واثبت فی الاحکام ما کان قد ذهب

وله

وذلول بالارحابین کل من لوذ لیعاد وهی عمادی الکفر بالسمر والقضب

هو العین عین الله والجنب جنبه ومیثاقه الماخوذ فی الذر اذ نصب

هو النور نور الله فی الذکر مثبت فلم یخف من عین الولی ولم یغب

هو المثل الاعلی عفاک باسمه علی علا فی الاسم والباس والحسب

فیا زینة الدنیا ونور سمائها ویا صاحب الایات وابن القطب

ویا نهر طالوت المحرم شربه سوی غرفة یروی بها المرء ان شرب

الزاهی: سفینة الامة والقاضی الذی لحاط من عالم الهدی بما انبسط

والنبا الاعظم والحجة والمحنة والمصباح فی الخطب الورط

حبل الی الله وباب الحطة الفاتح بالرشد مغالیق الخطط

والقدم الصدق الذی ثبط به قلب امرء بالخطوات لم یبط

ونهر طالوت وجنب الله والعین التی بنورها العقل خلط

والاذن الواعیة الصما عن کل خنا یغلط فیه من غلط

خص بما یعذی ذی العرش ومن لولا ایادیه لکنا نخبط

العبدی: هو البحر یعلو العنبر المحض متنه کما الدر والمرجان من قعره یجنا

اذا عد اقران الکریهة لم یجد لحیدرة فی القوم کفوا ولا قرنا

الناشی: هو البحر یغنی من غدا فی جواره ولا سیما ان اظهر الدر ساحله

هو الفخر لا الا ایکم ان یدینه فلا عجبا ان یذرب الفخر ناکله

حجاب الاه الخلق احکم رتقه وستر عن الاسلام ذو العلول سایله

وباب غدا فینا العمل مدینة وحبل ینال الرشد فی البعث واصله

فصل فی اسمایه والقابه وکناه

قال صاحب کتاب الانوار ان له فی کتاب الله ثلثمایة اسم فاما فی الاخبار فالله اعلم بذلک

ابن حماد: الله سماه اسماء تردد فی القران نقرأها فی محکم السور

واليك المجوازيدخل من شئت جنانا ومن شئت جحيما

ابن الصباح: قال فما العين وما صورته قلت هو العين على قابتسم

قال وما اذن وعت عن ربها قلت وعا بالاذن من غير صمم

قال وما الجنب وما فضلهم قلت هو الجنب وحبل المعتصم

قال فما الفلك المنجي اهلها قلت هو الفلك واسباب النعم

قال فما الشهر الحرام بافتى قلت هو الشهر الحلال والحرم

قال فما الحج وما المحراب قلت فعلولاه فما كان حرم

ابوذر في خبر عن النبي عليه السلام يا اباذر يوتى بجاحد علي يوم القيامة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيامة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة. الرضى عليه السلام في جنب الله قال في ولاية علي وقال امير المومنين عليه السلام انا صراط الله انا جنب الله السوي

على على رغم العدى اكرم البشر وخيرهم من يابى ذاك فقد كفر

هو الجنب جنب الله هالك كل من يفرط فيه هكذا جاء في الخبر

العوني: انت الصراط السوي فينا الله والجنب والبقيه

يا سيدي يا علي يا من اعلامه ليس بالخفيه

ابن حماد: وجنب الله فرط فيه قوم فاصبحوا في القيامة نادمينا

العوني: امامي يد الله المبسطة في الورى بها يقبض الارواح ان شا والبدل

العبدي: يا علي بن طالب يا ابن الاولى يا حجاب الله والباب القديم الاولي

انت انت العروة الوثقى التي لم تنفصل انت باب الله من ياتيك منه يصل

العوني: وهو الحجاب المقدم قدما وجهة الله والسفير

ابان من الفرقان ما كان مشكلا واثبت في الاحكام ما كان قد ذهب

وله

وذلل بالارجاس كل مزلزل وادوهي عماد الكفر بالسمر والقضب

هو العين عين الله والجنب جنبه وميثاقه الماخوذ في الذر اذ نصب

هو النور نور الله في الذكر مثبت فلم يخف من عين الولي ولم يغب

هو المثل الاعلا كذاك باسمه علي علا في الاسم والباس والحسب

فيا زينة الدنيا ونور سمائها ويا صاحب الاياد ابن القطب

ويا نهر طالوت المحرم شربه سوى غرفة يروى بها المرء ان شرب

الزاهي: ثقة الامين والقاضي الذي لحاط من علم الهدى بالمحيط

والنبا الاعظم والجنة والمحنة والمصباح في الخطب الورط

حبل الله وباب الحطة الفاتح بالرشد مغاليق المخطط

والقدم الصدق الذي سبط به قلب امرء بالخطوات لم يسط

ونهر طالوت وجنب الله والعين التي بنورها العقل خلط

والاذن الواعية الصما عن كل خنا يغلط فيه من غلط

ختم ما يعند ذي العرش ومن لولا اياديه لكنا نخبط

العبدي: هو البحر يعلو العنبر المحض منه كالدر والمرجان من قعره يجنا

اذا عد اقران الكريهة لم تجد لحيدرة في القوم كفوا ولا قرنا

الناشي: هو البحر يغني من غدا في جواره ولا سيما ان اظهر الدر ساحله

هو الفخر لالا لا يكن ان تدنسه فلا عجبا ان يذهب الفخر ناكله

عباب الاله الخلق احكم رتقه وستر على الاسلام ذو الطول شامله

وبابا غدا فينا العلم مدينه وحبلا ينال الرشد في البحث واصله

فصل في اسمائه والقابه وكناه

قال صاحب كتاب الانوار ان له في كتاب الله ثلثماية اسم فاما في الاخبار فالله اعلم بذلك

ابن حماد: الله سماه اسماء تردد في القرآن نقرأها في محكم السور

في الحجر والنحل والانفال قبلها والصافات وفي صاد وفي الزمر
وقيل سماه في التوراة نمت في الانجيل يعرفه التالون في الزبر
واختاره وارتضاه للنبي اخا وللنبوة يعلا خير الخبر
وكم قد حوى القران من ذكر فضله فما سورة منه ومن فضله تخلو
المر كهف الانعام في غير موضع ويونس ان فتشت والحجر والنحل
وسورة ابرهيم والكهف فيهما وطاها ففي تلك العجايب والنمل

ويسمونه اهل السما شماطيل وفي الارض حمايل وعلى اللوح قنسوم وعلى القلم منصوم وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند الحور العين اصب وفي صحف ابرهيم حزبيل وبالعبرانية بلقياطيس وبالسريانية شروحيل وفي التوراة ايليا وفي الزبور اريا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القران عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب مليا وعند الهند كنكرا ويقال الهنكرا وعند الروم بطريشا وعند الارمن فريق وقيل اطفاردس وعند الصقالبة فيروق وعند الفرس خير وقيل فيروز وعند الترك تبيرا وعنبير وقيل داج وعند الخزر بزين وعند النبط كريا وعند الديلم بني وعند الزنج حنين وعند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا وعند الفلاسفة يوشع وعند الكهنة بوي وعند الجن حبين وعند الشياطين مدمر وعند المشركين الموت الاحمر وعند المؤمنين السحابة البيضا وعند والده حرب وقيل ظهير وعند امه حيدرة وقيل اسد وعند ظير ميمون وعند الله علي

العربي من اسمه يعرف في الانجيل بريا ... برتبة الاعظام والتبجيل يدعوا عليا اهله بين البايا
وهو الذي يسمى في التوراة ... عند الاولى هاد من الهداة من كل عيب في الورى بريا
وهو الذي يعرف عند الكهنة ... وهم لا سماء الجليل الخزنة مبوا الحق الورى بويا
وهو الذي يعرف في الزبور ... باسم الهزبر الغضنفر الهصور لبث الورى ضرغامها اريا
وهو الذي يدعونه بكنكرا ... في كتب الهند العظيم القدرا حقا وعند الروم بطريشا

وبطريشي قابض الارواح ... وفي كتاب الفرس يدعو اللاحي خير وخير عند ذي الافصح
وهو تبير بلسان الترك ... معنى تبير ممر ذو محك اذا عرفت المنطق التركيا
والزنج تدعوه لعمري حنينا ... قطاع اوصال اذا ما ان دنا فاسال بمعنى حنينا الزنجيا
وقد دعاه الحبشي المجبر ... تبريك وهو الملك المدمر وامه قالت هو ابني حيدر وحيدر
وقد دعته ظير ميمونا ... وفي اخي رضاعة الميمونا وهو رضيع حبذا غذيا
واسم اخيه في بني هلال ... معلق الميمون ذو المعالي موهبة خص بها صبيا
وهو فروق بلسان الارمن ... فاروقة الحق لكل مومن فاسال به من كان ارمنيا

وسال المتوكل القارب المصري زيد بن حارثة البصري المجنون عن علي عليه السلم فقال على حروف الهجا علي هو الامر عن الله بالعدل والاحسان الباقر لعلوم الاديان التالي لسور القران الثاقب لحجاب الشيطان الجامع لاحكام القران الحاكم بين الانس والجان المخلي من كل زور وبهتان الدليل لمن طلب البيان الذاكر ربه في السر والاعلان الراهب لربه في الليالي اذا اشتد الظلام الزاهد الراجح بلا نقصان السائر لعورات النسوان الشاكر لما اولى الواحد المنان الصابر يوم الضرب والطعان الضارب بحسامه رؤوس الاقران الطالب بحق الله غير متوان ولا خوان الظاهر على اهل الكفر والطغيان العالي علمه على اهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان الفالق للرؤوس والابدان القوي الشديد الاركان الكامل الراجح بلا نقصان اللازم لاوامر الرحمان المزوج بخير النسوان الناعي ذكره في القران الولي لمن والاه بالايمان الهادي الى الحق لمن طلب البيان اليسر السهل لمن طلبه

فصل في القابه على حروف المعجم

وقدوة المهتدين وسند النجبا ونور الاصفيا وهادي الاوليا وقبلة الرحما وعصمة الاوصيا وامام الاتقيا وامير الامرا وامين الامنا وثمال الضعفا وابلغ البلغا الاتقيا ومرشد العلما ومعقد الفقها واعلم القرا واقضى ذوي القضا

الافصح
[illegible]

واخطب الخطبا وانطق الفصحاء ومعجز الشعرآء واشهر اهل العطاء والشهيد
ابو الشهدآء وزوج فاطمة الزهرآ وصاحب الراية واللوآء ودافع الكرب واللاوآء
ومعز الاوليآء ومذل الاعدآء السابق بالوفا ثاني اهل الكسآء مضمخ مردة الحروب
بالدمآء الخارج عن بيت المال صفر اليد عن الصفرآء والحمرآ والبيضآء اعلم من فوق رقعة
الغبرا وتحت اديم السمآء المستانس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلآء حجة سيد الانبيآء
مقدم الوصيين والنقبآء خليفة رب الارض والسمآء ما غرته سمرا ولا بيضا وما استفته
صفرا ولا حمرآ وما اعجبته عينا ولا حمرا حورا ولا مزرعة خضرآ ولا مدرعة دكنا
ولا بردية رقطآء ۞ الالف ـــــــ المطهر المجتبى المنذر المرتضى
المامون المقتدى للمقطة الكبرى العروة الوثقى الاية الكبرى الحجة العظمى المحنة
للورى السبب الاعلا المستقيم على الهدى امام اهل الدنيا شقيق النبي المصطفى ليث
الشرى غيث الندى حتف العدى مفتاح الهدى قطب رحا الهدى مصباح الدجى
جوهر النهى بحر اللهى مسعار الوغى قطاع الطلى شمس الضحى ابو الفرى في ام القرى
المبشر باعظم البشرى المطلق للدنيا مؤثر الاخرة على الاولى رب الحجى بعيد المدى شديد
القوى نديد هرون من موسى مولى من الرسول اولى كنز المجبورى شديد القوى
سالك الطريقة المثلى المعتصم بالعروة الوثقى الغني الذي انزل فيه هل اتى اكرم من زكى
واشرف من احتذى اعلم من ابتدى احب من احتبى افضل من راح واغتدى واشجع من ركب
ومشى اهدى من صام وصلى مكافح من عصى وشق في دين الله العصا ومراقب حق الله
ابن امر ونهى الذي ما صبا في الصبى وسبقه عن قرنيه ما نبا اقام الحجة الزهرا وجلا ظلم الشرك
وجلا شمس الضحى بدر الدجى نجم اهل العبآ علم الهدى ابن عم المصطفى الملقب بالمرتضى
البآء ـــــــ كشاف الكرب مضاف النسب الى النسب معطوف النسب
على المنتسب المخصوص بشرف الاصل والحسب الهاشمي الام والاب المفترع ابكار الخطب

الامر بالادب مشعر حربه مزهر خطب سيد العرب رجل الكتيبة والكتائب والحراب
والمحراب والطعان والضراب والجبر والحساب بلا احتساب مطعم السغاب بجفان كالجواب
راد المعضلات بالجواب الصواب مضيف النسور والذباب بالنبال الماضي الذباب هازم الاحزاب
وقاصم الاصلاب وفاتح الابواب خزاز الرقاب بابن القراب مفتوح الباب الى المحراب عند
سد ابواب سائر الاصحاب جديد الرغبات في الطاعات والثواب بالي الجلباب رث
الثياب رواض الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب في مدحض
الالباب عديم اشباه واضراب ومرشد عجم واعراب ذو اعراب وذو اغراب من جمع
بين عسل وصاب واتيل ونصاب واجمل الصبر على كل مصاب وعلى كل وجاع واوصاب
الذي يزهو به كل محراب يوما محزز رقاب ويوما مضرب رقاب ومقدم جفان غراب
مجدل الاتراب معفر بالتراب المكنى بابي تراب الامام المحارب لبس بحبارين ولا هارب خنس
الرسول والاخ والصاحب ولي الملك الغالب خواض المواكب بذال الرغائب المكرم
للقرائب والاقارب ولكلال المشكلات الغرائب الذي لا يخرج بعد الانبيا مثله فيما بين الصلب
والترائب معاصر الكلاب علي المرتضى ابن ابي طالب كثير المناقب رفيع المراتب غالب كل غالب علي
بن ابي طالب المعصوم من العيوب المحبوب الى القلوب المنبأ بما نبأه الله ورسوله من الغيوب
من العلم المكنون المحجوب المشعوب لقبائل الكفر والشعوب حبيب رسول الله وربيب نبي الله
صاحب القرابة والقربة وكاسر اصنام الكعبة ليث الغابة وافضل الصحابة الذي من صفاته
البنيان والبيت والباب والبحر والبنية والبشرى والبشر والبر والبائس والبلاغ
والبقية والبلوى ۞ التآء ـــــــ منجز العدات قاصم العداة المفتاح
والنجاة المفرج للشكاة السامي بالخيرات النائي للاباب العتلة للسادات ولي
الخيرات كاشف الكربات مبين المشكلات دافع المعضلات صاحب المعجزات
عين الحياة سفينة النجاة خواض الغمرات حامل الالوية والرايات ومولى الاعمال والولايات
منعكس العزى واللات كان للنبي عليه السلام حسنة من حسناته مشتقة من كرم عنصره وذاته

بنأذى بأذاته وبتألم لشكاته ونفدي عينه بقذاته دعا الله بموالات ذا
موالاته ومعاداة ذا معاداته كان لرسول الله عضداً غير مفتونه وبدأ غير مكفوفه
انلته غير منخوته واورافها غير محتوته الذي من اسمائه النايب والنقيب والتذكي
والنائع والتالي ﴿ ث ﴾ الثاء ومن اسمائه الثقل والثواب والثلة ﴿ ج ﴾
الجسيم الجاثي والجامع والجار والجوار ﴿ ح ﴾ الحاء الحطة والحجاب والحيدر والحلم
والحامد والحميد والحبر والحق والحبل والحسنة والحافظ والحليم والحكيم وحامل
لوا الحمد ﴿ خ ﴾ الخاء خير البشر خير البرية وخير الامة وخير الناس والخليفة والخاصف
والخازن والخاشع والخصم ﴿ د ﴾ الدال السيد المرشد المنعم المؤيد والعالم
الزاهد والمنجي العابد والداعي الشاهد والمثل العابد والمفلح الشاهد المحمود
في المواقف والمشاهد عصمة المنجود ومن الذين احيوا اموات الآمال بحيا الجود ومن
الذين سيماهم في وجوههم من اثر السجود خليفته في مهاده وموضع سره في اصداره وايراده
وايراده وملبس عدايك اضداده وابو اولاده منجز وعده والموفي بعهده جعل
الله ولد هذا الاولاد وكبد هذا الاكباد هو الذي كان لجنود الحق سنبلا ومعيلا وللكوثر
العطا بذلا وعضداً ومدداً الذي كان من اسمائه بدلا وودا وهاديا وموئلا واسدا وسنا
حدا وسبلا وابا ووالدا وولدا وبيضة البلد ﴿ ذ ﴾ الذال ومن اسمائه
الذكر والذاكر والذائد والذرية ذو القربى وذو المحن وذو النورين ﴿ ر ﴾ الراء
الامام الطاهر القمر الباهر الماء الطاهر الفرات الزاخر الاسد الخادر الربيع الباكر
الحبر والذكر الصديق الاكبر الشفيع في المحشر الموت الاحمر والعذاب الاكبر
ابو شبر وابو شبير المسمى بحيدر وما ادراك ما حيدر هو الكوكب الازهر والقمر الانور
والطود الاكبر والضرغام المصدر الطاهر المخبر والصمصام المذكر وصاحب براءة
وغدير خم وراية خيبر كمي احد وحنين والخندق وبدر الاكبر ساقي وراد الكوثر يوم
المحشر ومن اعطي رسول الله بنسله الكوثر الايمان المنير والليل الستير الحجر المستنير

الامام والوصي والختن وابن العم والاخ والوزير الذي كان لضعفاء المسلمين مجيرا ولا
ولا عدوا الكافرين مبيرا ولجيش الله مبارزا واميرا وللكوثر العطا على الفقراء مدبرا
حتى نزل فيه وفي اهل بيته الذين طهرهم الله تطهيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا الامام المختار المعروف بلا انكار الواعظ بالنصح والانذار قاتل
المنافقين والكفار مفعص الجيش الجرار صاحب ذي الفقار قاتل عمرو ومرحب ذي الخمار
كهف الاخيار وملجا الابرار ومنجا الاخبار قمر الاقمار ورغم الفجار وقسيم الجنة والنار
سيد المهاجرين والانصار صنو جعفر الطيار وابن عم النبي المختار الكرار غير فرار
امير البررة وقاتل الكفرة ودامغ الفجرة وفاقئ عيون السحرة ومن بيعته الشجرة
الذي لم يخالف الله طرفة عين فيما امره المسمى نفسه يوم الخندق بحيدرة اخو رسول الله
ووزيره ووصيه ومشيره عين المكرم خزانه ومعدن الحكم وعوانه لم يطلب في الدنيا
امانا ولا اهل اعيانا شقيق الحبر رفيق الطير الذي قلع باب خيبر وفرع عود منبر ﴿
ومن القابه الامر بالمعروف والامر بالعدل والاول والآخر والطاهر والظاهر والطهير
والصابر والبشر والشاكر ﴿ ومن صفاته رباني الرعية الداعي الى الرضا الرضوان الرجل
الرجال الراسخ الراكع الرحمة الرشيد ﴿ ز ﴾ الزاء حلال الحجاز اسد البرار المنفق
على الاعواز الذي لا يتعاطه جبل الاهواز ولا ينخدع بعادي الركاز ﴿ ومن اسمائه الزعيم
والزاهد والزلفى والزيتون وزبد ﴿ س ﴾ السين شمس الشموس وانس النفوس
وقامع الكفرة والمجوس ومختار الملك القدوس ومن قال فيه الرسول لا تسبوا عليا فانه
في ذات الله ممسوس كليم الشمس ومحيي النفس الثاني من الخمس البري من كل دنس
الحبيب عند الوحشة الى كل انيس تنقض الى الناس بقتل البغاة الناكثة الارجاس ونفى
المبتدعة القاسطة الادناس وطرد المحكمة المارقة الانكاس اولو القوة والشوكة والبأس
خير البشر وخير الامة وخير الناس سماه نفسه وجعل البتول عرسه وابقى في امته حتى القيامة

غرسه ۞ الذي من اسمائه السفينة والسابح والسابق والساعة والساجد والسبيل الى السلم
والسنة والسبيل ۞ **الشين** اصلع قريش ليث الجيش بعثه امر الله بحقه
وطيش راس ضعف الاسلام لحسن ريش ولم ينبطه عن صلاح الامة ذو بنيته خيل ولا انداع
خيش ۞ **الصاد** الذي من اسمائه الصادق والصديق والصابر والصفي ومن صفاته
الصهر والصاحب والصالح والصفوه والصوم والصف ۞ **الضاد** الذائد عن الحوض
الواصل الى الروض الذي من اسمائه الدين والدليل والدال والداعي ودابة الارض لم يكتنز
ذهبا ولا فضة ولم يعش غضة ولا بضة بل كانت دموع عينيه من خوف ربه من فضة منفضه
الطاء الميزان بالقسط والجواز على الصراط **الظاء** الذاكر اذا نسيت الحفاظ المصغي
اذا نغاضت الوعاظ الكاظم اذا طاش بالغيظ المغتاظ ذو الاذن الواعية واليد الباطشة
والقلب الحفاظ **العين** السيد الاروع والملجا والمفزع والمنهل والمكرع والسبع
الانزع والبطين الاصلع عبل الذراع طويل الباع حفوظ النزاع المبلغ المشارع المصقع في
المشفع النبيل الشارع اطول بني هاشم باعا واعظمهم نزعا وارحبهم ذراعا واغزرهم
سماعا واكثرهم اشياعا واشهرهم قراعا واشدهم صراعا والعزهم امتناعا ۞ ومن
اسمائه علي العالم العلم العدل العباد العابد العذاب العادل العصر العزيز العروة
عين الله عنوان صحيفة المؤمن **الغين** السهم النافذ والسيف القاطع والحجر الدامغ
والمنيع المبلغ **ف** السيد الشريف الكريم الغطريف السامي المنيف
المعصوم الحنيف الديان العفيف طروق الكهف ذو الزحف مناوش الحتوف قتال
الالوف خرق الصفوف الناهي عن المنكر والامر بالمعروف ۞ ومن صفاته الفايز وذي
والفارق والفطرة والفصل والفاصل والفاضل والفاخر والفخر **القاف**
الامام الصدق الحنيف الحق المايل الى الحق القايل بالصدق وفتى فتيان الافاق سيد
المهاجرين على الاطلاق وساقي المسلمين بالانفاق لم يعفه خشية الاملاق عن مواصلة

الانفاق سداد انفاق النفاق شاق حاجم ذوي الشقاق كبش اهل الشام والحجاز
والعراق وشجاع حلوق الابطال عند التلاق الذي صدق رسول الله فصدق وبخاتمه في
ركوعه تصدق الذي اغتصب بالشاحنة وبلكاسته نطوق ودقق في علومه وحقق
ودبر بقتل الوليد في بدر واهلاك عمرو في الخندق ومزق من ابناء الحروب ما مزق وغرق في
لجة سيفه من اسود المعارك من غرق وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق
حتى استوسق الاسلام واتسق الامام حقا والهمام صدقا ۞ ومن اسمائه القسيم والقسم
والقائم قاضي الدين والقاضي والقصر والقائم والقبلة والقوي والقيم والقليل والقول
والقصر المشيد والقدم **الكاف** من جعل الله بباسه ومراسه حصن قموص
خيبر دكا وقصمه شجاعة ونسكا والمشيد بذكره بطيب ذكره حيث اجرى عنبرا ومسكا
وخلق على صورته في حملة عرشه ملكا الذي من اسمائه الكافي والكلمة والكتاب والكوكب
والكرار والكوثر والكهف والكاشف ۞ **اللام** الامام العلال المرابط المقاتل
امير النحل وغيث المحل وخاصف النعل الزكي الاصل ذخر الذخر ليوم الفصل الامام
الاول والوصي الافضل والاخر والاول خل الرسول يوم الفزع والهول وصاحب
الانعام والطول والقوة والحول والمحقق بالفعل ضمان القول ضرغام يوم الجمل المردود
له الشمس عند الطفل نزال السلب ضراب الغلل خليفة السيف والاسل شجاع السهل
والجبل نفس رسول الله يوم المباهلة وساعد المساعد يوم المصاوله وخطيبه المصقع
يوم المقاوله زوج البتول اخو الرسول سيف الله المسلول وجواد الخلق المامول
المجاهد البهلول العالم المسؤول محق الباطل والملبس الحلي للدين العاطل علمه في
التاويل تعويل وله في التنزيل تفصيل وله في كل مجمل فضيلة التفصيل وانه اصيل ذو راه
تفصيل نور الله الجليل ووجهه الجميل الذي هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتاويل
الذي مثله مذكور في التوراة والزبور والانجيل جعل الله من ذريته اله فوصل حبله حباله

جنته ولي وسمه جلى اسمه علي ۞ المبين الامام المعصوم الشهيد المظلوم
النفيس المرحوم المحسود المحروم باب العلوم وجميع العلوم له معلوم وسر النبوة له
مفهوم وقلبه من خوف الله مغموم والجل دين الله مهموم باب المقام حجة الخصام
امام الانام مزين الايام ابو الاعلام بسيفه اظهر الاسلام وهو بعد صبي غلام سيد الانام
وكسر الاصنام واطال القيام واكثر الصيام واقل المنام وكسا الايتام وفقى الاعلام
وافشا السلام واطعم الطعام وعلم الكرم اللئام واستعمل الاقدام واهتم الاحجام
واعمل الى قضا الحقوق الاقدام الهادي الى دار السلام الداعي الى دين الاسلام الصديق الاكبر
في الانام والفاروق الاعظم بين الحلال والحرام لم يشرب المدام ولم يقرب الاثام الدين القويم
القران العظيم المولى الرحيم النبا العظيم الصراط المستقيم الفاروق الاعظم الامام المعظم
ما عبد صنم ولا استحل محرم نخو علمه وعاء حكمه حكم بطين من العلم جميع العلم وتفقه
الحلم فلذلك جنيت ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر الكلم من قلمه ومدحه جبريل من قومه
الى غدامه وتكريم اهل المومنين بحرمه افصح العالمين بعد نبي الله كلاما والدعم في كل
مقام خصاما واكرمهم للضيف اكراما واقدم القرابة والصحابة اسلاما ۞
ومن اسمايه المفلح والمثل والمقدم والمومن والمتوسم والميمون والمبارك والمخاطب
النوري امير المومنين وامام المسلمين وسيد الوصيين وفارس المسلمين وامام
العالمين ونور المطيعين ورائد المهتدين وقايد الغر المحجلين وحجة الله على العالمين وقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وزوج سيدة نسا العالمين ومبير الشرك والمشركين
وغيظ المنافقين وصالح المومنين واول السابقين وافضل المجاهدين وخير الوصيين
واحسن المجتهدين وزين العابدين ويعسوب المومنين والدين ونفس اليقين والحصن الحصين
والخليفة الامين والعين المعين والروح المكين ووارث علم النبيين وحبل الله المتين
ولسانه الناطق بالحق المبين وافضل الناس بعد رسول الله اجمعين المحب المتين المنافس
المبين المومن الامين المنصور المكين غرة المهاجرين وصفوة الهاشميين الانزع البطين

الانزع من الشرك بطين من العلم واليقين عنوان صحيفة المومنين كان والله ابا لليتيم وعون
الضعيف ومعمار الدين وعز المساكين ليقوم من طاعة جيد الشياطين واعتصد بنصرته
خاتم النبيين وانزل الله في شانه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين ۞
ومن اسمايه هرون والوزير قوله عليه السلام والبقين ما تجد المومن وما علمك بالظن وزاده الله
بسطة في العلم والجسم فهو ذو الوجهين اخو القلب الصادق بالشهادتين المبجل بالسبطين
ومن ردت له الشمس مرتين من عقود السبقين ومن حيات النبي وبعده في العالمين في علمه
وعمله ذو الشوقين وفي سيفه [illegible] ذو الفضلين في عمره وصهره وهو ذو القبلتين ودين
ابيه واميه ذو النسبين لا بها اولا عن [illegible] بفضله وزوجته ذو الريحانتين
وهو ولديه ذو النورين والدرايتين وابو الحسن والحسين صاحب الهجرتين مبايع البيعتين
المصلي الى القبلتين الحامل على فرسين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين اسمح كل ذي كفين
وافضل كل ذي شفتين وابصر ذي عينين واسمع ذي اذنين واطهر ذي ثوبين واقوى ذي
عضدين واثبت قدما قاعدين واطعن ذي زندين واقرب ذي يخفين واقوم ذي رجلين
واهدى كل من كان المهديين واعلى غربي المومنين واعلى الدين صاحب بدر واحد وحنين
راسخ القدم في المعسكرين قاتل العراقين فارس خيبر والحرمين الذي لم يعص الله طرفة
عين السابق بالايمان المشهور بالايقان المعروف بالاحسان المشهور في القران ففي
القران له البيان وفي التوراة له البرهان وفي الانجيل له البيان وفي الصحف له ذكر ان الكلم
مع الحق والثبات القاتل مع [illegible] والجان زهرته العرفان واذعن بالفضل له الاشراف
وسلم له وجهه القران ومن طلبه استعمل القرآن وبالقوة تبارك في الفضل والحسان
الذي اقر حيا عينه وقضى همه عند الله ولم يفرق [illegible] فيه [illegible]
ومنصح السكينة المشبها السفينة حيث البدعة [illegible] الشفقة [illegible] والعالم
بالفرض والسند الهيب في الانس والجنة والمعروف في الجواب الاعتقاد [illegible]
والاحسان بلا منة كما نجوا اهل الجنة للحق عن بيانه والسكينة [illegible]

الفتن وعمل في ذات الله انواع المحن اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا و
واعظمهم حلما وعلما وبيانا ۞ ومن اسمايه الفصل والناس والنسب والنور والنجم والنور
والناصر والنصر والنعمة والنعيم النور واسطة قلادة الفتوة ونقطة دايرة المروة
وملتقى شرفي النبوة والنبوة وحاير ميراث النبوة سيف النبوة والف الفتوة سيف الله الابوة
الذي لا يتقلبوا ونوره الذي لا يخبوا وذو الحلم الذي لا يتصولوا ۞ ومن القابه اولوا العلم
اولوا اللب اولوا الامر اولوا الارحام ۞ ومن اسمايه الوزير والوسيلة والولد والوارث ۞

اخو رسول الله وابن عمه والخصيص به كابن امه والذاب عنه كسيفه وسهمه
وكناف كربه وغمه ومشاهد في فطمه وزمه متسيطه بلحه ودمه والمحيط بعلمه
ابو الايمة مقتدى الامة مزيل الغمة خليفته في امته وحجته على بنته اللام الف
ومن اسمايه الامير والامين والايمان والامة والامانة والاولى والافضل والاحسان
والاية والاذن والاذان ۞ ومن نعوته الاسلام والاخ والانسان والانفاق البادي
هو علي العلي الوصي الولي الهاشمي المكي المدني الابطحي الطالبي الرضي المرضي النافي
العصامي الاجودي القوي الجري اللوذعي الاريحي الولوي الصفي الوفي المهدي السخي الزكي
التقي النقي الذي كان للمومنين وليا حفيا وللنبي عليه السلم وصيا ومن امن به صبيا هارونه
البرية واميته في الوصية واعلم الناس بالقضية وافضلهم عند الله مرتبة ذي القيد وصي
رسول الله سديد الراي كثير الاي المنفق والمصدق المتهجد والمحسن المنادي والمصباح المهدي
والخير الرضي والارض الزكي المسمى بعلي عروته الوثقى واميته الاعلى وصي نقوم المصطفي
الملقب بالمرتضى ۞ ومن اسمايه المهاجر والموفي والمجاهد والمنفق والمطعم والرابط والمنعم
والمصلي والموتر والمزكي والمستغفر والمنفق والرعية والراعي والموقن والباقي والمنفق الهادي
والمويد والملتقى ۞ فمن قصايد السيد الحميري

على امير المومنين وعزهم اذا الناس خافوا مهلكات العواقب
علي هو الحامي المرتجا فعاله لدى كل يوم باسل الشر عاصب

علي هو المرهوب والذايد الذي بذود عن الاسلام كل مناصب
علي هو الغيث الربيع مع الحيا اذا نزلت بالناس احدى المصايب
علي هو العدل الموفق والرضا وفارج لبس المبهمات الغرايب
علي هو الماوى لكل مطرد شريد ومنخوب من الشر هارب
علي هو المهدي والمقتدى به اذا الناس جاروا في فنون المذاهب
علي هو القاضي الخطيب بقوله يجيء بما يعيى به كل خاطب
علي هو الخصم القوول بحجة يرد بها قول العدو المشاغب
علي هو البدر المنير ضياوه يضي سناه في ظلام الغياهب
علي اعز الناس جارا وحاميا واقتلهم للقرن يوم الكتايب
علي اعم الناس حلما ونايلا واجودهم بالمال حقا لطالب
علي كف الناس عن كل محرم واتقاهم لله في كل جانب
من شارك الطاهر في يوم العبا في نفسه من شك في ذاك كفر العوني
من جاد بالنفس وساخى بها في ليلة عند الفراش المشتهر
من صاحب الدار الذي انقض بها نجم من الجو نهارا فانكدر
من صاحب الراية لما ردها بالامس بالذل قبيح وزفر
من خص بالتبليغ في براة فذلك للعاقل من احدى العبر
من كان في المسجد طلقا بابه حلا وابواب اناس لم تذر
من حاز في خم بامر الله ذاك الفضل واستولى عليهم واقتدر
من فاز بالدعوة يوم الطاير المشوي من خص بذاك المفتخر
من ذا الذي اسرى به حتى راى القدرة في حندس ليل معتكر
من خير خلق الله اعني احمدا لما دعا الله اسرارا وجهر
من خاصف النعل ومن خبركم عنه رسول الله انواع الخبر

سائل به يوم حنين عارفاً من صدق الحرب ومن ولى الدبر
كليم شمس الله والراجعها من بعد ما انجاب ضياها واستتر
كليم اهل الكهف اذ كلمهم في ليلة المسح فسل عنها خبر
وقصة الثعبان اذ كلمه وهو على المنبر والقوم زمر
والاسد العابس اذ كلمه معترفاً بالفضل منه واقر
بانه مستخلف الله على الامة والرحمان ما شا قدر
عيبة علم الله والباب الذي يوفيه رسول الله عنه المشتهر
لم يلج في شيء الى القوم وكل القوم محتاج اليه ان حضر
طب حكيم ما احتبى في جمعهم الا ابان الفضل فيهم والخطر
صديقنا الاكبر والفاروق بين الحق والباطل بالسيف الذكر
قال فبعد المصطفى الامر لمن كان فقلت الامر للطهر العلم
قال فمن خير الورى من بعده قلت علي خيرهم ابٌ وام
قال فمن اقربهم لاحمد قلت شقيق الروح اولى والرحم
قال فصحب المصطفى قلت لهم فضل يبلغ للمختار وهو ابن عم
قال فمن ادينهم قلت الذي لم يتخذ من دونه في العمر صنم
قال فمن اكرمهم قلت الذي صدق بالخاتم في يوم العدم
قال فمن افصحكم قلت الذي يعرفه المعرب اذ افهما عجم
قال فمن اقدمهم قلت الذي كان له العلم ومن كان علم
قال فمن اعلمهم قلت الذي كان له العلم ومن كان علم
قال واحد قلت ما زال بها مثابتاً حتى له الجمع انهزم
قال فقتل عمرو بن ود ماله قلت فتى عمرو لو بكا من لم يرم
قال فمن خيبر من نازله قلت له من لم يكن منه سلم

قال فباب الحصن من دكدكه قلت الذي اومى اليه فانهدم
قال ففي البصرة ماذا نالها قلت علا الغدر ان بالبصرة دم
قال بصفين ابن لي امرها قلت علا بالسيف اولاد التهم
قال فمن خاطب ثعباناً ومن كلمه الذئب اذا الذئب ظلم
قال فمن ردت له شمس الضحى وخاطبته بلسان منعجم
قال فعند الحوض من يسقي الورى قلت علي فهو يسقي من قدم
قال فمن هذا فديتك فهمني قلت له ذاك الامام المحترم
قال فما في عبد شمس مثله قلت ولا في الخلق شبه يا ابن عم
الصاحب قال فمن بعد النبي المصطفى مولى له قلت الوصي الذي اربى على زحل
قال فهل احد في الفضل يقدمه فقلت هل هضبة توفي على جبل
قال فمن اول الاقوام صدقه فقلت من لم يصر يوماً الى هبل
قال فمن بات من فوق الفراش فدى فقلت اثبت خلق الله في الوهل
قال فمن ذا الذي اخاه عن مقة فقلت من حاز رد الشمس في الطفل
قال فمن زوج الزهراء فاطمة فقلت افضل من حاف ومنتعل
قال فمن والد السبطين اذ فرعا فقلت سابق اهل السبق في مهل
قال فمن فاز في بدر بمعجزها فقلت اضرب خلق الله في القلل
قال فمن اسد يوم الروع في احد فقلت من هال القوم بائساً ولم يهل
قال فمن اسد الاحزاب يفرسها فقلت قاتل عمرو الضيغم البطل
قال فخيبر من ذا هد معقلها فقلت سابق اهل الكفر في عجل
قال فيوم حنين من فر وبرا فقلت حاصد اهل الشرك في عجل
قال فبراءة من ادى قوارعها فقلت من صين عن خبل وعن دغل
قال فمن صاحب الرايات يحملها فقلت من خبط عن غشر وعن نغل

قال فمن ذا دعى للطير يأكله فقلت اقرب مرضي ومنتحل
قال فمن تلوه يوم الكساء اجب فقلت افضل مكسو ومشتمل
قال فمن شاد في يوم الغدير ابن فقلت من كان للاسلام خير ولي
قال ففي من اتى في هل اتى شرف فقلت ابذل اهل الارض للنفل
قال فمن راكع زكى بخاتمه فقلت اطعنهم مذ كان بالاسل
قال فمن ذا قسيم النار يسهمها فقلت من رايه اذكى من الشعل
قال فمن باهل الطهر النبي به فقلت تاليه في حل ومرتحل
قال فمن شبه هارون لنعرفه فقلت من لم يحل يوما ولم يزل
قال فمن ذا غدا باب المدينة قل فقلت من سألوه وهو لم يسل
قال فمن قاتل الاقوام اذ نكثوا فقلت تفسيره في وقعة الجمل
قال فمن حارب الارجاس اذ قسطوا فقلت صفين مبدي صفحة العمل
قال فمن قارع الانجاس اذ مرقوا فقلت معناه يوم النهروان جلي
قال فمن صاحب الحوض الشريف غدا فقلت من بيته في اشرف الحلل
قال فمن ذا لواء الحمد يحمله فقلت من لم يكن في الروع بالوجل
قال اكل الذي قد قلت في رجل فقلت كل الذي قد قلت في رجل
قال فمن هو هذا الفرد سم لنا فقلت ذاك امير المؤمنين علي

علي التقي الوصي علي النقي علي الزكي المرتضى الاروع

علي الشفيق علي الامين علي البطين الفتى الانزع
علي القسيم علي الكليم علي العليم الهدى الابرع
علي الوزير علي السفير علي الامير لمن يتشيع الصباح
علي الفلاح علي النجاح علي الصلاح اذا يلمع
علي الجمال علي الكمال علي الهلال اذا يطلع

باب احواله عليه السلام

فصل في ذكر سيفه وذريته ومركوبه

تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس شديد وكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامي ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار بعلي بن ابي طالب ع وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل به من السماء على النبي عليه السلام فاعطاه عليا ع وسئل الرضا عليه السلام من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي ع وقيل امر جبرئيل عليه السلام ان يتخذ من صنم حديد في اليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل صار اليه يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق بعد ان قتله وقيل كان سعف نخل نفث فيه النبي عليه السلام فصار سيفا وقيل صار الى النبي عليه السلام يوم بدر فاعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليهم السلام ع سئل الصادق عليه السلام لم سمي ذو الفقار فقال انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين احدا الا افتقر في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة ع علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي سيف امير المؤمنين ذو الفقار لانه كان في وسطه خطة في طوله مشبهة بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة ع تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابن حماد ع

فانزل الله ذو الفقار له مع جبرئيل الامين منتجبا
وقيل ان النبي ناوله جريدة رطبة لها اجتلبا
فانقلب ذا الفقار في يده كرامة من الاهه وحبا

سيف يكون الا له طابعه فكيف ينبو او ان يقال نبا

من هز في يوم الوغا جريدة فكان منها ذو الفقار المنتضا

من هزم الجيش يوم خيبر وهز باب القموص واقتلعه

من هز سيف الا له بينكم سيف من النور ذو العلي طبعه

ابيض لكنه فرندا اخضر والموت فيه احمر

كانه ذو الفقار يمشي به امام الانام قنبر

ابو عبد الله عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ● القاضي ابو بكر الجعاني باسناده عن الصادق عليه السلام نادى ملك من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد وامالي الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد رواه السمعاني في فضايل الصحابة وابن بطة في الابانة الا انهما قالا يوم بدر

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا ابو حسن فتى الفتيان

قال النبي لما علمت بانه مني ومنه انا وقد ابلاني

جبرئيل قال له واني منكما فقضى بفضل خلاصة الخلان

العلوي

ومن مشى جبرئيل مع ميكاليه عن جانبيه في الحروب اذ مشى

ومن ينادي جبرئيل معلنا والحرب قد قامت على ساق الردى

لا سيف الا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى الا علي في الورى

لا فتى في الحروب غير علي لا ولا صارم سوى ذي الفقار

من صاح جبرئيل بالصوت العلي به دون الخلايق عند الجحفل اللجب

فخرا ولا سيف الا ذو الفقار ولا غير الوصي فتى في هبوة الكرب

من قال جبرئيل والارماح شارعة والبيض لامعة في الحرب تشتعل

لا سيف يذكر الا ذو الفقار ولا غير الوصي امام ايها الملل

غيره جبرئيل نادى في الوغا والنقع ليس بمنجلي

والمسلمون باسرهم حول النبي المرسل

والخيل تعثر بالجماجم والوشيج الذبل

هذا الدليل منزلة الزهراء ابنة منزل

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

غيره لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي للطغاة طعون

ذاك الوصي فما له من شبيه فضلا ولا في العالمين قرين

ذاك الوصي وصي احمد في الورى عف الضمائر للاله امين

انشد من كان يدع ذا ندى لنواله فالمدح مني للنبي واله

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي في اوان قتاله

نادى النبي له باعلا صوته يا رب عز والي عليا واله



شهرة السيف من صاحبه لان السيف بضاربه ● روي ان الفرزدق ضرب عنق رومي فنبا السيف عنه فقال كاني وابن القين وقد هجاني وقال

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن طالب

درعه عليه السلام رآه قيس بن سعد الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله حافظ وواقية ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بير فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء ● وكان مكتوبا على درعه عليه السلام ● اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر ● وروي ان درعه عليه السلام كانت بلا قب لها اي لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا والت لي نجوته ● وكان له مثل الدراهم شابل على ظهره في الدرع كالسطر اذا استطر ● السروجي

فا بصر منه لا اشمه قلته وعا قليل يظهر الله ما استتر

وقال الا اجعل خلف ظهرك مثل ما بوقيك الهيجا من مكر من مكر

فقال يوقى ظهره من بغته ۞ اذا ما رأى القرن المبارز ان يفر
فاما انا فالله يعلم انني ۞ لو الموت لاقاني على غفلة ذعر
وقولا لعمري انت تحرج منى ۞ عفون اذا ولا كحيدة الدبر
يشهد الحرب حاسرا ثم ياتي ۞ وعليه من النجيع دروع
عليه درع تلين المرهفات له ۞ من الشجاعة لا من نسج داوود

ويكونه عيبه التسور بغلة بيضا يقال لها دلدل اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وانما سميت دلدل لان النبي عليه السلام لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي عليه السلام حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم اعطاها عليا عليه السلام وذلك دون الفرس وقيل له عليه السلام لم لا تركب الخيل وطلابك كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست اطلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اكر على من فر ولا افر ممن كر والبغلة تزجيني اي تكفيني

فصل في لوائه وخاتمه عليه السلام

محمد الكسائي في المبتدأ ان اول حرب كانت بين بني ادم ما كان بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى الهيكلة بيضا ورفعت الملائكة له راية بيضا فتسلطت الملائكة لقابيل وحملوه الى عين الشمس وما منعها وصارت ذريته عبيد الشيث وفي الخبر اول من اتخذ الرايات ابرهيم الخليل عليه السلام ۞ ابن ابي البختري وسائر اهل السيرة انه كانت راية قريش ولواؤها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي عليه السلام اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي عليه السلام في اول غزاة حملت فيها وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء في بني عبد الدار واعطاه النبي عليه السلام مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فوقع اللواء فاخذها النبي عليه السلام ودفعها الى علي عليه السلام فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره ۞ تنبيه المذكر بن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام كسر زند علي عليه السلام يوم احد وفي يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله فضعوه في يده الشمال

فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وفي رواية غيره فرفعه المقداد واعطاه عليا وقال انه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ۞ المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير عن ذلك فقال فنظر الي من كان صاحب لواء النبي عليه السلام قال علي بن ابي طالب ۞ عبد الله بن حنبل انه لما سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضب وشكوت الى القراء فقالوا انك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاسأله الآن فسألته فقال كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله ۞ ابن عباس

الحميري

وحامل راية الايمان يلقى بها الاعداء ضرغاما كميا

تاريخ الطبري والبلاذري وصحيحي مسلم والبخاري انه لما اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار جمع حمرا وبنو امية خضرا وعلي بن ابي طالب صفرا وكانت راية النبي عليه السلام بيضا فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وكان لعبيدة النبي عليه السلام عند الحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعيد بن ابي وقاص الوية بيضا ۞ وحدثني ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في ادعائهم الامامة النبوية ان النبي صلى الله عليه وآله راى العباس في ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرني ان ولده يلبسون السواد ۞ عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء الخبر ۞ وفي اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي صلى الله عليه وآله يكون لبني العباس رايتان مركزهما كفر واعلاهما ضلالة ان ادركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها ۞ ابي بن كعب اول الرايات السود نصر واوسطها غدر واخرها كفر فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى ۞ تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي عليه السلام اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها فتنة واوسطها هرج واخرها ضلالة ۞ اخبار دمشق عن النبي عليه السلام ابو امامة في خبر اولها منصور واخرها مثبور ۞ تاريخ الطبري ان ابرهيم الامام انفذ الى ابا مسلم لواء النصر وظل السحاب وكان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم

لقد برو فامرابو مسلم علامة ادقم ان يتحول بعكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه
هيبة فاختاره خلافا للنبي امية وهيبة للناظر وكانوا يقولون هذا السواد حداد ال ۞
محمد وشهدا كربلا وزيد ويحيى ۞ [illegible] العلاء السروي

صدا انجلا على خديك فاتفقا من بعدما افترقا في الدهر واختلفا
هذا باعلام بيض اعتدا فبدا وذا باعلام سود انطوى فعفا
اعجب بما حكتا في كتب امرهما عن المشعرين في الدنيا وما وصفا
هذا ملوك بني العباس قد شرعوا لبس السواد وابقوه لهم شرفا
وذى كهول بني السبطين انهم بيضاء لحقوا ملحاد ثنا زفا
كم طل بين شباب لا بقاء له وبين شيب عليه بالنهى عطفا
هل المشيب الجنبل الشباب بتوى صبح هنا الليل عن وجه الدجى كشفا
وهل يودي شباب قد تعقبه شيب بتوى كدرا عقبته منه صفا
لو لم يكن لبني الزهرا فاطمه من شاهد غير هذا في الورى لكفا
قرابة لبني العباس عابسة سودا تشهد فيه التيه والشرفا
وراية لبني الزهرا زاهرة بيضاء يعرف فيها الحق من عرفا
شهادة كشفت عن وجه امرهما فبح بها وانتصف ان كنت منتصفا

راية راية النبي وقد سار بها صهره الى خيبر
فلو رآها الوصي سلمها الى شبير في الحروب او شبر
ولم يكن شبدي يسلمها من غير عند الى قنبر
ولا الى مالك ليحملها وانه كان يكرم الاشتر ۞

[illegible]

للحرب ان ما شربها فلا يكن منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل
هذا علي والهدى يقوده ۞ من خير فتيان قريش عوده ۞
[illegible]

خاتمه عليه السلم سلمان الفارسي عن النبي عليه السلم قال يا علي تختم بالعقيق تكن
من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبريل وميكائيل قال فبم اختم يا رسول الله
قال بالعقيق الاحمر ۞ ابن عباس وصعصعة وعايشة انه هبط جبريل عليه السلم على رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل
فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي يا رسول الله
وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن والخبر مذكور في فضل الميثاق ۞ زياد القندي
عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال النبي صلى الله عليه واله لما كلم الله موسى بن عمران على جبل
طور سينا اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق وقال اقسمت على نفسي ان
لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار ۞ ابن عباس والسدي كان لامير المؤمنين عليه
السلم اربعة خواتيم ياقوت لنبله فيروزج لنصره حديد صيني لقوته عقيق
لحرزه ۞ صحيح البخاري وشمايل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع البيهقي عن جابر
وعن انس وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلم وتختم محمد
بن يحيى المحتسب عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عايشة وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن
ابي امامة وعن نافع عن ابن عمر وعن انس وعن جابر كلهم عن النبي عليه السلم انه كان عليه السلم يتختم
في يمينه وزاد بعضهم في الرواية وقبض والخاتم في يمينه وقال ابو امامة كان النبي عليه السلم
يجعل خاتمه في يمينه ۞ عكرمة والضحاك عن ابن عباس انه كان النبي عليه السلم يتختم في
اليد اليمنى ۞ شمايل الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحتسب انه كان علي عليه السلم يتختم
بيمينه ۞ جامع البيهقي كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما ۞ الراغب في محاضراته
كان النبي عليه السلم واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معوية ۞ تفسير الى
عبد الله السلامي ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه والخلفا الاربعة بعده فنقلها
معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك فبقي كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح
الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو

بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا
من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت هذا في يساري ۞ نقوش الخواتيم
عن الحافظ انه كان ادم وادريس وابرهيم واسمعيل واسحاق والياس ويعقوب وداود
وسليمان ويوسف ودانيال ويوشع وذو القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا
ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد عليهم السلام يتختمون في ايمانهم ۞ الصعب
بن زهير انه سئل امير المومنين عليه السلم عن التختم في اليمين فقال عليه السلام انه لما انزل الله على
نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال يا رسول الله ما من نبي الا وانا بشير ونذير فما افتخرت
بالحد من الانبيا الا بكم اهل البيت فقال النبي عليه السلم يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا
منكم فقال رسول الله انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله يمن لي ليكون لي فرح لا منك
فاخذ النبي عليه السلم خاتمه بشماله فقال انا رسول الله اولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة
ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى
فقال انتما دستما يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ما من احد تختم في يمينه واراد
بذلك سنتك ورايته يوم القيامة متحيرا الا اخذت بيده واوصلته اليك والى امير المومنين
علي بن ابي طالب ۞ محمد بن ابي عمير قلت لموسى بن جعفر عليهما السلم تختم امير المومنين باليمين فقال انما
كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وقد مدح الله اصحاب
اليمين وذم اصحاب الشمال ۞

۞ ان التختم في اليمين جلالة لذوي العقول وفعل كل اديب
لا للنواصب الشيعة احد النصب كفر عند كل لبيب
يا ذا الذي قاس الوصي بغيره ثكلتك امك كنت غير مصيب
قالوا تختم في اليمين وانما مارست ذاك تشبها بالصادق
وتقربا مني لال محمد وتباعدا مني لكل منافق
۞ الماسحين فروجهم بخواتم اسم النبي بها واسم الخالق ۞

شاعر قد تختمت في يدي جميعا في يميني واخر في شمالي ۞
في يميني عقد الولا لعلي وشمالي ردا على الانذال

فصل في اولاده وازواجه واقربايه وخدامه

عليه السلم ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم واخوته
طالب وعقيل وجعفر وعلي اصغرهم وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب
واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب اخته ام هاني واسمها فاختة
وجمانة وخاله حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد وربيبه محمد بن ابي بكر
وابن اخته جعدة بن هبيرة فالــــ

اولاده خمسة وعشرون وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري
في الشافي وصاحب الانوار ۞ البنون خمسة عشر والبنات ثمانية عشر فولد من فاطمة
عليها السلم الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر
وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل
بها وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ۞
ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدا ۞ ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية
عبد الله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان ۞ ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية عمر ورقية توامان
في بطن ۞ ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا ومحمد
الاصغر من ام ولد ۞ ومن ام شعيب بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى
ورقية الصغرى ۞ ومن ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة ۞ ومن الهلال بنت مسروق
النهشلية ابو بكر وعبد الله ۞ ومن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه واله محمد الاوسط ۞ ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت
وهي صغيرة وكان له خديجة وام هاني وتميمة وميمونة وفاطمة لامهات اولاد ۞
وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ام الكرام وجمانة وكنيتها ام

جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى ۞ وزوج ثماني بنات زينب الكبرى من عبد الله
بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس
بن عبد المطلب ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة
من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل ۞ وفي الاحكام الشرعية عنه
عن الخزاز القمي انه نظر النبي عليه السلام الى اولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا
لبناتنا ۞ واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر
وكان النبي صلى الله عليه واله لم يتمتع بحرة ولا امة في حياة خديجة وكذلك كان علي
مع فاطمة عليها السلام ۞ وفي قوت القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج
بعشرة نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبي عليه السلام واسماء بنت عميس
وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة
ثم ابو الهياج بن ابي سفيان بن الحارث فروت عن علي عليه السلام انه لا يجوز لازواج النبي والوصي
عليهما السلام ان يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امراة ولا ام ولد بهذه الرواية ۞
وتوفي عن ثماني عشرة ام ولد فقال عليه السلام جميع امهات اولادي الان محسوبات على اولا
دهن بما ابتعتهن به من اثمانهن فقال ومن كان من امائه غير ذوات اولاد فهن حرائر
من تلده ۞ عبد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبد الله بن
جعفر وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود ومؤذنه سلمان ۞ وخدامه
جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان الذي قتله الحجاج ۞
ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله صلى الله عليه واله فاسلم
وكان معه فلما توفي عليه السلام صار مع فاطمة وولديها عليهم السلام وكان عبد الله بن مسعود
في سبي فزارة فوهبه النبي لفاطمة عليها السلام فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف
نسمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين عليه السلام واحمر قتل
في صفين ومنهم غزوان وثبيت وميمون ۞ خادمته فضة وزبرا وسلافة ۞

وكان له بغلة يقال لها الشهباء ودلدل اهداها اليه النبي عليه السلام ۞

كشاجم

وو الدهر سيد الاوصيا معطي الفقير ومردي البطل
ومن على السمر طعن الكلى لدى الروع والبيض ضرب القلل
ولو زالت الارض يوم الهياج من تحت اخمصه لم يزل
ومن صد عن وجه دنياهم وقد لبست حليها والحلل
وكانوا اذا ما اضافوا اليه ارفعهم رتبة في المثل
سماء اضفت اليه الحضيض وبحر قرنت اليه الوشل

عليه السلام

فصل في حليته وتواريخه

ابن اسحق وابن شهاب انه كتب حلية امير المؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم علي عمرو
فاخذها عمرو بن العاص فزم بانفه وقطعها وكتب ان ابا تراب كان شديد الادمة
عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذلك وقع الخلاف في حليته ۞ وذكر في كتاب
صفين ونحو عن جابر وابن الحنفية انه كان علي رجلا دحداحا ربع القامة ازج الحاجبين
ادعج العينين انجل يميل الى الشهلة كأن وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو الى السمرة
اصلع له حفاف من خلفه كانه اكليل وكأن عنقه ابريق فضة وهو ارقب ضخم
البطن اقرا الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من
ساعده قد ادمجت ادماجا عبل الذراعين عظيم المنكبين عظيم المشاشين كمشاش
السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين ۞ قال المغيرة
كان علي على هيئة الاسد غليظا منه ما غلظ مستغلظا دقيقا منه ما استدق ۞ ولد
عليه السلام في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وروى ابن
همام بعد تسعة وعشرين سنة وقبض قتيلا في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع
عشرة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقد عاونه وردان بن مجالد
من تيم الرباب وشبيب بن بجرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه سيفا على

جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى ۝ وزوج ثماني بنات زينب الكبرى من عبد الله
بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس
بن عبد المطلب ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة
من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل ۝ وفي الاحكام الشرعية
عن الخراز القمي انه نظر النبي عليه السلام الى اولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا
لبناتنا ۝ واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر
وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يتمتع بحرة ولا امة في حياة خديجة وكذلك كان علي
مع فاطمة عليها السلام ۝ وفي قوت القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج
بعشرة نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبي عليه السلام واسماء بنت عميس
وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة
ثم ابو الهياج من ابي سفيان بن الحارث فروت عن علي عليه السلام انه لا يجوز لازواج النبي والوصي
عليهما السلام ان يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امرأة ولا ام ولد بهذه الرواية ۝
وتوفي عن ثماني عشرة ام ولد فقال عليه السلام جميع امهات اولادي الآن محسوبات على اولادي
دهن بما ابتعتهن به من اثمانهن فقال ومن كان من امائه غير ذوات اولاد فهن حرائر
من ثلثه ۝ عبد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبد الله بن
سلمان ۝ ومؤذنه
جعفر وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود
وخدامه
جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان الذي قتله الحجاج ۝
ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم
وكان معه فلما توفي عليه السلام صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام وكان عبد الله بن مسعود
في سبي فزارة فوهبه النبي لفاطمة عليها السلام فكان بعد ذلك مع معاوية وكان له الف
نسمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين عليه السلام واحمر قتل
بصفين ومنهم غزوان وزيد ونبيشة وميمون ۝ خادمته فضة وزبرا وسلامة ۝

وكان له بغلة يقال لها الشهباء ودلدل اهداها اليه النبي عليه السلام ۝

كشاجم

ووالدهم سيد الاوصيا ۝ معطي الفقير ومردي البطل
ومن علم السمر طعن الكلى ۝ لدى الروع والبيض ضرب القلل
ولو زالت الارض يوم الهياج ۝ من تحت اخمصه لم يزل
ومن صد عن وجه دنياهم ۝ وقد لبست حليها والحلل
وكانوا اذا ما اضافوا اليه ۝ ارفعهم رتبة في المثل
سماء اضفت اليه الحضيض ۝ وبحر قرنت اليه الوشل

فصل في حليته وتواريخه عليه السلام

ابن اسحق وابن شهاب انه كتب حلية امير المؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم على عمر
فاخذها عمرو بن العاص فزم بانفه وقطعها وكتب ان ابا تراب كان شديد الادمة
عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذلك وقع الخلاف في حليته ۝ وذكر في كتاب
صفين وغيره عن جابر وابن الحنفية انه كان علي رجلاً دحداحاً ربع القامة ازج الحاجبين
ادعج العينين انجل يميل الى الشهلة كأن وجهه القمر ليلة البدر حسناً وهو الى السمرة
اصلع له حفاف من خلفه كأنه اكليل وكان عنقه ابريق فضة وهو ارقب ضخم
البطن اقرا الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من
ساعده قد ادمجت ادماجاً عبل الذراعين عظيم المنكبين عظيم المشاشين كمشاش
السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين ۝ قال المغيرة
كان علي على هيئة الاسد غليظاً منه ما استغلظ دقيقاً منه ما استدق ۝ ولد
عليه السلام في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وروى ابن
همام بعد تسعة وعشرين سنة وقبض قتيلاً في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع
عشرة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقد عاونه وردان بن مجالد
من تيم الرباب وشبيب من بجرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه بسيفه على

راسه مسموماً فبقي يوماً الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول
الصادق عليه السلام وقالت العامة ثلاث وستون سنة عاش مع النبي عليه السلام بمكة ثلاث عشرة
سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف
بين يدي النبي صلى الله عليه واله وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة
سنة وقلع باب خيبر وله اثنان وعشرون سنة وكانت مدة امامته ثلثون سنة منها
ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر واياماً وعن الغرنابي
عشر سنين وثمانية اشهر وايام عثمان اثنتا عشرة سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين
واشهراً وكان عليه السلام امر بان يخفى قبره لما عرف من بني امية وعداوتهم فيه الى
ان اظهره الصادق عليه السلام ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة الحاير بكربلا والبناء عليها
وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمها والاوقاف عليها دعبل

الا انه طهر زكي مطهر سريع الى الخيرات والبركات
غلاماً وكهلاً خير كهل ويافع وابسطهم كفاً الى الكربات
واشجعهم قلباً واصدقهم لساناً واعظمهم في المجد والقربات
اخو المصطفى بل صهره ووصيه من القوم والستار للعورات
كهرون من موسى على رغم معشر سفال لئام شقق البشرات

فصل في مقتله عليه السلام

تفسير وكيع والسدي وسفيان وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرا قوله تعالى اولم يروا انا
ناتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين وقال لقد كنت يا امير المؤمنين
الطرف الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الزعفراني عن
المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس
هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار
اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض

العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً
وقد كان قبر علي بن ابي طالب مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج
الكوفة فسال نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة قوله وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد
الظالمين يعني الظلمة لاهل بيت محمد الا تباراً وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ابو بكر مردويه في فضائل امير المؤمنين وابو بكر الشيرازي في نزول
القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرأ اذا انبعث اشقاها قال فوالذي نفسي
بيده لتخضبن هذه من هذا واشار بيده الى لحيته وراسه وروى الثعلبي والواحدي
باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب عن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن
جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن
جابر بن سمرة وروى الطبري والموصلي عن عمار وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال
النبي عليه السلام يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذه من هذا
الصنوبري

قال النبي له اشقى البرية يا علي اذ ذكر الاشقى شقيان
هذا عصى صالحاً في عقر ناقته وذاك فيك سيلقاني بعصيان
ليخضبن هذه من ذا ابا حسن يخضبها من احمر قاني

وكان عبد الرحمن بن ملجم التجوبي عداده من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر
ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امراة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام سمع
ابن ملجم وهو يقول لاضربن علياً بسيفي هذا فذهبوا به اليه فقال ما اسمك قال عبد
الرحمن بن ملجم قال نشدتك بالله عن شيء تخبرني قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكأ على عصا
وانت في الباب فشقك بعصاه ثم قال بؤساً لك لاشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان
الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتك امك انها
حملت بك وهي طامث قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله وروي انه جاء ليبايعه

فردّه مرتين او ثلثا ثم بايعه وتوثق منه الا يغدر ولا ينكث فقال والله ما رايتك تفعل
هذا بغيري فقال يا غزوان احمله على الاشقر فاركبه فتمثل امير المؤمنين عليه السلم

اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى تفي بما قلت وفي رواية فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا
الحسن البصري انه عليه السلم سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت
ام كلثوم ما هذا السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقالت مره جعدة فليصل بالناس
قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل وخرج قائلا ۝

خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المحامد
في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد

وروى انه عليه السلم سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما
كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه
ابن النباح ونادى الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فانهن
صوائح تتبعها نوائح وتعلق على الباب بمئزره فشد ازاره وهو يقول — حديث على الباب

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فقد اعرف اقواما وان كانوا صعاليك مساريع الى الخير وللشر مناريك

ابو صالح الحنفي سمعت عليا عليه السلم يقول رايت النبي عليه السلم في منامي فشكوت اليه ما لقيت
من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلان مصفدان
واذا جلاميد ترضخ بها رؤوسهما وروي انه عليه السلم قال لام كلثوم يا بنية اني اراني قل
ما اصحبكم قالت وكيف ذاك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله في منامي وهو يمسح
الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك قالت فما مكثنا حتى ضرب
تلك الليلة الضربة وفي رواية انه قال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه واله
يشير الي بكفه يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك ۝ ابو مخنف الازدي وابن راشد

والرفاعي والثقفي جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا انا شرينا انفسنا لله
فلو اتينا ائمة الضلال وطلبنا غرتهم فارحنا منهم البلاد والعباد فقال عبد الرحمن بن ملجم
انا اكفيكم عليا وقال الحجاج بن عبد الله السعدي الملقب بالبرك انا اكفيكم معوية فقال
عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص واتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان
ثم تفرقوا فدخل ابن ملجم الكوفة فراى رجلا من تيم الرباب عند قطام التميمية وكان امير
المؤمنين قتل اباها الاخضر واخاها الاصبغ بالنهروان فشغف بها ابن ملجم وخطبها
فاجابته بمهر ذكره العبدي في كلمة له فقال ۝

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر اغلا من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

فقبل ابن ملجم ذلك قالت ومن يقدر على قتل علي وهو فارس الفرسان ومغالب الاقران
والسباق الى الطعان واما المالية فلا تبخل علي منها قال اقبل فبعثت الى وردان بن مجالد
التيمي وسالته معونة ابن ملجم واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة واعانه رجل
من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة الف درهم فجعله مهرها فاطعمتهما اللوزينج
والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت فايقظتهما
وعصبت صدورهما بحرير وتقلدوا اسيافهم وكمنوا له مقابل السدة وحضر الاشعث
بن قيس لمعونتهم فقال لابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بن
عدي بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اشعث وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين فدخل
المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف ۝ وقال محمد بن عبد الله الازدي اقبل امير المؤمنين
ينادي الصلاة الصلاة فاذا هو مضروب وسمعت قائلا يقول الحكم لله يا علي لا لك ولا
لاصحابك وسمعت عليا يقول فزت ورب الكعبة ثم قال لا يفوتنكم الرجل وكان قد ضربه
شبيب فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق ومضى هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن
عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا

فان رجلا من همدان لحقه
فقال نعم فقتله الازدي واما ابن ملجم فلحقه رجل من همدان وطرح عليه قطيفة وصرعه
وانتزع السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين فلما رآه امير المؤمنين قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه
كما قتلني وان سلمت رايت فيه رايي وفي رواية ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت
فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال
ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت
بين اهل الارض لاهلكتهم ۞ وفي محاسن الجوابات عن الدينوري انه قال سال الله
ان يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه
وروي انه قال عليه السلام اطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان اصح فانا ولي دمي ان شئت اعفو
وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم
تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ونهى
عن المثلة وروى ابن عثمان المازني انه قال عليه السلام ۞

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا وما ظفروا
فان بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفوا لها اثر
وان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا

وامر الحسن عليه السلام ان يصلي بالناس الغداة بالناس وروي انه دفع في ظهره جعدة فصلى بالناس
الغداة ۞ الاصبغ في خبر ان عليا عليه السلام قال لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن
نون ولا قبضن في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم ۞ الحسن بن علي عليهما السلام في خبر ولقد صعد
بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا فلما توفي امير المؤمنين ودفن جلس
الحسن وامر به فضرب عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته لتتولى
احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار ۞ واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد
على معوية وعمرو فان احدهما ضرب معوية على الية وهو راكع واما الاخر فانه قتل خارجة
بن ابي حبيبة العامري وهو يظن انه عمرو وكان عمرو استخلفه لعلة وجدها ۞

للحسن بن علي عليهما السلام
اين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا
اين من كان اذا نودي في الحرب اجابا اين من كان دعاه مستجابا ومجابا

وله عليه السلام
رحل العبوز وما اردن من البكاء على علي لا تغلبن من الخلي فليس يهلك بالخلي
لله انت اذا الرجال تضعضعت وسط الندى فرجت غمته ولم تركن الى فشل وعي

وله عليه السلام
خذل الله خاذليه ولا اغمد عن قاتليه سيف الفناء

زيد بن علي قال الحسين لما قتل امير المؤمنين سمعت جنية ترثيه بهذه الابيات

لقد هد ركني ابو شبر فما ذاقت العين طيب الوسن
ولا ذاقت العين طيب الكرى والقلب دهري رهين الحزن
واقلقني طول تذكاره حرارة ثكل الرقوب الشتن

انس بن مالك ... سمع صوت هاتف الجن

يا من يؤم الى المدينة قاصدا اد الرسالة غير ما متواني
قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان
رب المفضل في السماء وارضها سيف النبي وهادم الاوثان
بكت المشاعر والمساجد بعد ما بكت الانام له بكل مكان

وفي شرف النبوة انه سمع ...

لقد مات خير الناس بعد محمد واكرمهم فضلا واوفاهم عهدا
واضربهم بالسيف في مهج العدى واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا

صعصعة بن صوحان
الى من لي بانسك يا اخيا ومن لي ان ابثك ما لديا
طوتك خطوب دهر قد توالى لذاك خطوبه نشرا وطيا
فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا
بكيتك يا علي بدر عيني فلم يغن البكاء عليك شيا
كفى حزنا بدفنك ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا ۞

وكانت في حياتك لي عظاة وانت اليوم اوعظ منك حيا

فيا اسفي عليك وطول شوقي الي لو ان ذلك رد شيا

هل خبر القبر سايليه ام قر عينا بزايريه

ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه

لو علم القبر من يواري تاه على كل من يليه

يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه

يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه

دهر رماني بفقد الفي اذم دهري واشتكيه

الا يا عين ويحك فاسعدينا الا ابكي امير المومنينا

رزينا خير من ركب المطايا وحشيها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمبينا

اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا

يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرايض مستبينا

الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا

افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا

ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا

كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا

وكنا قبل مهلكه بخير نرى مولى رسول الله فينا

فلا والله لا انسى عليا وحسن صلاته في الراكعينا

لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا

فلا تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا

ختمت ليد خلا جنات ابو حسن واوجبت بعدن للقاتل النار

الحميري

لا در در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة خير الخلق انسانا

لبعض الصحابة

دعوتك يا علي فلم تجبني وردت دعوتي ياسا عليا

بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية اذ كان حيا

فيا اسفي عليك وطول شوقي اليك لو ان ذلك رد ليا

لبعضهم

اضحى بما قد تعاطاه بضربته مما عليه من الاسلام عريانا

ابكى السماء لباب كان يعمر منها وحنت عليه الارض تحنانا

عبد تحمل اثما لو تحمله ثهلان طرفة عين هد ثهلانا

طورا اقول ابن ملعونين ملتقط من نسل ابليس لا بل كان شيطانا





ويل امه ايما ذا الغنية ولدت ويل له ايما ذا الغنية كانا

اضحى بمرهون من بلهوت مختنسا يلقى بها من عذاب الله الوانا

ما دب في الارض مذ ذلت مناكبها خلق من الخير اخلا منه ميزانا

لا عاقر الناقة المردي ثمود لها رب انوا سخطه فسقا وكفرانا

ولا ابن ادم قابيل اللعين اخوها بيل اذ قربا لله قربانا

بل المرادي عند الله اعظمهم خزيا واشقاهم نفسا وخسرانا

الصنوبري

نعم الشهيدان رب العرش يشهد لي والخلق انهما نعم الشهيدان

من ذا يعزى النبي المصطفى بهما من ذا يعزيه من قاص ومن دان

من ذا الفاطمة اللهفى ينبيها عن بعلها وابنها انباء لهفان

من قابض النفس في المحراب منتصبا وقابض النفس في الهيجاء عطشان

بدران في الارض بل بدران قد افلا نعم وشمسان اما قلت شمسان

سيفان يغمد سيف الحرب ان برزا في متنها للحرب سيفان

المصري

غصبتم ولي الحق مهجة نفسه وكان لكم غصب الامامة مقنعا

والحقتم الحقتم الى النبي سبوفكم تفرى من السادات سوقا واذرعا

صفا بن بدرٍ لظهرتها وجاهرت بما كان منها في الجوانح مودعا

لوى عذره يوم الغدير بحقه واعقبه يوم البعير وانبعا

وحاربه القرآن عنه فما رعوى وعاتبه الاسلام فيه فما رعا

فصل في زيارته عليه السلام

النبي عليه السلام من زار عليا بعد وفاته فله الجنة ۞ الصادق عليه السلام من ترك زيارة امير المؤمنين لم ينظر الله اليه الا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون وعنه عليه السلام ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين فلا تكن عند الخير نواما ۞ ابن حماد

زر بالغري العالم الرباني علم الهدى ودعائم الايمان

وقل السلام عليك يا خير الورى يا ايها النبأ العظيم الشان

يا من على الاعراف يعرف فضله يا قاسم الجنات والنيران

نار تكون قسيمها يا عدتي انا آمن منها على جثماني

وانا ضيفك والجنان لي القرى اذ انت مورد الضيفان

سلام بالغداة وبالعشي على جدث باكناف الغري

ولا زالت عزالي النوء تزجي اليه سحابة المزن الروي

الا يا حبذا ترب بنجد وقبر ضم اوصال الوصي

وصي محمد بابي وامي واكرم من مشى بعد النبي

لان حجوا الى البلد القصي فحجي ما حييت الى علي

وان زاروا هم الشيخين زرنا عليا بالغداة وبالعشي

وكتب على مشهده عليه السلام

هذا ولي الله في ارضه في جنة الخلد والاية

لا يقبل الله له زائرا لم يتبرأ من اعدائه

ابن رزيك

كأني اذ جعلت اليك قصدي قصدت الركن بالبيت الحرام

وخيل لي بأني في مقامي لديه بين زمزم والمقام

ابا مولاي ذكرك في قعودي ويا مولاي ذكرك في قيامي

وانت اذا انتبهت سمير فكري كذلك انت انسي في منامي

وحبك ان يكن قد حل قلبي ففي لحمي استكن وفي عظامي

فلولا انت لم تقبل صلاتي ولولا انت لم تقبل صيامي

عسى اسقى بكأسك يوم حشري ويبرد حين اشربها اوامي

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام ۞ فصل في تفضيلها على النساء

الخركوشي في كتابيه اللوامع وشرف المصطفى باسناده عن سلمان وابو بكر الشيرازي في كتابه عن ابي صالح وابو اسحاق الثعلبي وعلي بن احمد الطائي وابو محمد بن الحسن بن علويه القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري وابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابي مالك عن ابن عباس والقاضي النطنزي عن سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام واللفظ له في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وفي رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ۞ ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس ان فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري فقال النبي عليه السلام اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في الدنيا سيد في الاخرة واصلح بينهما فانزل الله مرج البحرين يلتقيان يقول انا الله ارسلت البحرين علي بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع علي بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا ويمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا لسعته واجرى النبي عليه السلام فرسا فقال وجدته بحرا ۞ البشنوي

ما عبد شمس ولا تيم وناصبها من جندها الغبشم والطير الابابيل

في البرزخ الشان لما انزلت مرج البحرين اذ يخرج المرجان واللؤلؤ

البرخشي

وأراد رب العرش أن يلقى بها شجر كريم العرق والأغصان ۞

فقضى فروجها على أنه كان الكفي لها بلا نقصان ۞

وقضى الإله بأن تولد منهما ولدان كالقمرين يلتقيان

سبطا محمد الرسول وفلذتا كبد البتول كذاك يعتلقان

فبنى الإمامة والخلافة والهدى بعد الرسالة ذانك الولدان

المغربي

تفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد وابن جبير والكلبي والحسن وأبي صالح والقرطبي و
والواقدي وفي صحيح مسلم وشرف الخركوشي واعتقاد الأشنهي في قوله تعالى ونساءنا ونساءكم كانت
فاطمة فقط وهو المروي عن الصادق وعن غيرها من أهل البيت عليهم السلام ۞ عمار بن ياسر في قوله تعالى
فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى قال فالذكر علي والأنثى فاطمة عليها السلام
وقت الهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة ۞ الباقر عليه السلام في قوله وما خلق الذكر والأنثى
فالذكر أمير المؤمنين والأنثى فاطمة عليهما السلام إن سعيكم لشتى لمختلف فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى بقوته وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع وآثر المقداد بالدينار على نفسه
قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك بأن جعله إماما في الخير وقدوة
وأبو الأئمة يبشر الله للنبي ۞ الباقر عليه السلام في قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم كذا أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله ۞ القاضي
أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا هبت رسول الله أن أقول له يا أبه فكنت أقول يا رسول الله فأعرض عني مرة أو مرتين
أو ثلاثا ثم أقبل علي فقال يا فاطمة إنها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك أنت مني وأنا منك إنما
نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر قولي يا أبه فإنها أحيا للقلب وأرضى
للرب ۞ واعلم أن الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية ۞ اسكن أنت وزوجك
الجنة حواء ۞ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ۞ إذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة امرأة فرعون ۞ وامرأته قائمة لإبراهيم وأصلحنا له زوجه لزكريا ۞ الآن حصحص
الحق لزليخا ۞ وآتيناه أهله لأيوب ۞ إني وجدت امرأة تملكهم لبلقيس ۞ إني أريد أن أنكحك

لموسى ۞ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا حفصة وعائشة ۞ ووجدك عائلا لخديجة
مرج البحرين فاطمة عليها السلام ثم ذكرهن بخصال النبوة ۞ من حواء قالا ربنا ظلمنا والشوق من
آسية رب ابن لي عندك بيتا والضيافة من سارة وامرأته قائمة والعقل من بلقيس إن الملوك إذا
دخلوا قرية والحياء من امرأة موسى فجاءته إحداهما تمشي والإحسان من خديجة ووجدك عائلا ۞
والنصيحة لعائشة وحفصة يا نساء النبي لستن كأحد إلى قوله وأطعن الله ورسوله ۞ والعصمة
من فاطمة ونساءنا ونساءكم ۞ وإن الله تعالى أعطى عشرة أشياء العشرة من النساء التوبة لحواء
زوجة آدم والجمال لسارة زوجة إبراهيم والحفاظ لرحمة زوجة أيوب والحرمة لآسية زوجة فرعون
والحكمة لزليخا زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة سليمان والصبر ليوحانذ أم موسى والصفوة
لمريم أم عيسى والرضى لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى ۞ والإجابة لعشرة
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ۞ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن يوسف ۞ قال قد
أجيبت دعوتكما موسى وهارون ۞ فاستجبنا له يونس ۞ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر أيوب
فاستجبنا له ووهبنا له يحيى زكريا ۞ ادعوني أستجب لكم المخلصين ۞ أمن يجيب المضطر للمضطرين
وإذا سألك عبادي للداعين ۞ فاستجاب لهم ربهم فاطمة وزوجها ۞ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يهتم لعشرة أشياء فآمنه الله منها وبشره بها ۞ لفراقه وطنه فأنزل إن الذي فرض عليك
القرآن لرادك إلى معاد ۞ ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له
لحافظون ۞ وللأمة من العذاب فنزل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ۞ ولظهور الدين فنزل ليظهره
على الدين كله ۞ وللمؤمنين بعده فنزل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
وللخصماء فنزل يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا ۞ والشفاعة فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى
وللفتنة بعده على وصيه فنزل فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون يعني بعلي ۞ ولثبات الخلافة
في أولاده فنزل ليستخلفنهم في الأرض ۞ ولابنته حال العجز فنزل الذين يذكرون الله قياما وقعودا
الآيات ۞ ووارث التوابين أربعة آدم قالا ربنا ظلمنا أنفسنا ۞ ويونس قال سبحانك إني كنت
من الظالمين ۞ وداود وخر راكعا وأناب ۞ وفاطمة الذين يذكرون الله قياما وقعودا ۞ وخوف
أربعة من الصالحات آسية عذبت بأنواع العذاب فكانت تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ۞

النرخشي

واراد رب العرش ان يلغا بها متجر كرنم العرق والاغصان ۞

فقضى فزوجها على انه كان الكفى لها بلا انفصان

وقضى الاله بان تولد منهما ولدان كالقمرين ملتقيان

سبطا محمد الرسول وفلذتا كبد البتول كذاك يعتلقان

فبنى الامامة والخلافة والهدى بعد الرسالة فذانك الولدان

المغربي

تفسير ابن عباس ومقاتل ومجاهد وابن جبير والكلبي والحسن وابي صالح والقزويني و
والوالبي وفي مجمع مسلم وشرف الخركوشي واعتقاد الاشنهي في قوله تعالى ونسآءنا ونسآءكم كانت
فاطمة فقط وهو المروي عن الصادق وعن جابر اهل البيت عليهم السلم ۞ عمار بن ياسر في قوله تعالى
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى قال فالذكر علي والانثى فاطمة عليها السلم
وقت الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه واله في الليلة ۞ الباقر عليه السلم في قوله وما خلق الذكر والانثى
فالذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة عليهما السلم ان سعيكم لشتى لمختلف فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى بقوته وصام حتى وفا بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع واثر المقداد بالدينار على نفسه
قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب عن الله فسنيسره لذلك فجعله اماما في الخير وقدوة
وابو الايمة يبشر الله للبشرى ۞ الباقر عليه السلم في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والايمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد صلى الله عليه واله ۞ القاضي
ابو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلم قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا هبت رسول الله ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او ثنتين
او ثلثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا في نسلك انت مني وانا منك انما
نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانها احيا للقلب وارضى
للرب ۞ واعلم ان الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امراة في القرآن على وجه الكناية ۞ اسكن انت وزوجك
الجنة حوا ۞ ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط ۞ اذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة امراة فرعون ۞ وامراته قائمة لابرهيم واصلحنا له زوجه لزكريا ۞ الان حصحص
الحق لزليخا ۞ وانيناه اهله لايوب ۞ اني وجدت امراة تملكهم لبلقيس ۞ اني اريد ان انكحك

لموسى ۞ واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا حفصة وعايشة ۞ ووجدك عايلا لخديجة
مرج البحرين فاطمة عليها السلم ثم ذكرهن بخصال التوبة ۞ من حوا قالا ربنا ظلمنا والشوق من
اسية رب ابن لي عندك بيتا والضيافة من سارة وامراته قائمة والعقل من بلقيس ان الملوك اذا
دخلوا قرية والحيا من امراة موسى فجاءته احديهما تمشي والاحسان من خديجة ووجدك عايلا ۞
والنصيحة لعايشة وحفصة يا نساء النبي لستن كاحد الى قوله واطعن الله ورسوله ۞ والعصمة
من فاطمة ونساءنا ونساءكم ۞ وان الله تعالى اعطى عشرة اشيا العشر من النساء التوبة لحوا
زوجة ادم والجمال لسارة زوجة ابرهيم والحفاظ لرحمة زوجة ايوب والحرمة لاسية زوجة فرعون
والحكمة لزليخا زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة سليمان والصبر ليوحانذ ام موسى والصفوة
لمريم ام عيسى والرضى لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى ۞ والاجابة لعشرة
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ۞ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن يوسف ۞ قال قد
اجيبت دعوتكما موسى وهرون ۞ فاستجبنا له يونس ۞ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ايوب ۞
فاستجبنا له ووهبنا له يحيى زكريا ۞ ادعوني استجب لكم المخلصين ۞ امن يجيب المضطر للمضطرين
واذا سالك عبادي عني للداعين ۞ فاستجاب لهم ربهم فاطمة وزوجها ۞ وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يهتم لعشرة اشيا فامنه الله منها وبشره بها ۞ لفراقه وطنه فانزل ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد ۞ ولتبديل القرآن بعده كما فعل بساير الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون ۞ وللامة من العذاب فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ۞ ولظهور الدين فنزل ليظهره
على الدين كله ۞ وللمؤمنين بعده فنزل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
ولخصمايهم فنزل يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا ۞ والشفاعة فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى
وللفتنة بعده على وصيه فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي ۞ ولثبات الخلافة
في اولاده فنزل ليستخلفنهم في الارض ۞ ولابنته حال الهجرة فنزل الذين يذكرون الله قياما وقعودا
الايات ۞ وراس التوابين اربعة ادم قالا ربنا ظلمنا انفسنا ۞ ويونس قال سبحانك اني كنت
من الظالمين ۞ وداود وخر راكعا واناب ۞ وفاطمة الذين يذكرون الله قياما وقعودا ۞ وخوف
اربعة من الصالحات اسية عذبت بانواع العذاب فكانت تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ۞

ومريم خافت من الناس وهربت فناداها من تحتها ان لا تحزني وخديجة عذلها النساء في تزويجها بمحمد
النبي عليه السلم فهجرنها فقالت لفاطمة اما كان لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله الا الحفظ في ولده ما شرع
لخديم والحجل ما ملكت يمينكم ◉ ورأس البكائين ثمانية آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب
وداود وفاطمة وزين العابدين عليهم السلم قال الصادق اما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
تأذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك اما ان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار
فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي ◉ وخير نساء العالمين اربعة كتاب ابي بكر الشيرازي
وروى ابو الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ ان الله اصطفاك
وطهرك الآية فقال لي يا علي خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وآسية بنت مزاحم ◉ ابو نعيم في الحلية وابن البيع في المستدرك والخطيب في التاريخ وابن بطة في الابانة
واحمد والسمعاني في الفضائل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى الثعلبي في تفسيره والسلامي
في تاريخ خراسان وابو صالح المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الشعبي عن جابر بن
عبد الله وسعيد بن المسيب وروى كريب عن ابن عباس وروى مقاتل عن سليمان عن الضحاك عن ابن
عباس وقد رواه ابو مسعود وعبد الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله واللفظ
للحلية انه قال عليه السلم حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وآسية امرأة فرعون وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس وافضلهن فاطمة ◉ الفضائل
عن عبد الملك العكبري ومسند احمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس انه قال عليه السلم سيدة نساء
اهل الجنة مريم للخير سواء ◉ تاريخ بغداد باسناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال النبي صلى الله
عليه وآله خير نساء العالمين الخبر سواء ◉ ثم ان النبي عليه السلم فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا
والآخرة دون عائشة وغيرها عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا فاطمة ابشري فان الله تعالى اصطفاك
على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين ◉ حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله قال
اتاني ملك فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي ◉ البخاري ومسلم في صحيحيهما
وابو السعادات في فضائل العشرة وابو بكر بن شيبة في اماليه والديلمي في فردوسه انه عليه

السلم قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ◉ حلية ابي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي صلى الله
عليه وآله في خبر اما انها سيدة النساء يوم القيامة ◉ تاريخ البلاذري ان النبي عليه السلم قال لفاطمة
انك اسرع اهلي لحاقا بي فوجمت فقال لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت ◉
الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اسر النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة شيئا فضحكت فسألتها
فقالت قال لي الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي ◉ حلية الاولياء وكتاب
الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة ان النبي عليه السلم دخل على فاطمة فقال كيف تجدينك
يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة
نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء
عالمك اما والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ◉ وقيل للصادق عليه السلم قول الرسول صلى الله
عليه وآله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء
اهل الجنة من الاولين والآخرين ◉ وفي الحديث ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين
امام فاطمة كالحجاب لها الى الجنة ◉ وفي الكتاب عن سيدة الحور من ولد آدم كلهم وزينة ام الحجج
فاطمة البتول عدد ما هو واحد منها ألف ثمانية وثمانية وتسعون ◉ وسأل ابن الهروي الحسين بن روح
رضي الله عنه فقال كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربع فقال ايتهن افضل فقال فاطمة
قال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله قال لخصلتين خصها الله
بهما انها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ونسل رسول الله منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص
عرفه من نيتها وقال المرتضى رضي الله عنه التفضيل هو كثرة الثواب بان يقع اخلاص ويقين في
مصافية ولا يمتنع من ان تكون عليها السلم قد فضلت على اخواتها بذلك ويعتمد على انها عليها السلم
افضل نساء العالمين باجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول عليه السلم لشأن فاطمة
وتخصيصها من بين سائرهن ما ربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه ◉ مهيار ◉

يا ابنة المختار من كل الاذى وحمى فداكِ … يا ابنة المختار ان الله بالفضل اجتباكِ
وارتضى بعلك للخلق جميعا وارتضاكِ … وعلى الامة جمعا فضل الله اباكِ

وبملح فاطمة البتول تنير لي ظلم القيامة يوم ينفخ صورها ۞

فصل في منزلتها عند الله تعالى

صحيح الدارقطني ان الله تعالى رسول الله صلى الله عليه واله امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته
في الاسلام وتأمره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله
لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله صلى الله عليه واله فنزل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فتعجب النبي عليه السلام من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الآيات لموافقتها
لترضى ۞ سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح في قوله واذا النفوس زوجت قال ما من مؤمن
يوم القيامة الا اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين
الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة
في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حورا
لكل حورا سبعون الف خادم وروى ان فاطمة عليها السلام تستوكيلا عند غزاة علي عليه السلام فنزلت
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ۞ وسئل عالم فقيل له ان الله تعالى قد انزل هل اتى في
اهل البيت وليس شي من نعيم الجنة الا وذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة عليها السلام
النبي عليه السلام لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور
واصاب فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية
آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد ۞ الحسين بن زيد بن علي عن الصادق عليه
السلام وجابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي عليه السلام ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى
لرضاها ۞ ابن شريح عن الصادق عليه السلام وابن سعيد الواعظ في شرف النبي عن ابن المنتجب باسناده
وابو صالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس وابو عبد الله العكبري في الابانة ومحمود الاسفرا
ييني في الديانة بل رووا جميعا ان النبي عليه السلام قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك
ويرضى لرضاك ۞ وجاء صندل الى الصادق عليه السلام وساله عن ذلك فقال يا صندل الستم
رويتم فيما تروون ان الله تعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه قال بلى قال فما تنكر

ان تكون فاطمة مؤمنة يغضب لغضبها ويرضى لرضاها فقال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالاته
خطيب منبج
وكان الله يرضى حين ترضى ويغضب ان غضبت المغضبينا
تاريخ بغداد وكتاب السمعاني واربعين ابن المؤذن ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم
عن حذيفة وابن مسعود قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار ۞ قال ابن منده خاص الحسن والحسين ويقال اي من ولدته بنفسها وهو المروي عن
علي بن موسى بن جعفر والاولى كل مؤمن منهم سئل الصادق عليه السلام عن معنى حي على خير العمل
فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خبر اخر الولاية ۞ الصاحب ۞
حب علي لي امل ۞ ومنجاي من الوجل ۞ ان لم يكن لي من عمل ۞ فحي على خير العمل
وفي المحاضرات روى ابو هريرة انه سجد رسول الله صلى الله عليه واله خمس سجدات بلا ركوع
فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبرئيل فقال ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله
يحب الحسن فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ثم قال ان الله يحب فاطمة
فسجدت ثم قال ان الله يحب من يحبهم فسجدت ۞ السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني
في فضائل الصحابة والاشعري في اعتقاد اهل السنة والعكبري في الابانة واحمد في الفضا
ئل وابن المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن الشعبي عن ابي جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ
عن ابي ايوب وقد روى حفص بن غياث عن القزويني عن عطا عن ابي هريرة كلهم عن النبي
صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيامة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من
وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤوسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط
وفي حديث ابي ايوب فتمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع وروى اهل البيت
عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيامة فتقبل ابنتي يوم القيامة ابنتي
فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد
الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من النور يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على

وراسها تاج من نورٍ للتاج سبعون ركناً كل ركنٍ مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبريل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلا صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة قال فتسير حتى تحاذي عرش ربها الخبر ٥

وقف النداء في موضع عبرت فيه البتول عيونكم غضوا
فتغض والابصار خاشعة وعلى ثياب الظالم العض
تسود حينئذ وجوههم ووجوه اهل الحق تبيض

نودي في النشور على جيب به املاك ربك محدقونا
ويسمع من خلال العرش صوت ينادي والخلائق شاخصونا
الا ان البتول تجوز فيكم فغضوا من مهابتها العيونا

قال النبي المصطفى فيما روى عنه علي وهو نور يقتبس
نادى منادٍ من وراء الحجب في يوم القيامة والخلائق ركسوا
هابنت احمد فاطمة سليلة احمد فهي تجوز على الصراط ونكسوا

عن النبي عليه السلم في خبرٍ تقدم اوله قال فتسير يعني فاطمة حتى تحاذي عرش ربها وتزج نفسها من ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واستشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبيها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فيتقدمهم فاطمة كلهم حتى تدخلهم الجنة وفي خبر اخر تحشر فاطمة وتخلع عليها الحلل وهي اخذة بقميص الحسين ملطخ بالدم وقد تعلقت بقائم العرش تقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ابني الحسين فيوخذ لها بحقها منصور بن عبد الله القاضي

لا بد ان ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور في نفخ الخلائق ينفخ
يوم القيامة

حسب الذي قتل الحسين من الخسارة والندامه ان الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيامه

الصاحب سوف تاتي الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل
وابوها وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وانت خير مديل
فينادي مالك الهب النار واجج وخذ باهل الغلول
ويجازى كل بما كان منه من عقاب التخليد والتنكيل

شاعر كأني ببنت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش والدمع اذرب
وفي حجرها ثوب الحسين مضرجاً وعنها جميع العالمين تحترب
تقول ابا عدل القضى بيني وبين من تعدى على ابني بين فهر وقشرب
اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنانٍ ومشرب
فيقضي على قوم عليه تالبوا بتسعير عذاب النار من غير فترب

ابو بكر مردويه في كتابه بالاسناد عن سنان الاوسي قال النبي صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا عليهما السلم امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت رقاعاً لمحبي ال بيت محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيامة واستوت باهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبي ال بيت محمد دفع اليه رقعة براءة من النار وفي كثير من الكتب منها كشف الغمة وفضائل ابي السعادات في معنى قوله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا انه قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نوراً اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمساً فينادي منادٍ ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان علياً وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما شعبة بن الحجاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في خبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كنت جالساً واذا نور [illegible] وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد

قلطرب

ماهذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطلعت من قصرها
فنظرت اليك وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين
ولخبرنا الاله بما دفاهم ولقاهم هناك من السرور
واكرمهم لما صبروا جميعا بجنات والوان الحرير
فلا شمسا يرون ولا جحيما ولا غشاق بين الزمهرير
اولبس الاله قال لنا لا شمس فيها يرى ولا زمهريرا
واذا بالندا يا ساكن الجنة مهلا امنتم التغييرا
ذا علي الوصي داعب ولا تنكر فاطما فابدت سرورا
فبدا اذ تبسمت ذلك النور فزيدت كرامة وحبورا
ابو صالح في الاربعين عن ابي حامد الاسفرايني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اول شخص يدخل الجنة فاطمة. ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة والخركوشي في شرف النبي وابن بطة في الابانة عن الكلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي هل تدري لم سميت فاطمة قال علي لم سميت فاطمة يا رسول الله قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار. ابو علي السلامي في تاريخه باسناده عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال علي عليه السلم انما سميت فاطمة لان الله فطم من احبها عن النار. شيرويه في الفردوس عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه واله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار. الصادق عليه السلم تدري اي شي تفسير فاطمة قال فطمت من الشر ويقال انها سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث. ابو صالح المؤذن في الاربعين سئل رسول الله صلى الله عليه واله ما البتول قال التي لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبيا وقال عليه السلم لعايشة يا حميرا ان فاطمة ليست كنسا الادميين لا تعتل كما تعتلن. ابو عبد الله عليه السلم قال حرم الله النسا على علي ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض وقال عبيد الهروي في الغريبين سميت مريم بتولا لانها تبتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها تبتلت عن النظير. ابو هاشم العسكري

سالت صاحب العسكر عليه السلم لم سميت فاطمة الزهرا عليها السلم فقال كان وجهها يزهر لامير المؤمنين عليه السلم من اول النهار كالشمس الضاحيه وعند الزوال كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدري. الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سميت فاطمة الزهرا قال لان لها قبة من ياقوتة حمرا ارتفاعها في الهوا مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من الملايكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السما فيقولون هذه الزهرا لفاطمة عليها السلم
منصور الفقيه
اذا افتخرت بنو الاسلام يوما على من ليس منها بالرسول
فضلتها كما افضى عليها بان خيارها ولد البتول
الصاحب
قد قلت قولا صادقا بينا وليس النفس به اثمه
لكل شي جوهر فاضل وجوهر الناس بنو فاطمه

فصل في حب النبي عليه السلم اياها

جامع الترمذي وابانة العكبري واخبار فاطمة عن ابي علي الصولي وتاريخ خراسان عن السلامي مسندا ان جميعا التيمي قال دخلت مع عمتي على عايشة فقالت لها عمتي ما حملك على الخروج على علي فقالت عايشة دعينا فوالله ما كان احد من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة. فضايل العشرة عن ابي السعادات وفضايل الصحابة عن السمعاني وفي روايات عن شريك والاعمش وكثير النوا وابن الحجام كلهم عن جميع بن عمير عن عايشة وعن اسامة عن النبي عليه السلم ورووا عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله اي النسا احب اليك قال فاطمة قلت من الرجال قال زوجها. جامع الترمذي قال بريدة كان احب النسا الى رسول الله فاطمة ومن الرجال علي. قوت القلوب عن ابي طالب المكي والاربعين عن ابي صالح المؤذن وفضايل الصحابة عن احمد بالاسناد عن شعبة وعن الاعمش عن ابي الجحاف عن جميع عن عايشة انه قال دخل النبي عليه السلم ملحفه بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان ايما احب اليك انا او هي فقال عليه السلم هي احب الي وانت اعز علي منها

وفي خبر عن جابر بن عبد الله انه افتخر علي وفاطمة بفضائلهما فاخبر جبرئيل النبي عليه السلام انهما
قد اطالا الخصومة في محبتك فاحكم بينهما فدخل وقص عليهما مقالتهما ثم اقبل على فاطمة وقال
لك حلاوة الولد وله عز الرجال وهو احب الي منك فقالت فاطمة والذي اصطفاك واجتباك
وهداك وهدى بك الامة لا زلت مقرة له ما عشت ۞ حلية الاولياء في خبر عن كعب بن عجرة
ان المهاجرين والانصار وبني هاشم اختصموا في رسول الله صلى الله عليه واله اينا اولى به و
احب اليه فقال عليه السلام اما انتم يا معشر الانصار فانما انا اخوكم فقالوا الله اكبر ذهبنا به
ورب الكعبة واما انتم معشر المهاجرين فانما انا منكم فقالوا الله اكبر ذهبنا به ورب الكعبة
واما انتم يا بني هاشم فانتم مني والي فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله صلى الله عليه واله
عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الانصاري ومحمد الباقر
وجعفر الصادق عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
فقد اغضبني اخرجه البخاري عن المسور بن مخرمة وفي رواية جابر فمن اذاها فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ۞ وفي مسلم والحلية انما فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني
ما اذاها ۞ سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول فاطمة بضعة مني من سرها
فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية علي ۞ مستدرك الحاكم عن ابي سهل
بن زياد عن اسمعيل وحلية ابي نعيم عن الزهري وابن ابي مليكة والمسور بن مخرمة ان النبي صلى الله
عليه واله قال انما فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ۞ وجاء سهل
بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز فقال ان قومك يقولون انك تؤثر عليهم ولد فاطمة فقال
عمر سمعت الثقة من الصحابة ان النبي عليه السلام قال فاطمة بضعة مني يرضيني ما ارضاها ويسخطني
ما اسخطها فوالله اني لحقيق ان اطلب رضى رسول الله ورضاه ورضاها في رضى ولدها ۞
بيت وقد علموا ان النبي يسره مسرتها جدا ويشتكي اغتمامها
فقوله عليه السلام هذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذيا له
عليه السلام على كل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان كان الفعل يقتضيه سارا له

عليه السلام ومطيعا ۞ ابو ثعلبة الخشني قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا قدم من سفر
يدخل على فاطمة فدخل عليها فقامت اليه واعتنقته وقبلت بين عينيه ۞ الاربعين عن ابن
المؤذن باسناده عن النضر بن شميل عن ميسرة عن المنهال عن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت
ابي بكر وفي فضائل السمعاني باسناده عن عكرمة قالا كان النبي صلى الله عليه واله اذا قدم من مغازيه
قبل فاطمة ورووا عن عائشة ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله قام لها من مجلسه
وقبل راسها واجلسها مجلسه واذا جاء اليها لقيته وقبل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معا
ابو السعادات في فضائل العشرة وابن المؤذن في الاربعين بالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس وعن
ابي ثعلبة الخشني وعن نافع عن ابن عمر قالوا كان النبي صلى الله عليه واله اذا اراد سفرا كان اخر الناس
عهدا بفاطمة واذا قدم كان اول الناس عهدا بفاطمة ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم
لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يفعل معها ذلك اذ كانت ولده وقد امر الله بتعظيم الولد
للوالد ولا يجوز ان يفعل معها ذلك وهو بضد ما امر به امته عن الله تعالى ۞ ابو سعيد
الخدري قال كانت فاطمة من [illegible] الناس على رسول الله صلى الله عليه واله فدخلت عليه (فدخل عليها) يوما وهي تصلي
فسمعت كلام رسول الله في رحلها فقطعت صلاتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده
على راسها وقال يا بنية كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل ۞ اخبار فاطمة
عن ابي الصولي قال عبد الله بن الحسن دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة فقدمت اليه كسرة
يابسة من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنية هذا اول خبز اكل ابوك منذ ثلاثة ايام فجعلت
فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيده ۞ ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن شعبة عن
عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان
الله تعالى لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤ بين
كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل
فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من
در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل

علي الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة
وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها
بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب
جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت يا جبرئيل
لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله
ولتقر بذلك عينك يا رسول الله ۞ ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن
معوية بن ابي سفيان قال دخل الحسن بن علي على جده عليهما السلام وهو يتعثر بذيله فاسر الى النبي
صلى الله عليه واله سرا فرأيته وقد تغيرت الوانه ثم قام النبي عليه السلام حتى اتى فاطمة فاخذ بيدها
فهزها اليه هزا قويا ثم قال يا فاطمة اياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه
ثم جاء علي فاخذ النبي عليه السلام بيده ثم هزها اليه هزا خفيفا ثم قال يا ابا الحسن اياك وغضب
فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مذعورا وقد
رجعت مسرورا فقال يا معوية كيف لا اسر وقد اصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق على الله ۞
وفي رواية عبد الله بن الحارث وحبيب بن ثابت وعلي بن ابراهيم [illegible] في الارض الى [illegible] قال ابن
بابويه هذا غير معتمد لانهما منزهان ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله صلى الله عليه واله ۞ الباقر
والصادق عليهما السلام انه كان النبي صلى الله عليه واله لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة يضع وجهه
بين ثديي فاطمة ويدعو لها وفي رواية حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها ۞ ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابي وقاص وابو معاذ
النحوي المروزي وابو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة
والخركوشي في شرف النبي والاشنهي في الاعتقاد والسمعاني في الرسالة وابو صالح المؤذن في الاربعين
وابو السعادات في الفضائل ومن اصحابنا ابو عبيدة الحذاء عن الصادق عليه السلام انه كان
رسول الله صلى الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نسائه فقال عليه السلام انه لما عرج بي
الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلتها وفي رواية فناولني منها تفاحة

فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة
حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي ۞ ودخل النبي عليه السلام على فاطمة
فراها منزعجة فقال لها ما بك فقالت الحميراء افتخرت على امي انها لم تعرف رجلا قبلك وان امي
عرفتها مسنة فقال عليه السلام ان بطن امك كان للامامة وعاء ۞ ابن عبد ربه في العقد ان المهدي
راى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان
شريكا مخالف لك وانه فاطمي محض فقال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك
فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكن اعني فاطمة
بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن
هذا يعني الربيع قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة
نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك
ليست برؤيا يوسف عليه السلام وان الدماء لا تستحل بالاحلام ۞ واتي برجل شتم فاطمة الى الفضل بن
الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجب عليه الحد فقال له الفضل هي اذا امك ان حددته
فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق ۞ ابن الحجاج في رد على مروان بن ابي حفصة ۞

الا تقول في الزهراء فاطمة قول امرئ لهج بالنصب مفتون
عيرتها بالرحى والعجين فطحنه لا زال زادك حبا غير مطحون
وقلت ان رسول الله زوجها مسكينة بنت مسكين لمسكين
ست النساء غدا في الحشر يخدمها اهل الجنان بحور الخرد العين

بنو الضلالة دسوا ودسكم في التراب | بنو الصلالة انتم اهل الخنا والمعائب
هجرتم الطاها والحشر والاحزاب | هجرتم من ابيها شفيع يوم الحساب
وزوجها اول الناس من قام في المحراب

فصل في معجزاتها في الانبياء عليها السلام

في الانبياء انه قرأ ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فلما [illegible]

سليم قال سمعت محمد بن ابي بكر قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل
تحدث الملائكة الا الانبياء قال هذه مريم ولم تكن نبية وام موسى ولم تكن نبية وكانت محدثة وسارة
قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة كانت محدثة
ولم تكن نبية ۞ وقد ذكر سعد القمي في بصائر الدرجات ويعقوب الكليني في الكافي بابا في ذلك
منها قال ابو عبد الله عليه السلم الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي الذي يؤتى في منامه
وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة ۞ سهيل بن
ابي صالح عن ابن عباس انه اغمي على النبي عليه السلم في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل
غريب اتيت اسال رسول الله صلى الله عليه واله اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله
لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله
اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله صلى الله عليه واله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا
يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله على احد قبلي
ولا يستاذن على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل
كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي بالصبر عن الدنيا وبحفظ
فاطمة وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين
ابو عبيدة عن الصادق عليه السلم قال بكت فاطمة على ابيها خمسة وسبعين يوما وكان جبرئيل
ياتيها ويخبرها احوال ابيها ويعزيها ويخبرها بالحوادث بعدها وكان علي يكتب ذلك وهذا قوله
تعالى فناداها من تحتها الا تحزني ۞ ابو علي الصولي في اخبار فاطمة وابو السعادات في فضائل
العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال بعثني النبي عليه السلم ادعو عليا فاتيت بيته وناديته
فلم يجبني فاخبرت النبي عليه السلم فقال عد اليه فانه في البيت فاتيته ودخلت عليه فرايت الرحى
تطحن ولا احد عندها فقلت لعلي ان النبي عليه السلم يدعوك فخرج متوشحا حتى اتى النبي عليه السلم فاخبرت
النبي بما رايت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان لله ملائكة سياحون في الارض موكلون بمعونة آل محمد
الحسن البصري وابن اسحق عن عمار وميمونة ان كليهما قالا وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور

رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فقال ان الله علم ضعف امته فاوحى الى الرحا ان تدور فدارت وقد
رواه ابو القسم البستي في مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن في الاربعين عن الشعبي باسناده
عن ميمونة وابن فياض في شرح الاخبار وروي انها عليها السلم ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها
فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرك وكان ملك يحركه ۞ محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم قال
بعث رسول الله صلى الله عليه واله سلمان فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن
من جوا والرحى تدور من برا ما عندها انيس وقال في آخر الخبر فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال
يا سلمان ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا الى مشاشها ففرغت لطاعة الله فبعث
الله ملكا اسمه زوفابيل وفي خبر آخر جبرئيل فادار لها الرحى وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الاخرة

ابن حماد

وقالت ام ايمن جئت يوما الى الزهراء في وقت الهجير
فلما ان دنوت سمعت صوتا وطحنا في الرحالة هدير
فجئت الباب اقرعه مليا فما من سامع او من مجيب
اذا الزهراء نائمة سكوت وطحن للرحاء بلا مدير
فجئت المصطفى فقصصت شاني وما عاينت من امر عجيب
فقال المصطفى شكرا لربي بانام لها جبرائيل
رآها الله متعبة فالقى عليها النوم ذو المن الكبير
ووكل بالرحا ملكا مديرا فعدت وقد ملئت من السرور

علي بن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة عليها السلم وقالت لا ارى المدينة
بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء
ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم
تجع ولم تطعم سبع سنين ۞ مالك بن دينار رايت في موسم الحج امراة ضعيفة على دابة نحيفة
والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت
راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا

غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفا وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسار بها الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رأتها تطوف فعلقتها امرأتين فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت عيشة خادمة الزهرا عليها السلم ۞ الثعلبي في تفسيره وابن المؤذن في الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه واله اقام اياما لم يطعم طعاما وجال الى منازل ازواجه فلم يصب شيئا فجا الى فاطمة القصة بطولها فاذا جفنة فيها طعام يفور فقال انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال النبي عليه السلم الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رآه زكريا لمريم كان اذا دخل عليها وجد عندها رزقا فيقول لها يا مريم انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب ۞ ورهنت عليها السلم كسوة لها عند امراة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير فلما دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فاسلم في الحال واسلمت امرأته وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا ۞ وسالت رسول الله صلى الله عليه واله خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلاة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قالت فدعت عند ربها فقال فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كانها في الجنة فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قال فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مال على ثلاثة قالوا لان صاحبته طلبت من الله تعالى خاتما فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلاث قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وقصت القصة فقال النبي عليه السلم معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زايلة غرارة فامرها النبي عليه السلم ان ترد الخاتم تحت المصلى فردته ثم نامت على المصلى فرأت في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم فسالت عن حاله فقالوا ردت

الخاتم ورجع السرير الى هيئته ۞ ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله عليه السلم وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين عليه السلم من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لان لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه واله على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرأيت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ رجل من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا ۞ المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه واله هجرها نساء مكة فاستوحشت لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها فسمع ذلك يوما رسول الله فقال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسمة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها قال فلما حضرت ولادتها اغتمت فدخل عليها اربع نسوة سمر طوال فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك وانا سارة وهذه آسية وهذه مريم وهذه كلثم اخت موسى فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فاشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ودخل عشر من الحور العين معهن الاباريق والطسوت وفي الاباريق ماء من الكوثر فغسلتها به ولففنها في خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك فنطقت فاطمة وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبيا وان بعلي سيد الاوصيا وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها وتباشرت الحور العين فقلن خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فكانت تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر ۞ ابن حماد ۞

في خبر م

زوجه بفاطم ... بامور رب عالم ... على اغترام الراغم ... ابرى الى العدا انا

والله لم يرضها ... في الخلق الا شكلها ... ومن يضاهي فعلها ... وهو على ذو الحجى

طيبة لطيب ... تفرعا المنصب ... مطهر مهذب ... قد شرفا على الورى

فصـــــل في سيرتها عليها السلام

حلية ابي نعيم ومسند ابي يعلى قالت عايشة ما رايت احدا قط اصدق من فاطمة غير ابيها وروي
انه كان بينهما شيء فقالت عايشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحديث عن عطا
وعمرو بن دينار ۞ الحسن البصري ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم
قدماها وقال النبي عليه السلام لها اي شيء خير للمراة فقالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه
وقال ذرية بعضها من بعض ۞ برة طيبة طاهرة مريم الكبرى عفافا وورع
عمرو بن دينار عن الباقر عليه السلام قال ما رايت فاطمة عليها السلام ضاحكة قط منذ قبض رسول الله
حتى قبضت ۞ وفي الحلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
حتى مجلت يداها وطب الرحا في يدها ۞ وفي الصحيحين ان عليا عليه السلام قال اشتكى ما اندر بالعرب
فقالت فاطمة عليها السلام وانا قد اشتكي يدي مما اطحن بالرحا وكان عند النبي عليه السلام اسارى فامرها
ان تطلب من النبي عليه السلام خادما فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت فقال امير المؤمنين ما لك قالت
والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبته فانطلق علي معها الى النبي عليه السلام فقال لعله لقد
جاء بكما حاجة فقال علي مجاراتها فقال عليه السلام لا ولكني ابيعهم وانفق اثمانهم على اهل الصفة
وعلمها تسبيح الزهراء ۞ كتاب الشيرازي انها لما ذكرت حالها وسالت جارية بكى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام
ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سالت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك عنك اجرك
الى الجارية واني لخائف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيامة بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقه
منك ثم علمها صلاة التسبيح فقال امير المؤمنين عليه السلام مضيت تريدين من رسول الله الدنيا
فاعطانا الله ثواب الاخرة قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه واله من عند فاطمة
انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك وابنتك
فاطمة ابتغاء يعني طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا
حسنا فلما نزلت هذه الاية انفذ رسول الله صلى الله عليه واله جارية اليها للخدمة وسماها فضة

تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه راى النبي عليه
السلام فاطمة وعليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله
فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله
على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى ۞ ابو منصور الكاتب في كتاب الروح والريحان
عن ابي ذر في خبر ان فاطمة عليها السلام رات علي في حجره جارية اهداها جعفر مع اربعة الاف
درهم اليه فقالت اتاذن لي ان اصير الى منزل رسول الله فقال قد اذنت لك فدخلت فاطمة فقال لها
رسول الله يا بنية جئت تشكين عليا فقالت اي ورب الكعبة فقال ارجعي الى علي فقولي رغم انفي
لرضاك ثلاثا فلما رجعت وذكرت ذلك قال يا فاطمة تشكوني الى خليلي وحبيبي رسول الله اشهد
الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعة الاف درهم صدقة على فقراء المسلمين ثم لبس
واشتمل واراد النبي عليه السلام فهبط جبرئيل مرة اخرى فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل
لعلي اني قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية لرضى فاطمة والتصدق بالاربعة الاف درهم فادخل
الجنة برحمتي من شئت واخرج من النار بعفوي من شئت فعندها قال امير المؤمنين انا قسيم الجنة
والنار ۞ ابن شاهين في مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار باسنادهما عن ابي هريرة وثوبان
انهما قالا كان النبي عليه السلام يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها فجعلت وقتا سترا من كساء خيبرية
لقدوم ابيها وزوجها فلما رآه النبي تجاوز عنها وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند
المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى ابيها وقالت اجعل
هذا في سبيل الله فلما اتاه ذلك عليه السلام قال قد فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ما لآل محمد وللدنيا
فانهم خلقوا للاخرة وخلقت الدنيا لغيرهم وفي رواية احمد فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا
طيباتهم في حياتهم الدنيا ۞ ابو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله
عليه واله دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال
رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جاءها سائل فناولته القلادة وفي مسند الرضا عليه السلام انه قال لها
يغرك الناس ان يقولوا ابنة محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة

فاعتقها فسر رسول الله صلى الله عليه واله بذلك ﴿ ابو القسم القشيري في كتابه قال بعضهم
انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون
فسلمت عليها فقلت ما تصنعين هاهنا قالت ومن يهد الله فلا مضل له فقلت امن الجن انت ام
من الانس قالت يا بني ادم خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت
اين تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات
والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام
فاطعمتها ثم قلت هرولي وتعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقالت لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا
القافلة قلت الك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا
يحيى خذ الكتاب يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين
نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحياة الدنيا فلما اتوها قالت يا
ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فكافوني باشياء فقالت والله يضاعف لمن
يشاء فزادوني فسألتهم عنها فقالوا هذه امنا فضة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت منذ
عشرين سنة الا بالقران ﴿ معقل بن يسار وابو قبيل وابن اسحق وحبيب بن ثابت وعمران
بن الحصين وابن غسان والباقر عليه السلام مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى ان النسوة قلن يا
بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم ابوك وزوجك عائلا فدخل رسول الله صلى الله عليه واله
فقالت يا رسول الله زوجتني عائلا فمد رسول الله يده معصمها وقال لا يا فاطمة ولكن زوجتك
اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما اما علمت يا فاطمة انه اخي في الدنيا والاخرة فضحكت
رضيت يا رسول الله وفي رواية اني قبيل لم ازوجك حتى امرني جبرئيل وفي رواية عمران بن الحصين
وحبيب بن ثابت اما اني قد زوجتك خير من اعلم وفي رواية ابن غسان زوجتك خيرهم وفي كتاب
ابن شاهين عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة قال النبي عليه السلام انكحتك احب اهلي الي ﴿

اذا انته البتول فاطمة تشكي ونوالي شهيقها والزفيرا ﴿

اجتمعن النساء عندي واقبلن يطلن التقريع والتعييرا ﴿
قلن ان النبي زوجك اليوم عليا بعلا معيلا فقيرا
قال يا فاطم اصبري واشكري الله فقد نلت منه فضلا كبيرا
امر الله جبرئيل فنادى معلنا في السماء صوتا جهيرا
اجتمعن الاملاك حتى اذا ما وردوا بيتنا المعمورا
قام جبريل خاطبا يكثر الحمد لله جل والتكبيرا
ثم اضحى جلال فضلي على الخلق دونها مبرورا
نثرت عند ذاك طوبى الحور من المسك والعبير نثيرا

فصل في تزويجها عليها السلام

قد اشتهر في الصحاح بالاسانيد عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري
وانس بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة بالفاظ مختلفة ومعاني متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى
النبي صلى الله عليه واله فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطة في الابانة انه خطبها عبد الرحمن
فلم يجبه وفي رواية غيره انه قال بكذا من المهر فغضب عليه السلام ومد يده الى حصا فرفعها
فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت درا ومرجانا يعرض به جواب المهر ولما خطب علي
عليه السلام قال سمعتك يا رسول الله تقول كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فقال
النبي عليه السلام اما السبب فقد سبب الله واما النسب فقد قربك الله وهش وبش في وجهه وقال
الك شيء ازوجك منها فقال لا يخفى عليك حالي ان لي فرسا وبغلا وسيفا ودرعا فقال بع
الدرع وروي انه اتى سلمان اليه وقال اجب رسول الله فلما دخل عليه قال ابشر يا علي فان الله قد
زوجك بها في السماء قبل ان ازوجكها في الارض ولقد اتاني ملك وقال ابشر يا محمد باجتماع الشمل
وطهارة النسل قلت وما اسمك قال نسطائيل من موكلي قوائم العرش سألت الله هذه البشارة
وجبرئيل على اثري ابو بريدة عن ابيه ان عليا عليه السلام خطب فاطمة فقال له النبي صلى الله عليه واله
مرحبا واهلا فقيل لعلي يكفيك من رسول الله احدهما اعطاك الاهل واعطاك الرحب ﴿

من بعد لفظ ... الفضل ...
انا ... الله ... فاطمة

الاصفهاني

ام من بسيدة النسا فضى له ربي فاصبح اسعد الاحباب
من بعد خطاب اتوه فردهم ردا يبين مضمر الاعجاب
فابان صنعها وفال صغيرة تزويجها في سنها لم يابي
حتى اذا خطب الوصي اجابه من غير توريه ولا استبراب
فالله زوجه واشهد في العلا املاكه جماعة السكاب
والله قدر نسله من صلبه فلذا لاحد لم يكن منتاب

تاريخ بغداد بالاسناد عن بلال من حمامة اطلع النبي عليه السلام ووجهه مشرق كالبدر فسال ابن عوف عن ذلك فقال بشارة اتتني من ربي لاخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملايكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملايكة في الخلايق فلا يبقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا براة من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونسا من امتي وفي رواية انه يكون في الصكوك براة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار ابن بطة وابن المودن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قال بينما رسول الله جالس اذ جا علي فقال يا علي ما جا بك قال جيت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرن اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيامة وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النسا وفي رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه يوميذ شيا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة ابن مردويه في كتابه باسناده عن علقمة قال لما تزوج علي فاطمة تناثر ثمار الجنة على الملايكة عبد الرزاق باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي عليه السلام وعقد جبرئيل وميكائيل في السما نكاح علي وفاطمة فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عني وفي حديث خباب بن الارت ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور وكان الولي الله

والخطب

والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملايكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللولو الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض الصادق عليه السلام في خبر انه دعا رسول الله صلى الله عليه واله وقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان من همي تزويجك اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما واخذتهما فشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل قال ان الله امر سكان الجنة من الملايكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراة فيها طاها وياسين والطواسين وحم عسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي الا اني اشهدكم اني زوجت فاطمة من علي رضى مني ببعضهما لبعض ثم بعث الله سحابة بيضا فقطرت من لولوها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملايكة فنثرت من سنبلها وقرنفلها وهذا مما نثرت الملايكة الى اخر الخبر

ديك الجن
اول خلق جا فيها خاطبا … الى النبي جاثيا وداعيا
جبرئيل حتى تم تزويج النبي … بقدرة الله العظيم من علي
فلاحت الانوار منه الساطعه … وصفق املاك السما السابعه
وقام جبرئيل عليهم يخطب … فتمم الله لهم ما طلبوا
ثم قضى الله الى الجنان … ان تجتني من دانية الاغصان
فامطرتهم حللا وحليا … حتى وعا ذلك منها وعيا
فمن حوى الاكثر منها افتخر … ما عاش في عالمه على الاخر

وفي الخبر انه كان الخطيب ملكا اسمه راحيل وقد جا في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فنا العالمين نحمده اذ جعلنا ملايكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى

رحمة

السرادقات وحجب عنا النعم للشهوات وجعل بهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط

الواهب بعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام

اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين

وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته علي

الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد

ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا

ملايكتي امن حاب

وجا جبريل في الاملاك قال له حيينا فهنيك اطنابا واسهابا

وكنت خاطبها والله وليها وشاهدوها الكرام الغر احسابا

وصير الطيب من طوبى نثارهما اكرم بذلك نثارا ثم انهابا

واقبل الحور يلقطن النثار معا فهن يهدينه فخرا وتحبابا

الحبري

نصب الجليل لجبريل منبرا في ظل طوبى من متون زبرجد

شهد الملايكة الكرام وربهم وكفى بهم وبربهم من شهد

وتناثرت طوبى عليهم لولوا وزمردا متتابعا لم يعقد

وملاك فاطمة الذي ما مثله في منهم متشرف ولا في منجد

وله

والله زوجه الزكية فاطما في ظل طوبى مشهدا محضورا

كان الملايكة في عدد الحصا جبريل يخطبهم بها مسرورا

بدعوا له ولها وكان دعاوهم لهما بخير دائما مذكورا

حتى اذا فرغ الخطيب تتابعت طوبى تساقط لولوا منثورا

وتهيل ياقوتا عليهم مرة وتهيل درا تارة وشذورا

فترى نسا الحور ينتهبونه حورا بذلك يحتذين الحورا

فالى القيامة بينهن هدية ذاك النثار عشية وبكورا

خطب شعر

ملاك كان الاملاك فيه لتزويج الزكية شاهدينا

وكان وليها جبريل منهم وميكاييل خير الخاطبينا

وزخرفت الجنان فظل فيها لها ولدانها متزينينا

وكان نثارها حللا وحليا وياقوتا ومرجانا ثمينا

وعقيانا وحور العين فيها وولدان كرام لا قطوينا

وكان من النثار كما روينا صكاك ينتشرن وينطوينا

بها للشيعة الابرار عتق جرى من عند رب العالمينا

وكان بين تزويج امير المومنين وفاطمة عليها السلم في السما الى تزويجهما في الارض اربعين يوما

زوجها رسول الله صلى الله عليه واله من علي اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس منه

علي بن جعفر قال سمعت جعفر عليه السلم بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس اذ دخل عليه ملك له

اربعة وعشرون وجها فقال له حبيبي جبرئيل لم اراك في هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل

انا محمود بعثني الله ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي فلما ولى الملك اذا بين

كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل

ان خلق الله ادم باثنين وعشرين الف عام وفي رواية باربعة وعشرين الف عام عبد الله بن ميمون

حدثنا ابو هريرة عن ابي الزبير عن جابر الانصاري حديث محمود وانباني ابو العلا العطار وابو

المويد الخطيب نحو هذا الخبر الا انهما رويا ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان وكان

اسم الملك صرصائيل ابو بكر مردويه في فضايل امير المومنين بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب

ابي القسم سليمان الطبري باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابرهيم عن مسروق وعن ابن

مسعود كلاهما ان النبي عليه السلم قال ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي كتاب ابن

مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة ان عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال ذاك صهر رسول الله

الله عليه واله نزل جبرئيل على رسول الله فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من علي ابن شاهين

بالاسناد عن ابي ايوب قال النبي عليه السلم امرت بتزويجك من السما وفي رواية من السما

الضحاك ان النبي عليه السلم قال لفاطمة ان علي بن ابي طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام

واني سالت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت

وخطب النبي عليه السلام

خطبة النبي صلى الله عليه وآله في تزويج فاطمة عليها السلام

فجاء رسول الله وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها ● وخطب رسول الله صلى الله عليه وآله
على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطة في الابانة باسنادها
عن انس بن مالك مرفوعًا ورويناها عن الرضي عليه السلام فقال ——— الحمد لله
المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرهوب
من عذابه النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه
واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ان الله تعالى جعل المصاهرة نسبًا لاحقًا وامرًا مفترضًا
وشج بها الارحام والزمها الانام قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا
وصهرًا ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي وقد زوجتها اياه على اربع مائة مثقال
فضة ان رضيت يا علي قال رضيت يا رسول الله ● وروى ابن مردويه انه قال لعلي تكلم
خطيبًا لنفسك فقال ——— الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه

خطبة علي عليه السلام

ووعد الجنة من يتقيه وانذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه واياديه حمد من يعلم
انه خالقه وباريه ومميته ومحييه ومسائله عن مساويه ونستعينه ونستهديه ونؤمن
به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وان محمدًا
عبده ورسوله صلى الله عليه وآله صلاة تزلفه وتحظيه وترفعه وتصطفيه والنكاح مما امر
الله به ويرضيه واجتماعنا مما قدره الله واذن فيه وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة
على خمس مائة درهم وقد رضيت فاسئلوه واشهدوا وفي خبر وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما
زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني وفي خبر فنعم الاخ
انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضا فخر علي ساجدًا شكرًا لله تعالى
وهو يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الآية فقال النبي عليه السلام امين فلما رفع
راسه قال النبي عليه السلام بارك الله عليكما وبارك فيكما واسعد جدكما وجمع بينكما واخرج منكما
الكثير الطيب ثم امر النبي عليه السلام بطبق بسر وامر بنهبه ودخل حجرة النساء وامر بضرب
الدف ● المعينين علي عليها السلام في خبر لما زوج النبي عليه السلام فاطمة عليًا على اربع مائة وثمانين درهمًا

وروى

وروي ان مهرها اربع مائة مثقال فضة وروي انه كان خمس مائة درهم وهو اصح وسبب الخلاف
في ذلك ما رواه عمرو بن المقدام وجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان صداق فاطمة برد حبرة
واهاب شاة على عرار وروي عن الصادق عليه السلام قال كان صداق فاطمة درع حطمية واهاب كبش
او جدي ورواه ابو يعلى في المسند عن مجاهد كما في الكليني زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي
على جرد برد وقيل للنبي عليه السلام قد علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها في السماء قال سل عما يعنيك
ودع ما لا يعنيك قيل هذا مما يعنينا يا رسول الله قال كان مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى
عليها مبغضًا لها ولولدها مشى عليها حرامًا الى ان تقوم الساعة ● وفي الجلاء والشفاء في خبر
طويل عن الباقر عليه السلام وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة وجعلت لها في الارض
اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمس مائة درهم تكون
سنة لامتك الخبر ● وفي حديث خباب بن الارت قال النبي عليه السلام زوجت فاطمة ابنتي منك بامر
الله تعالى على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهمًا الآجل خمس الارض والعاجل اربعمائة
وثمانين درهمًا وقد روي حديث خمس الارض عن الصادق عليه السلام عن يعقوب بن شعيب ● اسحق بن
عمار وابو بصير قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة
والنار فتدخل اولياها الجنة واعداها النار ●

العبدي ●

وزوج في السما بامر ربي ... بفاطمة المهذبة الطهور
وصير مهرها خمسًا بارض ... لما تحويه من كرم وخير
فذا خير الرجال وتلك خير النسا ومهرها خير المهور

وله —— وزوجه بفاطم ذو المعالي ... على الارغام من اهل النفاق
وخمس الارض كان لها صداقًا ... الا انعم بذلك من صداق

وله حديثه خلقت لسيق شريف في المناسب ... اختاره واختارها طهرين من دنس المعايب
اسماهما قرنا على سطر بظل العرش راتب ... كان الاله وليها وامينه جبريل خاطب
والمهر خمس الارض موهبة تعالى ذو المواهب ... وثغابها من حملها وطيبها ...

قال الصادق عليه السلم في خبرٍ وسكب الدراهم في حجره فاعطى منها

قبضة كانت ثلاثة وستين او ستة وستين الى ام ايمن لمتاع البيت وقبضة الى اسما بنت عميس

للطيب وقبضة الى ام سلمه للطعام وانفذ عمارًا وابا بكر وبلالًا لابتياع ما يصلحها فكان مما اشترى

قميصًا بسبعة دراهم وخمارًا باربعة دراهم وقطيفة سودا خيبرية وسريرًا مزملًا بشريط

وفراشين من خيش مصر حشو احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف

حشوها اذخر وسترًا من صوف وحصيرًا هجريًا ورحا اليد وسقاء من ادم ومخصب من نحاس

وقعب للبن ومطهرة للما مزفته وجرة خضرا وكيزان خزف وفي رواية ونطع من ادم وعبا

قطواني وقربة ما ۞ وهب بن وهب القرشي وكان من تجهيز علي داره انتشار رمل لين ونصب

خشبة من حايط الى الحايط للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة ليف ۞ ابو بكر مردويه في خبر

فمكث علي تسعة وعشرين ليلة فقال له جعفر وعقيل سله ان يدخل عليك اهلك فعرفت ام ايمن

ذلك وقالت هذا من امر النسا وخلت به ام سلمة فطالبته بذلك فدعاه النبي عليه السلم وقال حبا

وكرامة فاتا الصحابة بالهدايا فامر بطحن البر وخبزه وامر عليًا بذبح البقر والغنم فكان

النبي عليه السلم يفصل ولم ير على يده اثر دم فلما فرغوا من الطبخ امر النبي عليه السلم ان ينادي على راس

داره اجيبوا رسول الله وذلك كقوله واذن في الناس بالحج فاجابوا من النخلات والزروع فبسط

النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف رجل وسابر نسا المدينة ورفعوا

منها ما ارادوا ولم ينقص من الطعام شي ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا وفي اليوم الثالث

اكلوا مبعوثه ابي ايوب ثم عاد رسول الله صلى الله عليه واله بالصحاف فمليت ووجه الى منازل

ازواجه ثم اخذ صحفة وقال هذا لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ بيدها فوضعها في يد علي وقال

بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوج فاطمة ويا فاطمه نعم البعل علي وكان النبي عليه السلم

امر نساه ان يزيّنها ويصلحن من شانها في حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة عليها السلم طيبًا

فاتت بقارورة فسئلت عنها فقالت كان دحيه الكلبي يدخل على رسول الله صلى الله عليه واله فيقول

لي يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لعمك فكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شي فيامرني بجمعه

فسئل رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماورد فسئلت

ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله صلى الله عليه واله كنت اخذه عند قيلولة النبي عليه السلم عندي

وروي ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن من اين لك هذا

قالت هذا من عند الله ۞ تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه وابن المؤذن وشيرويه الديلمي باسانيدهم

عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي

عن ابن عباس وجابر انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي صلى الله عليه واله امامها

وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه

حتى طلع الفجر كتاب مولد فاطمة عن ابن بابويه في خبر امر النبي عليه السلم

بنات عبد المطلب ونسا المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن

ويكبرن ويحمدن ولا يقولون ما لا يرضى الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته الشهبا

واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حورا والنبي عليه السلم وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت

يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونسا النبي عليه السلم قدامها يرجزن فانشات ام سلمة

سرن بعون الله جاراتي ... واشكرنه في كل حالاتِ ... واذكرن ما انعم رب العلي

من كشف مكروه وآفاتِ ... فقد هدانا بعد كفر وقد ... انعشنا رب السموات

وسرن مع خير نسا الورى ... تفدى بعمات وخالاتِ ... يا بنت من فضله ذو العلي

بالوحي منه والرسالاتِ ... ثم قالت عايشة ... يا نسوة استترن بالمعاجر

واذكرن ما يحسن في المحاضر ... واذكرن رب الناس اذ يخصنا ... بدينه مع كل عبد شاكر

والحمد لله على افضاله ... والشكر لله العزيز القادر ... سرن بها فالله اعطى ذكرها

وخصها منه بطهر طاهر ... ثم قالت حفصة ... فاطمة خير نسا البشر

ومن لها وجه كوجه القمر ... فضلك الله على كل الورى ... بفضل من خص باي الزمر

زوجك الله فتىً فاضلًا ... اعني عليًا خير من في الحضر ... فسرن جاراتي بها فانها

كريمة بنت عظيم الخطر ... ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ ۞ ..

أقول قولاً فيه ما فيه ... واذكر الخير وأبديه ... محمد خير بني آدم

ما فيه من كبر ولا تيه ... بفضله عن قنار شدنا ... فالله بالخير يجازيه

ونحن مع بنت نبي الهدى ... ذي شرف قد مكنت فيه ... في ذروة شامخ أصلها

فما أرى شيئاً يدانيه ◎ وكانت النسوة يرجعن أول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن
الدار ثم أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي ودعاه إلى المسجد ثم دعا فاطمة فأخذ بيدها
ووضعها في يده وقال بارك الله في ابنة رسول الله ◎ كتاب ابن مردويه
أن النبي عليه السلام سأل ماء فأخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبها على رأسها
ثم قال أقبلي فلما أقبلت نضح من بين ثدييها ثم قال أدبري فلما أدبرت نضح من بين كتفيها ثم دعا
لهما ابو عبيد في غريب الحديث انه قال اللهم ابنهما اي ... كتاب ابن مردويه اللهم بارك
فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وروي أنه قال اللهم إنهما أحب خلقك إلي فأحبهما وبارك
في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً وإني أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم وروي أنه دعا
لها فقال أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً وروي أنه قال مرحباً ببحرين يلتقيان ونجمين
يقترنان ثم خرج إلى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما حرب لمن حاربكما أستودعكما
الله وأستخلفه عليكما وباتت عندها أسماء بنت عميس أسبوعاً بوصية خديجة إليها فدعا
لها النبي عليه السلام في دنياها وآخرتها ثم أتاهما في صبيحتهما وقال السلام عليكم أدخل رحمكم الله
ففتحت أسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فأدخل رجليه بين أرجلهما فأخبر
الله عن أورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية فسأل علياً كيف وجدت أهلك قال نعم العون
على طاعة الله وسأل فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما
البركة واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ثم أمر بخروج أسماء وقال جزاك
السحرا ثم خلا بها بإشارة الرسول عليه السلام ◎ وروى شرحبيل بإسناده قال لما كان صبيحة
عرس فاطمة جاء النبي عليه السلام بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك أبوك ثم قال لعلي اشرب فداك ابن عمك

◎ ومنها أصاب المرتضى لفاطم عن انتسال الغصن إذ تفطرت
وبانفطار نورها في أرضهم كواكب فيها علينا انتثرت
إذا البحار منها أدبنا ... بالعلم والتأويل فينا انفجرت
وعلمت من اهتدى بهديها ما حالها إذا القبور بعثرت
فعلمت ما قدمت في يومها من غيبها بعقرها وأخرت

فصل في حليتها وتواريخها عليها السلام

أنس بن مالك قال سألت أمي عن صفة فاطمة عليها السلام فقالت كأنها القمر ليلة البدر
أو الشمس كفرت غماماً أو خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة عطاء عن ابن رباح قال
كانت فاطمة بنت رسول الله تعجن وإن قصتها لتضرب الجفنة وروي أنها كانت مشرقة الرباعية
جابر بن عبد الله ما رأيت فاطمة تمشي إلا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله تميل على جانبها الأيمن
مرة وعلى جانبها الأيسر مرة ◎ ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد الإسراء
بثلاث سنين في العشرين من جمادى الآخرة وأقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين ثم هاجرت معه إلى
المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين أول يوم من ذي الحجة وروي أنه كان يوم
السادس ... بعد بدر وقبض النبي عليه السلام ولها
يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر وعاشت بعده اثنين وسبعين يوماً ويقال خمسة وسبعون
يوماً وقيل أربعة أشهر وقال القرباني قد قيل أربعين يوماً وهو أصح وولدت الحسن ولها أحد
عشرة سنة وتوفيت ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة
ودفنها بالبقيع وقالوا إنها دفنت في بيتها وقالوا قبرها بين قبر رسول الله ومنبره
وكناها أم الحسن وأم الحسين وأم المحسن وأم الأئمة وأم أبيها وأسماؤها على ما ذكره
أبو جعفر القمي فاطمة البتول الحصان الحرة السيدة العذراء الزهراء الحوراء المباركة
الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى الصديقة الكبرى ويقال
لها في السماء النورية السماوية الحانية وقلنا الصديقة بالأقوال والمباركة بالأحوال والطاهرة من

بالاوصاف الزكية بالعدالة والوصية بالمقالة والمرضية بالدلالة المحزونة بالشفقة
والحرة بالنفقة والسبكة بالصدقة المحصان بالمكان والبتول في الزمان والزهرا بالاحسان
مريم الكبرى بالستر وفاطم بالسر وفاطمة بالبر النورية بالكشف (؟) والحورية بالعيان
والحانية بالزهان والعذرا بالولاد الزاهرة الصفية العابدة الرضية الراضية المرضية
المنهجة الشريفة الفاتنة العفيفة سيدة النسوان وحبيبة حبيب الرحمن والمحجوبة عن
خوان الجنان وصفية الرحمن ابنة خير المرسلين وقرة عين سيد الخلائق اجمعين وواسطة
العقد بين سيدات نساء العالمين والمتظلمة بين يدي العرش يوم الدين ثمرة النبوة وام الائمة
وزهرة فؤاد شفيع الامة الزهرا المحترمة والغرا المحتشمة المكرمة تحت القبة الخضراء
والانسية الحورا والبتول العذرا سيدة النسا وارثة سيد الانبياء وقرينة سيد الاوصيا
فاطمة الزهرا الصديقة الكبرى ولحمة روح المصطفى حاملة البلوى من غير فزع ولا شكوى
وصاحبة شجرة طوبى ومن انزل في شانها وشان زوجها واولادها سورة هل اتى ابنة النبي وصا
حبة الوصي وام السبطين وجدة الائمة وسيدة نساء الدنيا والاخرة زوجة المرتضى ووالدة
المجتبى وابنة المصطفى السيدة المغفول (؟) المكرمة المظلومة الشهيدة السيدة الرشيدة شقيقة
مريم وابنة محمد الاكرم المعصومة من كل شر المعلومة بكل خير المنعوتة في الانجيل الموصوفة
بالتوراة والتنجيل درة نسب صاحب الوحي والتنزيل جدها الخليل ومادحها الجليل وخاطبها المرتضى
بامر المولى جبرئيل ◉ واولادها الحسن والحسين والمحسن سقط ◉ وفي معارف
القتيبي ان محسنا فسد من زحم قنفذ العدوي وزنبور ام كلثوم سلامه الموصلي

يا نفس ان تلتقي طلما اختفرت طلمت بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي احمد المختار والدها وجبرئيل امين الله رباها
الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب وصفاها وزكاها

حر صدري واشتياقي والاسى واحتراقي واكتئابي والكربة
لابنة الهادي الرضي فاطمة حقها بعد ابيها تغتصب ◉

◉ بل لها نال بني فاطمة من بني الطمث الملاعين العجب ◉
يا لقومي ما اتي الدهر بهم من خطوب قطعت فيه قلوب

بروحه قال النبي صلى الله عليه واله ان ملك الموت خيرني فاستنظرته الى نزول جبرئيل فتجلى ابنته
الغشي فقال لها يا بنية لحفظي عليك فانك وبعلك وابنيك معي في الجنة بشرت مريم بولدها
ان الله يبشرك بكلمة وبشرت فاطمة بالحسن والحسين في الحديث ان النبي عليه السلام بشرها عند
ولادتها كل منهما بان يقول لها ليهنك ان ولدت اماما يسود اهل الجنة واكمل الله تعالى ذلك في
عقبها قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني عليا عليه السلام ◉ ابو عبد الله عليه السلام كانت مدة حملها مريم
تسع ساعات وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة اشهر على رواية وردت ومريم ابنة
عمران وفاطمة بنت محمد وشرف الناس باباهم ونذرت ام مريم لله محررا ومحمد صلى الله عليه واله اكثر
الخلق تقربا الى الله في سائر الاحوال وذلك يوجب ان يكون فداى عند ابنة الزهرا عليها السلام
باضعاف ما نال مريم من وجب فضلها على الخلائق وكان نذرها من قبل الام وهو يقتضي نصف
منزلتها ما يبذل الاب قوله وكفلها زكريا والزهرا كفلها رسول الله صلى الله عليه واله والخلاف في
فضل كفالة رسول الله على كل كفالة وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الولد واجبة ولدت
مريم بعيسى عليه السلام في ايام الجاهلية وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام ◉
وكان الله اعلم مريم بسلامتها وبسلامة ما حملته فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف والزهرا حملت
بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعطب فينبغي ان يكون في ذلك
مثوبة زائدة ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجا
في سلامتهم والملائكة ليسوا كذلك وقيل لها لا تحزني وقال النبي يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك وقيل
لها فنفخنا فيه من روحنا وفاطمة عليها السلام خامسة اهل العبا وافتخار جبرئيل بكل واحد
منهم قوله من مثلي وانا سادس خمسة ولها تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي تحملان
النخلة والنهر كانا موجودين من قبل ذلك الا انه لم يبق لهما اثر مثل ما بقي لمريم والمقام وموضع
التنور وانفلاق البحر ورد الشمس والزهرا عليها السلام حديث التمر الصيحاني وقدس الماء وزوي

انه بلسان ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئاً فقالت لها ام ايمن لم
تكذبين فان الله تعالى لما زوج فاطمة علياً امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها
وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ۞ وتكلمت الملائكة مع
مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل زمانها كقوله
لبني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين وليسوا بافضل من المسلمين قوله كنتم خير امة ثم ان
الصفات في هذه الاية يشاركها غيرها قوله ان الله اصطفى ادم الى قوله ذرية بعضها من بعض
وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي عليه السلم فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين
وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة
مريم فيقولون يا فاطمه ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وانه كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقاً وليس في نفس الاية ان ذلك كان من الله تعالى بخلقه اختراعاً او ياتيها
به الملك وانما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول رزقني الله اليوم درهماً كما قال قل كل من
عند الله وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكر مشتمل من حديث المقداد وخبر الطاير والرمان والعنب
والتفاح والسفرجل وغيرها وذلكم يقطع على انها كانت تاكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق
بعد هبوط ادم وحوا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها
جفنة يفور دخانها فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهم فسال علي عليه السلم انى لك هذا
قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ۞ ورزق مريم من الجنة وخلق
فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث عنه ع ناولني جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت ذلك نطفة
في صلبي ۞ وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة وصح في الاخبار لفاطمة عشرون اسماً
كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلم وقال لها تعالى
ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذرية لانه لو لم يكن كذلك
لجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة فلما جعله على مجرى العادة دل على
مقالنا ويؤكد ذلك الاخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد وذم العزبة وقال تعالى



للزهراء ولاولادها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت حسان بن ثابت ۞

وان مريم احصنت فرجها وجاءت بعيسى كبدر الدجى
فقد احصنت فاطم بعدها وجاءت بسبطي نبي الهدى

وانشدت الزهراء عليها السلم بعد وفات ابيها عليه السلم

وقد رزينا به محضاً خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب
وكنت بدراً ونوراً يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل روح القدس زايرنا فغاب عنا وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب
انا رزينا بما لم يرزء ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب
ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفاً فيه لي نصب
فانت والله خير الخلق كلهم واصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بهمال لها سكب

فصل في وفاتها وزيارتها عليها السلم

السمعاني في الرسالة وابو نعيم في الحلية واحمد في فضايل الصحابة والنطنزي في الخصايص
وابن مردويه في فضايل امير المؤمنين والزمخشري في الفايق عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه
لعلي قبل موته السلام عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك
عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قال علي هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال
علي هذا الركن الثاني ۞ البخاري ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل روت عايشة ان النبي
صلى الله عليه واله دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فضحكت
فسألت عن ذلك فقالت اخبرني النبي صلى الله عليه واله انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني اني اول
اهله لحوقاً به فضحكت ۞ كتاب ابن شاهين قالت ام سلمة وعايشة انها سالتا عن بكايها
وضحكها قالت اخبرني النبي عليه السلم انه مقبوض ثم اخبرني ان بني سيصيبهم بعدي شدة فبكيت
ثم اخبرني اني اول اهله لحوقاً به فضحكت وفي رواية ابي بكر الجعابي وابي نعيم الفضل بن

انه بلسان امين وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئاً فقال يا ام ايمن لم
تكذبين فان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها
وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ۞ وتكلمت الملائكة مع
مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل زمانها كقوله
لبني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين وليسوا بافضل من المسلمين لقوله كنتم خير امة ثم ان
الصفات في هذه الاية يشاركها غيرها قوله ان الله اصطفى ادم الى قوله ذرية بعضها من بعض
وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي عليه السلام فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين
وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة
مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وانه كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا وليس في نفس الاية ان ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعا او ياتيها
به الملك وانما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول رزقني الله اليوم درهما كما قال قل كل من
عند الله وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكر مثل من حديث المقداد وخبر الطاير والرمان والعنب
والتفاح والسفرجل وغيرها وذلك مما يقطع على انها كانت تاكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق
بعد هبوط ادم وحوا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها
جفنة يفور دخانها فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهم فسال علي عليه السلام انى لك هذا
قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ۞ ورزق مريم من الجنة وخلق
فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث فناولني جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت ذلك نطفة
في صلبي ۞ وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة وصح في الاخبار لفاطمة عشرون اسما
كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام وقال الله تعالى
ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذرية لا تحصل الا بملامسة لكن كذلك
ليجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة فلما جعله على مجرى العادة دل على
مقالتنا ويؤكد ذلك الاخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد وذم العزبة وقال تعالى



للزهراء ولاولادها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت حسان بن ثابت ۞

وان مريم احصنت فرجها / وجاءت بعيسى كبدر الدجى
فقد احصنت فاطم بعدها / وجاءت بسبطي نبي الهدى

وانشدت الزهراء عليها السلام بعد وفات ابيها عليه السلام

وقد رزينا به محضا خليقته / صافي الضرائب والاعراق والنسب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به / عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل روح القدس زائرنا / فغاب عنا وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا / لما مضيت وحالت دونك الحجب
انا رزينا بما لم يرز ذو شجن / من البرية لا عجم ولا عرب
ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت / وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب
فانت والله خير الخلق كلهم / واصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت / منا العيون بتهمال لها سكب

فصل في وفاتها وزيارتها عليها السلام

السمعاني في الرسالة وابو نعيم في الحلية واحمد في فضائل الصحابة والنطنزي في الخصائص
وابن مردويه في فضائل امير المؤمنين والزمخشري في الفائق عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه
لعلي قبل موته السلام عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك
عليك قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قال علي هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال
على هذا الركن الثاني ۞ البخاري ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل روت عايشة ان النبي
صلى الله عليه واله دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فضحكت
فسالت عن ذلك فقالت اخبرني النبي صلى الله عليه واله انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني اني اول
اهله لحوقا به فضحكت ۞ كتاب ابن شاهين قال ام سلمة وعايشة انها لما سالتها عن بكائها
وضحكها قالت اخبرني النبي عليه السلام انه مقبوض ثم اخبر ان بنيه سيصيبهم بعدي شيء فبكيت
ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت وفي رواية ابي بكر الجعابي وابي نعيم الفضل بن

دكين والشعبي عن مسروق وفي السنن عن القزويني والابانة عن العكبري والمسند عن الموصلي والفضائل عن احمد باسانيدهم عن عروة عن مسروق قالت عائشة اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله فقال رسول الله مرحبا يا بنتي فاجلسها عن يمينه او شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذا قبض سألتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراني الا وقد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت لذلك

الحميري

الا اسرع اهل بيته ولحاقا بي فلا تفشي الخبر

فمضت واتبعتموها بعد غيظ جرعته ووجع

وروي انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة ثم دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعليا عليه السلام واوصت الى علي بثلاث ان يتزوج بابنة اختها امامة لحبها اولادها وان يتخذ نعشا لانها كانت رأت الملائكة صوروا صورته ووصفته له وان لا يشهد احد جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم * وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأل ميراثها من رسول الله القصة قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها ابا بكر يصلي عليها * الواقدي ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها * عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن ابن جبير عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال فدفنها علي ليلا ولم يعلمهما بذلك * تاريخ ابي بكر

تاريخ الطبري ان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير

بن كامل قالت عائشة عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي * وروى فيه عن سفيان بن عيينة وعن الحسن بن محمد وعبد الله بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري ان فاطمة دفنت ليلا دفنها علي وفي هذا الكتاب ان امير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلا وغيبوا قبرها وفي روايات انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وبريدة وفي رواية والعباس وابنه الفضل وفي رواية وحذيفة وابن مسعود * الاصبغ ابن نباتة انه سأل امير المؤمنين عليه السلام عن دفنها ليلا فقال انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها * وروي انه سوى قبرها مع الارض مستويا وقالوا سوى حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروي انه رش اربعين قبرا حتى لا يتبين قبرها من غيره من القبور فيصلوا عليها



سلامة الموصلي

لما قضت فاطم الزهراء غاضبة على ابيها بعلها الهادي وسبطاها

وقام حتى اتى بطن البقيع بها ليلا فصلى عليها ثم واراها

ولم يصل عليها منهم احد حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

الحميري

وفاطم قد اوصت بان لا يصليا عليها وان لا يدنوا من رجا القبر

عليا ومقدادا وان يخرجا بها رويدا بليل في سكون وفي ستر

ابن حماد

وقد اوصت بالحسنين عليا بحفظ ان هلا الارجاس تغشي

فصلاها الوصي ابو حسين وواراها وجنح الليل مغشي

ابو عبد الله حمويه بن علي البصري واحمد بن حنبل وابو عبد الله بن بطة باسانيدهم قالت ام سلمى امرأة ابي رافع اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها وكنت امرضها فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج علي الى بعض حوائجه فقالت اسكبي لي غسلا فسكبت فقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد ثم قالت افرشي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت اسماء بنت عميس اوصت الي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فاعنت عليا على غسلها * كتاب البلاذري ان امير المؤمنين عليه السلام غسلها من وراء الازار وان اسماء بنت

عميس غسلتها منا سنة ذلك ۞ ابو الحسن الخزاز القمي في الاحكام الشرعية سئل ابو عبد الله
عليه السلم عن فاطمة من غسلها فقال غسلها امير المؤمنين لانها كانت صديقة لم يكن يغسلها الا
صديقة ۞ تهذيب الاحكام سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن اول من جعل
له النعش قال فاطمة بنت رسول الله عليها السلم وفي رواية عبد الرحمن انها قالت لاسماء استريني
سترك الله من النار يعني بالنعش ۞ وروي ان امير المؤمنين عليه السلم قال عند دفنها السلام
عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل عن صفيتك
صبري ورق فيها تجلدي الا ان في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد
وسدتك في ملحود قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك انا لله وانا اليه راجعون فلقد
استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي
دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل
العهد ولم يخلق الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين وروي انه لما صار بها الى القبر المبارك
خرجت يد فتناولتها وانصرف ۞ عبد الجبار الهمداني وحميد الطويل انه عليه السلم انشا على شفير قبرها

ذكرت ابا ودي فبت كانني بردّ الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يموت خليله وليس له الا الممات سبيل
فلا بد من موت ولا بد من بلى وان بقائي بعدكم لقليل
اذا انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل

قال ابو جعفر الطوسي الاصوب انها مدفونة في دارها او في الروضة يوضحه
قوله قول النبي عليه السلم ان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي البخاري بين بيتي
ومنبري وفي الموطا والحلية والترمذي ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتي ومنبري وقال عليه السلم



منبري على ترعة من ترع الجنة وقال الواحدي الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي تلي
صحن المسجد ۞ احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن قبر فاطمة فقال دفنت في
بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد ۞ يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال
دخلت على فاطمة عليها السلم فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي
وهو ذا من سلم عليه وعلي ثلاثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم وبعد

نظم

نفسي تقر بانها يوم القيامة عالمة بنبيها ووصيها والسيدين وفاطمة

يبكيك الجن

يا قبر فاطمة الذي ما مثله قبر بطيبة طاب فيه مبيتا
اذ فيك حلت بضعة الدنيا التي فخرت محاسن وجهها خلبتا
فسقى ثراك الغيث ما بقيت به نور القبور بطيبة وبقيتا
فلقد تربيها ظللت مطيبا وغدا كمسك في الانوف فتيتا

باب ـــــ امامة السبطين عليهما السلام ۞

فصـــــل في الاستدلال على امامتهما ۞

قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين
وقال تعالى الحقنا بهم ذريتهم فقد الحق الله لهما ذريتهما برسول الله صلى الله عليه واله وشهد بذلك
كتابه فوجب لهم الطاعة لحق الامامة مثل ما وجب للنبي عليه السلم لحق النبوة وقال تعالى حكاية
عن حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم
السيئات وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ولا يشترك
النبي عليه السلم في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصفة منه وذريته فقد وجب لهم
الامامة ۞ ويستدل على امامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينتان من
نص النبي عليه السلم على امامة الاثني عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة الاثني عشر قطع
على امامتهما ۞ ويدل ـــــ ايضا ما ثبت بلا خلاف انهما دعوا الناس الى